

لمزيد من المعلومات الاتصال :
الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١
الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠
جدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ناشرنت
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

الخميس ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٩ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

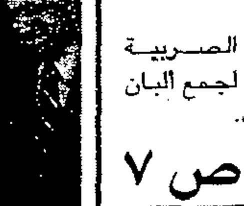
AL HAYAT THURSDAY 4 JUNE, 1998 ISSUE NO 12875



«فرزسكاني» في كوسوفو

اعتمدت القوات الصربية استراتيجية جديدة لجمع ألبان كوسوفو في معسكرات.

ص ٧





محاميان للدفاع عن لوينسكي

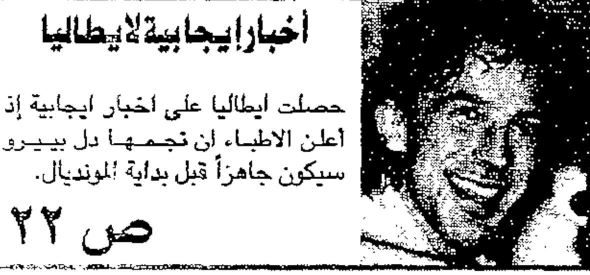
اختارت مونيكا لوينسكي محاميين شهيرين لرد التهمة بأنها «كذبت تحت القسم» بشأن علاقتها بالرئيس.

ص ٧

ارازي يمرّ قرب الإنجاز

مرّ المغربي هشام ارازي قرب انجاز عربي فريد في رولان غاروس اثر خسارته في ربع النهائي امس.

ص ٢١



أخبار ايجابية لايطاليا

حصلت ايطاليا على اخبار ايجابية إذ أعلن الاطباء ان نجمها دل بييرو سيكون جاهزاً قبل بداية المونديال.

ص ٢٢

تعطيل عبوات في المحكمة الكبرى والاستخبارات و«مجاهدين خلق» تعلن قصف مستودع ذخيرة

حملة تفجيرات في طهران واحباط هجوم على مقر «الحرس»

□ طهران - غسان بن جدو

■ شهدت طهران تفجيرات جديدة امس وليل الثلثاء طاولت مراكز لـ «الحرس الثوري» والاستخبارات ومباني عامة، بعد الانفجار في مبنى محكمة الثورة اول من امس الذي اسفر عن سقوط أربعة قتلى، بينهم مواطن ارمني وستة جرحى بحسب الاحصاءات الرسمية المعلنة، وعشرات القتلى والجرحى بحسب افادات شهود. وحاولت عناصر مهاجمة مقر رئاسة اركان «الحرس الثوري» مستخدمة مدافع هاون، فيما فككت السلطات مجموعة من العبوات في اماكن عدة.

واعلنت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة مسؤوليتها عن هجوم بقذائف المورتر على مستودع نخيرة شمال طهران ليل الثلثاء - الأربعاء.

وافادت مصادر موثوق بها ان معلومات «اكيدة» بلغت السلطات الايرانية تفيد ان مجموعات من منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة «نجحت في التسلل الى ايران عبر العراق».

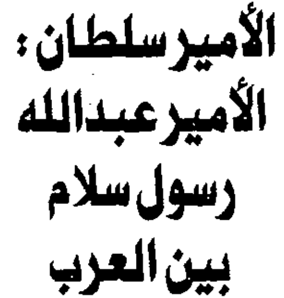
التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان: الأمير عبدالله رسول سلام بين العرب

□ جدة - عمر جستنية

■ وصف الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي جولة ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز التي استهدفت تنقية الاجواء العربية وشملت سورية والأردن بأنها «عمل من الوحدة والتضامن

التتمة في الصفحة (٦)



السلطان قابوس مستقبلاً الرئيس ياسر عرفات. (أ ف ب)

وزير الخارجية الاثيوبي زار السعودية والتصعيد يقلص فرص نجاح الوساطات

اثيوبيا تتخوف من اندلاع حرب شاملة واريتريا تتهمها بشن هجوم جديد

□ أديس ابابا، أسمرا - «الحياة»
□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين
□ واشنطن - حسن سندروسي

■ تبادلت اريتريا واثيوبيا القصف والاتهامات أمس واضعفتا الآمال في نجاح وساطات عدة تسعى إلى انهاء خلافهما الحدودي. وابدت اثيوبيا تخوفها من حرب شاملة بين البلدين في وقت برزت مؤشرات، في ظل استمرار القتال العنيف وتبادل الاتهامات بعرقلة جهود الوساطة، إلا ان الصراع بات مرشحاً للاتساع. وتواصلت امس جهود البلدين الديبلوماسية لشرح موقفيهما ووصل إلى جدة وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفيني في زيارة للسعودية. (تفاصيل اخرى ص ٥)

واعلن البيت الابيض ان مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية سوزان رايس عادت إلى أديس ابابا في محاولة جديدة لتفادي وقوع حرب شاملة بين اريتريا واثيوبيا.

وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي الاميركي إنه ليس لدى الإدارة الاميركية تقويم كامل الآن لطبيعة الاشتباكات الحدودية بين البلدين وابعادها لكن واشنطن طلبت من رعاياها مغادرة اريتريا.

وقال المسؤول إن الإدارة حذرت مواطنيها من السفر إلى كلا البلدين «ونقترح على الأميركيين في اريتريا المغادرة، وقد بدأ بعضهم المغادرة فعلاً. وليست لدينا اي تقارير تفيد أن الأميركيين في البلدين يواجهون اي خطر، علماً باننا نقوم الوضع الأمني في اثيوبيا ايضاً».

واتهمت اريتريا اثيوبيا أمس باستخدام الدبابات والمدفعية الثقيلة في هجوم جديد شنته فجراً على بلدة امبيسيت غليبا (١٤٠ كيلومتراً شمال غربي اسمرا). واكدت وزارة الخارجية الاريترية في بيان اصدرته أمس ان اديس ابابا «اشعلت تصعيداً جديداً وخطراً» في الأزمة الحدودية. واعتبرت ان الهجوم الجديد هو الرابع منذ اندلاع الأزمة منتصف الشهر الماضي. واوضحت انها ابلغت الوسطاء «بهذا التصعيد الذي يعوق المساعي الحميدة المبذولة حالياً»، وحذرت من أن التصعيد «سيقود إلى توسيع رقعة المواجهة».

وأكد الرئيس الاريتري اساياس افورقي في تصريحات نشرت في أسمرا امس أن اريتريا ترفض دعوة اثيوبيا لها إلى الانسحاب كشرط لبدء مفاوضات سلام، قائلاً إن ذلك «لن يحصل ابداً». واضاف ان النزاع الحدودي «سيخلف جرحاً في العلاقات سيحتاج إلى وقت ليلتئم».

وردت اثيوبيا بسرعة، واكدت ان اسمرا كانت البادئة بالهجوم قرب عيجا وعليتينا، وهما بلدتان تقعان داخل الحدود الاثيوبية بعمق ٢٠ كيلومتراً.

واتهمت وزارة الخارجية الاثيوبية اريتريا بـ «اتباع استراتيجية جديدة تقوم على محاولة فرض حقائق جديدة على الأرض واظهار اديس ابابا بمظهر المعتدي».

على الصعيد السياسي، اجتمع مسفيني أمس مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

التتمة في الصفحة (٦)

روس يلتقي في لندن مسؤولين فلسطينيين وموردخاي يحذر من مواجهة وعنف

سورية تعارض عقد قمة عربية

□ دمشق - إبراهيم حميدي
□ لندن، واشنطن، القدس المحتلة، غزة - «الحياة»

■ اعلنت سورية أمس رفضها عقد قمة عربية في الوقت الراهن ما دامت قرارات القمة العربية الأخيرة «لا تزال تنتظر التنفيذ» في شأن وقف التطبيع مع إسرائيل. وقالت: «إننا لسنا في حاجة إلى قمة جديدة بقدر ما نحن في حاجة إلى سياسة واضحة تجعل المخطئ يتراجع عن خطاه»، في إشارة إلى الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفي لندن اجتمع المنسق الأميركي لعملية السلام أمس مع مسؤولين فلسطينيين للبحث في سبل تحريك عملية السلام.

وحمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل إلى مسقط أمس، على حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لعدم تنفيذها الاتفاقات الموقعة، وبحث مع السلطان قابوس بن سعيد في موضوع عقد القمة العربية واتفقا على ضرورة الاعداد الجيد لها. (تفاصيل ص ٣)

وجاء في تعليق بثته أمس «الوكالة السورية للأنباء» (سانا) ان دمشق اوضحت «ان المواطن العربي يريد قمة عربية حقيقية وفاعلة قادرة على إلزام الأطراف العربية كافة بمقرراتها وبانتهاج السبل الكفيلة بالضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو». وزادت ان المواطن العربي «الذي يشعر بالقهر والإذلال من الحال التي وصلنا إليها بسبب توجيه الطعنات للتنسيق العربي منذ مؤتمر مدريد، لا يريد انعقاد القمة لمجرد الانعقاد أو للتغطية على الانفراد والتفرد والتسلل سراً إلى عواصم العالم لعقد صفقات من وراء ظهر الأمة». وافادت «ان هذا الاسلوب اثبت فشله ولا معنى ثانياً لتشبث اصحابه به».

وتابعت «سانا» في تعليق سياسي استثنائي: «نحن لسنا في حاجة إلى اجتماع قمة جديد بقدر حاجتنا إلى الموقف والسياسة الواضحة اللذين يجعلان المخطئ يتراجع عن خطأ ويجبران الواهم على الاستفاقة على صوت صفعات نتانياهو التي وجهها أولاً إلى الذين راهنوا على امكان تغيير

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يدرس خطوات لمنع دول أخرى من الاقتداء بسباقهما النووي

اولبرايت: على الهند وباكستان مراجعة خياراتهما في كشمير

□ واشنطن - «الحياة»

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون امس ان الهدف من اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن في جنيف اليوم، هو إعداد استراتيجية مشتركة لدفع كل من الهند وباكستان الى التراجع عن سباق التسلح النووي وبناء منطقة مسالمة تكون أكثر استقراراً.

وفي الوقت نفسه، دعت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الاميركي، نيودلهي واسلام اباد الى «تهدئة الأمور، واستنشاق نفس طويل والبدء في تسلق الحفرة التي وضعا نفسيهما فيها». (راجع ص ٧)

واكدت اولبرايت ان مؤتمر جنيف سيسعى الى منع تحول الوضع السيئ الى وضع اسوأ. وقالت: «رسالتنا الى كل من الهند وباكستان يجب أن تكون: وقف مزيد من التجارب النووية، وعدم نشر الصواريخ أو اختبارها والتوقف عن الحملات الاعلامية وعن النشاطات العسكرية الاستفزازية».

وزادت اولبرايت ان الهدف الأخير هو تفادي حصول سباق تسلح اقليمي في المنطقة وإعادة درس الخيارات الكامنة وراء المشاكل السياسية بين الهند وباكستان بما في ذلك قضية كشمير، اضافة الى حض الدولتين على توقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية من دون اي شروط ووقف انتاج المواد المشعة

التتمة في الصفحة (٦)

قوة أميركية للخليج مزودة مزيداً من الصواريخ

اللجنة الخاصة قدمت عرضاً مع صور والعراق يلمح مجدداً إلى وقف تعاونه

□ نيويورك - راغده درغام
□ الكويت - «الحياة»

■ خرج مجلس الأمن عن عادة تسلم التقارير في شأن عملية نزع السلاح العراقي من اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) من دون استجواب او تدقيق، وتلقى امس عرضاً مفصلاً من خبراء أونسكوم مدعوماً بالصور لدعم استنتاجاتها. كما استمع أول من امس إلى عرض مفصل قدمه وفد عراقي رفيع المستوى سعى إلى «تفنيد» طروحات اللجنة الخاصة. وعملت اللجنة الخاصة على الحد من اهمية تدقيق مجلس الأمن في اعمالها والافساح في المجال امام العراق لطرح مواقفه رداً على استنتاجاتها. واعتبرت اجتماعات المجلس الخاصة الاستماع إلى الخبراء فرصة للجنة الخاصة لاقناع المجلس، عبر الأدلة والصور، بالاستنتاجات التي توصلت إليها.

وابرز وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف اهمية ما تنوي اللجنة الخاصة التقدم به، وقال لاعضاء المجلس في اجتماع مغلق مساء الثلثاء إن بغداد تنظر إلى ما تحمله أونسكوم «باهمية قصوى لانه لا بد ان ينعكس ذلك على العلاقة المستقبلية بين العراق ومجلس الأمن». وتابع: «نحن

التتمة في الصفحة (٦)

حذر من «كوارث» إذا استمر جمود عملية السلام

أمير قطر: علاقات جيدة مع البحرين لا تؤجل بانتظار صدور قرار المحكمة

□ باريس - رنده تقي الدين

■ دعا أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس الى علاقات جيدة بين بلاده والبحرين، وعدم تاجيل هذه المسالة الى حين اصدار محكمة العدل الدولية قرارها بت الخلاف بين البلدين. كما حذر من «كوارث» لها عواقب على المنطقة العربية برمتها إذا استمر الجمود في عملية السلام، وأيد عقد قمة عربية.

وطالب أمير قطر راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط وفرنسا واوروبا بممارسة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لحضها على الالتزام بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، والعودة الى أسس مؤتمر مدريد القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام، واستكمال المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. واعتبر ان ذلك ضروري «لتجنيب المنطقة اخطاراً فعلية تهددها برمتها، وتنذر بكوارث يصعب تقدير عواقبها».

وكان أمير قطر يتحدث امس في محاضرة القاها في معهد العلاقات الدولية الفرنسي في باريس بحضور وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير المال يوسف كمال وحشد من الديبلوماسيين الفرنسيين والعرب، ورجال اعمال وممثلي كبريات الشركات في فرنسا.

ونوه بسياسة فرنسا التي

التتمة في الصفحة (٦)

مع نهاية القرن: لغات جديدة تنشأ وأخرى تندثر

حازم صاغيّة

■ كان النادل في ذاك المطعم العربي بلندن يدندن: If your window on my window التي ما لبث أن شرح لي أنها ترجمة لأغنية عربية تحمل عنوان «لو شباكك على شباكي». لكن النادل لا يكتفي بترجمة الأغنيات مع الاحتفاظ باللحن نفسه، ما قد يكون من الترهات الصبيانية. فهو يخترع مزيجاً كلامياً يتخاطب فيه مع رفاقه، أتيح لي خلال ساعتين في المطعم الاطلاع على بعضه. فحينما كان يمتدح الخدمة التي يقدمها مطعمه، وصفها بـ «أهم سرفَسة في البلد»، ناحتاً، على طريقته، من كلمة service الأجنبية. وحينما أعاد صحن الحمص الذي كان اتى به بالخطأ الى طاولتنا، قال: «Sorted out بالتي هي أحسن».

ربما بالغ نادلنا قليلاً، إلا أن خلط العربية بالانكليزية ليس غريباً على العرب ولا على غيرهم من الشعوب في ما أظن. فبسبب الاستعمار ومدارس الارساليات وجامعاتها، كما بسبب الهجرة الى بلدان الغرب والدراسة فيها، طُعّمت لهجات عربية كثيرة بكلمات انكليزية أو فرنسية. فالتعبير اللبناني «merci كتير» ليس الا واحداً من قاموس كبير نسبياً. وفي المعنى نفسه دخلت في لهجة العراقيين كلمات انكليزية الأصل كالـ «غلاس»، من glass، أي الكوب. كما استعمل اليمنيون كلمة «كَبَد» يقصدون بها الخزانة، والمصدر كلمة cupboard الانكليزية.

وفي الجزائر بلغت العملية أوجها، خصوصاً ان الاستعمار الاستيطاني هناك عمل على اقتلاع ثقافة ولغة وإبدالهما بثقافة ولغة آخرين. ولم يكف هذا اللقاح، الذي بدأ قسرياً وانتهى طبيعياً، عن توليد كلمات وتعابير أثارت سخرية البعض. وكانت حملة التعريب التي بدأتها الجزائر بعد الاستقلال مناسبة لنكات كثيرة، فقيل مثلاً ان صاحب مكتبة «عرّب» اسمها من أناتول فرانس، وهو الأديب الشهير، الى «أنا طول الجزائر».

ولئن لم تتح لغات الاستعمار الأوروبي من كلمات وتعابير قليلة أخذتها من لغتنا، ربما كان أهمها «كيف كيف» التي غدت فرنسية، ودلالتها التعادل أو الحيرة بين أمرين، فالواضح أن حملة التعريب لم تفعل سوى زيادة اللسان الجزائري بلبلة على بلبلة، لا سيما وأن الامازيغية حاضرة في المعطى اللغوي الأصلي حضور العربية.

هذا كله صار من الماضي. فالنادل في المطعم العربي بلندن لم يأت اليها ليتعلم، كما أنه لم يدرس قبلاً في مدارس وجامعات انكليزية أو أميركية. انه مجرد فرد واحد في موجات الهجرة التي حصلت بقصد العمالة، وغدت تعد بالملايين في البلدان الغربية. وهؤلاء الوافدون الذين استوطن الكثيرون منهم وتجنسوا، لم يتوقفوا عن التأثر في محيطهم الجديد كما لم يتوقفوا عن التأثير فيه. فكما أصبح هناك أبناء بريطانيون من أصول آسيوية كإشيغورو وحنيف قريشي، وكما أصبح الكسكس المغربي وجبة فرنسية، والراي والراب فنوناً موسيقية مشتركة،

التتمة في الصفحة (٦)

04
9 770967 559064

تعادل سلبي للسعودية في نهاية اعدادها للمونديال

■ لندن - «الحياة» - اختتم المنتخب السعودي لكرة القدم استعداداته لخوض نهائيات كاس العالم لكرة القدم بتعادل سلبي مع نظيره المكسيكي امس الاربعاء في باريس امام ٤ الاف متفرج.

يذكر ان آخر لقاء بين الفريقين في بطولة القارات الاخيرة في الرياض انتهى بفوز ساحق للمكسيك (٥-صفر). وكانت السعودية تعادلت مع انكلترا سلباً في ويمبلي قبل ان تخسر بستة اهداف نظيفة امام النروج بعدما طرد منها لاعبان.

التتمة في الصفحة (٦)

ثلاث قوائم تتنافس في الانتخابات البلدية في بيروت . . . وائتلاف بين "أمل" ونواب سابقين في النبطية

فاخوري يعلن لائحته في حضور زياد الرحباني "حزب الله" ينضم الى "التوافق البيروتي"

□ بيروت - «الحياة»

■ اتضحت صورة الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت قبل اربعة ايام من موعد اجرائها، باكتمال «لائحة التوافق البيروتي» عبر تسمية «حزب الله» احد المقرّبين منه في عضويتها، وإعلان «لائحة بيروت» ناقصة مرشحاً ارمنياً يسمى في اليومين المقبلين، وظهور لائحة مستقلة غير مكتملة.

فقد تبلغ رئيس الحكومة رفيق الحريري امس من قيادة «حزب الله» انها سمّت امين شرّي (شيعي) مرشحاً ضمن اللائحة المدعومة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري والنائب تمام سلام وحزب الكتائب و«القوات اللبنانية» المحظورة و«الجماعة الاسلامية» واحزاب ارمنية وعائلات بيروتية. واعلن رئيس اللائحة عبد المنعم العريس اكتمال اللائحة بانضمام شرّي اليها، في حين عزا «حزب الله» موقفه الى «استجابة رغبة معظم عائلات بيروت وقواها السياسية والحزبية التي كثّفت اتصالاتها به، ورغبته في تعميق حال الوحدة الوطنية والتوافق الوطني».

وفي المقابل، اعلن السيد عبد الحميد فاخوري «لائحة بيروت» في مؤتمر صحافي في نقابة الصحافة لم يشارك فيه اي وجه سياسي وحضره جمع شعبي والفنان زياد الرحباني. وتألفت من ٢٣ عضواً هم، الى فاخوري، عن السنّة: امير حموي، بشار قوتلي، عبد الرحمن الانسي، عدنان عيتاني، عصام بعدراني، غادة عبدالله اليافي، محاسن العجم. وعن الشيعة: كمال حمدان، نهاد حدرج، محمد علي قبيسي. وعن الدروز عادل القاضي. وعن الموارنة الآن بيفاني (من مسؤولي التيار العوني). وعن الارثوذكس: طوني حداد (مقرّب من التيار العوني)، انطوان الجبيلي، سامي ياسمين، متري مالك، خليل برمانة. وعن الكاثوليك: عمر بارودي (التيار العوني)، شربل نحاس. وعن الارمن: كريكور كوشكريان، كسبار جوزيكيان. وعن الاقليات البير ملكي (عضو سابق في «الجبهة اللبنانية»).

ويؤيد هذه اللائحة النائب نجاح واكيم والحزب الشيوعي والتيار العوني واحزاب ارمنية وعائلات بيروتية. لكن فاخوري اكد، في مؤتمره الصحافي، استقلال لائحته. وقال «ان بيروت تحتاج الى مجلس بلدي حرّ ونابع من تطلعات ابنائها لا من مداولات الاجتماعات السرّية والمحاصصة الطائفية، وغير خاضع لأي من المرجعيات السياسية، لوقف مسيرة سلب حقوق اهل بيروت وإهدار حقوق بلديتهم».

ودعا الى «الوقوف في وجه مخالب السياسة الضيقة وسط فساد مستشر وتسيّب للمال العام لا حدود لهما والانتفاض على اصحاب التوافق الفوقي، والانحياز الى الخيار الديموقراطي الذي نمثل والذي يسعى الى تحقيق المصلحة العامة لا المصالح الخاصة». واكد «تمسك اهالي بيروت بالتوازن الطائفي من دون حاجة الى اولئك الذين استغلوا حساسية هذا الموضوع لمحاولة تخويف ابناء هذه الطائفة او تلك والاستيلاء على قرارهم». ودعا فاخوري منافسه العريس الى «مناظرة تلفزيونية». وعن موقف «حزب الله»، قال «اتخذه بناء على معطياته الخاصة، ونحن معه في خندق واحد في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي». وغمز من قناة ضم اللائحة المنافسة حزبيين، مشيداً بموقف رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص الذي دعا الناس الى ممارسة خيارهم الديموقراطي.

لائحة ثالثة

واعلنت عصر امس «اللائحة المستقلة» في بيروت، وضمت عن المسيحيين: طوني خوري وندى صحناوي وجورج شهوان. وعن الشيعة: عبد الإله صفا ومصطفى عبد الرسول. وعن السنّة: نبيل شهاب وسمير كنيعو وعلي عساف ومحمد الزيات واسماعيل كلش وخضر صعب ومحمد بلال العرب وخليل سويرة ورلى حوري.

وكان الرئيس الحريري تابع موضوع الانتخابات مع زواره، والتقى مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو الذي شدد على اهمية التوازن والتوافق في العاصمة.

ودعا رئيس الحكومة السابق شفيق الوزان البيروتيين الى «اوسع مشاركة ليبلوروا ارادتهم وليمسكوا بزمام امور حياتهم البلدية التي تهم الناس حتى في اقصى شؤونهم اليومية». وشدد على «الوحدة الوطنية من خلال التوازن الواجب في الانتخابات ليكون التمثيل شاملاً وعادلاً لشرائح المجتمع اللبناني عموماً والبيروتي خصوصاً».

وابدى اللقاء الوطني النيابي، الذي اجتمع اعضاؤه في منزل الرئيس الحص، «ألا يكون رموز السلطة على الحياد في الانتخابات كما لم يكونوا في الضاحية الجنوبية وجونيه وطرابلس وغيرها». ونبّه من «احتمال ان تسفر الانتخابات عن خلل في التوزيع الطائفي»، منكراً بمشروع طرحه في المجلس النيابي لتدارك هذا المحظور «وهو خلافاً لما روّجت له بعض الجهات يحافظ على وحدة العاصمة. إلا ان المشروع لم يحظ بغالبية نيابية لمعارضة الحكومة له ومجاراة الكثرة النيابية لها في ذلك. اما طرح بعض الجهات اخيراً فكرة تقسيم العاصمة دوائر انتخابية وإقرانه بطلب تاجيل موعد الانتخابات، فلا نوافق عليه وندعو المواطنين الى ممارسة حقهم، لا بل واجبهم في الاقتراع واختيار الافضل والتزام قاعدة التوازن الوطني».

واعتبر النائب تمام سلام «ان «حزب الله» عنصر اساسي في التوافق في الاستحقاق الانتخابي في العاصمة بيروت»، وقال «لأن لائحة التوافق حصيلة جهود كبيرة لتوافق الافرقاء المختلفين من الذين يشكلون مرجعيات سياسية وحزبية في البلد بهدف اعطاء هذا الاستحقاق حقه الكامل بالتعاون مع كل المواطنين».

واوضحت الامانة العامة لمطرانية بيروت المارونية ان المطران بولس مطر اكد لكل زواره وللمتصلين به ضرورة اخذ التوازن الوطني في الاعتبار في تاليف بلدية بيروت حفاظاً على العيش المشترك لكل ابنائها.

ودعا الامين العام لـ«الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل المولوي بعد لقائه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ابناء بيروت الى «التزام لائحة التوافق البيروتي». وقال «نحن ملتزمون حيالها باعتبار ان مرشحنا دخل فيها، وانها شكلت على اساس التوافق الوطني بكل معانيه».

الجنوب

وفي الجنوب، الذي ستجرى الانتخابات البلدية والاختيارية فيه الأحد المقبل ايضاً، اكدت مصادر سياسية مطلعة لـ«الحياة» ان محاولات الإئتلاف بين «حركة امل» و«حزب الله» ستنجح في مناطق وستتعثر في اخرى تبعاً لقوة الطرفين فيها.

وتتويجاً للإتصالات التي تولاها الرئيس بري شخصياً مع نائبي النبطية الوزير ياسين جابر وعبد اللطيف الزين والنواب السابقين: انور الصبّاح (كان من المؤيدين للرئيس كامل الأسعد) وعماد جابر ورفيق شاهين، اعلن الصبّاح عصر امس لائحة التوافق في المدينة، وضمت ٢١ مرشحاً يمثلون العائلات وقوى حزبية عدة في مقدمها الشيوعي. في حين انسحب النائبان السابقان جابر وشاهين من المؤتمر الصحافي احتجاجاً على تركيبة اللائحة.

ويرجح ان يتجه «حزب الله» الى اختيار مرشحين من العائلات نفسها والتحالف مع الرئيس الاسعد والنائب السابق حبيب صادق، خصوصاً ان للأخير وجوداً في النبطية، وان قريبه إمامها الشيخ عبدالحسين صادق مؤثر وله وزنه الاجتماعي ومن الوجوه غير القريبة من «امل».

وفي مدينة صور، على رغم ان تأثير «امل» يفوق تأثير «حزب الله»، يبقى تأثير الاحزاب محدوداً لمصلحة العائلات. ويسعى نائب المدينة علي الخليل الى ائتلاف عائلي يضم «أمل» و«حزب الله» بالتعاون مع المسؤول التنظيمي للحركة في الجنوب النائب علي خريس ونائب الحزب عبدالله قصير. ومن المرجح ان يترأس الإئتلاف اما المفوض المتقاعد في الأمن العام عفيف شغري واما حسين البيطار.

والبلدات والقرى التي ستجرى فيها معارك، هي تلك التي يغلب عليها اللون الحزبي الواحد. فقد اعتمد بري في مواجهة الوجود الكثيف لـ«حزب الله» في مناطق وقرى عدة، على ائتلافات عائلية، خصوصاً في ظل التفكك التنظيمي الذي تعانيه «حركة امل». وفي ظل وجود الكثير من اعضائها في ملاكات الوظائف الرسمية، اذ يمنعهم ذلك من الترشح. ففي بلدة جويا الكبيرة التي تعتبر من اكثر القرى التي هاجر ابناؤها الى الخارج وحصلوا ثروات كبيرة يفوق حضور «حزب الله» حضور «امل»، ما اضطر بري الى تشكيل لائحة عائلات. وسمّي في البداية علي الجمال، وهو احد اثريائها، على رأس اللائحة لكنه يتجه اليوم الى استبدال آخر به، ولكن تبقى كفة الحزب ارجح. وفي بلدة قنان الغلبة لـ«امل» التي رشحت على رأس لائحتها الصحافي صلاح سلامة. وفي بلدة تبنين مسقط بري، شكلت لائحة رعاها الأخير برئاسة اسعد فواز وهو من الاقطاب العائلية في البلدة.

ودخل النائب محمد عبدالحميد بيضون على خط الانتخابات في الجنوب بطلب شخصي من بري. ولوحظ ان حركة انسحابات واسعة حصلت للمرشحين المنفردين، بضغط من «امل» و«حزب الله» لمصلحة اللوائح الواسعة، لأن ذلك يخفف من عمليات التشطيب.

أنان يطالب النروج بإبقاء قواتها في جنوب لبنان

لجنة المراقبة تحمّل اسرائيل المسؤولية عن خرق "تفاهم نيسان"

□ بيروت - «الحياة»

■ حمّلت لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اسرائيل مسؤولية خرق التفاهم من خلال اطلاق صاروخ موجه على مدنيين فقتل محمد مقلّد (١٧ عاماً) وجرح شقيقه حسين (١٩ عاماً) في بلدة عربصاليم في إقليم التفاح.

واعتبرت اللجنة في بيان اصدرته في ختام اجتماعها الذي بدأ قبل ظهر اول من امس وانتهى فجر امس، ان الجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها ايضاً، مسؤولان عن الطريقة التي يستعملان بها العبوات الناسفة، داعية اسرائيل الى «اتخاذ الإجراءات الفاعلة لمنع وقوع اصابات مدنية بطريقة عشوائية».

وردت اللجنة الشكوى الاسرائيلية بعد تعرض قواتها لهجوم داخل الشريط الحدودي المحتل في تلة حداثا. وقالت ان هجمات المجموعات المسلحة هي «جزء من عمل عسكري».

الى ذلك، اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت فجر امس تحركات للاسرائيليين في موقع الدبشة بالاسلحة المناسبة «محققة اصابات مباشرة».

على صعيد آخر، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية النروجية اينغفارو هافتن امس ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلب من النروج عدم تلبية اقتراحات سحب جنودها من القوة الدولية في جنوب لبنان (البالغ عددهم ٦٣٠ جندياً وضابطاً). واضافت «اننا تلقينا رسالة منه تشدد على اهمية القوة الدولية الموقتة في لبنان»، موضحة ان «مجلس الوزراء النروجي سيبحث في هذه المسألة في المستقبل القريب وسيعطي راي الامين العام وزنه».

احتجاجاً على التأخر في دفع رواتب ومستحقات

موظفو تلفزيون لبنان يبدأون اضراباً تحذيرياً

■ بيروت - «الحياة» - بدأ موظفو تلفزيون لبنان الرسمي اضراباً تحذيرياً ليومين احتجاجاً على التأخر في دفع الرواتب والمستحقات الصحية والساعات الإضافية وبدل الشهر الثالث عشر. وهدّدت نقابتهم باتخاذ خطوات تصعيدية لاحقة اذا لم تف الإدارة بما وعدت به امامها وامام الرأي العام لجهة دفع كل حقوق المستخدمين بدءاً من التزام مواعيد مرتباتهم وانتهاء بدفع كل المتأخرات المستحقة وصولاً الى تثبيت المياومين.

وكان مجلس النقابة توصل في ٢٣ ايار (مايو) الماضي الى اتفاق مع رئيس مجلس ادارة التلفزيون جان كلود بولس يقضي بفرز المبالغ التي خصصها مجلس الوزراء له لتغطية المرتبات والمستحقات العالقة. واستنكر نائب رئيس النقابة فؤاد الخرسا «التعاطي مع قضايا التلفزيون بطريقة مائعة وغير جدية» ولفت الى «ان الموظفين الـ٦٠٠ لا يستفيدون من الطبابة والضمان الصحي منذ ستة اشهر اضافة الى ٢٠٠ مياوم يعملون في الشركة منذ خمس سنوات من دون تثبيت».

الى ذلك، بدأ نحو ١٥٠٠ طالب في الجامعة اللبنانية - الأميركية اعتصاماً مفتوحاً رافضين زيادة ٦ في المئة على اقساطهم، اتت ضمن زيادات دورية بدأت قبل اربعة اعوام. وتحدث عدد من الطلاب في الاعتصام عارضين مجموعة مطالب ابرزها «كشف النقاب عن الإهدار المالي في الجامعة اذ بلغت المصاريف الخاصة بمكتب رئيسها ٤٠٠ الف دولار سنوياً صرف معظمها على حفلات وإقامات في الخارج». وطالب المعتصمون «بتثبيت الاقساط التي بلغت هذا العام ١٣ الف دولار لكل طالب في وقت قلّصت نسبة المساعدات الى حدها الأدنى». وأعلنوا «ان التحرك مستمر والى تصاعد إذ ستشهد الجامعة قريباً اضراباً وامتناعاً عن دفع الاقساط».

التمييز الجزائية ترد طلبي نقض في قضية اليابانيين

□ بيروت - «الحياة»

■ ردت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي عفيف شمس الدين طلبي نقض الاول من وكلاء اليابانيين الخمسة المحكوم عليهم والثاني من النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، مبرمة حكم جنايات بيروت في حقهم.

وكان وكلاء اليابانيين المنتمين الى «الجيش الأحمر» ماساو اداتشي وماريكو يامامونو وكازيو طوهيرا وكوزو اوكاموتو وهارو واكسو، طالبوا بخفض الأحكام الصادرة عليهم (تتفاوت بين سنتين وثلاث)، بتهم تقليد اختام رسمية وتزوير مستندات وجوازات سفر ودخول لبنان خلسة، في حين طالبت النيابة العامة بمضاعفة هذه الأحكام.

وأيّدت محكمة التمييز الحيثيات الواردة في الحكم الصادر عن محكمة الجنايات في ٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٧.

يذكر ان اوكاموتو كان احد الذين نفّذوا العملية الفدائية في مطار اللدّ في اسرائيل.

بعد الانتخابات البلدية . . . التحالفات الشمالية الى أين؟

كرامي يسترد اعتباره طرابلسياً . . . وفرنجية يربح معركة "الخيارات السياسية"

□ بيروت - محمد شقير

■ شهدت الانتخابات البلدية في محافظة الشمال تقلبات في التحالفات لا بد من ان تضع ثاني اكبر محافظة في لبنان امام خارطة سياسية جديدة، على خلاف السقف السياسي الذي رعى الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦، وادى الى قيام تكتلات نيابية لم تصمد في وجه الاختبار البلدي. فهذا الاختبار اتاح لـ«القوات اللبنانية» المحظورة ان تضفي على حضورها واقعاً سياسياً من خلال النجاح الذي حققته في مدينة بشري ومعظم قرى القضاء، اسوة بـ«الجماعة الاسلامية» التي خرجت من المعركة بقوة يحسب حسابها في طرابلس وبعض القرى في الضنية وعكار.

واللافت ان النتائج النهائية في طرابلس، انعشت رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ومكّنته من ان يسترد اعتباره في الشارع الطرابلسي بعد خسارته في الانتخابات النيابية الاخيرة. فهو كان اول المنتصرين في طرابلس (مسقطه) ما يعني ان منافسيه لم يحافظوا على الفوز الذي حققوه في الانتخابات النيابية، وقد يضطر الى مراجعة حساباته وصولاً الى استئناف نشاطه النيابي من البرلمان بعدما قاطع جلساته.

اما «الجماعة الاسلامية»، التي خسرت مقعدها النيابي، فنجحت في ان تستعيد بريقها السياسي في طرابلس بينما لم تتمكن كتلة «الانماء والتغيير» المؤلفة من النواب الوزير عمر مسقاوي واحمد كرامي ومحمد كبارة والمتحالفة مع النائب مصباح الاحدب والتيار المؤيد لرئيس الحكومة رفيق الحريري من توظيف قوتها النيابية في البلدية وحلت في المرتبة الثالثة، بعد كرامي والحال الاسلامية.

واذا كان الاحدب سجل حضوراً سياسياً على هامش المواجهة البلدية مع كرامي، فإن كتلة «الانماء والتغيير» لم تعد متماسكة لوقوف احد اعضائها النائب العلوي احمد حبوس على الحياد وسفره الى كندا بدلاً من التدخل بعدما ضم احد المقرّبين منه الى اللائحة الكرامية، اضافة الى النائب موريس فاضل الذي كان موقفه «قطبة مخفية»، وتردد انه اوعز الى المرشحين الارثوذكسيين بدخول لائحة كرامي فنجحا، بعدما عقد حلفاً مع «الجماعة»، تجلى في تأييدها لهما من خلال اللائحة المركّبة التي انزلت في صناديق الاقتراع.

وقد تتعرض الكتلة لطلاق سياسي بخروج عضوين منها، اسوة بما انتهت اليه الانتخابات البلدية في زغرتا، حيث ان التحالف بين النائبين الوزير سليمان فرنجية ونائلة معوض اللذين خاضا الانتخابات على لائحة الوفاق الشمالية (كان من اركانها الرئيس كرامي ونائب عكار عصام فارس)، انتهى ربما الى غير رجعة بعدما بقي محصوراً في تعاون انتخابي وتحول حلفاً ستغيب عنه معوض.

وعليه، فان توازن الرعب الذي ظل الى امد طويل سيد الموقف على الساحة الزغرتاوية وضغط لمصلحة التعاون النيابي ولّى في ضوء الفرز الذي اكسب فرنجية المعركة البلدية، وقد اتسمت بطابع الخيارات السياسية بعدما قررت معوض التحالف مع سمير حميد فرنجية وسليم كرم (المقرّب من التيار العوني) ويوسف الدويهي (المقرّب من «القوات»). والابعاد السياسية للمعركة لن تقف عند حدود الافتراق البلدي، بين فرنجية ومعوض، انما ستكون لها تبعاتها المستقبلية لصعوبة اصلاح ذات البين بينهما، وقد يضطر كل منهما الى اعادة ترتيب علاقته على مستوى الشمال ككل.

وبالنسبة الى قضاء بشري فإن «القوات» المحظورة عادت الى الواجهة السياسية من الباب الواسع، بعدما اطاحت تحالف النائبين قبلان عيسى الخوري وجبران طوق اللذين خاضا منافسة رمزية في مواجهة لائحتها. ولم يعرف هل يعقد الفريق الفائز تحالفات من فوق الطاولة مع الفريق الزغرتاوي المناوئ للوزير فرنجية.

وفي عكار، اخفق معظم النواب في تجنيب بلداتهم المعركة باستثناء النائب فارس الذي نجح بالتعاون مع فاعليات بينو في ضمان فوز المجلس البلدي بالتزكية، بينما توزع رفاقه بين منتصرين وراسبين.

وفي مراجعة لحساب الربح والخسارة فإن الوزير النائب فوزي حبيش خسر في «معركة الثأر» السياسي ضد منافسه النائب السابق مخايل الضاهر الذي حقق فوزاً في القبيات وكذلك الحال بالنسبة الى النائب رياض الصراف الذي اخفق في ايصال مجلس بلدي موال له في منيارة (مسقطه). ولم يكن وضع نائب «الجماعة»، خالد ضاهر احسن حالاً لخسارته في بلدة ببنين (مسقطه) في وجه تحالف جمع بين الاحزاب والعائلات على رغم بروز التنظيم الاسلامي الذي ينتمي اليه قوة بلدية عكارية.

اما النائب طلال المرعبي فلم يلحظ قانون الانتخاب مجلساً بلدياً لبلدته عيون الغزلان، في حين ضمن النائب وجيه البعريني فوز لائحته في فنيدق (مسقطه).

وفي الكورة جاء الفوز طبيعياً لمعظم اللوائح المدعومة من النائبين فريد مكاري وفايز غصن (الذي اسقط لائحة ابن عمه النائب نقولا غصن في بلدة كوسبا، مسقطهما) والنائب السابق سليم سعادة الذي حقق تحالفاً بين جناحي الحزب السوري القومي الاجتماعي الطوارئ والمجلس الاعلى، وهو الاول من نوعه في بلدة اميون (مسقطه)، اضافة الى تسجيل حضور حزبي وخصوصاً للشيوعيين.

وفي قضاء البترون لم تحمل النتائج مفاجآت فوق العادة، ونجح نائباه سايد عقل وبطرس حرب في مسقطهما البترون وتنورين، في تامين فوز اللائحتين المدعومتين منهما مع وصول اعضاء الى المجالس البلدية من حزب الكتائب و«القوات» والتيار العوني والشيوعي.

وفي قضاء الضنية كان لـ«الجماعة الاسلامية» حضور بلدي من خلال النائب السابق اسعد هرموش من دون ان يخسر النواب جهاد الصمد وصالح الخير واحمد فتفت مواقع تذكر.

وانعشت المعارك البلدية بعض النواب وانهكت البعض الآخر، وان كانت دارت في المدن والبلدات الكبرى تحت سقف اتفاق الطائف من دون ان تبقي على التعاون النيابي الذي انتظم فيه النواب في لوائح عدة، والذي لا بد في ضوء الخروقات المترتبة على البلديات، من ان يطرح تساؤلات عن طبيعة التحالفات السياسية المحدثة التي لن تبقى على حالها.

النتائج الرسمية في طرابلس

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس لجنة القيد العليا القاضي سعيد عدرا النتائج الرسمية لانتخابات بلدية طرابلس كالآتي: عن لائحة الكرامة التي دعمها الرئيس عمر كرامي ١١ عضواً هم: عبد الرحمن الثمين، ابراهيم حمزه، سمير شعراني، سعيد الحلاب، مروان مواس، احمد قره علي (الاحباش)، فاروق طليس، سليم مسعد (ارثوذكسي)، احمد صابوني، نوري الصوفي، محمد مطر.

وعن «لائحة الاصلاح» (الجماعة الاسلامية) ثمانية اعضاء هم: غسان شميسة، محمد يكن، رافت ميقاتي، رياض يمق، زكي صافي، محمد كبارة، غسان غوشه، مالك نعوشي. وعن لائحة المستقلين (المدعومة من النواب عمر مسقاوي، احمد كرامي، مصباح الاحدب، محمد كبارة، وتيار الرئيس رفيق الحريري) خمسة اعضاء هم: احمد قمر الدين (نال أكثر الاصوات)، محمد الحلبي، منح اديب، عامر الرافعي، جلال عبس.

وخلا المجلس البلدي من اي عضو ماروني أو علوي، في شكل خرق التوزيع الطائفي الضمني الذي كان قادة المدينة اتفقوا عليه خلال الترشيح. وفيما نالت لائحة كرامي الغالبية فانها تحتاج الى تعاون مع اعضاء في اللائحتين الاخريين لضمان رئاسة المجلس.

الهدوء يعود الى زحلة بعد تدخل الجيش وسكاف يتحدث عن مخطط لأهداف انتخابية

■ بيروت - «الحياة» - استعادت مدينة زحلة والطريق المؤدية منها الى حزرتا وضعها الطبيعي، بعدما وضع تدخل الجيش اللبناني حداً للحوادث التي وقعت خلال الايام الاخيرة. واقام الجيش حواجز ثابتة وسير دوريات راجلة لقمع اي مخالفة.

وكان صدر عن قيادة الجيش بيان جاء فيه «على اثر الاشكالات والمشاغبات التي شهدتها مدينة زحلة بعد تعرّض مسيرة لحادث في بلدة حزرتا، تدخلت قوى الجيش ليل ١-٦-١٩٩٨ لوضع حدّ لهذه المشاغبات منعاً لتفاقم الامور في نطاق البلدتين». وحذّرت «القائمين بهذه الاعمال والمحرضين عليها من مغبة التمادي». وذكّرت بالتدابير «المتعلقة بمنع التظاهرات والتجمعات على انواعها وفقاً لقرارات مجلس الوزراء في هذا الشأن، علماً أن الجيش سينفّذ حملة دهم لتوقيف المشاركين في الشغب وفقاً للاستنابات الصادرة عن القضاء المختص».

وكانت القوى السياسية والروحية في المنطقة طالبت بوضع حدّ للتجاوزات التي كادت ان «تهدد الاستقرار وتستعيد صور الحرب البغيضة». وفي هذا الاطار، عقد النائب ايلي سكاف امس مؤتمراً صحافياً استنكر فيه «الاحداث الأمنية»، مشيراً الى «وجود من يخطط لمثل هذه الاحداث لغاية انتخابية وسياسية». واعتبر «انه مستهدف من هذه المشكلات الهادفة الى اجراء الانتخابات في المدينة او اجراء التعيين»، موضحاً ان «الوضع الآن مطمئن بعدما تسلّم الجيش اللبناني زمام الامور».

وقال النائب خليل الهراوي الذي اطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على اجواء حادث حزرتا «لا يجوز ان تؤخذ المصالح الانتخابية في الحساب عندما يكون السلم الاهلي مهدداً»، متمنياً لو ان النائب سكاف شارك في الاجتماع الذي عُقد اول من امس في مطرانية زحلة.

بلدية شقرا: القصف والأوقاف والمدرسة الرسمية

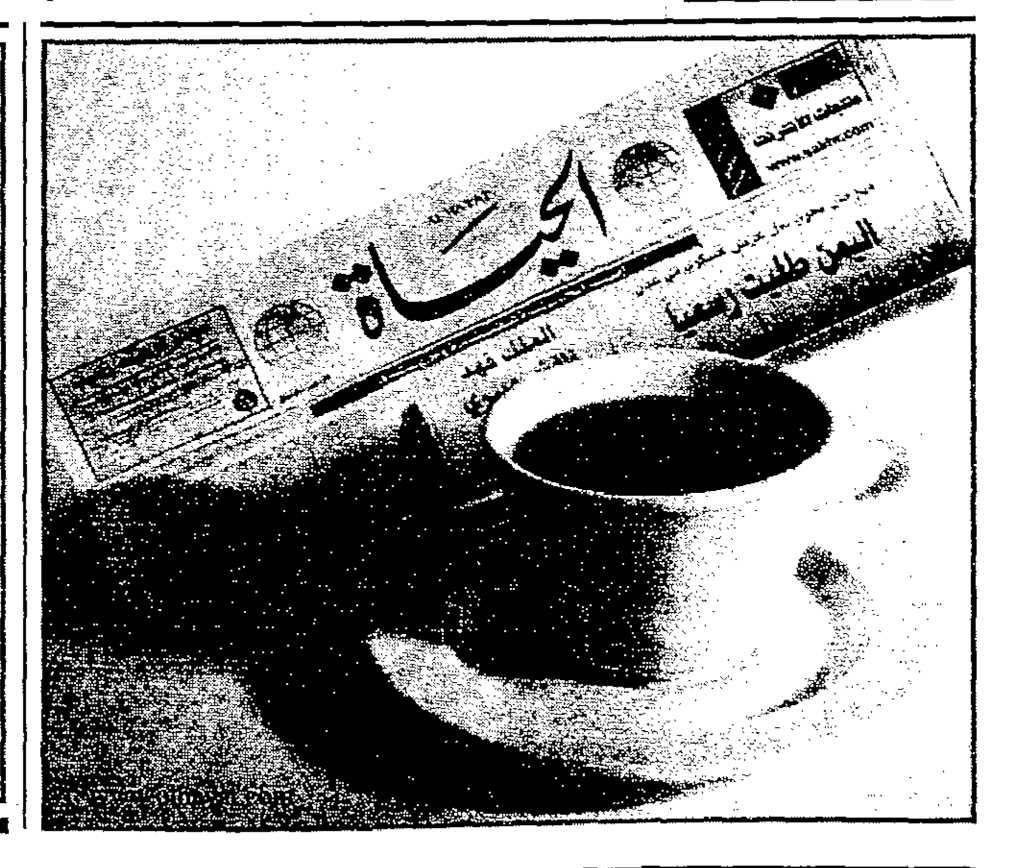
□ بيروت - حازم الأمين

■ يتحدث اهالي بلدة شقرا (قضاء بنت جبيل) عن الانتخابات البلدية على ايقاع القصف المتبادل المنبعث من حواضرها ووديانها والتلال المحيطة لها. لكن اصداء القصف لا تقطع عليهم متعة انسياب الكلام، وبرامج المرشحين الشقراويين، وعددهم ثلاثون لخمسة عشر مقعداً لا تلامس معاني القصف المتبادل في محيط البلدة، ولا هو مادة انقسام وانتلاف في الانتخابات البلدية، على رغم طغيانه على مختلف أوجه النشاط العام فيها.

فالقصف هو من افرغ البلدة من اكثر من ٧٠ في المئة من اهلها، وهو من رجح كفة قوى وأحزاب على حساب قوى وأحزاب اخرى، وهو بمعنى ما من اضعف العائلات وهجر المدرسين. وهو ايضاً ما ادى الى قتل عشرات النساء والاطفال والشيوخ وجرحهم. وهذا افدح ما ادى اليه...

انها معادلة بسيطة تستقر في وجدانات ابناء البلدة، ولا تطفو على سطحها لأن اوضاعاً عامة تمنعها. لكنهم يقولونها، وهي سبق ان ظهرت في لحظات سابقة ووجد من اخمدها. في شقرا لائحتان واحدة لـ«حركة أمل» وأخرى لـ«حزب الله». والمرشحون ثلاثون، اي لا مكان لأي مرشح من خارج هذين الاستقطابين، ولم يجهد اي من ابناء البلدة نفسه للترشح من خارجهما.

ولعل عناوين الانقسام بين فهمين للعمل البلدي تشي بشيء من حقائق التنافس في البلدة. فالخلاف على المشاعات قائم على اساس هل هي املاك عامة ام انها وقف ديني؟ «أمل» تحاول ضم المشاعات الى املاك البلدية التي سيطر عناصر لها عليها، و«حزب الله» يعتبر ان الأوقاف عائدة الى مرجعيات دينية، وهو اولى منها بإدارتها. في دار البلدية مستودعات ومخازن انشبت خلافات على وجهة استعمالها. «أمل» تريدها مخزناً لمواد البناء التي يزوّدها اياها مجلس الجنوب (وهو ادارة عامة يترأسها مقرب من رئيس المجلس النيابي نبيه بري). و«حزب الله» يريدها مخزناً لمواد البناء التي تقدمها مؤسسة «جهاد البناء» التابعة له. العائلات لاهثة وراء هذا النوع من التنافس ويعتقد مقدموها انهم في انخراطهم في هموم الاحزاب انما يحافظون على كياناتهم. ولم يسأل احد منهم في مهرجان افتتاح المدرسة الرسمية الجديدة الذي اقيم لمناسبة الانتخابات البلدية، وقيل انها اكبر مدرسة رسمية في لبنان. من أين ستأتي لها بتلاميذ؟ واي علم سيناله طلابها والموقع الاسرائيلي فوق رؤوسهم تماماً؟ فهل من مكان لصوت آخر؟



المشاورات بين مصر وفرنسا بلورت مفهوماً للمؤتمر الدولي مفاده «الأمن لإسرائيل والأرض للفلسطينيين»

الشيخ زايد مستعد لاستضافة القمة العربية

□ القاهرة – محمد علام

■ رغم العقبات التي تعترض مساعي عقد قمة عربية، إلا أن القاهرة اعتبرت انها لا تشكل عائقاً أمام أي لقاء عربي تستدعيه الظروف والتحديات «في الوقت المناسب».

واكد مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» أن العقبات التي تصادف جميع الأطراف العربية لعقد القمة توضح الحاجة الى «اهمية تنقية الاجواء وإزالة الشكوك (...) من الصعب أن نجلس للبحث في تحديات في المنطقة والشكوك تحاصرنا من داخلنا».

واعتبر ان جدول اعمال اي قمة عربية مقبلة يجب أن يتضمن البحث في موضوع إخلاء منطقة الشرق الاوسط من أسلحة الدمار الشامل.

وكانت جهود عقد قمة عربية صادفت ثلاث عقبات تتعلق بمكان عقدها (إذ لم يلق عقدها في دمشق ترحيب الأردن او تأييداً فلسطينياً واضحاً)، وبتوقيت عقدها (كون أطراف عربية رأت عقدها بعد إعلان الولايات المتحدة موقفها من الرفض الإسرائيلي لمبادرتها)، وبمشروع القرارات التي يمكن أن تخرج عنها (تشدد سورية حيال كل اشكال التطبيع مقابل طروحات دعت الى مراعاة اتفاقات السلام بين إسرائيل وكل من مصر والأردن).

وإزاء هذه العقبات، علمت «الحياة» أن رسالة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الى الرئيس حسني مبارك التي تسلمها امس خلال استقباله نجل الشيخ زايد الشيخ هزاع بن زايد، دعت الى أهمية عقد قمة عربية كاملة بحضور العراق. كما اعرب الشيخ زايد عن استعداد بلاده استضافة أي قمة عربية لإعادة الثقة والوفاق والاتفاق العربي.

يذكر أن القمة العربية في عمان عام ١٩٨٧ عقدت باستثناء مصر، تحت شعار «الوفاق والاتفاق».

كما عُلم ايضاً أن وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي نقل الى القاهرة اول من امس وجهة النظر الإسرائيلية التي تعتبر ان عقد قمة عربية «لن يساعد على تحقيق تقدم في عملية السلام». وحمل مبارك حكومة إسرائيل مسؤولية تدهور الأوضاع في العملية وحذرها من التداعيات السلبية لسياساتها.

وعلى صعيد المبادرة المصرية – الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام في الشرق الاوسط، كشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» أن الاتصالات والمشاورات مع فرنسا والأطراف المعنية بلورت مفهوماً للمؤتمر مفاده «الأمن لإسرائيل والأرض للفلسطينيين» اضافة الى انقاذ العملية السلمية من خلال ٣ طرق تفضي الى بعث الأمل لدى الفلسطينيين، احدها عبر خطوات ملموسة ومنها:

– الفصل التام بين اتفاقات أوسلو وبين إجراءات السلام وأهمها التطبيع، على اساس ان اتفاقات اوسلو هي اتفاقات دولية وجب على إسرائيل تنفيذها، ويمكن للمؤتمر الدولي أن يضع آلية للتنفيذ. فإن رفضت إسرائيل، فله حق التعاطي مع اعتبار إعاقاتها السلام ورفضها تنفيذ الاستحقاقات على اساس انهما يمثلان تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

– اتخاذ خطوات للاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنت سابقاً في الجزائر في عام ١٩٨٨ على هدى من قرار التقسيم الرقم ١٨١ للعام ١٩٤٧ وعاصمتها القدس الشريف، وهي الدولة التي اعترفت بها إسرائيل ذاتها بشكل غير مباشر في وثائق الاعتراف المتبادل التي تزامن توقيعها مع التوقيع على اتفاقات اوسلو على اساس أن مثل هذا الاعتراف سيساعد إسرائيل على قبوله بشكل صريح طالما انها تطالب الفلسطينيين بتعديل الميثاق الفلسطيني بشكل صريح ولم تكتف بتعديله بشكل ضمني في إعلان الجزائر عام ١٩٨٨.

– ان يتبنى المجتمعون في المؤتمر قضية عودة اللاجئين والنازحين تنفيذاً لنصوص اتفاقات اوسلو، الأمر الذي يساهم في تخطي إسرائيل عقبة نفسية تتعلق بعودتهم.

– منع اسرائيل من اقامة المستوطنات ودعوتها لالتزام تنفيذ مراحل الانسحاب المنصوص عليها في اتفاقات اوسلو.

– ان يوجه المجتمعون المساعدات المالية اللازمة للشعب الفلسطيني لدعم كيانه.

ويتعلق الطريق الثاني بوضع ضمانات امنية للشعب الإسرائيلي وتتحقق من خلال:

– إحلال قوات دولية تابعة لدول المؤتمر أو للأمم المتحدة محل قوات الاحتلال الإسرائيلية في ما تبقى من مدة المرحلة الانتقاليه لضمان أمن الإسرائيليين.

– اقناع اسرائيل بسحب قوات الاحتلال العسكري من الجنوب اللبناني والجولان السوري حتى يحل السلام الشامل، فيتحقق لها الأمن.

ويتعلق الطريق الثالث بمساعدة الإدارة الاميركية في:

– ممارسة الضغط على إسرائيل لتنفيذ الالتزامات السابقة نتيجة الدعم المعنوي الذي سيمثله المؤتمر للاميركيين في مواجهة الإسرائيليين.

– حرمان إسرائيل من استغلال مرحلة الحملة الانتخابية الاميركية كمرحلة لتضييع الوقت وتعطيل تنفيذ متطلبات واستحقاقات العملية السلمية.

واشارت المصادر الى أنه في حال استمرار رفض إسرائيل تنفيذ التزاماتها التعاقدية فيحق لمحبي السلام أن ينقلوا الصراع الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتصدر في شأنها قرارات حماية السلام على هدى من أحكام مبدأ الاتحاد من أجل السلام.

عرفات وقابوس يبحثان عقد القمة العربية

□ مسقط – أحمد انور

■ جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهاماته لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وحكومته بالمماطلة في تنفيذ اتفاقات السلام وقال ان عدم التنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق والتوقيع عليه أدى الى تعطل عملية السلام.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها عرفات لدى وصوله الى العاصمة العمانية مسقط في زيارة رسمية تستغرق يومين. وبحث السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان وعرفات امس في موضوع عقد القمة العربية واكدا ضرورة الاعداد الجيد لها.

وقال عرفات ان زيارتي لعُمان تأتي في ظروف صعبة تمر بها عملية السلام وقد جئت الى عُمان للاستماع لنصائح السلطان قابوس حول عقد القمة العربية لأخذ موقف موحد وعاجل تجاه عملية السلام المتعثرة.

وأضاف: «اننا نكن للسلطان قابوس كل تقدير واعتزاز ومحبة لمواقفه ودوره في دعم القضية الفلسطينية».

من ناحية اخرى كرر الرئيس الفلسطيني الاشارة الى ان اتفاقات السلام الموقعة مع اسرائيل ليست ثنائية «بل دولية وتمت تحت اشراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبمشاركة روسيا والاتحاد الأوروبي ومصر والأردن والنروج» وان نتانياهو خرق الاتفاقات وعطلها.

الخلاف السوري - الأردني حول القمة يظهر الى العلن

صحيفة سورية تنتقد العناني في اشارة لانطلاق حملة اعلامية

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ ظهر الى العلن الخلاف السوري – الأردني حول شروط انعقاد القمة العربية وصيغتها ومكانها وذلك بعد يومين من محاولات ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تقريب وجهتي نظرهما في هذا الشأن.

ووجهت صحيفة «الثورة» الرسمية امس انتقادات قوية لنائب رئيس الوزراء الأردني وزير الخارجية السيد جواد العناني ولقائه في الموقف مع ديفيد بار – ايلان «المستشار الصهيوني» لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو واعتبار السيد العناني «التطور مع العدو التاريخي للأمة العربية مشروع استثمار سياسي». وجاءت تلك الانتقادات بعد يومن من تأكيد نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام وجود «خلاف في الرؤية وفي السياسة» بين دمشق وعمان.

وكتب المدير العام لـ «الوكالة السورية للانباء» (سانا) الدكتور فائز الصائغ في مقاله الاسبوعي: «في زمن فقدان التوازن وانعدام الجانبية الوطنية والقومية عند البعض ينبري مسؤول عربي لتسويق نهج نتانياهو المدان عربياً ودولياً، ويعتبر ان التورط مع اسرائيل، العدو التاريخي للأمة العربية، هو مشروع استثمار سياسي على العرب اغتنامه ليتحول هذا التورط الى انجاز. وهو كذلك لمن لا يملك في تاريخه أي انجاز يصيب بالفائدة، اما الضرر فحدث ولا حرج».

وكان الدكتور الصائغ يشير الى كلام أدلى به السيد العناني قال فيه ان اتفاق السلام العربي – الاسرائيلي «يخدم العرب». وجاء كلام العناني في غضون حديث عدد من المسؤولين العرب عن قمة عربية ومساعي الأمير عبدالله للتقريب بين الأردن وسورية التي تطالب بأن تتخذ القمة العربية المتوقعة موقفاً معارضاً للتطبيع التزاماً بقرارات القمة العربية للعام ١٩٩٦.

واضافت «الثورة» ان الاغرب من تصريحات السيد العناني ان بيت مستشار نتانياهو «من عنده بالرجوع الى اتفاق اوسلو (وان يقول) ان الحديث عن قمة عربية يعتبر خرقاً لاتفاقات اوسلو».

وتابع المدير العام لـ «سانا» ان بار – ايلان «المستشار الصهيوني يلتقي مع المسؤول العربي في وجهة النظر والموقف كل على طريقة فهمه واسلوب تعامله والإرث الذي يستند اليه في فهم الصراع». وزاد: «ان ينحاز صهيوني الى صهيونيته (...) هذا أمر نعرفه جيداً، اما ان ينحاز عربي الى الصهيونية ويسوق نهج نتانياهو ويجد له التبريرات في ما يتخذ من مواقف واجراءات ادانها ويدينها العالم كله بمن فيه الادارة الاميركية، كمقياس للتعاطف والتضامن مع اسرائيل، فهذا امر يستدعي الوقفة المتأنية».

وكان الرئيس حافظ الأسد والملك حسين التقيا على هامش القمة العربية في القاهرة، واوقفا حملات اعلامية بين بلديهما رغم ملاحظات دمشق الكثيرة على اتفاق وادي عربة. وقال الدكتور الصائغ ان «الصوت العربي المنحاز للصهيونية لا يزال في الجسم العربي ويتشدق بالتضامن العربي ويتكلم باللسان واللغة والمفردات العربية». وزاد ان «الغريب ان يصبح العربي مطرباً في فرقة نتانياهو العنصرية وهذا بيت القصيد (...) ان السقوط الذي تشهده يسيء الى الأمة».

اليمن يؤيد القمة الموسعة ويعارض المصغرة

□ صنعاء – مراد هاشم
□ القاهرة – «الحياة»

■ أطلقت الحكومة اليمنية اشارات واضحة في شأن الموقف من عقد قمة عربية بدا منها معارضتها عقد قمة مصغرة وتأييدها عقد قمة موسعة لاستعادة التضامن العربي.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية ان المكالمة الهاتفية التي جرت مساء أول من أمس بين الرئيس علي عبدالله صالح والرئيس حسني مبارك ركزت على أهمية بلورة موقف عربي موحد لعقد القمة العربية الموسعة.

وأضافت ان المحادثات تطرقت أيضاً الى موضوع إقرار استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التحديات التي تفرضها حكومة ليكود الاسرائيلية أمام مسيرة السلام. وأكدت صحيفة «الثورة» اليومية الرسمية في افتتاحيتها بوضوح تأييد اليمن عقد قمة عربية شاملة وليس مصغرة تكرس لمواجهة التحديات الاسرائيلية. وقالت: «في الوقت الذي تعبر فيه الجمهورية اليمنية عن ارتياحها وتقديرها لكل الجهود التي تبذل بين حين وآخر من بعض القيادات العربية لعقد قمة عربية مصغرة يحضرها بعض الأطراف العربية من دون الأخرى بدلاً من القمة العربية الموسعة، إلا أنه من المؤسف القول ان عقد مثل هذه القمة إذا ما تم، فإنه لا يحقق الهدف المنشود منها ان لم تكن هي تكريساً لواقع الانقسام العربي الراهن الذي ظل ومنذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ يخيم بظله الثقيل على واقع العلاقات العربية – العربية ويحول دون أي تقارب عربي حقيقي من شأنه توحيد الصف والرؤية لمواجهة المتغيرات والتحديات التي تواجهها أمتنا العربية وتقف عاجزة عن التصدي لها».

من جهة أخرى، وصل الى القاهرة أمس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السوري السيد سليم حوا في زيارة قصيرة. وأكدت وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية ان الوزير السوري سيجري خلال الزيارة محادثات مع كبار المسؤولين في مصر وجامعة الدول العربية تتناول الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط.

شاحاك يرجئ زيارته للهند تحسباً لاتهام اسرائيل بالانحياز

■ القدس المحتلة – أ ب – قال مسؤول اسرائيلي امس ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ارجأ زيارة مقررة لنيودلهي، وذلك في محاولة لتجنب الظهور بمظهر المتحيز للهند ضد باكستان.

وتصاعد كان التوتر اخيراً بين نيودلهي واسلام آباد بعد التجارب النووية التي اجراها البلدان. وكان تردد ان باكستان تشتبه في ان اسرائيل تتآمر مع الهند لشن ضربة نووية ضد المفاعل النووي الباكستاني من اجل احباط التجارب النووية الباكستانية. لكن مسؤولين اسرائيليين نفوا هذه الانباء ووصفوها بانها لا اساس لها.

واوضح المسؤول الاسرائيلي ان شاحاك كان يعتزم زيارة الهند الاسبوع الجاري، لكن بعد التجارب النووية الهندية أبلغت الحكومة الهندية ان شاحاك يريد تأجيل الزيارة.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية انه لم يحدد موعد جديد للزيارة. واضافت ان المسؤولين الاسرائيليين يخشون من ان تؤدي زيارة شاحاك في هذا الوقت الى تشجيع التكهنات التي يعتبرون ان لا اساس لها بأن اسرائيل تتعاون مع الهند في تطوير الاسلحة النووية، علماً أن اسرائيل لا تعترف بامتلاكها اسلحة نووية.

واعترف المحلل العسكري الاسرائيلي روفن بيداتسور من «معهد غاليلي للامن الاستراتيجي والقومي» بأن العلاقات العسكرية بين اسرائيل والهند شهدت نمواً مضطرداً العام الماضي. واضاف ان العلاقات بقيت سرية في معظم الحالات.

وكان الاعلام الاميركي افاد ان العالم الهندي الكبير عبد الكلام الذي يعمل في البرنامج النووي الهندي زار اسرائيل مرات عدة بين العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧. كذلك افادت انباء اخرى ان اسرائيل والهند تجريان ابحاثاً مشتركة في جوانب دفاعية متعددة تتضمن تكنولوجيا التوجيه والحرب الالكترونية.

وكانت اسرائيل ركبت عام ١٩٩٦ جهازاً للتدريب على القتال الجوي في قاعدة هندية لتدريب الطيارين المقاتلين، وهو من اول المشتريات الدفاعية الهندية الكبيرة من اسرائيل.

لندن: السفراء العرب يلتقون رئيس وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم

□ لندن – «الحياة»

■ اقام مجلس السفراء العرب في المملكة المتحدة أول من امس مأدبة غداء على شرف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني واعضائها في فندق «رويال هورسغارد» حضرها السفراء ورؤساء البعثات الديبلوماسية العرب ورئيس المفوضية الفلسطينية السيد عفيف صافية ورئيس بعثة جامعة الدول العربية السيد غيث ارمنازي، وعن الجانب البريطاني رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب دونالد اندرسون وعدد من اعضاء اللجنة.

وجاء في بيان تلقته «الحياة» ان رئيس مجلس السفراء العرب وعميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان الدكتور محمود حمود شدد على «اهمية مثل هذه اللقاءات لما تجنيه من فوائد على صعيد تنمية العلاقات وتعميق الصداقات بين المجموعة العربية والمهتمين في القضايا الدولية من اعضاء مجلس العموم».

وحدد حمود «أولويات الهموم العربية بدءاً بعملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط»، مشيراً في هذا الخصوص الى «مسؤولية حكومة اسرائيل في ايصال عملية السلام الى الطريق المسدود». ولفت الى «اهمية الدور الأوروبي في انقاذ عملية السلام على ضوء ما تشهده الساحة من تلكؤ من واشنطن».

كما اشار السفير حمود الى «موضوع العلاقة الأوروبية المتوسطية والأهمية التي يعلقها الجانب العربي على لقاء باليرمو الوشيك على أمل ان ينجح اللقاء في اعادة الزخم الى مسار برشلونة».

نتانياهو يستنفد مخصصات أسفاره ويطالب بمبالغ اضافية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت مصادر رسمية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي استنفد خلال النصف الاول من العام مخصصات اسفاره الخارجية للعام ١٩٩٨ يطالب بزيادة في الموازنة لمواصلة جولاته.

وكان نواب من المعارضة احتجوا اول من امس لدى مناقشتهم طلب رئاسة الحكومة في اطار لجنة برلمانية للمال. وتصل الزيادة المطلوبة لتغطية تنقلات نتانياهو الى ١,٤ مليون دولار بعدما تم انفاق الموازنة البالغة ١,٨ مليون دولار باكملها.

واوضحت المعارضة ان رئيس الوزراء لم يحقق اي تقدم ديبلوماسي او اقتصادي لاسرائيل خلال تنقلاته العديدة.

وقال النائب العمالي ابراهام شوحاط: «لو ان سفر رئيس الوزراء الى الخارج يحقق نتائج لوافقنا على منحه مبالغ اضافية».

ولاحظ ان رئيسي الحكومة العماليين السابقين اسحق رابين وشمعون بيريز كانا اقل انفاقاً بكثير. ففي العام ١٩٩٥ الذي حققت فيه اسرائيل مكاسب ديبلوماسية مهمة بسبب عملية السلام مع العرب، لم تتجاوز موازنة سفر رابين مبلغ ٨٠٠ ألف دولار.

ومنذ تسلم نتانياهو السلطة في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦، سافر مرات عدة الى الولايات المتحدة واوروبا واليابان والصين، وهو ينوي التوجه الى استراليا قبل نهاية العام الحالي. وخلال هذه الفترة ازدادت عزلة اسرائيل الديبلوماسية بسبب الانطباع الواسع لدى المجموعة الدولية بان تعنت نتانياهو هو المسؤول عن تعطيل عملية السلام.

الأردن ينفي نبأ اسرائيلياً عن مشروع لمد سكة حديد بين اربد وحيفا

□ عمان – ياسر ابو هلالة

■ نفى وزير النقل الأردني سامي قموه انباء اسرائيلية عن قرب تنفيذ مشروع لسكك الحديد بين مدينة اربد الصناعية (شمال الأردن) ومرفأ حيفا في اسرائيل.

واوضح الوزير الأردني ان الامر لا يعدو اجراء «دراسات جدوى اقتصادية» لافتاً الى ان اتفاقية النقل المنبثقة عن معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية تشير الى «مثل هذه الافكار».

وذكر مصدر اردني مطلع لـ «الحياة» ان مشاريع السكك الحديد جزء من «مخطط هيكلي اقليمي» يبدأ من العقبة ويمتد الى العراق وسورية واسرائيل وسبق ان قدمت مثل هذه المشاريع منذ عام ١٩٩٥ في قمة عمان الاقتصادية ثم في قمتي الدوحة والقاهرة. واضاف ان تلك المشاريع تتطلب «تمويلاً ضخماً وتوافقاً اقليمياً» موضحاً ان سكة حديد اربد – حيفا «يفترض منها خدمة التصدير العراقي، وهذا لن يرى النور ضمن المعطيات الحالية».

يذكر ان مدينة اربد الصناعية تقع ضمن «المناطق المفضلة» الاميركية لاقامة مشاريع اسرائيلية – اردنية فيها. وبموجب التفضيل تحظى صادراتها باعفاء جمركي وأولوية لدخول الاسواق الاميركية.

وكانت وزارة البنى التحتية الاسرائيلية افادت ان مشروعاً لانشاء خط لسكك الحديد بين مدينة اربد الصناعية في الأردن ومرفأ حيفا الاسرائيلي قد يتم تنفيذه قريباً.

وقال ناطق باسم الوزارة امس لوكالة «فرانس برس» ان «الجانبين يعدان التفاصيل لجذب المستثمرين المحتملين».

واضاف ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون بدأ محادثات مع وزير المياه والري الأردني منذر حدادين لإنشاء خط للسكك الحديد بين البحر الميت والبحر الاحمر.

وتابع ان امتداداً لهذا الخط سيتم بناؤه ليصل الى مرفأ اشدود الاسرائيلي على ساحل البحر الابيض المتوسط.

وقال المصدر ان شارون اجرى «اتصالات تمهيدية» مع مسؤولي السلطة الفلسطينية «ليتمكن الفلسطينيون من استخدام السكك الحديد الاسرائيلية للربط بين قطاع غزة والضفة الغربية في اطار نظام متكامل».

الدوحة: تشكيل «اللجنة الدائمة لدعم القدس»

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ اصدر ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس قراراً بتشكيل «اللجنة القطرية الدائمة لدعم القدس» برئاسة وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والسيد عبد الرحمن العطية وكيل الوزارة نائباً للرئيس وعضوية ١١ شخصاً آخرين يمثلون وزارات المال والاقتصاد والتجارة والتربية والتعليم والصحة والاوقاف والشؤون الاسلامية وجامعة قطر وغرفة التجارة والصناعة وجمعية الهلال الاحمر القطري وجمعية قطر الخيرية.

وجاء في القرار ان اللجنة «تهدف الى العمل بافضل الوسائل الممكنة للحفاظ على المسجد الاقصى والاماكن المقدسة في القدس الشريف وصون تراثها الديني والثقافي والعمراني وتقديم الدعم لابناء القدس في جميع المجالات التي من شأنها تحسين ظروفهم المعيشية».

وتقرر انشاء صندوق في اللجنة لجمع التبرعات والهبات من الافراد والجهات المختلفة، علماً بانه يجوز للجنة استثمار موارد الصندوق وتنميتها لتحقيق الاهداف.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ٩ فلسطينيين في الضفة

● رام الله (الضفة الغربية) – أ ف ب – ذكرت مصادر فلسطينية امس الاربعاء ان الجيش الاسرائيلي اعتقل تسعة فلسطينيين في الضفة الغربية للاشتباه بانتمائهم الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واوضحت المصادر نفسها ان قوات من الجيش الاسرائيلي يرافقها رجال استخبارات دهمت عند فجر امس بلدة مزارع النوباني الى الشمال من مدينة رام الله واقتادت اربعة من سكانها الى سجن اسرائيلي.

واعتقل الجيش الاسرائيلي اربعة فلسطينيين آخرين من سكان مزارع النوباني خلال الايام الاخيرة، في حين اعتقل فلسطيني طالب في الهندسة في جامعة بيرزيت اول من امس وهو في طريقه الى مدينة رام الله.

وقال شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي كثف خلال الايام الاخيرة وجوده على طريق بيرزيت – رام الله حيث اقام حواجز عسكرية بهدف تفتيش المسافرين الفلسطينيين واستجوابهم لاسيما طلبة جامعة بيرزيت.

وتعتقل اسرائيل اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني في سجونها. وقد ارجأت مرات عدة التفاوض في شأن اطلاقهم.

إصابة فلسطيني في غزة برصاص الجيش الاسرائيلي

● غزة – رويترز – قال مسؤول امني فلسطيني ان القوات الاسرائيلية اصابت بالرصاص شاباً فلسطينياً قرب مستوطنة في قطاع غزة امس.

واعلن العقيد خالد ابو العلا المسؤول في مكتب التنسيق المشترك مع اسرائيل في جنوب غزة ان شاباً فلسطينياً (١٦ عاماً) اصيب في ساقه اليسرى بذخيرة حية استخدمتها القوات الاسرائيلية قرب مستوطنة «بن أتزيون» في منطقة رفح.

واوضح ان الجانب الفلسطيني احتج بشدة لدى الاسرائيليين على اطلاق الرصاص بلا مبرر على الشاب. وقال ابو العلا ان الجنود قالوا ان الشاب كان يحاول قطع سياج من الاسلاك الشائكة قرب المستوطنة.

الفاتيكان يختار «العال» لنقل الحجاج المسيحيين الى الاراضي المقدسة عام ٢٠٠٠

● القدس المحتلة – رويترز – اعلن امس ان الفاتيكان اختار شركة الطيران الاسرائيلية «العال» لتكون شركة الطيران الرسمية التي ستنقل الاف الحجاج المسيحيين الى الاراضي المقدسة عام الفين للاحتفالات الخاصة بانتهاء الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح.

وقالت شركة «العال» امس انها وقعت خلال احتفال في الفاتيكان مطلع الاسبوع الجاري اتفاقاً للتعاون في تنسيق المواصلات الى اسرائيل والى الترويج لاحتفالات العام الفين.

ارتياح فرنسي لاطلاق نحو ٣٠ معتقلاً سياسياً في سورية

● باريس – «الحياة» عبّر الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس عن ارتياح بلاده بعد اطلاق سراح حوالي ثلاثين من المعتقلين السياسيين في سورية.

وقال دوتريو ان «فرنسا التي تحرص على احترام حقوق الانسان في كل مكان في العالم، لا يسعها الا ان ترحب بهذه الخطوة».

حملة أميركية - بريطانية على الطروحات العراقية في مجلس الأمن

واشنطن باشرت خفض قواتها الجوية في الخليج

■ نيويورك، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - باشرت واشنطن خفض قواتها الجوية في منطقة الخليج فيما عرض وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف موقف بلاده امام مجلس الأمن. وأكد ان العراق لم يعد يملك أسلحة دمار شامل مطالباً خبراء الأمم المتحدة باثبات العكس في محاولة لاستباق تقرير لرئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر كان متوقعاً أن يقدمه ليل أمس الى مجلس الأمن.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون ليل الثلثاء ان الوزارة سحبت ثماني قاذفات من طراز «ب ٥٢» من جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي وأن القاذفات عادت من قاعدة بريطانية في الجزيرة، وان قاذفة قنابل من طراز «ب ١» سحبت من البحرين.

وكانت واشنطن عززت قواتها في المنطقة في ذروة الأزمة العراقية الأخيرة في شباط (فبراير) الماضي.

وسحبت الولايات المتحدة من المنطقة ايضاً طائرة صهريج للوقود وطائرة لرصد اجهزة الرادار وثلاث طائرات شحن عسكرية.

وذكر بيكون ان حجم القوات الجوية الاميركية في الخليج انخفض من ٢٩٠ طائرة اواخر ايار (مايو) الى ٢٧٥ طائرة. وما زالت ست طائرات «اف - ١١٧ اي» (ستيلث) في الكويت، ولكن يتوقع ان تعود الى الولايات المتحدة قريباً مع اكثر من ٣٠ مقاتلة هجومية أخرى ارسلت الى البحرين العام الماضي.

وتحدث الصحاف ليل الثلثاء خلال اجتماع غير رسمي لمجلس الأمن استمر ثلاث ساعات، وحضره نائب وزير الخارجية العراقي رياض القيسي ومستشار الرئاسة العراقية عامر السعدي. وأكد الوفد العراقي ان بغداد لم تعد تملك اسلحة دمار شامل، وطالبت خبراء اللجنة الخاصة (اونسكوم) باثبات العكس ان كانوا يملكون دليلاً.

وقال القيسي ان على المدعي في محكمة ان يقدم الدليل على اتهاماته. وأكد سفير سلوفينيا دانيلو تورك للصحافيين ان من حق العراقيين تقديم وجهة نظرهم ووصف الاجتماع بأنه «مهم».

لكن المندوب الأميركي بيل ريتشاردسون اتهم العراقيين بتنظيم «حملة دعاية» للتوصل الى رفع الحظر الدولي. وأبلغ الصحافيين عقب الاجتماع المغلق: «استمعت، لكنني لم اقتنع».

وأوضح ريتشاردسون ان «العراق لم يعط معلومات. قام بحملة دعاية وجادل وأطلق اتهامات». وأضاف: «عليهم تقديم وثائق ومعلومات واحترام قرارات مجلس الأمن قبل رفع العقوبات». وتابع السفير الأميركي انه طرح كثيراً من الأسئلة عن غاز الأعصاب السام واخفائه وعن الأسلحة البيولوجية العراقية. وأشار دبلوماسيون الى الطابع الاستثنائي لهذا النقاش بين كبار مندوبي أميركا والعراق. لكن مساعد المندوب الروسي يوري فيدوتوف اكد رداً على سؤال عن اجواء الاجتماع انها «لم تكن ممتعة كثيراً». واضاف ان العرض العراقي «تضمن تفاصيل فنية كثيرة يمكن أن تكون ذات أهمية بالنسبة الى اعضاء مجلس الأمن».

واعلن السفير البريطاني جون ويستون الذي غادر قاعة الاجتماع قبل انتهائه انه «استمع الى مرافعة مثيرة للسخرية في الدهاء والخداع». وأضاف ان العراق سعى الى وضع «اونسكوم» في قفص الاتهام.

وافاد دبلوماسيون ان الخبراء العراقيين دحضوا الحجج التي قدمتها «اونسكوم» الاسبوع الماضي خلال اجتماعين.

واكدت مصادر عراقية ان طروحات العراق امام اعضاء مجلس الأمن ركزت على المطالبة بان تقدم اللجنة الخاصة «لائحة كاملة تشمل كل ما بقي على بغداد تنفيذه لاعلان استكمال نزع السلاح ونقل ملفات التسلح الى مرحلة الرقابة الطويلة الأمد».

واعتبرت المصادر ان كلام بتلر على «مسائل ذات أولوية» يمثل «وسيلة للتملص من خريطة استكمال عملية نزع السلاح التي وعد بها»، واتهمته بانه «لا يتصرف بحسن نية». وقالت ان المحادثات الفنية أثبتت ان «لا جديد لدى بتلر». وأكدت ان الوفد العراقي الى نيويورك «فند التقرير الأخير الذي أصدره بتلر» وتعتبره بغداد «اسوأ تقرير للجنة الخاصة».

□ امير قطر خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في باريس امس. (ا ف ب)


احد خبراء التفتيش يبحث عن بقايا اجزاء صواريخ يؤكد العراق تدميرها. (ا ب)

أيدت الجهود المبذولة لعقد قمة عربية

البحرين تجدد تمسكها بـ"مبدأ الحدود المتعارف عليها"

□ واشنطن - حسن اللقيس

■ قال وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان بلاده لا تشجع التجارب النووية، وتطالب بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كل أنواع أسلحة الدمار الشامل مؤكداً وجوب ان يخضع كل الدول للتفتيش، بما فيها اسرائيل، وان تطبق قرارات الشرعية الدولية على الجميع.

وذكر ان «مبدأ الحدود القائمة المتعارف عليها» في الخليج «يجب أن يبقى»، وشدد على ضرورة انهاء قضايا الحدود.

وكان الوزير يتحدث في مؤتمر صحافي عقده ليل الثلثاء في واشنطن عشية انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة للولايات المتحدة. واضاف في اشارة الى الجهود لحل الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر ان الموضوع موجود في محكمة العدل الدولية وان البلدين قدما طروحات للمحكمة حول هذا الموضوع، و«قدمت البحرين طعناً في عدد من الوثائق القطرية على أساس الحقائق وطلبت المحكمة من قطر أن تقدم رداً»، موضحاً أن الموضوع متروك للمحكمة كي تبته.

واكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان البحرين دائماً مع «المساعي والحلول الودية الأخوية، وكل ما يؤدي الى نبذ الخلاف، وكل ما يحفظ للبحرين أراضيها وحقوقها».

ولفت الى ان «قضايا الحدود في منطقة الخليج مهمة ويجب انهاؤها لأنها تعيق عملية التعاون والتكامل في المنطقة». وأضاف ان «مبدأ الحدود القائمة المتعارف عليها يجب أن يبقى، وهذا يعني اننا لا نتكلم على موضوع معين او حدود معينة بل نتكلم على مبادئ عامة، واتفقنا على هذا المبدأ مع الولايات المتحدة واعتقد انها نظرة واقعية».

وتحدث الوزير عن عملية السلام و«المنعطف الخطير» الذي تمر به وقال ان الادارة الأميركية اكدت انها تقوم بجهود ضخمة وتبذل كل ما في امكانها لتنفيذ القرارات التي اتفق عليها، مؤكداً تأييد البحرين هذه الجهود والتحركات العربية لعقد قمة عربية.

وعن العلاقات مع ايران قال الشيخ محمد بن مبارك ان علاقات البحرين ودول الخليج عموماً مع ايران «أخذت تتطور وتأخذ شكلاً جديداً نحو التعاون وبناء حسن الجوار والثقة المتبادلة في ظل حكومة الرئيس (محمد) خاتمي بخاصة بعد الاتفاق الأخير (للتعاون) الذي وقع بين السعودية وايران»، معترباً عن الأمل بأن تتطور هذه العلاقات الى الأفضل. كما أعرب عن أمله بأن يتجاوب العراق مع القرارات الدولية ويخرج من الدوامة التي يعانيها، وبالتالي تنأى المنطقة عن اشكال التوتر التي شهدتها».

وذكر ان زيارة أمير البحرين للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين «كانت ناجحة وأثمرت تأكيداً على التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، والعمل لتطوير هذا التعاون».

وزاد ان وزير المال والاقتصاد البحريني السيد ابراهيم عبدالكريم سيزور واشنطن قريباً لمتابعة البحث في المجالات التي يمكن الولايات المتحدة من خلالها أن تساهم في تطوير الاقتصاد البحريني.

استمرار التحقيقات في تفجيرات أبين

□ صنعاء - خالد السودي

■ تجري الأجهزة الامنية في محافظة أبين تحقيقات مكثفة لمعرفة مدبري التفجيرات الخمسة التي نفذت في الساعة العاشرة من ليل الاثنين الماضي.

وأوقع انفجاران اضراراً في مبنى للمواصلات في مدينة جعار وفي منزل رئيس النيابة العامة في المحافظة الذي سقطت عليه قنبلة «آر. بي. جي» واحرقت سيارة كانت بجواره، فيما وقعت بقية الانفجارات قرب مبنى جهاز الامن السياسي ومبنى للمؤسسة العامة للكهرباء ولم تسفر عن اضرار. ولم تعلن اي جهة بعد مسؤوليتها عن التفجيرات.

على صعيد اخر أعدم في عدن اول من امس الرائد صالح السلوقي تنفيذاً لحكم أصدرته المحكمة العسكرية في المدينة بعدما دانته بقتل قائد «معسكر الصواريخ» اللواء احمد حزام سريع قبل ثلاثة اشهر.

ونفذ حكم الاعدام في معسكر الصواريخ في عدن، وكان السلوقي اختلف مرات مع قائد المعسكر الذي ادى خدمته العسكرية فيه، وتطورت الخلافات الى شجار انتهى بإقدام السلوقي على قتل اللواء سريع امام جنوده.

واوقفت وزارة الاعلام اليمنية أول من امس صحيفة «الميثاق» الاسبوعية الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) عن الصدور، بسبب عدم التزامها قانون الصحافة والمطبوعات الرقم ٢٥ لعام ١٩٩٠، والمهلة التي اعطيت لها لتسجل لدى وزارة الاعلام اعضاء هيئة التحرير الجديدة للصحيفة.

واصدرت الوزارة قراراً ادارياً بحجز صحيفة «الشورى» التابعة لاتحاد القوى الشعبية المعارض، وقررت تجميد الترخيص الممنوح للصحيفة للأسباب ذاتها. لكن وزير الاعلام سمح امس بتوزيع «الميثاق» و«الشورى» موقتاً الى ان تبت القضية.

واوضح وزير الاعلام السيد عبدالرحمن الاكوع ان وزارته «لا تميز بين صحف حزب حاكم وصحف معارضة في ما يخص تطبيق القانون» وأكد جدية الوزارة في التدقيق في تطبيق القانون بخاصة انها اصدرت منذ العام ١٩٩٠ نحو ١٧٠ ترخيصاً لصحف ومجلات ومطبوعات اخرى، الا ان عدد المطبوعات التي تصدر الآن لا يتجاوز ٤٥ صحيفة ومجلة. واضاف الوزير ان «قضية جريدة الشورى رفعت الى نيابة الصحافة والمطبوعات للتحقيق في المخالفات القانونية التي ارتكبتها».

وتابع: «لو تم تطبيق القانون بحذافيره فإن معظم الصحف التي تصدر الآن سيتم وقفه، اما لأنها لم تستكمل الشروط والاجراءات القانونية وإما لأنها لا تلتزم قواعد القانون المنظمة للعمل الصحافي». وأوضح ان وزارة الاعلام «عازمة على تنظيم اصدار الصحف بما يكفل تطوير المهنة والارتقاء بها وبحرية التعبير التي كفلها الدستور والقوانين».

وكانت وزارة الاعلام اصدرت لائحة مالية لقانون الصحافة في آذار (مارس) الماضي، اشترطت رأس مال لا يقل عن مليوني ريال لاصدار صحيفة يومية، وسبعمئة الف ريال لاصدار صحيفة اسبوعية، ومليون ومئتي الف ريال لاصدار مجلة اسبوعية.

واعتبرت هذه الاجراءات خطوة للتضييق على اصدار صحف.

١٨ مليون دولار عقود أردنية - عراقية

■ عمان، القاهرة، بغداد - ا ف ب - أعلن في عمان ان الامم المتحدة اقرت ٢٨ عقداً تجارياً بين الأردن والعراق قيمتها ١٨ مليوناً و٥١٨ الف دولار ضمن اتفاق «النفط للغذاء» بينما يستعد وزير الصحة الأردني أشرف الكردي لزيارة بغداد غداً سعياً الى زيادة صادرات بلاده من الأدوية الى العراق.

ونكرت الصحف الأردنية امس ان لجنة العقوبات وافقت على العقود الجديدة «على حساب منكرة التفاهم للمرحلة الثالثة الموقعة بين العراق والامم المتحدة».

ونقلت «وكالة الانباء الأردنية» (بترا) عن مصدر في وزارة الصناعة والتجارة الأردنية ان العقود «توزعت على توريد صابون بقيمة ١٠ ملايين و٣٦٠ الف دولار ي ومنظفات بقيمة ٦ ملايين و٩٨٤ الف دولار، وأدوية بمليون و١٧٤ الف دولار».

وبهذه العقود ارتفعت الى ٥٠ مليوناً و٣٦٤ الف دولار قيمة صادرات الأردن للعراق ضمن المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط للغذاء» بحسب المصدر نفسه، وبلغ ٢٦٢ مليوناً و٥١٨ الف دولار حجم الصادرات الاردنية الى العراق منذ سمحت الامم المتحدة لبغداد ببيع كميات من النفط لتمويل مشترياتها من الاغذية والأدوية أواخر ١٩٩٦.

ومن المقرر ان تبدأ المرحلة الرابعة من الاتفاق اليوم بعدما رفعت الامم المتحدة منتصف شباط (فبراير) الماضي قيمة النفط العراقي المسموح ببيعه الى ٥,٢ بليون دولار كل ستة شهور.

وفضلاً عن العقود التجارية ترتبط عمان وبغداد ببروتوكول تجاري على اساس مقايضة النفط بسلع وخدمات أردنية، يجدد سنوياً منذ خضع العراق للحظر الدولي في آب (اتغسطس) ١٩٩٠. ويبلغ حجم بروتوكول العام الحالي ٢٥٥ مليون دولار.

وعلم من مصدر رسمي ان وزير الصحة الأردني أشرف الكردي سيزور بغداد غداً على راس وفد يضم ٦٠ استشارياً في كل الاختصاصات الطبية لاجراء سلسلة من العمليات لمرضى عراقيين. وسيسعى الوزير الى زيادة حجم الصادرات الأردنية من الأدوية الى العراق.

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح وصل الى القاهرة أول من امس في زيارة تستغرق بضعة أيام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين، إضافة الى ترؤسه اعمال مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي بدأ أعماله امس. واكد صالح ان بلاده تعطي المنتجات المصرية الأولوية في التعاقدات الجديدة في اطار «النفط للغذاء».

وصرح وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي قبل لقائه صالح بأن مصر صدرت الى العراق منتجات قيمتها مئة مليون دولار بين تموز (يوليو) ١٩٩٧ واذار (مارس) الماضي وانه سيبحث مع الوزير العراقي سبل «زيادة التبادل التجاري بين البلدين». واضاف ان بلاده ستنظم معرضاً للمنتجات المصرية في بغداد تشارك فيه اكثر من مئة شركة متخصصة.

الى ذلك، غادر بغداد امس وفد تجاري ارجنتيني في نهاية زيارة استمرت ثلاثة ايام من دون ابرام اي عقود تجارية.

واعلن رئيس الوفد وكيل وزارة الخارجية الارجنتينية لشؤون العلاقات التجارية الدولية مارسيلو افوكادرو ان «الوفد على رغم انه لم يوقع عقوداً مع العراق الا انه استطاع ان يوجد تفاهماً مشتركاً لاهمية التعاون بين البلدين». واضاف ان محادثاته مع المسؤولين العراقيين اسفرت عن اتفاق على تبادل الزيارات، مشيراً الى ان الوفد عرض على الجانب العراقي ابرام عقود تتعلق بالادوية والتعاون الزراعي والصناعي.

مستشار خاتمي سيعيَن سفيراً في باريس

■ طهران - ا ف ب - افادت صحيفة «ايران نيوز» القريبة الى وزارة الخارجية الايرانية امس ان ايران تستعد لتبديل سفرائها في دول اوروبية وكوريا الجنوبية. ويبدو ان هذه التبديلات تعكس عزم طهران تعيين شخصيات رفيعة المستوى في دول اوروبية وفي كوريا الجنوبية، وهذه من الشركاء الرئيسيين لايران سياسياً وتجارياً.

وسيعين علي رضا معيري المستشار السياسي للرئيس محمد خاتمي سفيراً في باريس خلفاً لحميد رضا آصفي.

واوضحت الصحيفة ان المدير العام لاوروبا الغربية في وزارة الخارجية الايرانية علي آهاني سيخلف في روما ماجد هدايتزاده.

وسيعين المدير العام في الخارجية لقسم اوروبا الوسطى والشمالية ابراهيم رحيمبور سفيراً لدى النمسا الدولة التي ستتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي في تموز (يوليو) خلفاً لمهدي محتشمي، في حين سيعين المدير العام السابق لشركة الطيران الايرانية حسن شافتي سفيراً في مدريد خلفاً لبهرام قاسمي.

وسيعين المدير العام المكلف التنسيق الاقتصادي في الخارجية محسن طالاهي سفيراً في سيول خلفاً لجواد انفاجي.

نائب صدام يستبعد قمة موسعة لا يحضرها العراق

■ الرباط، تونس - «الحياة»، ا ف ب - استبعد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في تصريح له في الرباط امس، عقد قمة عربية موسعة من دون مشاركة العراق فيها. وتوقع ان تقوم الدول العربية بمبادرات لرفع الحظر الدولي المفروض على بلاده منذ ثماني سنوات.

وتزامن تصريح رمضان مع اعلان خالد الدوري، رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي تأييد العراق عقد قمة عربية موسعة «بكامل اعضائها»، شرط الا «تكرس التسوية» السلمية في المنطقة لأن عملية السلام «ميتة اساساً وغير مبنية على أسس موضوعية تخدم قضية الشعب الفلسطيني».

واستبعد رمضان ان تؤدي المبادرات العربية الى تأثير ايجابي في حض المجتمع الدولي على معاودة النظر في الحظر «مع اصرار الولايات المتحدة على إبقائه على رغم الوفاء بكل الالتزامات والتعهدات التي تضمنتها القرارات الدولية».

ونوه نائب الرئيس صدام حسين بالدور الذي يقوم به المغرب «لتسهيل معاودة انضمام العراق في المجتمع الدولي».

ويؤكد المسؤولون المغاربة ان الحظر، اضافة الى زيادة معاناة الشعب العراقي، يتسبب في خسائر فادحة للمغرب تطاول المبادلات التجارية التي تقدر بملايين الدولارات.

ومن المقرر ان يلتقي طه ياسين رمضان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ويسلمه رسالة من صدام، كما يلتقي رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي.

بن علي

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل اول من امس في تونس الموفد العراقي الذي نقل اليه رسالة شفوية من صدام تتناول الى العلاقات الثنائية، ما آلت اليه العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة (اونسكوم) اضافة الى آثار الحظر.

وشدد رمضان على «اهمية تنسيق الجهود من اجل رفع الحظر وتنفيذ آلية جديدة». يذكر ان نائب الرئيس العراقي كان زار الجزائر في بداية جولته على شمال افريقيا.

٤٠٠ مليون دولار عجز في موازنة مفوضية الامم المتحدة

٥٤٥٠ لاجئاً في السعودية يرفضون العودة الى العراق

□ جدة - عمر جستنية

■ قال رئيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية، منسق نشاطاتها في دول مجلس التعاون الخليجي السيد عبدالمولى الصلح ان المفوضية تواجه عجزاً في موازنتها يبلغ ٤٠٠ مليون دولار هذه السنة بعد تراجع الدعم الدولي للمفوضية، من دون أن يبدي الأسباب الحقيقية لذلك. لكن مصادر في المنظمة الدولية عزتها الى طبيعة فئات اللاجئين وأماكن لجوئهم.

وأضاف عبدالمولى الصلح ان عدد اللاجئين في بلدانهم يصل الى ٣٣ مليون شخص، بينما يصل عددهم في العالم الى ٢٢ مليوناً.

وشكر المولى في حديث الى «الحياة» القيادة السعودية لاستضافتها اللاجئين العراقيين ورعايتهم، وما قدمت لهم من «مساعدات سخية تعجز المفوضية عن تقديمها للاجئين في أماكن أخرى من العالم». وخص بالشكر الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي لرعايته اللاجئين واعتبارهم ضيوفاً على السعودية.

واوضح ان المفوضية نفذت اكبر برنامج في العالم لإعادة توطين اللاجئين العراقيين بمساعدة مباشرة من الحكومة السعودية وحدها، مقدراً ما أنفق على رعايتهم في المملكة بأكثر من ٤,٥ بليون ريال سعودي (١,٢ بليون دولار) خلال ستة سنوات فقط.

وذكر الصلح الذي تنتهي مهمته في السعودية اواخر الشهر المقبل بعد ست سنوات قضاها مشرفاً على شؤون اللاجئين من قبل المفوضية، ان الحكومة السعودية ترفض اعلان حجم انفاقها على اللاجئين على رغم ما تقدمه لهم من رعاية لم يحظ بها اللاجئون في اي من دول العالم.

وزاد ان المفوضية ساهمت في اعادة الاستقرار والعودة طوعاً لنحو ٩٠ في المئة من سكان مخيم رفحاء، ولم يبق منهم حالياً سوى ٥٤٥٠ لاجئاً يرفضون العودة الى العراق، ويطالبون بتحقيق رغباتهم في مستقبل افضل.

واكد ان المفوضية تبذل جهوداً لمتابعة برنامج اعادة الاستقرار وجمع شمل اسر العراقيين.

يذكر ان عدد اللاجئين واسرى حرب تحرير الكويت من العراقيين قدر بـ ٩٧ ألفاً، خصص لهم معسكران: الاول في مدينة رفحاء (شمال السعودية) على الحدود، والثاني الارطاوية (شمال مدينة الرياض) هيئت فيهما كل السبل لرعايتهم، حتى وافقت ٣٣ دولة على منح معظمهم حق اللجوء. وفي مقدم هذه الدول الولايات المتحدة التي استقبلت ٢٧٥٠٠ لاجئ ثم ايران والدول الاسكندنافية وكندا واستراليا، اضافة الى دول عربية. وغادر ٤٧ الفاً الى العراق بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وجهود المفوضية.

أسمرا وأديس أبابا تتبادلان اتهامات بعرقلة جهود الوساطة

أفورقي يرفض دعوة زيناوي الى انسحاب: غير مسموح ولن يحصل أبداً

■ اسمرا، اديس ابابا، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب - رفض الرئيس الاريتري اسياس افورقي دعوة اثيوبيا بلاده الى سحب قواتها من مناطق النزاع الحدودي قبل بدء مفاوضات. وقال ان انسحاب القوات الاريترية «امر غير مسموح اخلاقياً، ولن يحصل ابداً». فيما اعلنت اسمرا ان القوات الاثيوبية شنت هجوماً امس على اراض اريترية. لكن حكومة رئيس الوزراء ملس زيناوي ردت فوراً على اعلان الحكومة الاريترية، مؤكدة ان اسمرا كانت البادئة بالهجوم. وشددت على ان السلطات الاريترية باتت تتبع استراتيجية جديدة تركز على «محاولة فرض حقائق جديدة على الأرض ومحاولة اظهار اثيوبيا بمظهر المعتدي».

وقال افورقي في تصريحات نشرت في اسمرا امس: «سندافع عن سيادتنا باي ثمن»، مضيفاً «ان الطلب منا الانسحاب من اراضينا هو بمثابة طلب من امة وشعب بالهجرة الى دولة اخرى»، معتبراً ان الحدود بين اثيوبيا واريتريا محددة بوضوح بموجب معاهدات ثنائية وثلاثية موقعة بين ايطاليا وبريطانيا واثيوبيا في العاشر من تموز (يوليو) ١٩٠٠ و١٥ ايار (مايو) ١٩٠٢ و٢٦ ايار ١٩٠٦.

واضاف افورقي ان «الحدود بين اريتريا واثيوبيا هي واحدة من الحدود المرسومة باكبر دقة في المنطقة لانها ناجمة عن معاهدات دولية معروفة جيداً»، معتبراً ان مناطق باديمي وتسورونا وعليتنا التي تطالب بها اريتريا «ادمجت في منطقة تيغري الادارية».

واضاف ان «قوات اثيوبية لا تزال تحتل منطقة بادا الاريترية»، محذراً من ان «النزاع الحدودي سيخلف جرحاً في العلاقات بين البلدين سيحتاج الى وقت ليلتئم».

الموقف الاريتري

وعن الوضع على الحدود بين البلدين قالت وزارة الخارجية الاريترية في بيان امس ان القوات الاثيوبية استخدمت الدبابات والمدفعية الثقيلة في الهجوم الذي نفذته فجر امس انطلاقاً من أراض تعتبرها اريتريا ضمن حدودها الجغرافية واحتلتها اثيوبيا في بداية النزاع.

واعتبر البيان ان الهجوم الجديد يمثل «تصعيداً خطيراً» للأزمة الحدودية التي دخلت اسبوعها الثالث. واشار الى ان القوات الاثيوبية شنت اربعة هجمات داخل اريتريا في الاسبوع الاخير من ايار الماضي في منطقة ستيت (جنوب غربي اريتريا) وفي منطقة ايفات عليتينا، جنوباً.

وذكر البيان ان الحكومة الاريترية «ابلغت الوسطاء بهذا التصعيد الذي يعوق المساعي الحميدة المبذولة حالياً ويؤدي الى توسيع رقعة المواجهة».

واكد البيان «حق اريتريا في الدفاع عن نفسها ازاء العمليات العدوانية الاثيوبية المتكررة». وجدد في الوقت ذاته تاكيد دعوة أسمرا الى نزع السلاح من المناطق الحدودية «لأن الفشل في تحقيق ذلك الهدف لن يؤدي إلا الى مزيد من المواجهات الخطيرة التي ستترتب عليها خسائر في الأرواح والممتلكات».

ودعا البيان الحكومة الاثيوبية الى احترام الحدود الدولية المعترف بها.

وعقد مسؤول دائرة أوروبا واميركا في وزارة الخارجية الاريترية عندي ميكائيل كحساي مؤتمراً صحافياً امس تحدث فيه عن تطورات الموقف. وقال أن ليست لديه معلومات أو تفاصيل عن الخسائر في الأرواح والممتلكات من الجانبين.

ودعا الى استمرار الوسطاء في اداء مهمتهم وإزالة حدة التناقضات بين اريتريا واثيوبيا، الا انه اعتبر ان «اشتراط اثيوبيا انسحابنا من دون شروط من أراض تدخل ضمن الحدود الجغرافية الاريترية يعوق هذه الوساطات». وقال المسؤول الاريتري انه ليس لديه إلمام باقتراح أعلن تجمع «دول الساحل والصحراء» انه تقدم به اخيراً، وقضى بإرسال قوات افريقية لفض النزاع.

الى ذلك ابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان الوساطة الاميركية لم تحرز اي تقدم يذكر. واشارت المصادر الى ان الحكومة الاريترية أوضحت لمساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس اثناء زيارتها الثانية لأسمرا أول من امس ان اسمرا متمسكة بضرورة اخلاء المنطقة من السلاح والاحتكام الى طرف ثالث باللجوء الى الخرائط والوثائق للفصل في النزاع عبر الوسائل القانونية.

الموقف الاثيوبي

في اديس ابابا أكدت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان اصدرته امس ان «العالم يعرف الأزمة المتفاقمة بين اثيوبيا واريتريا منذ اعتدت اريتريا على اثيوبيا في ١٢ ايار الماضي واحتلت نتيجة لذلك منطقتي باديمي وشيراور». وأضاف ان اديس ابابا «ردت على هذا العدوان بالاستنكار ودعوة اريتريا الى الانسحاب من الأراضي الاثيوبية. ان الأولوية لدينا كانت دائماً حل النزاع سلماً وبطريقة قانونية ومتحضرة، وهذا هو السبب وراء استمرار اثيوبيا في التعاون الى اقصى درجة ممكنة مع الوسطاء».

واضاف البيان: «لكن اريتريا رفضت وقف الاعمال العدوانية، حتى خلال عمل الوسطاء، او تكرار محاولات فرض حقائق جديدة على الأرض. وهذا يوضح المحاولة الاريترية الجديدة للاستيلاء على بلدتي عيجا وعليتينا. لكنها لم تنجح في هذا الجهد. ان العدوان الاريتري الجديد بات معروفاً ايضاً، لكن اثيوبيا لم تتصرف نتيجة لذلك عن رغبتها في السماح بنجاح جهود الوسطاء ولذلك امتنعت عن زيادة التصعيد. وفي الحقيقة طلبت اثيوبيا من المراسلين الصحافيين مغادرة منطقة النزاع حتى لا يواجه عمل الوسطاء اي تعقيدات اضافية».

وزاد: «لكن يبدو ان الحكومة الاريترية كانت عازمة على الاستمرار في نهجها العدواني مقتنعة بانه لن يكون هناك شهود على عدوانها، فاطلقت هجوماً جديداً صباح اليوم (الاربعاء) في منطقة عيجا وعليتين، لكن جهودها باءت بالفشل مجدداً».

ولوضح «واعتقدت اريتريا انها تستطيع القاء اللوم على اثيوبيا في ظل غياب الشهود الذين يستطيعون تاكيد حقيقة ما حصل. ولذلك تحدث البيان الاريتري الأربعاء عن عدوان اثيوبي».

وافاد ان «اريتريا تحاول فرض حقائق جديدة على الأرض وعندما تفشل تحاول اظهار اثيوبيا بمظهر المعتدي. هذه الطريقة باتت استراتيجية جديدة. ولعله من الصعب على اثيوبيا التي رفضت الرد على العدوان الاريتري منتصف الشهر الماضي وواصلت بذل اقصى جهدها لمساعدة الوسطاء ان تبدأ الآن نشاطاً يضر بهذه الجهود».

اعتقال ٦ من «الجماعة الاسلامية» وتاجر سلاح

نداء الى مبارك لإلغاء حال الطوارئ

□ القاهرة - «الحياة»

■ طالب سياسيون ومثقفون مصريون امس بإلغاء حال الطوارئ وقصرها على حال الحرب، واطلاق حرية تشكيل الاحزاب والجمعيات، وتوفير ضمانات نزاهة الانتخابات، والغاء كل صور القضاء الاستثنائي، فيما قبضت الشرطة المصرية في محافظة المنيا على ستة من اعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية»، وعلى تاجر سلاح في محافظة الجيزة كشفت التحقيقات انه يقوم ببيعها للمتطرفين.

ووجه سياسيون ومثقفون مصريون من اتجاهات سياسية وفكرية عدة نداء الى الرئيس حسني مبارك يدعونه فيه الى اتخاذ تدابير سياسية واقتصادية واجتماعية لجهة محاصرة ظاهرة «العنف» و«التطرف»، وتفعيل المشاركة في الحياة السياسية بفتح قنوات جديدة للتعبير عن الراي.

وجاء النداء، وهو الأول من نوعه يصدره قادة بارزون من كل احزاب وقوى المعارضة الرئيسية والاتجاهات الفكرية في شأن التعاطي مع ظاهرة «العنف السياسي والديني» في اعقاب ندوة عقدتها جمعية تنمية الديموقراطية، وهي منظمة حقوقية مستقلة، شارك فيها ١٧٢ ممثلا لجمعيات سياسية واهلية ونقابات مهنية وعلماء دين مسلمون ومسيحيون واساتذة جامعات.

ودعت توصيات الندوة الى «تعديل الدستور بعد فترة انتقالية، تهدف الى اطلاق الحريات في نصوصه، وإلغاء كل صور القضاء الاستثنائي».

على صعيد اخر، نفذت اجهزة الامن حملة في المنيا بعد تلقي معلومات عن اختباء عدد من المتطرفين في اماكن متفرقة من مدينة ملوي، وقبضت على ثلاثة منهم في مقابر قرية المحرص وثلاثة آخرين كانوا يختبئون في المنطقة الزراعية القريبة من المدينة. وذكر مصدر امني انه تم ضبط مسدسين واوراق تنظيمية مع الأشخاص الستة. وامرت نيابة ملوي باعتقال المتهمين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

واضاف إن الشرطة قبضت في الجيزة على سليمان محمد السيد (٣٧ عاماً) الذي يعيش في مدينة العياط (جنوب الجيزة) بعدما افادت المعلومات أن متطرفين يترددون عليه لشراء الأسلحة، واضاف ان قوات الأمن عثرت على بندقيتين وكمية من الذخيرة في منزل المتهم.

السفير الاميركي واضطهاد الاقليات

□ القاهرة - «الحياة»

■ استقبل شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي امس في مكتبه السفير الأميركي في القاهرة دانيال كارتزر. وافاد بيان للأزهر ان كارتزر ابلغ طنطاوي أنه «اكد لأعضاء الكونغرس اثناء مناقشة مشروع قانون اضطهاد الأقليات الدينية، أن مصر بلد واحد وشعب واحد وكيان واحد بمسلميها ومسيحييها».

وقال البيان ان شيخ الأزهر شكر السفير على «موقفه الذي يمثل الحق لأن مصر بالفعل نسيج واحد»، مشيراً الى ان اللقاء تناول ايضاً الاتفاق الذي وقعه الازهر الاسبوع الماضي في الفاتيكان والمتعلق بالحوار بين الاسلام والمسيحية.

واكد طنطاوي أن الأزهر «ينهج منهج التقارب والاتصال والتعارف والحوار بين الأديان»، مشيراً الى أن الاتفاق مع الفاتيكان «يهدف الى إحداث التقارب بين العقول والافهام بنشر السلام بين الأديان في دول العالم وتبادل المنافع»، وشدد على أن الأديان السماوية جميعاً «ضد نشر الأسلحة الفتاكة التي تستخدم للظلم والعدوان وقتل الابرياء واغتصاب حقوق الآخرين».

واعلن وكيل الأزهر رئيس بعثة الحوار بين الأديان الشيخ فوزي الزفزاف أنه تم الاتفاق مع الفاتيكان على أن تعقد اللجنة اجتماعاً دورياً مرة كل سنة في القاهرة والفاتيكان، كما تم تأسيس لجنة فرعية مهمتها البحث في المواضيع التي تطرح على اللجنة المشتركة لتتخذ ما تراه مناسباً.

تطوير التنسيق الامني بين مصر وليبيا

□ القاهرة - «الحياة»

■ بحث وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي أمس مع نظيره الليبي السيد محمد محمود الحجازي في أوجه التعاون الأمني بين أجهزة الشرطة في كل من مصر وليبيا، خصوصاً في مجال مكافحة الجريمة وتطوير التنسيق في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة. كما ناقش الوزيران أساليب تبادل الخبرات وتوسيع قاعدة استفادة أجهزة الشرطة الليبية من الخبرات المصرية.

من العالم العربي

الحسن الثاني يأمل بتعزيز العلاقات مع موريتانيا

■ الرباط - «الحياة» - أعرب الملك الحسن الثاني عن الرغبة في زيادة تقوية العلاقات بين المغرب وموريتانيا. وقال العاهل المغربي لدى تعيينه السيد عبدالرحمن بنعمر سفير الرباط في نواكشوط مساء اول من أمس: «اردنا آفاقاً جديدة ومثمرة وعميقة تفتح بيننا وموريتانيا».
واضاف: «على رغم بعد المسافة بين الرباط ونواكشوط لا بد للجسر ان يكون قوياً ومثمراً بين الدولتين والحكومتين».

وتزامن تعيين بنعمر الذي سبق ان عمل سفيراً لبلاده في موريتانيا في ١٩٨٧، مع استمرار المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، خصوصاً على صعيد فتح مكاتب جديدة لتحديد هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية في المناطق الشمالية لموريتانيا، اضافة الى مكاتب في المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب، وفي تيندوف جنوب غربي الجزائر. الى ذلك وافقت لجنة ادارية تابعة للجمعية العمومية للأمم المتحدة على توصية لتمويل بعثة «مينورسو» التي تشرف على تنظيم الاستفتاء في الصحراء. وتطلب التوصية من الجمعية العامة اتخاذ قرار بفتح اعتماد للاكتتاب في الحساب الخاص لـ «مينورسو» من اجل سد حاجات البعثة خلال الفترة من مطلع تموز (يوليو) الى ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

الأمير الحسن في الجزائر يوقع اتفاقات تعاون

■ الجزائر - «الحياة» - بدأ الأمير الحسن ولي العهد الاردني أمس زيارة رسمية للجزائر تستمر يومين، بدعوة من الرئيس اليمين زروال، للتوقيع على اتفاقات تعاون بين البلدين. وكانت هذه الاتفاقات أعدت خلال اجتماعات اللجنة المشتركة الجزائرية - الأردنية التي بدأت أعمالها الاثنين الماضي برئاسة وزير التجارة الجزائري السيد بختي بلعايب ووزير الصناعة والتجارة السيد هاني الملقي.

ندوة الشباب حول القدس في الرباط

■ الرباط - «الحياة» - يرأس السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي اليوم في مدينة فاس «ندوة الشباب الدولية حول القدس الشريف» في حضور باحثين ومفكّرين عرب واجانب، يناقشون خلال اربعة ايام الهوية التاريخية والثقافية للمدينة المقدسة، تحت شعار «القدس العربي، التسامح والسلام». وقالت مصادر من منظمات الشباب التي تستضيف التظاهرة انه ستجري الدعوة لاحداث صندوق عربي للشباب للتضامن مع القدس الشريف يخصص للبحث في صيغ جديدة للتضامن عبر اقامة بنيات مدرسية ودور للشباب ومأوى للطلاب.

تونس: السجن عشرين عاماً للمتهمين باغتيال سياسي بلجيكي

■ تونس - «الحياة» - قضت محكمة الجنايات في العاصمة تونس ليل الثلثاء - الاربعاء بالسجن مدة ٢٠ عاماً على تونسيين بعد ادانتهما باغتيال نائب رئيس الوزراء البلجيكي السابق اندريه كولز.
وكان عبدالمجيد العلمي (٢٦ عاماً) وعبدالجليل بن ابراهيم (٣٣ عاماً) شاركا في قتل كولز في ١٩٩١ تنفيذاً لخطة وضعها أحد زعماء المافيا الايطالية كاستيلينو دومينيكو المعتقل حالياً في بلجيكا. وأعلن رئيس الهيئة القضائية التي باشرت محاكمة العلمي وابن ابراهيم كامل يوم اول من أمس ثبوت تهمتي القتل المتعمد وحمل السلاح في حق المتهمين اللذين اعتقلا في تونس في ١٩٩٦. ولم تستجب لطلبات الدفاع الذي طلب تغيير التهمتين المنسوبتين اليهما كونهما كانا مجرد منفذين لخطة وضعتها «عصابة اجرامية».

معارض تونسي يعلن إضراباً عن الطعام

■ الرباط - أ ف ب - اعلن المعارض التونسي محمد مواعدة انه قرر امس البدء باضراب عن الطعام احتجاجاً على المضايقات التي تستهدفه في بلاده. وقال مواعدة، في بيان تسلم مكتب وكالة «فرانس برس» في الرباط نسخة عنه: «قررت أن اشرع اليوم (امس) في اضراب عن الطعام على رغم المشاكل الصحية التي اعانيها. وأوضح الرئيس السابق لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين ان الاتهام الذي وجه اليه «بالتآمر على تونس» جاء اثر نداء وجهه الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في ١٩٩٥ وطلب فيه فتح حوار مع التشكيلات السياسية التونسية عن الوضع في البلاد. وأضاف مواعدة انه محروم من الهاتف ومن زيارات اقاربه، اذ ان السلطات التونسة «تصر على ابقائي في شبه اقامة جبرية. وهذا الوضع فرض عليّ منذ ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧».

قوات قرنق تؤكد الاستيلاء على مدينة

قتال عنيف في شرق السودان

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اندلع قتال عنيف خلال اليومين الماضيين بين المتمردين في جنوب السودان والقوات الحكومية في منطقة متاخمة للحدود الاثيوبية. واكد مقاتلو «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق انهم استولوا على مدينة قريبة من مدينة الكرمك الحدودية، فيما اعلنت القيادة العامة للجيش السوداني ليل الثلثاء ان قتالاً عنيفاً اندلع في جنوب ولاية النيل الازرق قرب مدينة أولو الحدودية. وترددت معلومات في الخرطوم عن اخلاء مستشفيات في العاصمة لاستقبال مصابين في القتال الذي وقع خلال اليومين الماضيين في المدينة التي تبعد ٤٥٥ كيلومتراً عن الخرطوم.

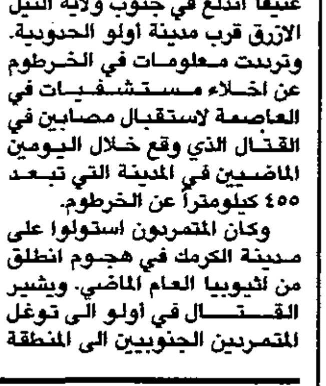
وكان المتمردون استولوا على مدينة الكرمك في هجوم انطلق من اثيوبيا العام الماضي. ويشير القتال في أولو الى توغل المتمردين الجنوبيين الى المنطقة التي تقع عند الحدود بين ولايتي النيل الازرق (شرقاً) واعالي النيل (جنوباً). لكن المعارك تبعد نحو ١٥٠ كيلومتراً عن مدينة الدمازين الاستراتيجية حيث يوجد سد الروصيرص الذي تعتمد عليه العاصمة السودانية في الامداد الكهربائي.

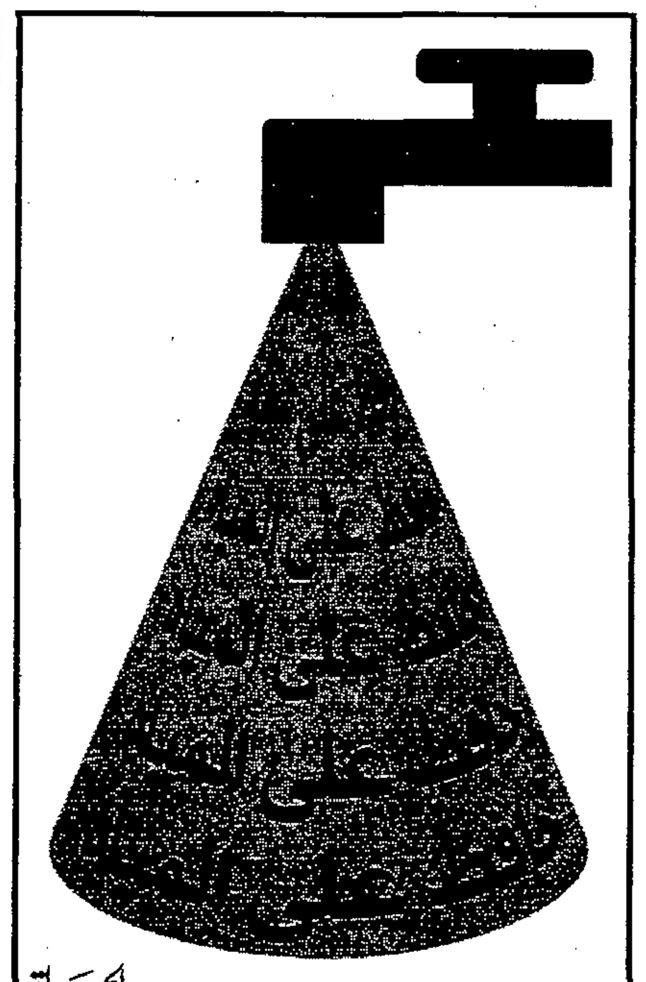
واوضح البيان الحكومي ان «الخونة والمتمردين حشدوا كل قواهم في محاولة يائسة» وهاجموا مواقع حول مدينة اولو. واكد البيان «قدرة الجيش السوداني على التصدي للاعداء بقوة»، مشيداً بـ «الدعم الذي تلقاه من المواطنين».

ولم تصدر اي تصريحات رسمية عن وضع المدينة حالياً الا ان المتمردين الجنوبيين اكدوا انهم استولوا على المدينة وقتلوا ٧٢ جندياً حكومياً من حاميتها.

وقالت «الحركة الشعبية» في بيان انها تسيطر على المدينة منذ اول من امس الثلثاء بعد معارك مع الجيش السوداني. واضافت ان أولو «هي الحامية الاخيرة الى الجنوب من الدمازين». وزادت ان «جنود القوات الحكومية فروا في اتجاه الدمازين وتركوا وراءهم دبابة وثلاثة مدافع من عيار ١٢٢ ملليمتراً و١٠ مدافع هاون وكمية من البنادق والذخيرة». واشار البيان الى ان المعركة استمرت يوماً كاملاً، واوضح ان عدد القتلى في جانب المتمردين الجنوبيين بلغ ٢٥ قتيلاً.

واقادت مصادر مطلعة ان الهدف المقبل للمتمردين قد يكون مناطق استكشاف النفط في منطقة خور عدار التي تبعد ٨٣ كيلومتراً غرب اولو.





القوى الأمنية الجزائرية اعتبرت عملياتها "انتصاراً كبيراً"

الجزائر: مقتل "أمير" الجماعة المسلحة في العاصمة

☐ الجزائر - احمد فاضل

■ اكدت الاجهزة الامنية الجزائرية امس ان زعيماً لجماعة اسلامية مسلحة في العاصمة الجزائرية، هو محمد قبايلي الملقب بـ «الأمير العياشي»، بين القتلى الذين سقطوا ليل الاثنين - الثلثاء، في مواجهات مع قوى الامن.

وقتل «العياشي» خلال العملية على مبنى يقع بين باب الزوار وبرج الكيفان على بعد عشرة كيلومترات من وسط العاصمة. وافاد بيان رسمي ان العملية اسفرت عن مقتل اربعة اشخاص بينهم امراة في صفوف المجموعة المسلحة. واضاف ان طفلين كانا بين ايدي «المجموعة المسلحة» قتلا في الهجوم كما قتل عنصر من القوات الامنية، وجرح عنصران اخران.

واوضح البيان انه تم التعرف على قبايلي الذي «نظم وارتكب جرائم عدة»، بينها «جرائم» رايس وبن طلحة حيث قتل اكثر من ٤٠٠ قروي في العام الماضي.

وكانت الصحف الجزائرية نشرت اخيراً ان «العياشي» عيّن زعيماً للجماعة الاسلامية المسلحة في العاصمة خلفاً لحسين فليشا الذي انضم الى حسن حطاب الزعيم المنشق عن الحركة.

واجمعت التقارير الصحافية في الجزائر استناداً الى المصادر الامنية، ان القضاء على هذه المجموعة «يعدّ انتصاراً كبيراً لمصالح الامن».

وترى اوساط سياسية ان المجموعتين اللتين استهدفتهما العمليات الامنية الاولى في باب الزوار قرب مطار هواري بومدين والاخرى قرب نادي الصنوبر كانتا تودان بعمليات كبيرة داخل العاصمة. ويذهب بعض الاوساط الى ان هناك مجموعات تقدر مصالح الامن عددها ما بين ١٥ و٣٠ عنصراً تكون قد تسللت الى العاصمة.

ولاحظت هذه الاوساط تشابهاً بين طريقة عمل هذه المجموعات وجماعة «الفداء» خصوصاً لجهة استخدام الطرق والاساليب ذاتها في التسلل داخل الاحياء الشعبية، وتكون عادة برفقتها امراة حتى لا تثير الشبهات، على رغم ان هذه الجماعة نفت مثل هذه الانباء مؤكدة تمسكها بالهدنة.

ويتوقع ان يزداد التصعيد الامني، مع الاقتراب من الاحتفال بالذكرى الـ ٣٦ لعيد الاستقلال في ٥ تموز (يوليو) المقبل، خصوصاً انه يتوقع ان تعطي السلطات لهذه الاحتفالات اهمية خاصة. ولا يستبعد ان تعلن خلالها عن قرارات لتدعيم قانون الرحمة، وتمكين الجيش الاسلامي للانقاذ من الالتحاق بالمؤسسة العسكرية . وترى اوساط سياسية اخرى، ان بدء العمل بقانون التعريب في عيد الاستقلال، قد يحدث «تصعيداً» آخر، بداته وسائل الاعلام في حق المكلف بالتعريب على مستوى رئاسة حكومة. وكان الموضوع محور نقاش داخل مجلس الوزراء امس، بعدما اعلنت احزاب لائكية (قبائلية) عن تحفظها عن التعريب، بل ان المحافظة السامية للامازيغية اعتبرت التعريب مساساً بمصالح اللغة الأمازيغية، في حين دعا المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الى مراعاة المصالح في عملية تعميم استخدام اللغة العربية.

الى ذلك ذكرت صحيفة «الخبر» انه تم القضاء على ١٠ مسلحين الاثنين الماضي في منطقة حمام كسانة جنوب البويرة، بعد مطاردة استخدمت فيها الطائرات. وقالت ان المسلحين قدموا من ولاية برج بوعريريج القريبة من البويرة.

على صعيد آخر اصدرت محكمة الجنايات في محافظة الجزائر مساء اول من امس احكاماً بالسجن تراوح بين ٥ و٦ سنوات على ٩ نساء متهمات بالانتماء الى جماعة مسلحة.

اجراءات أمنية واسعة لحماية المونديال

باريس: اعتقال ٣ اسلاميين في "عملية تنظيف في العمق"

☐ باريس - ارليت خوري

■ نفذت قوات الامن الفرنسية امس حملة جديدة على الأوساط الاسلامية الاصولية، اسفرت عن اعتقال ثلاثة اشخاص لم تكشف هويتهم، في ضواحي باريس.

واودع المعتقلون الذين كانت اسماؤهم وردت في الوثائق التي عثر عليها خلال الحملة السابقة ٢٦ أيار (مايو) الماضي في مقر الشعبة السادسة للادارة المركزية للشرطة القضائية. واعتبر اعتقال هؤلاء الاشخاص الثلاثة بمثابة «عملية تنظيف في العمق» بعدما كانت الحملة السابقة ادت الى اعتقال ٥٦ شخصاً من أعضاء «شبكة ارهابية» ومؤيديها نفذت في كل من فرنسا والمانيا وايطاليا وسويسرا في وقت واحد.

في موازاة ذلك عادت قوات الامن الفرنسية للظهور بشكل كثيف في باريس بموجب خطة «فيجيبيرات» التي كانت اعتمدت عقب التفجيرات التي شهدتها فرنسا في ١٩٩٥.

وتجوب دوريات من هذه القوات التي تضم نحو ١٨٠٠ عنصر، الاماكن السياحية والمرافق الحيوية من محطات للقطارات والمطارات ومراكز توزيع الكهرباء والمياه وغيرها، على مرأى من المارة الذين يعتبرون وجودها باعثاً على الاطمئنان.

الى هاجس أعمال الشغب المحتملة خلال مباريات كاس العالم لكرة القدم، اضطرت اجهزة الأمن الفرنسية الى معالجة هاجس تجدد الاعتداءات الاصولية. والدوريات ليست سوى الجزء الظاهر من الخطة التي اعتمدتها السلطات المعنية للحؤول دون اي حادث يعكر مباريات كاس العالم التي قال عنها وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان: «يجب ان تكون بمثابة عيد». وتقدر كلفة الاجراءات الامنية بحوالى مئة مليون فرنك فرنسي، تخصص لحماية الملاعب التي ستجرى فيها المباريات والفرق المتنافسة فيها.

فبالنسبة الى الملاعب، ستكون حمايتها مشتركة بين وزارتي الداخلية والدفاع، بحيث يتولى عناصر الشرطة الأمن في ملعب «ستاد دو فرانس» في مدينة «سانت - دوني» في الضاحية الباريسية والذي بني خصيصاً لاستضافة المباراة النهائية لكاس العالم، وكذلك ملاعب كل من مونبلييه وبوردو وسانت - ايتيان. واوكلت الى قوات «الجندرمة» التابعة لوزارة الدفاع مهمة حماية ملاعب كل من مارسيليا وليون ولانس وتولوز.

وتقرر تخصيص مقر عام لعناصر الأمن التابعة للدول المشاركة في كاس العالم، في باريس، بحيث يكونون على اتصال دائم مع عناصر ارتباط فرنسيين.

والمهمة الأصعب التي تواجهها اجهزة الأمن الفرنسية تكمن في حماية اللاعبين المشاركين في كاس العالم، والتي اسندت الى القوات الخاصة التابعة للشرطة التي ستتولى مهمة المرافقة، فيما تتولى سرية المظليين التابعة «للجندرمة» عمليات المواكبة. وتلازم هذه العناصر الفرق على مدى ساعات الليل والنهار، في الفنادق التي تتوزع عليها واثناء التدريبات وايضاً بالطبع في الملاعب التي ستجرى فيها المباريات. واحيطت بعض الفرق، ومنها الفريقان الاسباني والبريطاني، باجراءات معززة لتفادي اي عمل قد يستهدفهما من الانفصاليين «الباسك» أو المتطرفين الايرلنديين.

واعدت الاجهزة الامنية سيناريوهات متعددة، للتحرك تحسباً لعملية احتجاز رهائن على غرار ما حدث خلال الألعاب الأولمبية في ميونيخ في ١٩٧٢، أو اي عمل قد يقوم به شخص مختل مثلما حدث خلال الألعاب الاولمبية في اتلانتا في الولايات المتحدة.

ولكن الهم الاكبر المسيطر على المسؤولين الفرنسيين يبقى احتمال قيام جماعة اسلامية متطرفة بعمل ما. وذكرت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية في هذا الاطار ان التنصت الهاتفي على الاسلاميين الذين استهدفتهم المداهمات الأخيرة اظهرت انهم يستخدمون خلال مكالماتهم عبارات مثل «كرة القدم» و«الفرق» والمباريات.

واشارت الى ان هذه التعابير يستخدمها بمثابة «شيفرة» عناصر «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية والذين يلجاون الى تعبير مثل «المدرب الأكبر» للاشارة الى أمير الجماعة وأخرى مثل احذية «ريبوك» أو «اديداس» الرياضية للدلالة على انواع معينة من الأسلحة. وقالت ان تردد هذه التعابير خلال الاتصالات بين الاشخاص المشتبه في انتمائهم الى الشبكات الاسلامية، اثار الإلتباس لدى المسؤولين الأمنيين الذين تعذر عليهم التمييز بين كون ترديدها جزءاً من «الشيفرة» الروتينية، أو ان هناك تحضيراً لاعتداءات خلال كاس العالم.

نحو انفراج جديد في موضوع حقوق الإنسان

المغرب: ملف السرفاتي يدرس هذا الشهر وندوة عن كتاب لعبدالسلام ياسين

☐ الرباط - محمد الأشهب

■ توقعت مصادر في منظمات غير حكومية تعني بحقوق الإنسان أن يعرف المغرب انفراجاً جديداً في هذا الشأن، خصوصاً بالنسبة إلى اطلاق سجناء لم يشملهم العفو الذي كان أصدره الملك الحسن الثاني في صيف ١٩٩٤ بطلب من المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان. ونقل عن معتقلين في سجن عكاشة في الدار البيضاء انهم تلقوا وعوداً من أعضاء في هذا المجلس بدرس اوضاعهم لاحقاً، خصوصاً ان ما كان يؤخذ عليهم بسبب المواقف من قضية الصحراء لم يعد قائماً. وكان هؤلاء اكدوا في بيان منذ فترة ان إيمانهم بمغربية المحافظات الصحراوية «موقف مبدئي لا يقبل اي مزايدة».

في غضون ذلك، أعلن محامون عن المعارض ابراهام السرفاتي المبعد إلى فرنسا ان ملفه سيعرض على القضاء خلال الشهر الجاري، في إشارة إلى خلافات بين السلطات المغربية والسرفاتي على حمله الجنسية البرازيلية والذي كان سبباً في إبعاده من البلاد بعدما نفذ عقوبات بالسجن. واكدت السيدة جان راي مديرة برنامج منظمة العفو الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ان المغرب عرف في السنوات الأخيرة تغييرات ايجابية في مجال حقوق الإنسان تمثلت في «الافراج عن عدد من المعتقلين وتخفيف العديد من أحكام الاعدام واجراء بعض التعديلات الاشتراعية».

واوضحت راي في مقابلة اذاعية ان المنظمة رحبت بما أعلنته الحكومة الجديدة من التزامها احترام حقوق الإنسان، واعربت عن أملها في أن تعمل الرباط سريعاً لإنهاء الملفات القديمة والراهنة، في إشارة إلى ملف الشيخ عبدالسلام ياسين الموجود رهن الإقامة الجبرية. وتحدثت مصادر عن جهود تبذل للتخفيف من الاجراءات المفروضة عليه، إذ من المقرر ان ينظم نادي الفكر الإسلامي ندوة حول كتابه «أسلمة التحديث» الصادر بالفرنسية الثلثاء المقبل في الرباط. واعربت المسؤولة الدولية عن الأمل «بان يكون صوت المغرب في حركتنا العالمية عالياً وفعالاً من اجل مساعدة الضحايا في كل انحاء العالم، وأن يقوم أعضاء المنظمة في المغرب بعمل مهم مع المجتمع المدني، لكي يكون احترام حقوق الإنسان وتعزيز الوعي بها اكثر تجلياً في المستقبل».

إلى ذلك، أعلن مسؤولون في منظمة العفو الدولية يزورون المغرب منذ ايام انهم قدموا إلى السلطات المغربية مذكرة تضمنت توصيات لتوفير المزيد من الضمانات لدعم توجهات احترام حقوق الإنسان. وكان الأمين العام للمنظمة السيد بيار سانييه اجتمع أول من أمس مع رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي الذي وقع وثيقة تجديد العهد بالتزام الاعلان العالمي لحقوق الإنسان التي ستسلم إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

لخدمة الامتين العربية والاسلامية». وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن احتمال عقد لقاء مصالحة عربية في دمشق او الرياض «ان ولي العهد السعودي رسول سلام ومحبة واللقاءات التي تمت مع اخوانه من القادة تاتي في ذلك السياق».

وذكر الامير سلطان ان لجنة فنية يمنية بدات اول من امس زيارة للسعودية لاستكمال المفاوضات في شان بعض الاجزاء المتعلقة بعملية ترسيم الحدود بين السعودية واليمن ووصف الاجتماعات بين الجانبين بانها «خير».

وكان الامير سلطان رعى الاحتفال السنوي بتخريج طلبة معهد الدفاع الجوي وحضر احتفالاً بتخريج دورة الضباط الجامعيين.

مع نهاية القرن

تتمة الصفحة الاولى

وراحت الأوبرا «الأوروبية الرفيعة» تستلهم الرقصات الافريقية، غدت الكلمات تتداخل تمهيداً لتشكيل لغات موعودة.

وبالفعل حصل مثل هذا كاملاً في الولايات المتحدة: ففي ولاية ميامي، مثلاً، حيث تقيم جاليات لاتينية ضخمة العدد، نشأت لغة غير معهودة من قبل هي «الاسبانكليش»، فكانت ثمرة تزاوج الانكليزية والاسبانية التي تتكلمها البلدان الأصلية للمهاجرين هؤلاء. والتوليد الكيماوي هذا أضحى يتعدى اللغات الى أوجه الحياة والثقافات عامة، بينما تتزايد «الأعراق» وألوان الوجوه «الاصطناعية»، أي تلك التي تنجم عن تركيب لونين أو أكثر، تماماً كما تتراجع الأشكال الاكثر محلية والتي تتم عن انزواء مديد وضعف اختلاط بالآخرين. وكما كفّت ماكل ريفية عن التجدد لأنها لم تجد تسويقها في المطاعم، ومؤخراً في الوجبات السريعة، يقدر أن نصف لغات الأرض مرشح للانقراض في خلال العقد المقبل. فإذا اعتمدنا تعريفاً واسعاً للغة، غدت تلك المرشحة للمصير البائس ثلاثة آلاف لغة من أصل ستة آلاف.

والأمر يتعدى الكمّ الى النوع. ففي ما بات يعرف بالمجتمع التعددي الثقافة، حلّت كوزموبوليتية شعبية بدل تلك التي كانت حكراً على النخب المميزة والغنية في مجتمعاتها. فقد صار في متناول الجميع تناول المآكل الهندية والاستماع الى موسيقى جامايكية أو حضور سهرة جاز قادمة لتوها من نيو أورلينز. وهذه العادات والسلوكات الجديدة لها قاموسها الواسع بالأسماء كما بالأدوات والنشاطات التقنية الملازمة. فإذا أضفنا القاموس الآخر، وجلّه انكليزي، الذي يغطي المفاهيم وأدوات الاتصال والكومبيوتر ومتفرعاته، ثم عطفنا ذلك كله على «لغات شوارع الأرض»، وهي خمس أو ست كلمات من كل لغة، تحصّلت لدينا نواة صلبة يمكن لكل جماعة قومية أو اثنية أن تنطلق منها لتبني مشروعها اللغوي التركيبي.

وقد يضاف الى ذلك إجماع ضمني تام مفاده ان تمدد اللغة الانكليزية لم يعد تعبيراً عن مشروع الحاق امبراطوري، على ما كان يعنيه تمدد اللغات في الماضي، لا سيما الفرنسية في الجزائر. فالشيء يحصل الآن، ولأول مرة في التاريخ، بمنطق السوق وسيولة حركته الحرة.

وقد لا تخلو عملية توليد الكلمات، ومن ثم توليد اللغات، من بعض ابتذال ورثاثة يعتديان على ذوقنا المألوف. الا أن الدمقرطة التي تنتشر على الأصعدة كافة تصلنا بحسنها وسيئها، ولا تستشير في آخر المطاف أحداً. وهذا، بالضبط، ما كان يفعله نادلنا حين غني في المطعم بصوت مسموع، من دون أن يأتي بكلامه ناجزاً من بابل. فاللغة راهناً، أكثر من أي وقت مضى، أداة لتسهيل التواصل بين بشر كان يستحيل أن يتواصلوا في ما لو أصرت اللغات على البقاء هي نفسها، وفي ما لو أصرت المراتب والمكانات على فواصل جوهرية تحول بين واحدتها والأخرى. فالنادل، كما شرح لنا، يحس بـ «البيرسة» ان لم يغن. وما وجه الغرابة في الكلمة، وقد سبق لنا استخدام «النرفزة» بمعنى مشابه، فظل يصيبنا الاشمئزاز الى أن قبلناها.

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

والاتفاق على عملية للحد من التسلح.

واكدت ان الولايات المتحدة ستعارض تعديل معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، ارضاء لأي من الطرفين «لكننا مستعدون لدرس تدابير لمساعدتهما على المحافظة على السلام ومستعدون ايضاً لحل الخلافات بين الدولتين عبر الحوار».

وجددت اولبرايت تصميم واشنطن على تدعيم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية وذلك يعني اتخاذ خطوات لعدم تشجيع الدول الأخرى السير على خطى الكارثة التي اتبعها البلدان.

الى ذلك، اعترف مسؤولون في وزارة الخارجية بان «التعاون الدفاعي» بين اسرائيل والهند ازداد منذ بدء عملية السلام في الشرق الأوسط «لكن ليس لدينا أي دليل يشير الى ان هذا التعاون قد وصل الى الحقل النووي».

أمير قطر

تتمة الصفحة الاولى

وصفها بانها «حكيمة حيال قضايانا العادلة، اذ ان مواقفها تتطابق الى حد بعيد مع طموحاتنا».

ورأى ان الموقف الاميركي من السياسة الاسرائيلية سببه ان الكونغرس يتبنى موقفاً يجبر الحكومة الاميركية على السير في سياقه، مشيراً الى ان اسرائيل لم تفسح في المجال امام دور اميركي ضاغط نتيجة تاثيرها في الكونغرس.

وطالب بقمة عربية لاتخاذ قرار يدعم المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام، وقال ان «المبادرة الفرنسية - المصرية جيدة تستحق التقدير، ولكن في عالمنا العربي لا بد لنا من قرار مشترك يدعمها بدل ان تستمر كفكرة ويبقى الخلاف بين الدول العربية قائماً».

وزاد الشيخ حمد بن خليفة: «نحن من الدول التي تطالب بعقد قمة عربية لمناقشة تاثير تجميد عملية السلام في الشرق الأوسط. ورداً على سؤال عن الخلاف القطري - البحريني، قال: «الخلاف منذ نحو ست سنوات امام محكمة العدل الدولية، وقطر والبحرين بانتظار الحكم الذي سيصدر عنها للعمل لتنفيذه». لكنه اكد ان «اهم شيء في هذا الموضوع ان نحاول مع البحرين ايجاد علاقات جيدة وتعاون متين الى أن يصدر الحكم، لا أن ننتظر صدوره».

وفي شان التجارب النووية الهندية والباكستانية، ابدى أمير قطر تفهماً لرد فعل باكستان وقال: «لا نستطيع ان نجبر باكستان إذا كانت تشعر بخوف من جارتها الهند، على الا تبني سلاحاً نووياً، فقد يكونون مختلفين عنا نحن العرب، اذ أن اسرائيل تبني مفاعلاً نووياً ونحن لا نقوم بالمثل».

وتابع ان ايران «واضحة في ما يتعلق ببرنامجها النووي إذ طلبت من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان تاتي لفحص المفاعل النووي الايراني». وبرر الترحيب الشعبي الاسلامي والعربي بتجارب باكستان النووية بانه رد فعل «لشعور هذه الشعوب بالاهانة»، لكنه تمنى الا تكون هناك مفاعلات نووية في أي مكان في العالم «والا يستخدم هذا السلاح المدمر للانسان».

وقال ان قطر أيدت طلب اليمن الانضمام الى عضوية مجلس التعاون الخليجي «لكن بعض الدول تحفظ وله الحق».

وتلى محاضرة أمير قطر لقاء بينه وبين وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين، ثم مادبة غداء قال خلالها الوزير الفرنسي: «ان بلدينا على قناعة بضرورة مواصلة الجهود واعطاء الامل مجدداً لأولئك الذين التزموا مسيرة السلام» داعياً الأطراف المعنية الى «استئناف الحوار وتجنب تحويل المخاوف المشروعة الى مظاهر تعنت وعرقلة».

وشدد فيدرين على أهمية «رفض تحويل الفرصة التاريخية المتاحة امام السلام الى فرصة ضائعة، مع كل ما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج». وأكد ضرورة تنسيق الجهود بين أوروبا والعالم العربي لصون امكانية تحقيق السلام الدائم، مشيراً الى أن المبادرة الفرنسية - المصرية تصب في هذا الاطار.

الى ذلك اكد الوزير ان «لفرنسا وقطر وجهة نظر واحدة حيال مستقبل العراق» منوهاً بالديبلوماسية القطرية التي ساهمت في شباط (فبراير) الماضي في حلحلة الأزمة العراقية واتاحت المجال امام تفتيش المواقع الرئاسية في العراق.

ورأى ان من الضروري بالنسبة الى امن المنطقة صون العلاقات بين بغداد والأمم المتحدة «للتوصل الى تطبيق العراق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن باسرع وقت كي يستعيد هذا البلد مكانته في المجتمع الدولي وتتوقف معاناة الشعب العراقي التي لا ذنب له فيها».

وكان الشيخ حمد بن خليفة صرح عقب محادثاته مع الرئيس جاك شيراك بان احياء عملية السلام يتطلب موقفاً عربياً أصبح ضرورياً. وعبر عن تاييده «أي مبادرة تهدف الى تحريك السلام» في اشارة الى المبادرة الفرنسية - المصرية.

وقال شيراك ان المبادرة سيناقشها الجميع «واننا جميعاً نشعر باليأس بسبب الموت الذي يهدد مسيرة السلام، ونعتقد انه لا بد من بذل كل ما يمكن لإعادة احيائها على قاعدة الأسس المقرّة في مدريد وأوسلو، وعلى قاعدة الاقتراحات الأميركية الأخيرة». وأضاف انه والشيخ حمد بن خليفة «صديقان قديمان» لديهما «وجهات نظر وأهداف متطابقة في ما يتعلق بالسياسة الخارجية خصوصاً الشرق الأوسط ومسيرة السلام، وعلاقات اسرائيل مع الدول المجاورة لها». وأنهى الشيخ حمد امس زيارته الرسمية لباريس والتي استمرت يومين.

اثيوبيا تتخوف من اندلاع حرب شاملة

تتمة الصفحة الاولى

ووصف الوزير الاثيوبي علاقات بلاده مع السعودية بانها جيدة، موضحاً ان زيارته للسعودية تهدف إلى «اطلاع المسؤولين فيها على مجريات الأحداث». وقال إن الخلاف الاريتري - الاثيوبي يتعلق بالسيادة على مناطق حدودية. واوضح ان الأزمة «تتفاقم وتنذر بحرب شاملة»، وحذر من ان «للصبر الاثيوبي حدوداً».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تسلم رسالة من افورقي نقلها وزير الحكومات المحلية الاريتري محمود احمد شريفو الاثنين. وينتظر ان يصل شريفو إلى القاهرة لنقل رسالة من افورقي إلى الرئيس حسني مبارك.

سورية

تتمة الصفحة الاولى

سياسته بالتنازلات واللقاءات العلنية والسرية»، مشيراً إلى ان قرارات قمة القاهرة «لا تزال تنتظر التنفيذ»، لذلك فإن العرب «ليسوا في حاجة إلى قرارات جديدة فامامهم جملة قرارات لو طبقت لكان الوضع العربي برمته غير ما هو عليه الآن ولشهدنا موقفاً اميركياً واوروبياً مختلفاً»، وتساءلت: «هل نحن في حاجة إلى قرار جديد لا يلتزم؟».

وتكتمت واشنطن امس على تحركات منسق الجهود الاميركية في عملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس، وسط أنباء اكدتها مصادر ديبلوماسية غربية في لندن ومصادر فلسطينية في غزة عن اجتماع روس امس في العاصمة البريطانية مع كل من امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد أحمد قريع (ابو علاء).

وعلمت «الحياة» ان اجتماع لندن عقد بناء على طلب من واشنطن لاطلاع الجانب الفلسطيني على ما طرأ من مستجدات في الموقف الاسرائيلي من المقترحات الاميركية لتحريك عملية السلام. وامتنع البيت الابيض الاميركي امس عن التعليق على نبأ اجتماع لندن فيما قال مسؤول في الخارجية الاميركية رداً على سؤال عن الموضوع «لا تعليق».

وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس من ان فشل الحكومة الاسرائيلية في تحديد مساحة اراضي الضفة الغربية التي ستسلمها للسلطة الفلسطينية قد يفجر اعمال عنف، وقال في الكنيست ان «الافتقار إلى القرارات قد يؤدي الى مواجهة وعنف ويتعين توقعهما». واضاف وزير الدفاع الاسرائيلي الذي اجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة اول من امس انه يعتقد ان من الممكن تحقيق تقدم في محادثات السلام على الرغم من الجمود الحالي.

وفي واشنطن، سئلت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت عن تصريح السفير الأميركي لدى إسرائيل إدوارد ووكر بان الإدارة ستتخذ قرارها خلال ايام وليس أسابيع في شان مصير جهودها لإحياء عملية السلام، فقالت في مؤتمر صحافي امس: «تجرى الآن محادثات بناءة بطرق مختلفة. واعتقد ان بعض هذه المفاوضات مفيد وبناء، ولكنني قلت مراراً اننا سنتابع المحادثات إذا كانت بناءة وساكون اول شخص يعلن انها غير بناءة عندما اشعر بذلك، وسأتخذ هذا القرار في حينه، ولن احدد موعداً زمنياً لكن ذلك سيكون قريباً. إنها مسالة لن تستمر طويلاً».

وكان السفير الاميركي لدى اسرائيل قال أمس الاربعاء ان الولايات المتحدة تنتظر قراراً اسرائيلياً في شان انسحاب من الضفة الغربية في غضون ايام، لا اسابيع، كما أوحى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واوضح السفير انه برغم ان الولايات المتحدة لم تحدد لاسرائيل موعداً نهائياً لقبول اقتراحها انسحابا اسرائيليا من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية «فإن المدى الزمني قصير جداً».

وزاد ووكر ان الولايات المتحدة ستتخذ عما قريب قراراً في شان ما اذا كانت ستواصل مبادرتها السلمية، وقال: «انه (القرار) سيتخذ في غضون ايام وليس أسابيع، اما في أي يوم او ساعة بالتحديد فلا أدري. الأمر يعتمد على مدى التقدم».

تعادل سلبي للسعودية

تتمة الصفحة الاولى

واجرى المدرب البرازيلي للمنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا اربعة تبديلات خلال المباراة ضد المكسيك علماً ان السعودية مدعوة لخوض اول مباراة لها ضد الدنمارك في ١٢ الجاري في لنس. وتلعب السعودية في النهائيات في المجموعة الثالثة الى جانب الدولة المضيفة فرنسا وجنوب افريقيا والدنمارك، في حين تلعب المكسيك في المجموعة الخامسة الى جانب هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

حملة تفجيرات في طهران

تتمة الصفحة الاولى

وفي جلسة علنية للبرلمان الايراني امس حمل رئيس المجلس بعنف على «الجواسيس والمنافقين والاشرار»، وشدد على «الحاجة الى الوحدة اكثر من اي وقت مضى»، مناشداً «كل التيارات» في ايران «ان تتحد في مواجهة الذين يريدون الاصطياد في الماء العكر».

واكدت مصادر قريبة الى الاجهزة الرسمية الايرانية لـ «الحياة» ان عبوات فككت امس في مبنى محكمة طهران الكبرى جنوب العاصمة الايرانية بمحاذاة «ميدان الامام الخميني» الذي يشهد ازدحاماً شديداً، وان متفجرة اكتشفت في مبنى تابع لجهاز استخبارات جنوب طهران، واخرى في فندق «فردوسي» في قلب المدينة. وروى شهود ان الفندق اخلي من نزلائه.

وتابعت المصادر ان عناصر «مجهولة» حاولت مهاجمة مقر رئاسة اركان «الحرس الثوري» في حي «أفسرية» ليل اول من امس، واستخدمت مدافع هاون من عيار ٦٠ ملليمتراً، ولكن لم تسجل ضحايا. ولم يعلن في طهران سوى هجوم استهدف مركزاً ادارياً تابعاً لمؤسسة الصناعة العسكرية لـ «الحرس الثوري» في حي باسداران شمال العاصمة، والذي يضم عدداً من منازل الديبلوماسيين الاجانب في العاصمة. وشدد الاعلام الرسمي على عدم سقوط ضحايا. واشار الى ان «بعض الاضرار» لحق بالمبنى. وذكرت المصادر ان المهاجمين فروا، فيما اكد شهود في الحي انهم سمعوا في التاسعة والنصف ليل الثلثاء دوي خمس طلقات متفجرة وطلقات رشاشات، لكن احداً لم يتحدث عن سقوط ضحايا.

وتزامنت هذه التطورات واكتشاف العبوات مع الذكرى السنوية التاسعة لوفاة مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني التي يحييها الايرانيون اليوم. ويتوقع تنظيم مهرجان شعبي خطابي كبير أمام ضريح الخميني يتحدث خلاله مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وشددت الرقابة الأمنية على رغم حرص المعنيين على عدم اثارة الهلع لدى المواطنين. وسعى التلفزيون الرسمي الى تهميش المسالة فلم يشر إليها إلا عرضاً.

وندد الأمين العام لحركة الحرية المعارضة ابراهيم يزدي بالتفجيرات. وقال لـ «الحياة» ان «هذه العمليات والتفجيرات لن تنجح في اسقاط النظام او اثارة الفوضى والرعب، اياً تكن الجهة التي تقف وراءها». وشدد على وجود فرق بين نهج حركته في المعارضة عبر «الكفاح السياسي القانوني العلني والسلمي» وبين «استراتيجية المنافقين (مجاهدين خلق) في اسقاط النظام بالكفاح المسلح». واعتبر ان هدف التفجيرات هو «ضرب مشروع الرئيس (سيد محمد) خاتمي في تنفيذ اصلاحات واشاعة الحريات السياسية، وكذلك افشال سياسته نحو العالم ومحورها ازالة التوترات وتعزيز العلاقات مع العالم العربي والمجتمع الدولي». وذكرت مصادر موثوق بها ان معلومات بلغت السلطات الايرانية تفيد ان مجموعات من «مجاهدين خلق» «نجحت في التسلل الى ايران عبر الحدود مع العراق» حيث تقيم المنظمة قواعد عسكرية. واعتبر يزدي ان حملة التفجيرات تهدف ايضاً الى «عرقلة مسار التقارب بين العراق وإيران، فتحسن العلاقات بين البلدين يستوجب حلّ مشكلة مجاهدين خلق».

وفي بيان تلقته «الحياة» في لندن امس اعلنت «مجاهدين خلق» مسؤوليتها عن «هجوم بقذائف المورتر مساء الثلثاء على مقر قيادة الحرس الثوري شرق طهران». واشار البيان الى سقوط عدد من عناصر الحرس بين قتلى وجرحى، وإلحاق أضرار بمبانٍ تابعة لمقر القيادة.

اللجنة الخاصة

تتمة الصفحة الاولى

لسنا في صدد تمرين اكاديمي» ذلك ان المطروح هو «مصير امة و٢٢ مليون إنسان تحملوا معاناة عقوبات لا سابق لها».

وتقدم الوفد العراقي بعرض «علمي وفني» طرح جزءاً منه وكيل وزارة الخارجية السيد رياض القيسي، فيما طرح الجزء الآخر مستشار الرئاسة الدكتور عامر السعدي. وقال الصحاف في نهاية الاجتماع المغلق ان «السجلات تثبت اننا بذلنا جهوداً ضخمة لتمكين اونسكوم من التقدم بتقرير ايجابي إلى مجلس الأمن بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧» التي ربطت بين تسلم مثل هذا التقرير وبين رفع الحظر النفطي عن العراق. وشدد على ارتباط تعاون بغداد مع اللجنة الخاصة بموضوع العقوبات وضرورة رفعها.

وتحدى الصحاف ووفده تهم «الاخفاء» التي توجهها اللجنة إلى العراق، ووضع اللجنة في قفص الاتهام لاعتمادها «الافتراضات والشكوك» بدل «الأدلة الملموسة». كما سعى الوفد العراقي إلى تحميل رئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر مسؤولية الخروج عما سبق واتفق عليه بين العراق واللجنة الخاصة في عهد سلفه السفير رالف اكيوس. وتساءل الصحاف لماذا لم تعثر اللجنة على السلاح المخفي منذ اعتمادها نظرية الاخفاء عام ١٩٩٦ على رغم قيام ١٦ فريقاً بـ ١٣٣ عملية تفتيش. وطالب الوفد العراقي بوقف نمط «العملية المفتوحة إلى ما لا نهاية» والتزام التمييز الواضح بين مرحلة نزع السلاح ومرحلة الرقابة والرصد البعيدي المدى. ودعا الصحاف إلى نقل الملفات إلى خانة الرقابة المستمرة. وقال إن اللجنة قادرة الآن على التقدم باستنتاج بان مرحلة نزع السلاح انتهت.

وشدد الوفد العراقي على ضرورة عرض اللجنة الخاصة تفاصيل ما تبقى على العراق القيام به بدل اسلوب «المسائل ذات الأولوية» بما يضع أسساً لحسن النية على صعيد الخريطة التي تحدث عنها ريتشارد بتلر. وذكر الصحاف ان مذكرة التفاهم التي وقعها العراق والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان تعهدت بذل الجهود للاسراع في عملية استكمال نزع السلاح بما يؤدي إلى رفع العقوبات، وطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته.

وتحفظت اكثرية اعضاء مجلس الأمن عن اصدار حكم على الطروحات العراقية في انتظار الاستماع الى طروحات اللجنة الخاصة. واتخذ سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا فقط مواقف استهترت بالطروحات العراقية في اعقاب الاجتماع الذي دام اكثر من ساعتين.

وكرس مجلس الأمن امس مدة خمس ساعات للاستماع الى طروحات اللجنة الخاصة والتي تتضمن الصور والأشرطة بهدف دعم استنتاجاتها بان العراق ما زال يخفي المعلومات، وان الوقت لم يحن لنقل الملفات الى مرحلة الرقابة الدائمة.

ويرتدي نقل الملفات من مرحلة نزع السلاح الى مرحلة الرقابة الدائمة اهمية بالغة نظراً الى ان استكمال نقل الملفات يعني البدء بتفعيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. ويأتي استماع مجلس الأمن الى الطرفين، العراق واونسكوم، في اطار استياء عدد كبير من اعضاء المجلس من اسلوب اللجنة الخاصة ونمطها في تنفيذ مهماتها وفي ضوء انقسام المجلس في شان موضوع نقل الملفات الى الرقابة الدائمة.

واعتبرت اوساط المجلس ان الشفافية والمحاسبة ضروريتان لضبط اللجنة الخاصة والحؤول دون وقوعها تحت تاثير سياسي لدولة معينة ومن اجل حضها على الاخذ بتوجهات مجلس الأمن ككل.

الا ان اوساط المجلس حذرت من اعتبار الاجتماعين الاستثنائيين بمثابة بدء للعد العكسي لرفع العقوبات، وقالت ان الطريق ما زال بعيداً والخريطة اليه غير واضحة.

وفي الكويت قال وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ ان واشنطن ملتزمة ابقاء قوات اميركية في المنطقة لضمان الأمن فيها، وهي في صدد انشاء قوة اساسية على مستوى عال في الخليج وتزويدها مزيداً من الصواريخ «اكثر من اي وقت مضى».

وأوضح بيكرينغ الذي اجتمع امس مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح ان محادثاته «ركزت على العراق والمشكلات التي اثارها وكيفية مواصلة العمل معاً بقوة لمعالجة تلك المشكلات».

وقال في حديث الى وكالة الانباء الكويتية ان واشنطن «احتفظت بالقاعدة الأساسية لقواتها في المنطقة منذ حرب الخليج». واضاف: «لا نعتقد ان (الرئيس) صدام حسين هو الذي يقرر مستوى نشر قواتنا، لكن الامكانات والاستراتيجية هي التي تملي ذلك».

وتابع ان ما ستفعله الولايات المتحدة هو «انشاء قوة اساسية على مستوى عال وستكون هناك حاملات طائرات في المنطقة والمزيد من الصواريخ أكثر من اي وقت مضى وسنحتفظ بالقدرة على التحرك العسكري السريع بغرض الدعم (...) حتى يضطر صدام الى اعادة حساباته في شان قدرة الولايات المتحدة وشركائها في التحالف على توجيه ضربة مدمرة (للعراق) ويفكر مرتين قبل ان يقدم على مواجهة اخرى». ونفى بيكرينغ ان يكون بعض الدول في المنطقة طلب من الولايات المتحدة خفض وجودها العسكري في الخليج.

يدمرون المدن والقرى الحدودية في الاقليم

الصرب بدأوا سياسة الفرز السكاني في كوسوفو بتجميع الألبان في معسكرات خاصة

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ عمدت السلطات الصربية الى سياسة الفرز السكاني في اقليم كوسوفو من خلال تجميع الألبان في ملاعب رياضية وساحات خاصة تشبه المعسكرات.

وتقضي هذه الاستراتيجية بقصف المدن والقرى لإرغام سكانها على الفرار ومن ثم فرض عليهم خيار التوجه نحو مراكز تجمع معدة سلفاً لايوائهم.

وجاء ذلك في ظل معلومات عن تدمير ٤٣ قرية في بلدية ديتشاني وتشريد سكانها البالغ عددهم نحو ٧٠ ألف نسمة.

واعترفت واشنطن بان ما يحدث في اقليم كوسوفو «يدل على قيام القوات الصربية بحملة تطهير عرقية في الجزء الجنوبي الغربي من الاقليم».

وطلب بيان لوزارة الخارجية الأميركية من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «سحب قوات القمع الصربية من كوسوفو».

وحذر البيان من أن الولايات المتحدة «مستعدة لإعادة فرض العقوبات ضد يوغوسلافيا التي كانت جمدت بعد وساطة من المبعوث ريتشارد هولبروك».

وافاد ليار رميلي وهو مسؤول قيادي في الاتحاد الديموقراطي لألبان كوسوفو الذي يتزعمه ابراهيم روغوفا ان مدينة ديتشاني (تبعد حوالى مئة كيلومتر الى جنوب غربي العاصمة بريشتينا) أصبحت شبيهة بمدينة فوكوفار شرق كرواتيا التي دمرها الصرب أواخر العام ١٩٩١. وأشار الى ان «القوات الصربية لا تسمح للصحافيين والديبلوماسيين والعاملين في مجال المنظمات الانسانية من الدخول الى المنطقة للاطلاع على حقيقة ما حدث».

توزيع الخبز على اللاجئين من كوسوفو (ا ف ب)

واضاف المسؤول الألباني ان «مناظر مرعبة تسود مدينة ديتشاني وضواحيها نتيجة القصف الصربي العنيف الذي استهدفها ودمر المنازل واحرق ما فيها وقتل سكانها».

ونقل المركز الإعلامي الألباني في كوسوفو عن شهود هربوا من ديتشاني «انهم رأوا ارتال من الدبابات التابعة للجيش اليوغوسلافي تتوجه نحو ما تبقى من القرى الحدودية في بلدية ديتشاني».

وذكرت منظمات اللاجئين في شمال البانيا أمس الاربعاء ان اكثر من ألفين وخمسمئة من البان كوسوفو تم احصاؤهم في المخيمات الواقعة في مناطق مدينتي كوكس وتروبايا اضافة الى لجوء كثيرين لدى اقربائهم واصدقائهم في البانيا.

وقال الناطق باسم منظمة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة كريس يانوفسكي ان «أفواجاً متواصلة من سكان كوسوفو النازحين في طريقها الى مراكز اللاجئين وهي تفر من القصف المدفعي الذي يجتاح القرى القريبة من الحدود مع البانيا».

وأضاف الناطق: «يبدو ان القوات الصربية تتعمد الآن طرد السكان الألبان من شريط كوسوفو الحدودي».

وافادت مصادر اعلامية مطلعة في بريشتينا ان اكثر من ١٠٠ شرطي صربي تم طردهم لرفضهم المشاركة في عمليات العنف الجارية في كوسوفو.

ونقل تلفزيون بلغراد أمس عن مصادر عسكرية صربية ان «وحدات الشرطة تمكنت بعد عمليات فتح نوب غربي كوسوفو استمرت خمسة أيام، من تطهير مدينة ديتشاني من العناصر الارهابية الانفصالية وان هذه الوحدات تخوض معارك ضارية مع جيش تحرير كوسوفو وهي تقترب من قرية غلوجاني الحدودية مع البانيا شمال شرقي ديتشاني بحوالي ١٥ كيلومتراً».

واعترفت هذه المصادر بمقتل شرطي صربي واصابة اربعة آخرين بجروح «عندما تم ابادة مجموعة ارهابية انفصالية البانية كبيرة حاولت تهديد طرق المواصلات بين ديتشاني وجاكوفيتسا بالقرب من منطقة تسرنوبريغ».

ووصفت هذه المصادر هروب السكان الى البانيا بانه «نتيجة استخدامهم من قبل الارهابيين كدروع بشرية لها في فرارهم الى قواعدهم في البانيا ما يحتم على هؤلاء السكان عبور الحدود والاقامة في معسكرات تحت رعاية ومغريات الولايات المتحدة الأميركية التي تقدم لهم المواد الغذائية والطبية».

ووجه الجيش اليوغوسلافي نداءات عبر مكبرات الصوت الى سكان القرى الألبانية في بلديتي ديتشاني وجاكوفيتسا بالتجمع في الملاعب الرياضية والساحات «وان الجنود يضمنون سلامتهم شريطة ان لا يتعاونوا بأي شكل مع الارهابيين».

من جهة اخرى بحث حلف شمال الأطلسي في الاجتماع الاسبوعي لمجلسه امس «تدهور الوضع في كوسوفو والاستعدادات التي اقرها وزراء خارجية دول الحلف في لوكسمبرغ الاسبوع الماضي لمنع اتساع نطاق العنف الى دول أخرى في المنطقة».

لوينسكي تبدل محاميها "التلفزيوني" بمحامين جديرين

ستار يسعى عبر المحكمة العليا الى استجواب محامي كلينتون

□ واشنطن - «الحياة»

■ اختارت الموظفة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي محامين جديين وجديرين بالدفاع عنها في التهمة الموجهة اليها بالكذب تحت القسم، نافية اقامة علاقة جنسية مع الرئيس بيل كلينتون.

وأعفت لوينسكي محاميها صديق والدها وليام غينسبرغ من هذه المهمة بعد فشل استراتيجيته في خوض المعركة «عبر وسائل الاعلام» بدل خوضها، حسب التقاليد المتبعة في ردهات المحاكم، بالتسويات والاتفاقات.

وكان كثيرون في واشنطن اخذوا على غينسبرغ انه أضفى طابع «العداوة الشخصية» على المعركة بينه والمحقق المستقل كينيث ستار الذي يطارد لوينسكي ومن خلالها، الرئيس الاميركي.

وفي المقابل، سعى ستار الى استصدار قرار من المحكمة العليا يفرض على محامي كلينتون بروس ليندسي المثول امام هيئة المحلفين للادلاء بشهادته في ما يعرفه عن علاقة لوينسكي بالرئيس. ولجأ ستار الى هذا الاجراء بعد تمسك كلينتون بحق محاميه في رفض اي استجواب عملاً بقانون اميركي يحمي المحامين من كشف اسرار حصلوا عليها من موكليهم.

وسعى ستار الى اجبار رجال الاستخبارات المكلفين حماية كلينتون على الادلاء بشهاداتهم املاً في اثبات ان الرئيس كان يكذب عندما نفى اي علاقة جنسية بينه والموظفة السابقة في البيت الأبيض، وصولاً الى اثبات انه طلب منها الكذب تحت القسم وإنكار هذه العلاقة عندما سألها المحلفون عنها في السابق.

ويبذل ستار جهودا للضغط على المحكمة العليا لاتخاذ قرار في هذه القضية قبل ذهاب القضاة الى العطلة الصيفية. ويراهن البيت الأبيض على الا تتخذ المحكمة قراراً قبل نهاية العطلة ما يعطي محاميه الوقت الكافي لتحضير دفاعهم.

وفي غضون ذلك، لجأت لوينسكي الى المحامين الشهيرين جاكوب شتاين وبلاتو كاتشيريس المشهود لهما في خبرتهما في مجال القضايا ذات الطابع السياسي.

وكان شتاين تولى الدفاع عن وزير العدل السابق ادوين ميس كما دافع عن كينيث باركنسون في اطار فضيحة «ووترغيت» التي اطاحت الرئيس السابق ريتشارد نيكسون.

ودافع كاتشيريس عن فاون هول في فضيحة ايران - كونترا وعن المسؤول السابق في الاستخبارات المركزية (سي آي اي) الدريتش ايمس المتعامل مع الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي).

وأكد محامي لوينسكي السابق انه اتفق معها على توكيل المحامين المذكورين تجاوباً مع نصيحة قدمها اليها فيرنون جوردان وهو صديق شخصي للرئيس الاميركي واحدى الشخصيات المركزية في الفضيحة التي عرفت باسم «مونيكا غيت».

الصين تعتبران تفجيرات الهند "تستهدفها" وواشنطن تسعى الى موقف متشدد في مجلس الأمن

نيودلهي تبدأ برنامجاً لصاروخ باليستي مداه ألفا كيلومتر يمكن تزويده رأساً نووياً

□ واشنطن - حسن سندروسي
□ نيودلهي، نيويورك، بكين - أ ف ب

■ أعلنت الهند أمس الأربعاء انها اطلقت برنامجا لتطوير صاروخ باليستي يصل مداه الى ٢٥٠٠ كلم ويمكن تجهيزه برأس نووي.

يذكر ان صاروخ «أغني» (النار) الذي تملكه الهند حاليا يصل مداه الى ١٥٠٠ كلم ويمكن تجهيزه برأس تقليدي او نووي ووزنه طن واحد. وقال وزير الدفاع الهندي جورج فيرنانديس في رد على اسئلة اعضاء في البرلمان انه تمت الموافقة على اقتراح لتطبيق برنامج «أغني - ٢».

وكانت الهند وباكستان أعلنتا، بعد اجراء تجارب نووية حديثاً، عزمهما على المضي قدما في برنامجهما المتعلق بالصواريخ. واكدت باكستان مطلع الاسبوع الجاري انها ستختبر صاروخ «شاهين - ١» (الصقر - ١) الذي يصل مداه الى ٧٠٠ كلم والقادر على حمل رأس نووي، كما سيختبر «شاهين - ٢» الذي يصل مداه الى الفي كلم بحلول نهاية العام الجاري. الى ذلك قامت باكستان في السادس من نيسان (ابريل) الماضي بتجربة صاروخ «غوري» الذي يصل مداه الى ١٥٠٠ كلم. ثم اجرت الهند خمس تجارب نووية وباكستان ستاً.

على صعيد آخر اعلن رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي ان نيودلهي لا تسعى الى «مواجهة» مع الصين، لكنها تريد اقامة علاقة معها «يحترم (في اطارها) كل طرف هموم الطرف الآخر». وجاء هذا الموقف في رد مكتوب لفاجبايي على اسئلة طرحها عليه اعضاء في مجلس الشيوخ الهندي وقال فيه ان الهند تريد اقامة علاقة «صداقة وتعاون مع الصين تعود بالفائدة على الجانبين» وهي تؤيد اجراء «حوار لتسوية الخلافات».

اتهام صيني

وفي مقابلة خاصة مع وكالة «فرانس برس» امس، اتهم الرئيس الصيني جيانغ زيمين الهند بانها «استهدفت» بلاده بتجاربها النووية معتبرا ان نيودلهي «تتطلع منذ زمن بعيد للهيمنة في جنوب اسيا» وان «التوترات في جنوب آسيا يجب ان تنسب في الدرجة الاولى الى الهند».

النادي النووي

في نيويورك قال ديبلوماسيون ان الدول الخمس النووية الكبرى تخشى ان تؤدي التجارب الهندية والباكستانية الى حال من «الغضب» بين الدول غير النووية تدفعها الى المطالبة بنزع شامل للاسلحة النووية في العالم. ويستعد الاعضاء الخمسة في «النادي النووي» (الولايات المتحدة، الصين، روسيا، فرنسا وبريطانيا) لوضع استراتيجية منسقة في اجتماع وزاري يعقدونه في جنيف اليوم.

لكن هذه الدول قلقة ايضا لان هذه التجارب اعادت الروح الى الدعوات من اجل نزع شامل للأسلحة النووية، اي لاسلحة اعضاء «النادي النووي» انفسهم. وادركت الهند التي كانت حتى الان في موقع المتهم، الفائدة التي يمكن ان تجنيها من التنديد بهيمنة القوى الخمس النووية الكبرى المعترف بها في معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية الذي دخلت حيز التنفيذ في ١٩٧٠.

واشنطن

وتامل وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في أن تقنع الدول الأربع الكبرى الأخرى بالاتفاق على بيان شديد اللهجة يصدر عن مجلس الأمن لمنع انتشار الاسلحة النووية. وأعرب مسؤولون في واشنطن عن أملهم في موقف موحد للدول الخمس يتبناه بيان يصدره المجلس.

وتريد واشنطن ان ينص البيان على مطالبة الهند وباكستان تحديدا بتوقيع معاهدتي حظر اجراء التجارب النووية والحد من انتشار الاسلحة النووية، ان يباشرا مفاوضات في شأن عدد من المسائل، بما فيها استئناف الحوار السياسي بينهما. وستصر واشنطن على ان جميع الخلافات التاريخية بين البلدين، بما فيها النزاع على كشمير، يجب أن تكون في جدول اعمال الحوار المفترض بين البلدين.

وأكد مسؤول في البيت الابيض لـ «الحياة» أن «ماتريد ان نفعله هو ان نتشاور مع حلفائنا في اطار الدول التي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن وان نتفق على خطة عمل مشتركة». واضاف ان الامر «اعقد من مجرد ان نحصل على بيان مشترك يطالب الهند وباكستان بتوقيع هذه المعاهدة او تلك. فعلينا اولا ان نحاول وقف سباق التسلح في مكانه وثانيا ان نعالج التوترات السياسية التي تشكل الاساس لقرارات هاتين الدولتين اجراء التجارب» النووية.

وقال المسؤول ذاته ان اولبرايت ستعقد لقاءات ثنائية على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الكبرى في جنيف اليوم «وانا واثق من انها ستحصل على بيان مشترك».

اندونيسيا: حبيبي باق حتى نهاية ٢٠٠٠ والجيش يؤكد وجود حدود للاصلاحات

■ جاكارتا - رويترز - حذر الجيش الاندونيسي من التمادي في الاصلاحات السياسية، فيما أشار الرئيس يوسف حبيبي امس الاربعاء الى انه لن يتخلى عن السلطة قبل نهاية ١٩٩٩ ولم يستبعد قيادة البلاد بعد ذلك أيضاً. ووضع جدولا زمنيا للاصلاحات وقال ان اندونيسيا لن تكون في وضع يسمح بانتخاب رئيس جديد حتى نهاية السنة المقبلة.

واضاف، في مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن» التلفزيونية الاميركية: «فلنقل انه في نهاية العام المقبل سيكون لدينا برلمان جديد وسيكون لدينا اعضاء جدد في مجلس الشعب وسنكون عندئذ في موقف يسمح بانتخاب رئيس جديد للبلاد ونائب جديد للرئيس». لكن بعض المحللين يرون أن انتعاش البلاد تماما قد يستغرق سنوات في ظل انكماش الاقتصاد الاندونيسي بنسبة عشرة في المئة على الاقل هذا العام مع ارتفاع معدلات التضخم والبطالة وتقهقر الروبية. وقال حبيبي ان رعاية الفقراء اهم من اتخاذ قرارات متعجلة في شأن من الذي ينبغي أن يقود البلاد.

واضاف ان هؤلاء الفقراء «لا يهمهم من سيكون الرئيس او نائب الرئيس او الوزير. كل ما يهمهم هو توافر اطباق الرز والمسكن والعيش في سلام وتهيئة المستقبل لابنائهم». وتابع ان مشروعات قوانين جديدة تسمح بمزيد من الاحزاب السياسية وتتيح قدرا أكبر من الحريات ستصاغ في اب (اغسطس) القادم وستنفذ بحلول نهاية العام الجاري. واعلن انه ستعقد عندئذ جلسة خاصة للمجلس الاستشاري الشعبي لتحديد موعد لاجراء انتخابات عامة. وأضاف ان تغيير الرئيس سيتطلب بعد ذلك انعقاد جلسة أخرى للمجلس الذي ينعقد عادة مرة كل خمس سنوات.

واتهمت شخصيات معارضة حبيبي بالتباطؤ في الاصلاح السياسي، وقالت انها تريد اجراء انتخابات قريبا لمحو آثار عهد سوهارتو. والاحد الماضي طالبت مجموعة تضم ١٨ جنرالا متقاعدا حبيبي بالتنحي بحلول تموز (يوليو) المقبل على اكثر تقدير واستمر طلاب كثيرون في التظاهر مطالبين باصلاحات أشمل واكبر.

الجيش

وحذر الجنرال ويرانتو قائد الجيش وزير الدفاع من ان موجة الاصلاحات التي تجتاح البلاد عقب تولي حبيبي الحكم يجب ان يكون لها حدود. وقال ان الجيش يساند الرئيس حبيبي وحكومته الاصلاحية، ولكنه لاحظ في تصريحات الى الصحافيين قبل اجتماع للحكومة ان «المطالب المطروحة تسير في اتجاه التغيير والتجديد بكافة اشكاله، وهناك ميل الى القيام باشياء بعيدة في الحقيقة عن روح الاصلاحات».

واضاف: «يتفق الجيش مع الراي القائل بضرورة الإصلاح. وهو يساند الاسراع بعمليات الاصلاح ومع ذلك يدرك الجيش ان الاصلاح يجب ان يكون له حدود (...) لا يجب ان يتجاوز الاصلاح او يصطدم برموز البانكاسيلا (عقيدة الدولة) او القواعد الدستورية او الوحدة الوطنية». وختم ان جميع الاصلاحات يجب ان تتم في صورة شرعية وطبقا للدستور.

أوكلاند السوداء انتخبت براون الأبيض رئيساً لبلديتها

استفتاء كاليفورنيا: التعليم بالانكليزية و"الاسبان" سيلجأون الى القضاء

■ لوس انجليس، اوكلاند - ا ف ب، رويترز - افادت النتائج الجزئية الاولية لاستفتاء اجري اول من امس حول الغاء تعليم لغتين في المدارس الحكومية ان ناخبي كاليفورنيا يؤيدون اعتماد الانكليزية حصراً.

وافادت نتائج شملت ١٢,٥ في المئة من مكاتب الاقتراع ان ٦٨,٥ في المئة وافقوا على «الاقتراح ٢٢٧» وهو الاسم الذي اطلق على الاستفتاء، في شأن «اللغة الانكليزية في المدارس الحكومية»، فيما عارضه ٣١,٥ في المئة.

من جهة اخرى، انتخب جيري براون، احد اكثر الشخصيات السياسية الاميركية اثارة للجدل الذي تولى مرتين حاكمية ولاية كاليفورنيا وترشح ثلاث مرات الى البيت الابيض، رئيساً لبلدية اوكلاند، المدينة الصناعية القريبة من سان فرانسيسكو.

واكدت نتائج فرز الاصوات في نحو ٩٨ في المئة من مكاتب الاقتراع فوز براون، المرشح الوحيد الابيض، على منافسيه الثمانية السود بغالبية ٥٨,٨ في المئة من الاصوات.

الى ذلك افادت وسائل الاعلام المحلية ان غراي ديفين، المرشح الذي كان اقل من انفق على حملته الانتخابية، فاز اول من امس بترشيح الحزب الديموقراطي لمنصب حاكم كاليفورنيا، اكثر الولايات ثراء.

واظهرت النتائج الرسمية التي شملت فرز نحو ٦٠ في المئة من الاصوات تفوق غراي بحصوله على ٣٤,٩ في المئة في مقابل ١٢,٩ في المئة لرجل الاعمال المليونير آل تشيكتشي و١٢,١ في المئة من الاصوات للنائبة جين هارمن، وهي غنية ايضاً.

الصين تستخدم حق النقض لمنع روبنسون من التحدث امام مجلس الأمن

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - اعلن ديبلوماسيون غربيون ان الصين رفضت ان تعطي موافقتها على السماح للمفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبينسون بالتحدث امام مجلس الامن.

وقال رئيس مجلس الامن انطونيو مونتيرو في تصريح صحافي انه طلب من روبينسون الموجودة حاليا في نيويورك ان تقدم عرضا عن وضع حقوق الانسان في رواندا وفي منطقة البحيرات الكبرى.

وفي ختام اجتماع مغلق للمجلس اضاف مونتيرو «لم يكن ممكنا التوصل الى توافق» على ان تتحدث روبينسون امام المجلس لأن «وفدا ابدى معارضته». وكشف ديبلوماسيون ان هذه هي المرة الثانية خلال الاشهر الاخيرة ترفض الصين اعطاء موافقتها لمجلس الامن على دعوة روبينسون لعرض تقرير امام مجلس الامن في شأن مسألة حقوق الانسان.

استقال سوهارتو واستمرت السوهارتية

انفجارات تواجه الرئيس الجديد إذا فشل في حل الأزمات

□ جاكرتا - ديرمد اوساليفان

■ تنحى سوهارتو عن الحكم بعد ثلاثة عقود كان خلالها ديكتاتور اندونيسيا، لكن النظام الاستبدادي الذي انشاه لا يزال باقياً. وتقر الحكومة الجديدة للرئيس بشار الدين يوسف حبيبي، حسب محللين، بضرورة جعل الحياة السياسية في اندونيسيا اكثر ديموقراطية، لكن الارث الثقيل للمصالح المكتسبة يجعل العملية بطيئة ومؤلمة.

ويعتقد كثير من الاندونيسيين ان هناك الآن فرصة لتغيير فعلي بعد سنوات من الركود السياسي، لكن الزمن ليس لصالح حبيبي. فالاقتصاد يتهاوى، ما يمارس ضغطاً لا يحتمل على سكان اندونيسيا البالغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة، وهناك خطر حقيقي، اذا بدا ان الحكومة لا تحقق نتائج بسرعة، من تفجر الاضطرابات مرة اخرى مثل حوادث الشغب التي حولت العاصمة جاكرتا قبل اسبوعين الى ساحة حرب.

جاءت استقالة سوهارتو في ٢١ أيار (مايو) الماضي اسرع واقل ايلاماً بكثير مما توقع كثيرون. ويقول عمر جيورو، وهو خبير اقتصادي، من مؤيدي حبيبي النائب السابق للرئيس: «فوجئت فعلاً لاني لم اتوقع ان تحدث (الاستقالة) بهذه السرعة». خلّف سوهارتو وراءه نظاماً سياسياً تتركز كل السلطة فيه تقريباً في المركز. فالرئيس يختار كبار القضاة والجنرالات والوزراء. وهناك انتخابات، لكن الحزب الحاكم يفوز دائماً لان كل الموظفين الحكوميين ملزمين بالتصويت له.

ويقول بامبانغ ويدجوجانتو، وهو احد الناشطين في مجال حقوق الانسان، ان «المشكلة الرئيسية في اندونيسيا هي توازن السلطة. اذا لم نصلح الدستور، حيث تتمتع السلطة التنفيذية بقوة كبيرة جداً، ستبرز مشاكل كالسابق». كما انه يعتقد، مثل كثيرين من المطالبين بالديموقراطية، ان رحيل سوهارتو ليس الاّ البداية. «لا يمثل هذا اصلاحاً شاملاً بالفعل. فبنية الحكم لا تزال مثلما كانت في السابق. ان الشخص وحده هو الذي تغيّر».

وعلى رغم ان حبيبي خلف سوهارتو في كرسي الحكم، لا يوجد هناك من يعتقد انه يملك النفوذ الذي كان يمارسه الرئيس السابق في اوج قوته. فهو يفتقر الى قاعدة نفوذ طبيعية، ولا يُعتقد ان لديه شعبية في الجيش. كما انه يعاني مشكلة كبيرة في ما يتعلق بصدقيته، لأنه كان أحد اعوان سوهارتو الذين تمتعوا بحمايته، ولا يحظى بثقة رجال الاعمال من الاقلية الصينية في البلاد الذين ستكون لاستثماراتهم دورها الأساسي في استعادة الاقتصاد الاندونيسي لعافيته.

ويتوقع من حكومته ان تعد لاجراء انتخابات في غضون سنة بإلغاء قوانين قمعية تتعلق بالاحزاب السياسية وحرية الكلام، لكن ٢٠ من وزراء حبيبي الـ ٣٦ كانوا يشغلون المناصب ذاتها في عهد سوهارتو. ويقول ديبلوماسي غربي ان «الحكومة هي اساساً ما كان سوهارتو سيختاره لو انه لم يقدم استقالته»، مشيراً الى انه ليس متأكداً من ان هؤلاء الوزراء «يفهمون ما يعنيه الاصلاح السياسي».

هناك استثناءات: بعض الوزراء، من ضمنهم غينانجار كارتساسميتا الوزير المسؤول عن تنسيق الاقتصاد المعروف بنفوذه القوي، ابلغوا حبيبي حسب ما أفيد انهم لن يشاركوا في الحكومة الاّ اذا ضمن اجراء انتخابات لحكومة جديدة. وبين الوزراء الـ ١٦ الجدد شخصيات عدة من احزاب المعارضة ومنتقدين قدامى لسوهارتو، لكن ليس من الواضح إذن انه سيكون المصلحون الجدد او الحرس القديم في الموقع الاقوى في الاشهر المقبلة. ويقول أدي ساسونو، وهو احد منتقدي الحكومة السابقة الذي عُيّن في الحكومة الجديدة وزيراً مسؤولاً عن التعاونيات ومشاريع الاعمال الصغيرة: «لا اعرف بالضبط ما هي الفرصة المتاحة لنا للعمل معاً، لكن سابذل كل ما بوسعي».

يدرك حبيبي انه يواجه مشكلة تتعلق بالصورة السائدة عنه. وقال في خطاب القاه في ٢٦ ايار الماضي: «أدرك ان بعض افراد الشعب لا يزال يشكك في شرعية الحكومة. يجب ان نتقبل كل هذه الآراء بلباقة». واتخذ بالفعل الخطوة الرمزية المهمة باطلاق معارضين بارزين سجنهما سوهارتو، هما سري بينتانغ باموانغكاس ومختار باكبهان، واثار احتمال ان تُقصر فترة حكم الرئيس على ولايتين فقط.

ويبدو ان القسم الاعظم من الحركة المطالبة بالديموقراطية على استعداد للقبول بحبيبي في الوقت الحاضر. واعلن امين رايس، الذي يعتبر الابرز بين زعماء الحركة، انه سيمنح الحكومة الجديدة من ٦ أشهر إلى ١٢ شهراً لتحقيق تقدم معقول في ضمان استقرار العملة وخفض اسعار المواد الغذائية الاساسية وتنفيذ اصلاحات سياسية. وسلبت استقالة سوهارتو المصلحين قدراً كبيراً من الزخم، ويسعى اولئك الذين لا يزالون يشككون بحبيبي الى إعادة تنظيم انفسهم وزيادة التنسيق بين التنظيمات الطلابية المختلفة ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان وغيرها من المنظمات غير الحكومية.

ومن العوامل المساعدة بالنسبة الى حبيبي حقيقة ان الجيش يبدو حالياً تحت سيطرة جنرال واحد هو وزير الدفاع ويرانتو. وكانت مخاوف واسعة أثيرت عشية استقالة سوهارتو، وسط الاندونيسيين والديبلوماسيين الاجانب على السواء في جاكرتا، من ان برابوو سوبيانتو صهر سوهارتو، وهو جنرال ادنى مرتبة، قد يحاول ان يستولي على السلطة. لكن ويرانتو عزل سوبيانتو من قيادة قوات الاحتياطي الاستراتيجي المعروفة باسم «كوستراد» التي تضم ٢٠ الفاً من القوات الخاصة. ولا يزال هناك اعتقاد بوجود منافسة داخل الجيش، لكن خطر حدوث نزاع مكشوف تراجع.

ويمثل الاقتصاد الخطر الاساسي الذي يهدد الاصلاح السياسي. فمعدل التضخم يبلغ ٣٠ في المئة سنوياً، وتعاني شركات ومصارف كبيرة الشلل من جراء الديون، ودمرت احداث الشغب اجزاء مهمة من شبكة البيع بالتجزئة في جاكرتا. ويتعذر مثلاً شراء قطع غيار او الحصول على خدمة دعم فني لاجهزة الكومبيوتر لان معظم متاجر الكومبيوتر في الحي الصيني في المدينة أحرقت. ومن المقرر أن يبدأ صندوق النقد الدولي الاسبوع الجاري مراجعة مساعي اندونيسيا لتحرير اقتصادها، تمهيداً لاقرار الدفعة الجديدة من خطة انقاذ مالي تبلغ كلفتها ٤٣ بليون دولار.

لكن الاستثمار الاجنبي البعيد المدى لن يعود ما لم تستعد اندونيسيا استقرارها السياسي، وليس هناك ما تستطيع الحكومة ان تفعله على المدى القريب للتخفيف من معاناة شعبها الاّ اذا قدمت جهات مانحة خارجية كميات كبيرة من المساعدات الانسانية. ويقول عمر جيورو: «تحدثت الى اشخاص عاديين. لا يهمهم من يكون الرئيس، إن كان حبيبي او ويرانتو او امين رايس. انهم يريدون الغذاء ووظيفة وان يتمكنوا من العناية بعائلاتهم». واذا بقي تحقيق هذه الاشياء متعذراً، قد يدفعهم اليأس للعودة الى الشوارع مرة اخرى.

الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين يوسف حبيبي.

نتانياهو يختار اسهل المواجهتين

جنرالات ينصحون بعدم الانسحاب وواشنطن تدعم خطة لتحديث الجيش الاسرائيلي

صالح النعامي *

■ اعرب عضو الكنيست يوسي بيلين، احد قادة حزب العمل الاسرائيلي، عن خيبة امله من نجاح بنيامين نتانياهو في الافلات من العقاب الاميركي على رغم اصراره على رفض المبادرة التي تقدمت بها مادلين اولبرايت لجسر الهوة بين مواقف اسرائيل والسلطة الفلسطينية بخصوص اعادة الانتشار. وكان بيلين وعدد من قادة اليسار حذروا الراي العام الاسرائيلي من ان تشدد نتانياهو سيؤدي الى تهديد ثبات العلاقات الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة، الا ان توقعات اليسار لم تتحقق. وهذا ما جعل المراقبين يتوقعون تمادي نتانياهو في تحدي الادارة بشكل متزايد. وورد في مقال كتبه المعلق السياسي لصحيفة معاريف «لم يكن رئيس الوزراء الاسرائيلي الأول الذي قال (لا) لرئيس اميركي، لكن الذين سبقوه لم يبدوا وكأنهم يستمتعون بمواجهة الرؤساء الاميركيين كما يفعل نتانياهو». ويؤكد ناحوم برنيع كبير المعلقين في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان نتانياهو يكثر الحديث عن قدرته على قهر ادارة الرئيس كلينتون (يديعوت ١٩٩٨/٣/٨)، اما بن كاسبيت احد مقدمي البرامج الاخبارية في القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي فيكتب في معاريف «استخدم نتانياهو كل الحجج ليتملص من مواصلة العملية السياسية واستحقاقاتها، لقد تألق في تقديم المطالب للفلسطينيين وصاغ من اجلهم شتى الوثائق التعجيزية، واستطاع مرمرة حياة قادة السلطة الفلسطينية ومبعوثي الادارة الاميركية، وتمتع برؤية دنيس روس وهو ينتظر على بابه. جرب نتانياهو كل الخدع المعروفة، بل انه ابتدع خدعاً جديدة حتى لا يواصل العملية السياسية» (معاريف ١٩٩٨/٥/٨)، ويقول امنون داكنر احد المعلقين السياسيين في اسرائيل في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي «اهان نتانياهو كلينتون باصراره على عدم التجاوب مع المبادرة الاميركية التي يعلم رئيس الوزراء قبل غيره ان الفلسطينيين بقبولها قد قدموا تنازلاً كبيراً».

ويستغرب حامي شليف المعلق السياسي لصحيفة معاريف رفض نتانياهو للمبادرة الاميركية التي يصفها بانها «اكبر انجاز لسياسة نتانياهو، لانها تتجاوز اطار اوسلو كما ان موافقة السلطة الفلسطينية عليها تعكس انتصار سياسة (خفض التوقعات) التي ينتهجها نتانياهو تجاه الفلسطينيين. ويواصل شليف تناوله للمبادرة الاميركية قائلاً «لو كانت الظروف غير تلك السائدة حالياً لنظر العرب والفلسطينيون للمبادرة على انها مجرد مؤامرة صهيونية حيكت في اروقة اللوبي اليهودي المظلمة، ان هذه المبادرة لو قبلها نتانياهو لحققت انجازات سياسية كبيرة لاسرائيل بثمن بخس تفوق كل الانجازات التي حققها العرب في الآونة الاخيرة» (معاريف ١٩٩٨/٣/٢٥).

وسخر يوئيل ماركوس احد ابرز المعلقين السياسيين في صحيفة «هارتس» من قيام دنيس روس بجولاته المكوكية بين غزة والقدس واعطائه الفرصة لنتانياهو لكي «يحقر الولايات المتحدة»، ويضيف ماركوس «انه لامر مثير للاحراج ان يقضي ممثل اكبر دولة في العالم اكثر من عامين في امور تافهة ومن دون احراز نتائج، ولقد تحول كل من دنيس روس ومارتن انديك الى دمى في ايدي نتانياهو وظهرت الولايات المتحدة كما لو كانت نمر من ورق». وفي محاولة لاحراج كلينتون اعلن نتانياهو بعد لقاءات لندن وعشية زيارته لواشنطن ان الرأي العام الاميركي والكونغرس بمجلسيه والمنظمات اليهودية ووسائل الاعلام الاميركية تؤيد ومن دون ادنى تحفظ الموقف الاسرائيلي. وادعى نتانياهو ان جنرالات اميركيين زاروا اسرائيل اخيراً ونصحوه «الا يتنازل عن سنتيمتر واحد لصالح الفلسطينيين لأن ذلك يمس بالأمن الاسرائيلي» حتى عندما اوضحت اولبرايت لنتانياهو ان تشدده سيؤثر سلباً على مكانة عرفات ويفسح المجال لتقوية العناصر المتشددة في الجانب الفلسطيني، استخف نتانياهو بهذا الاعتبار وقال الناطق بلسانه شاي بزاك «نحن نعلم ان مكانة عرفات ثابتة ومستقرة، ومن ناحية ثانية نحن من واجبنا الاصرار على مصالحنا الأمنية والاستراتيجية ولا يعنينا ان يتأثر مصير هذا او ذاك بهذا الاصرار».

حاول المعلقون والمراقبون في اسرائيل استيضاح دوافع نتانياهو وعدم اكتراثه بالمخاطرة بمواجهة الادارة الاميركية، يقول وزير الخارجية والدفاع السابق موشي ارنس الذي شغل في الماضي منصب سفير اسرائيل في العاصمة الاميركية ان نتانياهو يعلم ان اسرائيل لن تدفع اي ثمن سياسي او اقتصادي او عسكري جراء المواجهة مع ادارة كلينتون، وفي حديث مع راديو اسرائيل استذكر ارنس - الذي اكتشف نتانياهو وزج به في عالم السياسة - زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الاخيرة لاسرائيل حين وافقت الولايات المتحدة خلالها على تمويل خطة اسرائيل لتحديث جيشها وتبلغ ١٥ بليون دولار على رغم ادراك الولايات المتحدة ان نتانياهو هو الذي يعيق التقدم في العملية السياسية، ويتفق سيمحاديتس احد زعماء حزب العمل وسفير سابق لاسرائيل في الولايات المتحدة مع ما ذهب اليه موشيه ارنس ويضيف «ان الولايات المتحدة تحت زعامة كلينتون لا تضع في حساباتها مطلقاً ممارسة ضغوط على اسرائيل».

ويوضح الصحافي عكيفا الدار ان كلينتون لن يلجأ الى ما قام به بوش عندما لم يوافق على اقرار الضمانات المالية لاسرائيل لتتمكن من استيعاب المهاجرين الروس عندما حاول اسحق شامير التملص من حضور مؤتمر مدريد، وذلك لأن كلينتون لا يريد ان يدفع الديموقراطيون الثمن الذي دفعه بوش بخسارته انتخابات الرئاسة في العام ١٩٩٢ (هارتس ١٩٩٨/٥/١)، بينما يرى الكاتب والصحافي يوسف حاريف ان كلينتون وجد نفسه امام وضع غير مريح اذ ان نتانياهو اقنع بالفعل قيادة الكونغرس والمنظمات اليهودية ان المشكلة لا تكمن في تنفيذ هذه النسبة او تلك من اعادة الانتشار بل ان الامر يتعلق بامن ومستقبل اسرائيل. ويضيف حريف «توصل كلينتون واولبرايت الى نتيجة مفادها انه ليس بالامكان اخضاع نتانياهو وان كل ما يمكن عمله هو محاولة العثور على حل ابداعي يقنع نتانياهو».

يشير المراقبون في اسرائيل الى دور النفوذ الذي يتمتع به نتانياهو داخل العاصمة الاميركية وتاثيره على ردة فعل ادارة كلينتون الى جانب استغلاله للأوضاع الداخلية الاميركية، فيقول امنون ابراموفيتش احد المعلقين البارزين في التلفزيون الاسرائيلي «ان نتانياهو لم يكتف برفض المبادرة الاميركية بل انه يرش الملح على جروح كلينتون، انه ينظم الحملات الاعلامية ضد الادارة في عقر دارها وهو يعلم انه يستطيع تجنيد كتائبه في واشنطن لمواجهة كلينتون في كل وقت». ويقتبس ابراموفيتش ما قاله نتانياهو لمسؤول اوروبي زار اسرائيل «ان في هذا العالم دولة عظمى واحدة وهي بكل تأكيد ليست الولايات المتحدة برئاسة كلينتون». ويشير دان بيتير الخبير في الشؤون الاميركية أن واشنطن هي «الملعب البيتي لنتانياهو». وانه ليس من السهل على رئيس وزراء اسرائيل تجنيد ٨١ سناتور اميركي لصالحه في وقت تمر فيه العلاقات الثنائية بازمة. ويذكر الصحافي ناحوم برنيع بالدور الذي يقوم به نائب الرئيس آل غور في منع اي ردة فعل اميركية تثير استفزاز اليهود في الولايات المتحدة. ويضيف برنيع «ان آل غور متعلق باموال المتبرعين اليهود اذ يطمح ان يقوموا بتمويل حملته الانتخابية في العام ٢٠٠٠». ويشير مراسل الاذاعة الاسرائيلية في واشنطن حاييم سيسوفيتش الى ان الانتخابات الفرعية ستجري لمجلسي الكونغرس بعد نصف عام وان الرئيس كلينتون يرغب في تغيير موازين القوى داخل مجلسي النواب والشيوخ لصالح حزبه الديموقراطي لذا فانه سيتجنب اغضاب نتانياهو الذي يعتقد كثير من المرشحين للكونغرس ان الدفاع عن مواقفه احد اهم الاوراق الرابحة في التنافس على المقاعد هناك. كما يشيرون في اسرائيل خصوصاً الى استغلال نتانياهو غير المحدود رئيس مجلس النواب غينغريتش الذي لا يخفي طموحه في الفوز بترشيح الحزب الجمهوري له لخوض معركة الرئاسة في العام ٢٠٠٠، ويؤكد المراقبون ان غينغريتش يمثل «رأس الحربة» لنتانياهو في الساحة الاميركية. يستنتج حامي شليف ان نفسية كلينتون لا تدفعه الى المواجهة وهو يحاول ان ينهي فترة رئاسته من دون ان تتكرر تجاربه مع ليفنسكي وغيرها، وما ينجم عن ذلك من تأثير على هيبته.

الا انه يجب الاشارة الى ان الذي يدفع نتانياهو الى رفض المبادرة الاميركية والمخاطرة بمواجهة الولايات المتحدة ليس فقط استسهاله لهذه المواجهة، بل ايضاً لأن قبوله بالمبادرة الاميركية سيؤذن بمواجهة خطيرة مع قوى مؤثرة في ائتلافه الحاكم والمعسكر اليميني، واوضح وزير البنى التحتية الاسرائيلية ارييل شارون اكثر وزراء ليكود تشدداً في اكثر من مناسبة انه لو كان الامر بيد نتانياهو لوافق على اعادة الانتشار في ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية «لكنه يعلم ان حكومته لن تبقى ثانية واحدة بعد ذلك».

واكد وزير خارجية اسرائيل المستقيل ديفيد ليفي في لقاءات مع وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نتانياهو يؤمن في قرارة نفسه ان اعادة الانتشار في ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية هي انجاز لاسرائيل ولا تشكل تهديداً للأمن الاسرائيلي، لكنه يتجنب الاقرار بذلك خشية ان ينهار ائتلافه الحاكم، ولم يتوقف شارون وجبهة ارض اسرائيل» (تجمع يضم ١٧ نائباً من الائتلاف الحاكم يرفض مواصلة تنفيذ اتفاقات اوسلو) عن ممارسة الضغوط على نتانياهو لحثه على رفض المبادرة الاميركية. وهدد اعضاء «جبهة ارض اسرائيل» بالانضمام للمعارضة اليسارية في التصويت على حجب الثقة عن الحكومة في حال قبول نتانياهو المبادرة الاميركية، وقال عضو الكنيست ميخائيل كلاينر رئيس هذه الجبهة ان نتانياهو «يعلم جيداً ان قبوله المبادرة الاميركية يعني نهاية مستقبله السياسي، حتى لو ادى الامر الى تولي ايهود باراك مقاليد الأمور لأننا لا نريد لحكومة وطنية ان تتنازل عن اجزاء من أرض اسرائيل ولو عن عشرة في المئة. وكشفت الصحف الاسرائيلية حديثاً النقاب عن ان حزب المفدال الديني المشارك في الائتلاف يدرس الدعوة لطرح ترشيح ايهود اولمرت احد قادة ليكود ورئيس بلدية القدس لرئاسة الوزراء في العام ٢٠٠٠ كممثل عن المعسكر اليميني اذا تجاوب نتانياهو مع المبادرة الاميركية. واعلن نيسان سلوميانسكي احد قادة الحزب علانية هذا التوجه واشار شالوم يروشالمي احد المحللين السياسيين الى ان حزب المفدال يدرس هذه الخطوة بالتشاور مع شارون، اذ ان اولمرت يحظى بشعبية واسعة وخصوصاً في اوساط المتدينين لما يقوم به من انشطة في مجال تهويد القدس. وحسب يروشالمي فانه لا يوجد «كابوس» بالنسبة لنتانياهو افظع من هذا الاحتمال.

من هنا يدرك نتانياهو ان المواجهة مع ائتلافه الحاكم قد تؤدي الى حرمانه من البقاء في الحكم حتى العام ٢٠٠٤. وشبه عضو الكنيست ران كوهين «ميريتس» تسلط شارون على نتانياهو قائلاً «ان شارون يتعامل مع نتانياهو كالوالد الذي يتعامل مع ابنه غير المستقر نفسياً ويخشى من تصرفاته غير المنضبطة، لذلك فهو دائم التهديد له». ومن العوامل التي تدفع نتانياهو للخنوع امام العناصر المتشددة في ائتلافه ادراك هذه القوى ان سقوط الحكومة جراء انتخابات مبكرة لن يؤثر على قوتها السياسية في حين ان الاحزاب المعتدلة نسبياً في حكومة نتانياهو مثل (الطريق الثالث) مهددة بالاندثار من الخريطة السياسية في الانتخابات المقبلة. وصور شمعون بيريز رئيس حزب العمل السابق حقيقة الموقف عندما قال «ان نتانياهو يستعرض عضلاته امام كلينتون لكي يقنع شارون انه كما يرام».

* صحافي فلسطيني.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

خطّابات حلب

■ السيد المحرر

فوجئت عندما قرات على الصفحة الاولى لـ «الحياة» في عددها الصادر يوم السبت ١٩٩٨/٥/٣٠ مقالاً تحت عنوان «في نهاية القرن العشرين: الحلبيون يتزوجون عبر الصورة». لم اصدق عيني وانا اقرأ هذا المقال الذي يفتقر الى الطابع المهني في «الحياة»، الصحيفة التي اكن لها الاحترام. كيف يمكن لصحيفتكم ان تنشر مثل هذا المقال الذي تعوزه الدقة والتوازن ولا يستند الى الواقع اطلاقاً. بعض الصور التي عرضها المقال ماخوذ من فيلم مصري قديم، مثل اعطاء العروس قصاصة ورق لتقرأها بهدف اختبار حدة بصرها. الى ذلك، لا وجود لـ «الخطّابة» في حلب. واتحدى صحيفتكم ان تقدم اسماً لواحدة منهن.

ان هذا المقال اهانة للمليونين ونصف مليون شخص يعيشون في حلب. فنسبة المتعلمين في هذه المدينة تفوق مثيلتها في اي مدينة اخرى في العالم العربي. لا اعرف ما يهدف اليه هذا المقال، سوى ان يسخر من سكان حلب.

احضكم على الاعتذار، في العدد المقبل وعلى الصفحة الاولى، عن الاذى الذي الحقه المقال المشار اليه اعلاه بالناس في حلب.

مع التقدير.

تورنتو - أحمد تايه

المحرر: المعلومات التي جاءت في المقال المشار إليه موثقة ويعرفها الحلبيون الذين يعيشون في المدينة، ذلك أن «الخطّابات» موجودات فيها وخصوصاً في حي قاضي عسكر. وتملك اسماء عدة، احداهن تملك ٦١ صورة لفتيات في حي قرلق قرب القلعة، وأخرى في حارة اصيلة قرب قلعة حلب التي رتبت عدداً من الزيجات.

اما بالنسبة الى قولك ان عدد سكان حلب يبلغ ٢,٥ مليون، تدل احصاءات «المكتب المركزي للاحصاء» الحكومي ان عددهم بلغ ١,٢٦ مليون في العام ١٩٩٥. وجاء ايضاً في المجموعة الاحصائية للعام نفسه ان عدد حالات الطلاق بلغ ٢١٩٢ حالة من أصل ٢٤٦٧٧ حالة زواج مسجلة، أي ان نسبة حالات الطلاق تبلغ ٩ في المئة. وأحد الأسباب هو طريقة الزواج التي جاءت في المقال، علماً أن النسبة تنخفض الى ٢ في المئة في محافظة الحسكة الشرقية (١٥٢ حالة في احصاء العام ١٩٩٥).

وبالنسبة الى قولك ان نسبة التعليم في حلب هي «أعلى من أي مدينة في العالم العربي»، تدل المجموعة الاحصائية ان اكثر من ٧٥٤٠ شخصاً انتسبوا في العام نفسه الى مدارس محو الأمية مقابل ٢٧٠٠ في دمشق و١٥٤ في الرقة.

دفاعاً عن حماس

■ السيد المحرر،

اعتدنا على سماع كلمة الحق في صفحات «الحياة». ومنذ فترة اصبحت تطالعنا اعدادكم بمقالات بعيدة عن الصواب من خلال مقالات خيرالله خيرالله التي كتبها بخصوص القضية الفلسطينية وتحليله للعلاقة الشائكة بين سلطة الحكم الذاتي وحركة المقاومة الاسلامية (حماس). كان آخرها المنشور في عدد رقم ١٢٨٤٤ الاثنين في ٩٨/٥/٤ في صفحة الرأي وبعنوان «تفادياً لخدمة نتانياهو».

اود ان اوضح بعض النقاط المتعلقة بهذا الموضوع:

١ - حركة «حماس» ليست بديلاً عن منظمة التحرير لكنها فصيل فلسطيني يعبر عن راي شريحة واسعة من ابناء الشعب الفلسطيني.

٢ - عرضت «حماس» مرات عديدة على سلطة الحكم الذاتي الحوار للوصول الى افضل النتائج وباءت كل هذه العروض بالفشل نتيجة تعنت السلطة.

٣ - صدق الكاتب في قوله ان عرفات يعرف متى يجب اللجوء الى السلاح ومتى يجب اعتماد الديبلوماسية.

٤ - اما بخصوص ما اورده الكاتب من الاستقبال الذي لقيه الشيخ المقعد احمد ياسين في ايران واستغرابه ذلك فالحقيقة ان هذا امر يدعو الى الدهشة ألم يشهد هذا الكاتب كيف ان رئيس السلطة نفسه اعد احتفالات للشيخ لاستقباله عند الافراج عنه في كل من رام الله وقطاع غزة وكيف سارع بالوقوف عند راسه في المستشفى في عمان بعد ان طبع أربع قبلات على خديه وثلاثاً على جبهته.

اخيراً ما تناوله الكاتب بخصوص العمليات العسكرية وتعثرها او عدم حصولها فاعتقد ان هذا تجني على الحقيقة اذ حصلت عمليات القدس. واقول صراحة ان الفضل في عرقلة مثل هذه العمليات هم من تدافع عنهم اليوم الذين يملكون اكثر من عشرة اجهزة امنية مهمتها متابعة من يفكر بالقيام باي عمل ضد اسرائيل.

الرياض - عبدالله غازي الفيصل

مغالطات الزعاترة

■ كتب السيد ياسر الزعاترة مقالاً عن «تداعيات حول الانشقاق الجديد في حزب التحرير» الاردني في «الحياة»، في عدد الاحد ١٩٩٨/٥/٢٤، وردت فيه مغالطات طالت الحزب ومؤسسه الشيخ تقي الدين النبهاني.

الاولى: تسمية حزب التحرير بالاردني، اين وردت هذه التسمية، في اي كتاب او نشرة موقّعة باسم الحزب؟ الثانية: ان الشيخ تقي أفتى بتقبيل المراة الاجنبية، هكذا. الثالثة: «حرفية مصطلح الخلافة». الرابعة: في قولك «بيان... يمتلئ بالسباب على اكثر الخلق اسلاميين وعلمانيين «فهل الكشف والنقد الفكري سباب؟ الخامسة: في قولك «مجلس شورى الحزب» لا يوجد هذا المجلس فاين ورد هذا المجلس؟ في اي صفحة من قانون الحزب الاداري؟ واين ورد الخلاف على الشورى؟ علماً بان رأي الحزب بان «المشورة» وهي الراي الذي يرشد الى القيام بعمل من الاعمال ملزمة كما ورد في كتاب «الشخصية الاسلامية» الجزء الاول الطبعة الثالثة صفحة ٢١٨. المغالطة السادسة: في قولك «وتقوم تلك الطريقة على طلب الحزب النصرة من فئة متنفذة في الجيش او السلطة».

يقول الحزب في كتاب «التكتل الحزبي» صفحة ٣٧: «يسير الحزب المبدئي في ثلاث مراحل حتى يبدا تطبيق مبدئه في مجتمعه: اولاً: مرحلة الدراسة والتعلم لايجاد الثقافة الحزبية. ثانياً: مرحلة التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، حتى يصبح المبدأ عرفاً عاماً ناتجاً عن وعي، وتعتبره الجماعة كلها مبدأها. وثالثاً: مرحلة تسلّم زمام الحكم عن طريق الامة تسلّماً كاملاً».

ويشرح الحزب في اماكن كثيرة مراحله ويبيّن الاعمال التي يجب ان يقوم بها في كل مرحلة وطلب النصرة هو عمل من الاعمال له مناطه وله دليله الشرعي وهو ليس اساساً لطريقة الحزب في التغيير كما تريد ان يفهم القارئ من قولك.

المغالطة السابعة: في قولك «ولذلك وعد اتباعه بخلافة في غضون ١٣ عاماً كما حصل مع النبي». اين ورد هذا الوعد؟

المغالطة الثامنة: «التكتيك السياسي في السنّة والسيرة» هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد نهى الله رسوله الكريم عن الادهان.

المغالطة التاسعة: في قولك «وهو ما كان حزب التحرير ينظر اليه بازدراء لانه محض ترقيع واعتداء على مهمات الخليفة القادم» اين ورد هذا الكلام في اي كتاب، في اي صفحة، او نشرة موقّعة باسم حزب التحرير؟

المغالطة العاشرة والاخيرة في قولك «يرددون بشكل غريب مقولات الشيخ المؤسس في كل شيء بما فيها اقواله حول تقبيل المراة الاجنبية والنظر الى الصورة العارية».

لا احد من قادة الحزب ولا من شبابه يردد شيئاً من ذلك، لان هذه الاقوال ليست آراء حزب التحرير، فلذلك لا يدعو اعضاء الحزب لها ولا يرددونها.

اما مسالة تقبيل المراة الاجنبية فلا وجود لها على الاطلاق والموجود هو مسالة القبلة ان كانت للتحية والراي في هذه المسالة ليس رأياً للحزب بل رأياً لعضو من اعضائه يخصه وحده ويخص كل شخص اقتنع بدليله سواء اكان عضواً في الحزب او لم يكن.

عبداللطيف زهد

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(١٢,٠٠ توقيت لندن)

المارك الألماني	١,٧٧١٥	١,٧٨٧٠ / ١,٧٦١٠	١,٧٧٨٥
الين الياباني	١٣٨,٣٠	١٣٧,٩٠ / ١٣٧,٢٨	١٣٨,٨٢
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٧٨	١,٦٤١٥ / ١,٦٣٨٨	١,٦٣٨٥

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو)
١٤,١٠
(مزيج برنت) (دولار/ برميل)
السعر السابق ١٤,٣٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٢٩٠,٦٠
السعر السابق ٢٩١,٠٠

الطيارون الفرنسيون المضربون



عقدت ادارة شركة الطيران الفرنسية «ار فرانس» أمس جولة ثانية من المفاوضات مع الممثلين النقابيين لطياري الشركة المضربين عن العمل منذ ١ حزيران (يونيو) الجاري، في محاولة جديدة لتسوية النزاع القائم بين الطرفين.

ص ١٠

العرب واسرائيل بعد السلام

ينطوي قسم كبير من الكتابات العربية على تصورات مرحلة ما بعد توقيع اتفاقات سلام بين اسرائيل والعرب على الخوف من تفوق اقتصادي اسرائيلي يشبه تفوقها العسكري الحالي في المنطقة العربية. ترى الى أي حد يمكن الموافقة على مثل هذا التخوف؟

ص ١١

التوظيف في الإمارات

قدر تقرير أعده «بنك دبي الوطني» متوسط معدل النمو السنوي في التوظيف في دولة الامارات بنحو ٢٢,٥ في المئة في قطاع التجارة و١٠,٢ في المئة في الصناعة وثمانية في المئة في الزراعة وخمسة في المئة في العقارات.

ص ١٤

رئيس "اليمنية" لـ"الحياة": إعادة الهيكلة وشراء طائرتي "ارباص" من أولوياتنا

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ قال السيد أحمد حسين الباشا رئيس مجلس إدارة «شركة الخطوط الجوية اليمنية» لـ «الحياة» امس، في أول تصريح صحافي له منذ تعيينه الأسبوع الماضي، إن أهم توجهاته إعادة هيكلة الشركة كهدف رئيسي، وتحديث الاسطول بشراء طائرتي «ارباص» حديثتين ليصبح العدد أربع طائرات، والبدء في إصدار تذاكر السفر آلياً. واضاف الباشا انه سيولي اهتماماً لانجاز إعادة تقويم أصول «شركة طيران اليمن» السابقة، ومراجعة القوائم المالية للشركة والمتمثلة في الموازنة العمومية وحساب التشغيل والأرباح والخسائر عن عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

وأوضح رئيس «اليمنية» ان خطته تركز على تطوير الخدمات للمسافرين في كل مراحل الخدمة، وتحسين الخدمات الأرضية في عموم مطارات اليمن.

واعلن انه سيتم تشغيل خط جديد ابتداء من الشهر الجاري بين باريس وصنعاء وموروني في جزر القمر. وأكد الباشا ضرورة تقليص النفقات غير المرتبطة بالتشغيل، وتنمية موارد الشركة من عمليات النقل للمسافرين والشحن وخلافه، فضلاً عن اغلاق بعض مكاتب الشركة في الخارج وتحويلها إلى وكالات، ابتداء من السنة الجارية. وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أصدر الأسبوع الماضي قراراً بتعيين الباشا رئيساً لمجلس إدارة «شركة الخطوط الجوية اليمنية».

وقال مراقبون إن تعيين الباشا جاء في ظل «ظروف صعبة» تمر بها الشركة، ناجمة عن دمج خطوط الطيران في شمال اليمن وجنوبه في شركة واحدة عام ١٩٩٥، وأيضاً في سياق تحديات تقنية فنية تواجهها الشركة في مجال التشغيل والانتشار والخدمات والأرباح.

وكان الباشا تدرج في مناصب حكومية عدة بينها المدير العام لحسابات الحكومة والوكيل المساعد لقطاعي الإيرادات وحسابات الحكومة، ثم وكيل حسابات الحكومة بين عامي ١٩٨١ و١٩٩٤، فنائباً لوزير المال حتى ايار (مايو) ١٩٩٧. كما شغل مواقع اقتصادية اخرى منها عضو مجلس إدارة «الخطوط اليمنية» بين ١٩٨١ و١٩٩٧. وهو عضو مجلس إدارة في البنك المركزي و«البنك اليمني للانشاء والتعمير» و«المؤسسة العامة للكهرباء والمياه»، وحزبياً عضو اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم.

تقر في غضون أسبوع

اعتمادات الموازنة السورية للسنة الجارية تسجل زيادة فعلية نسبتها ٦,٦٨ في المئة

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ بدأ مجلس الشعب (البرلمان) السوري امس البحث في مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة الجارية التي قدمها وزير المال الدكتور محمد خالد المهايني إلى المجلس مساء أول من امس. وقالت مصادر برلمانية لـ «الحياة» إن الموازنة التي تبلغ اعتماداتها نحو ٢٣٧,٣ بليون ليرة سورية (٤,٧٤٦ بليون دولار وفق سعر الصرف الحر للدولار)، تمثل زيادة فعلية نسبتها ٦,٦٨ في المئة على موازنة العام الماضي.

واضافت المصادر ان مشروع الموازنة، الذي تأخر اشهراً عدة بسبب ضعف السيولة، من المقرر أن يقر في غضون اسبوع بعد الاستماع إلى ملاحظات النواب. ومن المتوقع ان يكون موضوع التأخر في تقديم الموازنة واحداً من المواضيع الجدلية في المناقشات.

وجاء في المشروع ان الاعتمادات بلغت ٢٣٧,٣ بليون ليرة منها مبلغ ١١٧,٧ بليون ليرة للانفاق الجاري و١١٩,٦ بليون ليرة للانفاق الاستثماري.

وقالت مصادر رسمية إن نسبة «الزيادة المطلقة» في الموازنة بلغت ١٢,٤ في المئة، منها بليون ليرة بسبب قرارات تعديل سعر الصرف الحسابي التي اتخذت أخيراً واعتمدت سعر ٤٥,٥ ليرة للدولار بدلاً من ٣٥ ليرة. لكن خبراء قالوا إن «الزيادة الفعلية» في الاعتمادات بلغت نحو ١٤ بليوناً، اي ما يساوي ٦,٦٨ في المئة.

ونقلت المصادر البرلمانية عن وزير المال قوله إن الحكومة ستستمر في خطواتها لتوحيد سعر الصرف بشكل تدرجي، إذ أن الاعتمادات حسبت على اساس سعر صرف موحد هو ٤٥,٤ ليرة للدولار في عمليات الشراء و٤٥,٥ ليرة مبيعاً وذلك في بندي الانفاق والايرادات والموازنات التقديرية لجهات القطاع العام الاقتصادي عن السنة المالية المذكورة.

ويقل هذا السعر بنسبة عشرة في المئة عن السعر الفعلي للدولار. ويعتبر توحيد سعر الصرف مطلباً اساسياً للمستثمرين العرب والأجانب للعمل في البلاد، إضافة إلى مواضيع إلغاء القانون ٢٤ الذي يمنع تداول القطع الأجنبي وعدم وجود مصارف خاصة.

وقالت المصادر الرسمية إن الحكومة لا تزال تعتمد أسعار اخرى مثل الرسمي ١١,٢٥ ليرة للدولار والتشجيعي البالغ ٤٢ ليرة في عمليات احتساب الرسوم الجمركية، وانها لم تدرج أي تعديل في الموازنة خشية ان يؤدي ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع في البلاد.

إلى ذلك شدد المهايني على أن «الالتزام بمبدأ ضغط الانفاق العام وزيادة الايرادات والاتجاه نحو التوازن بين الايرادات الذاتية والانفاق العام وتخفيف عجز الموازنة العامة للدولة كانت من الأسس المهمة التي روعيت في إعداد الموازنة»، لافتاً إلى انها تكفل نظرياً توفير ٨٦ ألف فرصة عمل منها ٢٠٦٤٢ فرصة عمل في القطاع الإداري و٣٨١٣٣ فرصة في القطاع الاقتصادي. ويقدر عدد الذين يدخلون إلى سوق العمل سنوياً باكثر من ٢٠٠ الف شخص. وتوقع البيان الرسمي أن تؤدي المشاريع المرخصة بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ إلى توفير نحو ٢٧ الف فرصة عمل.

وعن واردات الموازنة ومجالي انفاقها، قال وزير المال إن الاعتمادات الاستثمارية تبلغ ١١٩ بليوناً منها ٩٥ بليوناً (اي نحو ٨٠,١ في المئة) مغطى بالموارد المحلية ومبلغ ٢٣ بليوناً من الموارد الخارجية الآتية من قروض عربية كويتية وسعودية وإماراتية.

مبارك يشدد على وضوح الرؤية عند تخصيص المصارف

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس عدداً كبيراً من رجال الاعمال والمصرفيين. وقال وزير الاعلام صفوت الشريف ان الاجتماع استهدف مناقشة مشروع القانون الخاص بتوسيع قاعدة الملكية في بنوك القطاع العام والاستماع الى آراء كبار الخبراء من رجال الاقتصاد والمال والقطاع المصرفي في شأن مشروع القانون الذي يجيز تملك جزء من رؤوس اموال البنوك سواء كان لشخصية معنوية او اعتبارية، من اجل مواكبة الركب العالمي والتطور الاقتصادي «مع الحفاظ على المقومات الاساسية» للاقتصاد المصري.

واكد مبارك ضرورة ان تكون هناك شفافية ووضوح في الرؤية للوصول الى مفهوم مشترك يحقق الهدف وهو «الصالح العام» للاقتصاد المصري ومستقبله.

كما اشار الرئيس الى ان هذا الموضوع لا يزال قيد الدرس وانه ياتي في مرحلة من مرحلة التدرج في الاصلاح الاقتصادي ومن خلال دراسات متانية وضعت في الاعتبار تجارب سابقة لبعض الدول التي خطت خطوات في هذا السبيل.

واكد مبارك اهمية تقوية البنك المركزي ورقابته وتحريره ورفع مستوى التبعية الى اعلى سلطة في الدولة.

وقال ان مشروع قانون تخصيص المصارف يمثل الاطار القانوني الذي يتيح الفرصة امام الحكومة لبدء خطوات مدروسة في شأن نسبة رأس المال التي تطرح للملكية الخاصة سواء كانت شخصية معنوية او اعتبارية.

"فتيحي" السعودية تشتري حصة رئيسية في شركة "تاي راك" البريطانية

□ الرياض - «الحياة»

■ أبرمت شركة أحمد حسن فتيحي السعودية صفقة اشترت بموجبها حصة رئيسية في رأس مال شركة «تاي راك» البريطانية المتخصصة في انتاج وتسويق ربطات العنق والشالات وملحقاتها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة أحمد حسن فتيحي ان الصفقة لها ابعاد استراتيجية خصوصاً وان الشركة البريطانية تعتبر من أكبر الشركات المتخصصة في هذا المجال، وتملك شبكة من الفروع يزيد عددها على ٤٢٠ فرعاً موزعة على ٢٨ دولة في العالم.

ولم يشر الفتيحي الى الحصة الا ان مصادر اقترحت ان تكون كبيرة بالنظر الى حجم الشركة التي حققت خلال العام الماضي مبيعات تجاوزت ١٠٥,١ مليون جنيه استرليني (نحو ١٧٢,٦ مليون دولار)، فيما حققت ارباحاً زادت على ٥,٥ مليون جنيه استرليني.

وتضم الشركة أكثر من ١٤٥٧ موظفاً في جميع أنحاء العالم.

ورتب الصفقة بنك «الرياض - اوروبا» الذي يقع مقره في لندن في الاسبوع الماضي.

مجموعة السبع تبحث الأسبوع المقبل مشاكل روسيا الاقتصادية

■ واشنطن، طوكيو - رويترز، ا ف ب - قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن إن القوى العالمية الكبرى تجري اتصالات مستمرة في شأن الوضع في روسيا ولا زالت تناقش كيفية مساعدة اقتصاد البلاد.

واكد روبن للصحافيين أول من امس أن المشاكل الاقتصادية في روسيا ستكون على راس جدول أعمال الاجتماع المقرر لنواب وزراء المال في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في الأسبوع المقبل، غير انه لم يشر إلى اقترابها من وضع خطة محددة لمساعدة موسكو.

وتاكيداً على قلق واشنطن المتزايد من الأزمة الاقتصادية في روسيا، حذر روبن من ان الأزمة يمكن ان تمتد إلى أماكن أخرى ما لم يستقر الوضع سريعاً.

من ناحية ثانية، افادت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» امس أن روسيا طلبت مساعدة طارئة بقيمة عشرة بلايين دولار من مجموعة الدول الصناعية السبع لمساعدتها على مواجهة ازمتها المالية.

واوضحت هذه الصحيفة الاقتصادية اليابانية أن روسيا قدمت هذا الطلب «غير الرسمي» إلى دول مجموعة السبع وإلى المؤسسات المالية الخاصة في الولايات المتحدة واوروبا.

من جهتها، نفت الحكومة

تنويه
سوديكو والخبرات الاجنبية

[illegible]

رأس مالها ٥٠٠ مليون درهم ونسبة ٤٩ في المئة للأجانب

"بنك الإمارات الدولي" بصدد تأسيس شركة للخدمات المالية

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ اعلن «بنك الإمارات الدولي» انه بصدد تاسيس شركة «الإمارات للخدمات المالية»، مشيراً إلى أن نسبة ٤٩ في المئة من راس مال الشركة سيكون للوافدين الاجانب مقابل ٥١ في المئة لمواطني الإمارات من راس مالها البالغ ٥٠٠ مليون درهم (١٤٠ مليون دولار).

وكشف البنك في ندوة عقدها امس في ابو ظبي ان الشركة الجديدة ستكون من محفظة الإمارات للاستثمار في الأسهم المحلية التي انشات مطلع عام ١٩٩٧ براس مال ٤٠٠ مليون درهم (١١٠ ملايين دولار)، ومحفظة الإمارات للاستثمار في اسهم البنوك المحلية في دولة الإمارات والتي يتم حالياً تسويق اسهمها التي تبلغ قيمتها الاجمالية ١٠٠ مليون درهم.

المحفظة الثانية

وقال البنك إن عمليات الاكتتاب في المحفظة الثانية (محفظة الإمارات للأسهم المصرفية) شهدت إقبالاً جيداً خلال اليومين الماضيين. واضاف ان المحفظة ستركز على الاستثمار في مجموعة من الأسهم المصرفية المختارة في دولة الإمارات والمنطقة والعالم، بالاضافة إلى صناديق تستثمر في مثل هذه الأسهم.

وقال السيد شهاب قرقاش المسؤول في «بنك الإمارات الدولي» لـ «الحياة» إن البنك يدرس انشاء محافظ استثمارية إسلامية ربما تكون مفتوحة امام مساهمة الوافدين الاجانب.

وتشكل المحفظتان اللتان انشاهما «بنك الإمارات الدولي» طريقاً غير مباشر امام الوافدين للدخول إلى سوق الأسهم الإماراتية التي ما زالت مغلقة رسمياً امام الاجانب.

ففي الوقت الذي لا يوجد فيه حد اقصى لاكتتاب مواطني الإمارات والشركات المملوكة لهم، فقد سمح ببلوغ مساهمة غير المواطنين في هذا الصندوق المفتوح بما يصل إلى ٤٩ في المئة من قيمته الاجمالية على ان لا تزيد الملكية للفرد الواحد على خمسة ملايين درهم.

وقال قرقاش إن محفظة الإمارات للاسهم المصرفية ستستثمر ما نسبته ٧٥ في المئة من اصولها في أسهم المصارف الإماراتية في حين تخصص النسبة المتبقية للاستثمار في اسواق الأسهم الخليجية والعالمية.

أسهم القطاع المصرفي

ولفت إلى ان قيمة أسهم القطاع المصرفي في السوق المحلية الإماراتية تشكل ٥١.٥ في المئة من اجمالي سوق الأسهم في الإمارات، وتقدر قيمتها حالياً بنحو ٥٧.٣٠ بليون درهم من القيمة الاجمالية للسوق البالغة ١١١.١٦ بليون درهم.

وأشار إلى انشاء المحفظة الجديدة جاء نتيجة دراسات اثبتت ان مؤشر اسهم القطاع المصرفي في الإمارات سجل نمواً زاد على ١٣٣ في المئة خلال الاشهر الماضية.

ويتوقع «بنك الإمارات» تحقيق اداء جيد لأسهم البنوك في ضوء اتجاه البنوك نحو تحسن نتائجها في السنة ١٩٩٨ وزيادة رأس مالها والاستمرار في إصدار اسهم منحة وتوزيع ارباح مجزية على المساهمين.

وقال البنك إن محفظته الأولى التي مضى على انشائها عام واحد حققت ارباحاً صافية بمعدل ٣٢ في المئة.

وقال إن التوزيع المالي للمحفظة على القطاعات الاستثمارية في الإمارات كان بمعدل ٥٣ في المئة لقطاع البنوك و٣١ في المئة لقطاع التامين و١٢ في المئة لقطاع الخدمات واربعة في المئة في شكل نقدي لتلبية متطلبات الاسترداد الأسبوعية واستغلال اي فرص لشراء اسهم جديدة.

وافاد «بنك الإمارات الدولي» ان الاكتتاب باسهم المحفظة الجديدة في الإمارات سيكون من خلال فروع بنكي «الإمارات» و«الشرق الاوسط» في الإمارات، فيما سيتم تسويق الاسهم في الدول العربية ودول مجلس التعاون والعالم من خلال بنوك عربية وخليجية وعالمية عدة بينها «بنك بيروت» وبنك النمسا.

ويعمل في الإمارات ٤٧ مصرفاً لها ٤٠٠ فرع داخل الإمارات وخارجها. وتتمتع مصارف الإمارات بملاءة مالية تزيد على ١٥ في المئة، ويؤهلها ذلك لمواجهة مختلف التحديات التي تفرضها منظمة التجارة الدولية وتكوين بيوت مال عالمية، وامتصاص اي صدمات محتملة.

عامل في مطار شارل ديغول ينظف شاشات مواقيت الاقلاع التي تظهر ان معظم رحلات «ارفرانس» قد الغيت امس. (اب)

ادارة "ارفرانس" تعقد جولة ثانية من المفاوضات مع الطيارين المضربين

□ باريس - «الحياة»

■ عقدت ادارة شركة الطيران الفرنسية «ار فرانس» امس جولة ثانية من المفاوضات مع الممثلين النقابيين لطياري الشركة المضربين عن العمل منذ ١ حزيران (يونيو) الجاري في محاولة جديدة لتسوية النزاع القائم بين الطرفين والذي يصيب الشركة بالشلل ويلحق بها خسائر يومية قيمتها مئة مليون فرنك.

وكانت الجولة الأولى من المفاوضات التي عقدت اول من امس واستمرت اكثر من خمس ساعات فشلت في التوصل الى اي تسوية تسمح بتعليق الاضراب المعلن، والذي سيؤثر سلباً في حال استمراره على حركة النقل الجوي خلال مباريات كاس العالم التي تستضيفها فرنسا.

وكان طيارو «ار فرانس» قرروا اللجوء الى الاضراب نتيجة رفضهم خطة اعدتها الادارة لتوفير مبلغ مقداره ٥٠٠ مليون فرنك عبر تعديلات تدخلها على الأجور، وعلى سلم الأجور المزدوج المعتمد منذ عام. وابدت الادارة استعدادها في جولة المفاوضات الاولى، التخلي عن سلم الأجور المزدوج، لكنها تمسكت بخطة تعديل الأجور ومقايضة التخفيضات التي ستطرأ عليها باسهم في الشركة. لكن الطيارين تمسكوا برفض هذه الخطة، وبالتالي بمواصلة اضرابهم. وقال احد الممثلين النقابيين الذين شاركوا في المفاوضات، جان شارل كوليير إن «النزاع مستمر وسيكون طويلاً وقاسياً وسيؤدي الى آثار سلبية للغاية على صعيد الوضع المالي للشركة وعلى صعيد سمعتها».

وعلى رغم التصريح التصعيدي، ابقت نقابات الطيارين الباب مفتوحاً امام المزيد من التفاوض ووافقت على الموعد الذي حدد للجولة الثانية وسط تكهنات تشير الى انه من المتعذر التوصل الى تسوية، اذ اعترفت ادارة «ار فرانس» نفسها بصعوبة تسوية الوضع القائم.

في غضون ذلك اقتصرت الحركة على متن طائرات «ار فرانس» امس على ١٧ في المئة من الرحلات الطويلة المدى و٣٠ في المئة من الرحلات القصيرة والمتوسطة المدى

لبنان: البطيخ الأردني لن يدخل ولا أزمة مع عمان

□ بيروت - «الحياة»

■ قال وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري في تصريح لـ «الحياة»، عن مصير الشاحنات المحملة بالبطيخ الاردني والمتوقفة على الحدود اللبنانية - السورية منذ ١٩ يوماً، ان «هذه الكميات البالغة ٣٨٠٠ طن لن تدخل لبنان كونها تتجاوز الكميات المحددة باربعة الاف طن في الاتفاق المعقود في ايلول (سبتمبر) بين لبنان والاردن».

واشار الى ان السلطات الجمركية نفذت المنع «في معزل عن وزارة الزراعة تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء القاضي بحماية الانتاج الزراعي اللبناني» وان المنع «جدد تاكيد هذا القرار».

واعلن فاخوري ان «هذه القضية لم تؤد الى اي ازمة مع السلطات الاردنية اطلاقاً وانا على اتصال يومي مع المسؤولين الذين تفهموا موقفنا كلياً. وقد حاولنا من خلال اتصالاتنا ايجاد المخرج، إلا اننا وجدنا انه سيكون على حساب المزارع اللبناني وانتاجه الذي يبلغ ٢٥ الف طن، وهو محصول يتم انتاجه في عكار على مساحة ٤ آلاف دونم، وفي البقاع على مساحة ١٢ الف دونم. ولن يرضى الجانب الاردني الاضرار بالانتاج اللبناني».

ولفت الى ان «ما يشاع عن منع شاحنات محملة بالكرز اللبناني من دخول الاردن تضليل وتهويل. إذ ان الكرز اللبناني لا يندرج في الاتفاق بين البلدين». واكد ان «اتفاقنا مع الاردن مستمر وكذلك تعاوننا. وسيصل وزير الزراعة الاردني الى بيروت الشهر المقبل لعقد اتفاق جديد». واوضح فاخوري ان «الكمية المسموح بإدخالها السوق اللبنانية وتقدر باربعة آلاف طن محددة في شكل مدروس يتناسب مع حاجات السوق اللبنانية ومن دون ان يؤثر في الانتاج الوطني».

لبنان: ٧ مشاريع صناعية وسياحية جديدة

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ يشهد القطاع الصناعي وقطاع الخدمات في لبنان افتتاح ٧ مشاريع جديدة يبلغ اجمالي استثماراتها ١٣٥ مليون دولار. وتبدأ هذه المشاريع الانتاج الفعلي بين صيف ١٩٩٨ ونهاية السنة.

وكانت لـ «المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات» في لبنان (ايدال) مشاركة في تاسيس هذه المشاريع، عبر اعداد الدراسات لتصنيف المناطق حيث تقع هذه المؤسسات، وتسهيل الاجراءات اللازمة للتاسيس وإعطاء التراخيص.

وتدخل هذه المشاركة في اطار المهمات الموكلة اليها لاستقطاب المستثمرين ومساعدتهم وإرشادهم لتسهيل اجراءات الاستثمار.

وتتوزع هذه المشاريع على مختلف المناطق اللبنانية وتتنوع اختصاصاتها بين الانتاج الغذائي والاستهلاكي والخدماتي.

ويحمل المشروع الأول الذي سيفتتح قريباً، اسم «الواحة» ويقع في منطقة الحدث - بعلبك (البقاع) وتبلغ قيمة استثماراته ٣٠ مليون دولار. وتتخصص الشركة بتربية المواشي وانتاج كل مشتقات الحليب اليومية. وهي باشرت تسويق نماذج من انتاج الحليب واللبن بعبوات تحمل اسم «داليا» في الاسواق اللبنانية. ووفرت فرص عمل لـ ٥٠٠ شخص اضافة الى تشجيع المزارع المتخصصة بانتاج العلف لتوسيع نطاق انتاجها.

و«ليبان ليه» Liban Lait المؤسسة الثانية التي يتوقع ان تفتتح بعد ثلاثة اشهر ويبلغ اجمالي استثماراتها ٢٥ مليون دولار، وتقع في منطقة بعلبك ايضاً وتتخصص في تربية المواشي وانتاج مشتقات الحليب ووفرت ٥٠٠ فرصة عمل.

والمشروع الثالث هو مشروع «التنمية»، المتخصص بإنتاج الدواجن ويعتبر الأكبر في منطقة الشرق الأوسط ويقع في زحلة - البقاع. وتم تمويل استثماراته البالغة ٢٠ مليون دولار بقرض من البنك الدولي. ويحمل المشروع الرابع اسم «غرانيت اند ستون فاكتوري» ولا يزال قيد التجهيز ويبلغ اجمالي استثماراته ٢٠ مليون دولار ويقع في منطقة اغميد في عاليه، وسيبدأ انتاجه صيف ١٩٩٨. وقد وفر ٢٠٠ فرصة عمل، وهو مجهز باحدث التقنيات لانتاج الغرانيت والحجر، وأمن لانتاجه اسواقاً خارجية اضافة الى الاسواق المحلية. اما مصنع «فاين» لانتاج محارم الورق وهو قائم في الشويفات، فوظف ١٥ مليون دولار لتوسيع انشاءاته وانتاجه على مساحة ١٠٠ الف متر مربع في منطقة خارج بيروت.

وفي القطاع العقاري، يقوم مجمع صناعي في منطقة بشامون - الشويفات تابع لشركة «محمد جمال انستريال كومبلكس»، باستثمار قيمته ١٠ ملايين دولار. ويضم مئة منشاة صناعية معروضة للبيع او للاستثمار، ويوفر هذا المشروع ٢٠٠ فرصة عمل. ويفتتح في صيف ٩٨، مشروع سياحي باسم «مينا العقارية والاستثمار العقاري» و«مينا هاوس كلوب»، ويبلغ اجمالي استثماراته ١٥ مليون دولار ويوفر ٥٠٠ فرصة عمل.

شركة "المختبرات العالمية الاردنية" تسعى الى زيادة وجودها دوليا

□ لندن - «الحياة»

■ قال الدكتور اسامة قطيشات المدير الاداري لشركة المختبرات العالمية الاردنية ان شركته تعمل الآن على زيادة حصتها في الاسواق الدولية من منتجات التجميل والصحة الطبيعية بعدما تمكنت من اختراق سوق اليابان الصعب وعززت وجودها في الاسواق الاوروبية.

وكانت هذه الشركة الخاصة التي يملكها الدكتور قطيشات ويعمل فيها ٣٨ شخصا تأسست عام ١٩٨٩ لمعالجة وتطوير مواد التجميل والاملاح الطبيعية المستخرجة من البحر الميت وهي تملك مصنعا قرب البحر الميت وتعمل الآن على بناء مصنع جديد في منطقة الصلت الاردنية.

وقال الدكتور قطيشات لـ «الحياة» ان المصنع الحالي يقوم على تجميع الاملاح والطين من البحر الميت ومعالجتها وتوضيبها قبل شحنها الى الخارج، موضحاً ان جزءاً بسيطا من الانتاج يسوق في الاردن فيما يجري تصدير الكمية الاعظم منها الى الخارج.

وشركة المختبرات العالمية واحدة من نحو ٤٠ شركة اردنية خاصة تعمل على استغلال املاح ومواد في البحر الميت الا ان كل هذه الشركات تدفع «رسوماً» محددة لشركة البوتاس العربية التي تملك وحدها في الاردن حقوق استغلال البحر الميت وتصل الرسوم الى ١٦٠ دينارا (نحو ٢٢٨ دولارا اميركيا) للطن.

ويبدو، حسب مصادر الصناعة، ان شركة البوتاس العربية سعت اخيراً الى منافسة الشركات المعنية باقامة تسهيلات تنتج املاح المعالجة ومواد التجميل الامر الذي دفع وفداً من الشركات الخاصة الى الاجتماع بمسؤولين في الحكومة لدرس الوضع. وقال السيد قطيشات ان سياسة الشركة تركز على توسيع حصتها في الاسواق الدولية اولا، فنجاح مستحضرات الشركة دوليا سيسهل انتشارها عربيا خصوصا ان المواد التي تنتجها الشركات الاجنبية تهيمن على السوق العربية المتصلة بالعناية بالبشرة والتجميل.

ويعتبر البحر الميت من افضل مصادر المعالجة بالاملاح التي تشكل ثلث مكوناته اضافة الى احتواء مائه على عدد كبير من المعادن المختلفة، ويقول مختصون ان مكوناته هذه يمكن ان تعالج ٩٠ في المئة من الامراض الجلدية مثل الصدفيات وغيرها.

وقال الدكتور قطيشات ان شركته توفر ٦٥ في المئة من حاجات السوق السويسرية لاملاح التجميل، وابرمت الشركة اخيراً اتفاقاً مع متجر هارودز في لندن لتسويق منتجاتها في المتجر المعروف.

في إطار خطة التخصيص

"اونيلاند" الاسبانية للأسمنت تعرض شراء شركات تونسية

□ مدريد - طلعت شاهين

■ قالت شركة «اونيلاند» الاسبانية للأسمنت التي توجد في منطقة كتالونيا شمال شرقي اسبانيا إنها على وشك الفوز بصفقة لشراء مصانع الاسمنت التونسية التابعة للقطاع. واعلن ذلك ميغيل رينيو ميلا عضو مجلس الإدارة المنتدب للشركة، واكد أن شركته تقدمت بالفعل بعروض لشراء إحدى شركات الاسمنت التونسية التي من المقرر بيعها في إطار خطة التخصيص التي تنفذها الحكومة التونسية.

واشار عضو مجلس الإدارة المنتدب إلى ان الشركة التي يمثلها ستتقدم بعروض جديدة لشراء أربع شركات اسمنت تونسية أخرى، ومن المقرر ان يتم الاعلان عن بيعها في وقت قريب.

واضاف ان شراء شركات الاسمنت التونسية ياتي في إطار التوسعات الاستثمارية التي قررتها الجمعية العمومية للشركة في اجتماعها الذي انتهى اول من امس في برشلونة، والتي قررت توسيع راس مال الشركات باضافة اسهم تساوي قيمتها ٢١٦٠ مليون بيزيته (١٤.٤ مليون دولار) سيتم طرحها خلال السنوات الخمس المقبلة، مما يسمح للشركة بالاستثمار خارج اسبانيا.

وطبقاً لمصادر مجلس الإدارة ستركز شركة اسمنت «اونيلاند» خلال الفترة المقبلة على الاستثمار في منطقة شمال افريقيا وافيركا اللاتينية، وبشكل خاص في تونس والارجنتين والاوروغواي.

وتعتبر «اونيلاند» الشركة الأولى للانتاج وتسويق الاسمنت بعد أن تمكنت من شراء ٥٠ في المئة من أسهم شركة «ساوسي فورميغونس» الكتالونية التي كانت تمتلك فيها من قبل حصة تساوي ٢٥ في المئة من مجموع أسهمها، ما يجعلها المساهم الأول بمجموع اسهم نسبته ٧٥ في المئة.

ارباح الشركة

وكانت «اونيلاند» حققت خلال العام الماضي ارباحاً تقدر بنحو ٤٠٣٥ مليون بيزيته (٢٣ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٣٧.٣ في المئة عن ارباح عام ١٩٩٦، لذلك قررت الجمعية العمومية في اجتماعها اول من امس توجيه مبلغ ١٤٠٤ ملايين بيزيته (٩.٣ مليون دولار) من مجموع ارباحها التي حصلت عليها العام الماضي لتوزيعها على المساهمين.

دمشق تستضيف مؤتمر "الخطوط الجوية البريطانية"

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ شهدت دمشق تجمعاً لاكثر من ١٨٠ موظف مبيعات وتسويق وخدمة زبائن من ١٦ بلداً شاركوا في «مؤتمر الخطوط الجوية البريطانية» الذي استمر ثلاثة ايام. واحتفل المشاركون على طريقتهم الخاصة عبر الحفلات التنكرية والرحلات الاستجمامية لأشهر الأماكن الأثرية في سورية.

وقال المدير الاقليمي لـ «الخطوط البريطانية» الن بريجز ان اختيار دمشق لعقد المؤتمر ياتي لازدياد اهميتها كمحطة للخطوط الجوية البريطانية «فهي تمثل السوق الأسرع نمواً في المنطقة بالنسبة للخطوط البريطانية التي تسير إليها حالياً اربع رحلات».

ولفت مدير «الخطوط البريطانية» في المملكة المتحدة وافريقيا والشرق الأوسط بيفيد نويز الى «ان سورية والمنطقة عموماً هما من المناطق المهمة في استمرار النجاح الذي تحققه الخطوط الجوية البريطانية، فقد ازدادت خدماتنا مقارنة مع العام الماضي بنسبة ١١ في المئة بينما ازدادت عن العام ١٩٩٦ بمقدار ٢٠ في المئة»، علماً أن خط دمشق - لندن أعيد فتحه عام ١٩٩٥.

يذكر ان «الخطوط البريطانية» اطلقت العام الماضي برنامجها «يوتوبيا» (المدينة الفاضلة) لتعزيز شخصيتها الدولية وزيادة انفتاحها على العالم واستخدمت فيه اعمالاً فنية عالمية للتعبير عن التوجه الجديد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٢	,٥٠١٣	٥,٧٨١	٤٤٩,٤	١٩,٣٨	٤,٨٠٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٤٠	,٤٧٧٠	٣٦,٧٠	١,٥٨٢	,٣٩٢٦
درهم الإمارات	٣,٦٧٢٧	٦,٠١٢	,٤٨٢٠	٣٧,٤٧	١,٦١٦٥	,٤٠١٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧١	٤,٦٩٦	٣٦٥,١	١٥,٧٤	٣,٩٠٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٢	٤,٥٩٩	٣٥٧,٥	١٥,٤٢	٣,٨٢٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٨	,٤٨٦٤	٣٧,٨٢	١,٦٣١	,٤٠٤٦
الليرة اللبنانية	١٥١١,٧	٢٤٧٤,٩	٨٥٣,٨	١٠,٩٨	٢٥٤,٦	١٠٢٦,٤
الجنيه المصري	٣,٤١٥٦	٥,٥٩٢	,٥١٨٣	٤٠,٣٠	١,٧٣٨	,٤٣١١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٥٠٠	١٩٤,٤	٨,٣٨٥	٢,٠٨٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,٦	,٠٠١٤	,١١٤٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٤٩	,٠٠٤٤	,١٠٢٨	,٤١٤٧
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٧٢	,٥٦٤٨	,٠٠٧٢	,١٦٨٤	,٦٧٨٩
الين الياباني	١٣٧,٦٥	٢٢٥,٣	٧٧,٧٤	-	٢٣,١٨	٩٣,٤٦
المارك الالماني	١,٧٧٠٥	٢,٨٩٨	-	,٠١٢٨	,٢٩٨٢	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٩٣٧	٩,٧٢٠	٣,٣٥٣	,٠٤٣١	-	٤,٠٣١
الفرنك السويسري	١,٤٧٢٨	٢,٤١١	,٨٣١٨	,٠١٠٧	,٢٤٨٠	-
الليرة الايطالية	١٧٤٣,١	٢٨٥٣,٨	٩٨٤,٥	١٢,٦٦	٢٩٣,٥	١١٨٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٨٧	٢	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,٢٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨: ٦/٣	٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٤٠	٢٩١,٤٥	٢٨٨,٧٥	٢٩٣,٦٠	٢٩٤	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٩	٥,١٣	٥,١٣	٥,٠٧	٥,١٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٥	٣٦٤	٣٦٧	٣٧٤	٣٧٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري): ٦/٣	٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	تسليم ٣ اشهر: ٦/٣	٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨
نحاس (دولار)	١٦٥٢,٥	١٦٦٦	١٦٩٥	١٦٨٤	١٧١١	١٦٧١	١٦٨٣	١٧١٠	١٧٠٢	١٧٢٧
الومنيوم (دولار)	١٣٢٤,٥	١٣١٨	١٣٣٥,٥	١٣٤١	١٣٤٤	١٣٥٤,٥	١٣٤٨	١٣٦٥,٥	١٣٧٠,٥	١٣٧٢
زنك (دولار)	١٠٢٥	١٠٢٤,٥	١٠٤٠,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥١	١٠٥٠,٥	١٠٦٦	١٠٧٨	١٠٧٧
نيكل (دولار)	٤٥٧٥	٤٥٧٠	٤٨٥٥	٤٨٥٥	٤٩٥٠	٤٦٤٥	٤٦٦٥	٤٩٣٥	٤٩٥٠	٥٠٤٠

النفط دولار - برميل *

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨: ٦/٣	٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٢,٤٥	١٢,٦٥	١٢,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,١٠	١٤,٣٥	١٤,١٥	١٤	١٤,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٨٥	١٥,١٠	١٤,٩٠	١٤,٧٥	١٤,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ليبور)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢١	٩٩,٦٨	١٠٠,٣٧	١٠٤,٣٧
العائد	٥,٥٤	٥,٥٧	٥,٥٨	٥,٨١

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨: ٦/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢,٤	٢٤٩,٥	آب
بن (دولار)	١٧٨٣	١٧٤٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٨٤	١٠٨٩	تموز
قمح (جنيه)	٧٥,٥	٧٦	تموز
شعير (جنيه)	٧٥,٢٥	٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٩,٢	١٥٩,٦	تموز
بطاطا (جنيه)	١٤٩,٥	١٤٢,٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٣	٦/٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٤,٤٢	٤٤,٤٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٧٥	٣٩,٠٥
سنغافورة	دولار	١,٦٧١٥	١,٦٩٣٠
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١,٨٥	٤١,٨٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٢٩	,٩٠٢٥
اليونان	دراخما	٣٠١,٤٢	٣٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٣٨	١٥١
الفرنك الافريقي		٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٣٠٥	١,٦١٧٠
كندا	دولار	١,٤٥١٣	١,٤٥٧٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٨١	,٧٤٨٨
قبرص	جنيه	,٥٢١٠	,٥٢١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٢	١١.٥	١٧٤٦٠	٧٧١٥٨	٨٥٣٠	١٩٩٨-٠٦-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.٨٧	١٢,٢٥	١٨٥٩٩	٤٨٣٧٠	١٧٥٠٦	١٩٩٨-٠٦-٢
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١١.٨٧	١١.٦٢	١٧٦٥٠	٦٢١٤٧	١٠٦٧٩	١٩٩٨-٠٦-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.٨٧	١٢.١٢	١٨٤٠٩	٣٨٤٤١	١٨٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	١٧.١٢	٢٦٠٠٠	٢٤٥٠	٥٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٥	٤٣٣٧٠	١٣١٢٠	٩٥٢٠	١٩٩٨-٠٦-٢
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٢٨	٣٤٨٩٢	١٣٣٣٨	١٩٩٨-٠٦-٢
بنك بيبلوس	٣.٣٧	٣.٢٥	٤٩٣٤	٩١١٥٦	٣٦٨٢٢	١٩٩٨-٠٦-٢
شركة رسامني يونس	٣.٣١	-	٥٠٢٩	٨٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٦-٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٦٢	-	١٦١٣	٤١٢٧٩	-	١٩٩٨-٠٦-٢
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥	-	٢٣٧٧	-	-	١٩٩٨-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	١,٥٦	٣٣٧٢	١٧٠٠٠	١١٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢
شركة اترنيت	١.٣٧	-	٢٠٨٨	-	-	١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	١.٩٣	٢٩٤٢	٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٩٠	١.٨٧	٢٨٤٧	٢١١٢١	٣١٣٢١	١٩٩٨-٠٥-٢

العرب على عتبة التصنيع

الاقتصاد الاسرائيلي عاجز عن السيطرة على الأسواق العربية حتى بعد السلام

الدكتور ابراهيم علي محمد *

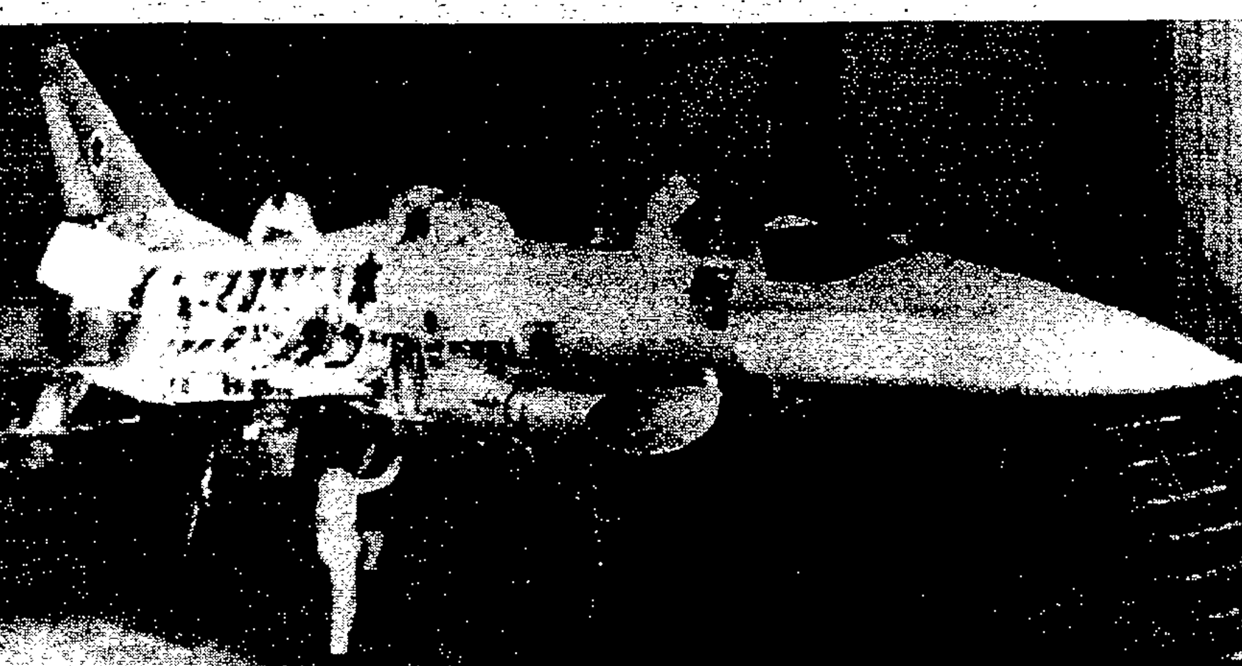
■ ينطوي قسم كبير من الكتابات العربية على تصورات مرحلة ما بعد توقيع اتفاقات سلام بين اسرائيل والعرب على الخوف من تفوق اقتصادي اسرائيلي يشبه تفوقها العسكري الحالي في المنطقة العربية. ترى الى اي حد يمكن الموافقة على مثل هذا التخوف؟ هل يمكن فعلياً لاسرائيل ان تشكل اخطبوطاً اقتصادياً على غرار اخطبوطها العسكري ضد العرب ومصالحهم؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه على الرغم من تضاؤل حظوظ السلام هذه الأيام الى ادنى المستويات التي عرفتها منذ مؤتمر مدريد. وسوف يتم الاعتماد في ذلك على اجراء بعض المقارنات بين اسرائيل وجيرانها العرب المحيطين بها، اي مصر، وسورية، ولبنان، والأردن ومنطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة.

يزيد عدد سكان الدول الأربع المذكورة بالاضافة الى منطقتي الضفة والقطاع واسرائيل على ٨٧ مليون نسمة. ويعيش ثلثا هؤلاء في مصر واكثر من ١٦ في المئة منهم في سورية. وعلى عكس التوزيع السكاني فإن اسرائيل التي لا يعيش فيها سوى ٦,٣ في المئة منهم تساهم باكثر من نصف لجمالي الناتج المحلي لهذه البلدان وهاتين المنطقتين، اي نحو ٩٢ من نحو ١٧٦ بليون دولار اميركي. ويبلغ متوسط نصيب الفرد فيها من الدخل القومي ما يعادل نصيب اكثر من ٢٠ فرداً في مصر واكثر من ١٤ فرداً في سورية. وبالنسبة الى المساحة فإن الاراضي التي اقيمت عليها اسرائيل تبلغ ٢١٩٤٦ كيلومتراً مربعاً او ما يعادل ١,٦٦ في المئة من المساحة المأخوذة بعين الاعتبار (انظر الجدول ١).

ومما تنطوي عليه هذه المقارنات ان السوق الاسرائيلية بغض النظر عن القدرة الشرائية العالية لمستوطنيها محدودة لجهتي عدد المستهلكين والرقعة الجغرافية. وبغض النظر عن خصوبة هذه الرقعة فانها لا تحتوي في باطنها على خامات طبيعية مهمة مثل النفط والغاز... الخ. وقد دفع هذا الوضع اسرائيل الى تركيز جهودها الانمائية على الاستثمار في الثروة البشرية واستقطاب الكثير من خبراتها من الخارج. وتمكنت بفضل ذلك من امتلاك فئة عريضة ومتنوعة من العلماء والخبراء والمتخصصين. وتم تجنيد هؤلاء في البحث وتطوير التكنولوجيا الصناعية والزراعية وغيرها. وتمكنت بفضل ذلك من تطوير صناعة دقيقة تعتمد على العلم والمعرفة أكثر من اعتمادها على المواد الخام. وبالنسبة الى الجانب العربي تم تركيز جهود التنمية على تطوير قطاعي استخراج الثروات الطبيعية والزراعة التقليدية. ومما يعكس ذلك سيطرة هذين القطاعين على البنى الاقتصادية لهذه الدول. أما في اسرائيل فيطغى الطابع الصناعي والخدماتي على اقتصادها. وفي الوقت الذي تزيد فيه مساهمة الصناعات التحويلية على نسبة ٢٠ في المئة من اجمالي ناتجها المحلي فإن هذه النسبة لا تزيد في أحسن الاحوال على ١٠ إلى ١٢ في المئة في البلدان العربية المذكورة.

وتعتبر الصناعات الالكترونية وصناعة الأجهزة الدقيقة والصناعات الكيماوية والتكنولوجيا الحيوية من اهم الصناعات الاسرائيلية. وتم تطوير هذه الصناعات على اساس ربطها بأسواق منطقتي شمال اميركا واسواق اوروبا الغربية في شكل اساسي. ومن الأرجح أن السبب الاساسي لذلك يكمن في عدم وجود علاقات اقتصادية بين اسرائيل وجيرانها العرب (باستثناء علاقات محدودة مع مصر والاردن). فالمعطيات الاحصائية لعام ١٩٩٤ تشير الى ان نحو ٦٠ في المئة من الصادرات الاسرائيلية تذهب الى المنطقتين المذكورتين (نحو ٣٢ في المئة الى الأولى و٢٨ في المئة الى الثانية). ويلاحظ خلال السنوات القليلة الماضية زيادتها باتجاه الهند وبلدان شرق ووسط آسيا، إذ ارتفع نصيبها هناك من نحو ١٥ إلى ١٩ في المئة من مجمل الصادرات المذكورة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٤. وتمكنت اسرائيل من ذلك بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام. ويشكل الماس المصنع والتجهيزات العلمية المختلفة (مخابر، كومبيوتر... الخ) والمنتجات الكيماوية والآلات والانسجة والملابس والاغذية اهم هذه الصادرات.

وعلى صعيد الواردات فإن اكثر من نصفها ياتي من اوروبا الغربية ونحو خمسها من أميركا الشمالية. ويتصدرها الماس الخام والآلات ومختلف السلع الوسيطة والنفط ومصادر الطاقة الأخرى.


طائرة ليفي الاسرائيلية الصنع: الاكتفاء الذاتي كان هدف الصناعات الاستراتيجية في الدولة العبرية.

وعلى صعيد الدول العربية الوارد ذكرها ومنطقتي الضفة والقطاع فإن منتجات الصناعات الاستخراجية (عدا لبنان والمنطقتين المذكورتين) والمنتجات الزراعية والنسيجية تعتبر الأهم. وتعتبر اوروبا الغربية الشريك الاقتصادي الأول لهذه الدول حيث يفوق تبادلها التجاري الخارجي معها ثلث مجمل هذا التبادل. وتاتي بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا في المرتبة الثانية على صعيد العلاقات المذكورة. أما علاقات هذه الدول بعضها ببعض فهي ضعيفة حيث لا تتجاوز نسبة التبادل التجاري بينها ٨ في المئة من مجمل هذا التبادل. وبالاضافة الى النفط في حال سورية ومصر والبوتاس في حال الأردن فإن المنتجات الزراعية ولا سيما القطن ومنتجات الصناعة التحويلية الخفيفة من مواد غذائية وانسجة والبسة تشكل العمود الفقري للصادرات. وتشكل السلع الوسيطة والأغذية والآلات والتجهيزات الرأسمالية غير الدقيقة ووسائط النقل والاتصال القسم الأكبر من الواردات.

محدودية التبادل التجاري

من خلال ما تقدم يتبين أن كلاً من اقتصادات الدول العربية المذكورة واسرائيل مرتبطة باسواق تقع خارج المنطقة العربية.

كما أن حاجة هذه الاقتصادات الى منتجات بعضها بعضاً محدودة حالياً. فالدول العربية تنتج سلعاً مشابهة لبعضها (نفط وبوتاس ومنتجات زراعية ونسيجية... الخ). ويتم تصديرها الى أوروبا الغربية بالدرجة الأولى. وحتى لو تم فتح السوق الاسرائيلية امامها فإن هذه السوق لن تستطيع استيعاب قسم كبير منها بسبب ضيقها. كما أن اسرائيل تصدر منتجات زراعية وانسجة شبيهة بتلك التي يصدرها جيرانها العرب. وعلى صعيد الواردات فإن حاجة اسواق هؤلاء الجيران الى منتجات الصناعة الاسرائيلية الدقيقة محدودة قياساً لحاجتها الى السلع الوسيطة والآلات والتجهيزات الكلاسيكية. كما ان اسرائيل ولأسباب أمنية لن تكون مستعدة لتصدير منتجات ذات اهمية استراتيجية الى هذه الأسواق. وبالاضافة لذلك فانها، اي هذه المنتجات، لن تستطيع على الأرجح منافسة مثيلاتها من أوروبا واليابان وشرق آسيا في شكل كبير. ويذكر أن هذه الأخيرة قامت بتثبيت اقدامها في الأسواق المذكورة. كما انها لن تتخلى عن مواقعها هناك بسهولة. ويقدر معهد البحوث الاقتصادية في ميونيخ في المانيا انه حتى في حال فتح أسواق الدول العربية المجاورة وأسواق دول مجلس التعاون الخليجي أمام البضائع الاسرائيلية وبالعكس فإن امكانات التبادل التجاري لن تكون ذات اهمية كبيرة حاسمة على المدى القريب. فصادرات اسرائيل الى هذه الدول لن يزيد في المستقبل المنظور على نحو ١,٥ بليون دولار. وتعادل هذه القيمة نحو ٩ في المئة من مجمل صادرات اسرائيل و٦ في المئة من مجمل واردات جيرانها العرب المباشرين (مصر، سورية، الأردن، لبنان والضفة والقطاع) في عام ١٩٩٤. وإذا اخذنا واردات دول مجلس التعاون الخليجي بعين الاعتبار فإن هذه النسبة ستنخفض الى أكثر من النصف. وسيكون النصيب الأكبر من هذه الصادرات للأجهزة والمعدات والسلع الغذائية وغيرها من السلع ذات القيمة المضافة العالية. ومقابل ذلك فإن حجم واردات اسرائيل من جيرانها المباشرين ومن دول مجلس التعاون الخليجي قد يصل الى ١,٣ بليون دولار. ويعادل ذلك ما يزيد بقليل على ٥,٥ في المئة من حجم واردات اسرائيل وعلى نحو ١٤,٤ في المئة من حجم صادرات جيرانها العرب المباشرين خلال العام المذكور. وسيطغى النفط والغاز والمواد الأولية والسلع الوسيطة وغيرهما من السلع ذات القيمة المضافة المنخفضة على هذه الواردات. وعلى المدى المنظور فإن الفائض التجاري لاسرائيل مع هذه البلدان سيتحول الى عجز معها في حال نجاح الأخيرة في تنفيذ المشاريع التنموية التي تخطط لها حالياً.

اسرائيل ستستفيد أكثر في المدى المنظور

إن محدودية العلاقات التجارية التي يمكن ان تقوم بين العرب واسرائيل لا تغلق الباب على الامكانات المتوافرة لاقامة تعاون اقتصادي بينهم وبينها يتم من خلاله تقوية هذه العلاقات. وتبدو اسرائيل اكثر اندفاعاً باتجاه تعاون كهذا كونها تنتظر منافع كبيرة من وراء ذلك. وهذا ما يفسر جهودها الحثيثة لاقامة مؤتمرات بهذا الخصوص وعلى رأسها مؤتمر الشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد دورته الأخيرة في قطر. وما تسعى إليه بهذا الخصوص ايجاد مصادر تمويل للمشاريع التي ستربطها بدول المنطقة. وياتي على رأسها مشاريع البنية التحتية واستغلال المياه والنفط واستثمار البحر الميت والتنمية الزراعية والصناعات الكيماوية. ومن جملة ما تعد نفسها به بواسطة هذه المشاريع اعطاء دفعة قوية لصناعتها وتكريس تفوقها التكنولوجي والعلمي في منطقة الشرق الأوسط. وسوف يتجسد ذلك في تخصصها بلوازم الصناعات الكيماوية ومشاريع البنية التحتية وتقنيات الري والاتصالات والطب وغيرها. وانطلاقاً من تمتعها بأحدث بنية تحتية في المنطقة فإن آمالها معقودة على جعل تل ابيب مركزاً للخدمات المالية والتكنولوجية والعلمية في الشرق الأوسط وفي الوقت الذي تتطلع فيه الى تصدير منتجاتها وخدماتها المختلفة الى الأسواق العربية الواسعة فانها لن تحتاج من هذه الأسواق على المدى المنظور الى أكثر من المواد الأولية والسلع الوسيطة اللازمة لتوسيع طاقاتها الانتاجية. ولكن توسيع هذه الطاقات لا يعني القدرة على اغراق الأسواق المذكورة بالبضائع الاسرائيلية بسبب ضخامتها (اكثر من ربع مليون مستهلك) قياساً الى محدودية هذه الطاقات من حيث الكم والنوع. ومن ناحية أخرى فإن بلدان الاتحاد الأوروبي والبلدان الصناعية الأخرى لن تبقى في موقع المتفرج تجاه محاولات اسرائيل لاحتلال مواقع منتجات هذه البلدان في المنطقة العربية. اما حظوظ اسرائيل على صعيد احتلال موقع في سوق الخدمات العربية فهي أكبر بكثير من حظوظها على صعيد السوق السلعية. وما سيمكنها من ذلك البنية التحتية الاكثر تطوراً والأيدي العاملة الأكثر تاهيلاً في منطقة الشرق الأوسط. كما أن تشابه نموذج الحياة في تل ابيب مع مثيله في المدن الأوروبية والاميركية سيكون عامل جذب للشركات ولرجال الأعمال الأجانب الى هناك على حساب المدن العربية التي تختلف نماذج الحياة فيها عن تل ابيب ولندن وباريس وفرانكفورت وغيرها.

ولكن ما الذي سيجنيه العرب من تدعيم أواصر علاقاتهم الاقتصادية مع اسرائيل؟ على المدى المنظور سيكون العرب في موقع الخاسر أكثر من الرابح أو في موقع المتاثر اكثر من المؤثر. فقسم مهم من اموالهم سيستخدم في تمويل المشاريع المشتركة مثل مشاريع المياه والطاقة والنقل والإتصالات وغيرها. وعلى صعيد المشاريع الانتاجية فلن يتمكنوا من تقديم اكثر من المواد الأولية والوسيطة الرخيصة وبعض الخبرات المتواضعة.

وبالمقابل فانهم قد يستفيدون من الخبرات الاسرائيلية على صعيد بعض التقنيات ولا سيما تقنيات الري والتنمية الزراعية الغالية. ويذكر أن هذه الأخيرة تصنف على انها من أفضل التقنيات ملائمة لظروف المنطقة العربية والشرق الأوسط. وبالنسبة الى الخدمات فمن المرجح أن تفقد بيروت ودبي والمنامة الكثير من أهميتها لصالح تل أبيب. غير ان ذلك لا يعني بقاء الحال على هذا المنوال لوقت طويل. فبدء التعاون الاقتصادي مع اسرائيل وعلى صعيد المنطقة ككل سيعني من جملة ما يعنيه فتح آفاق التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدان العربية أكثر من اي وقت مضى. وقد ينجح هذا التعاون في تحقيق ما لم تستطع الجامعة العربية تحقيقه حتى الآن، وهو فتح الأسواق العربية على بعضها بعض أمام البضائع والأشخاص. ومع تخفيض أعباء التسلح والدفاع في مرحلة ما بعد السلام المنشود ستتوافر لدى هذه البلدان اموال لا بأس بها لدفع عملية التنمية البشرية في بلدانها. وسوف يساهم ذلك في نشوء فئة من المبدعين العرب في مختلف المجالات. وإذا نجحت البلدان العربية في استقطاب هؤلاء في مؤسسات بحثية وتطويرية فانهم سيتمكنون من نقل بلدانهم من مرحلتي النقل والتقليد الى مرحلتي التطوير والإبداع. وعندها فإن اسرائيل ستفقد احد أهم عناصر تفوقها. ومن جملة ما يعنيه ذلك على الأقل اقامة توازن في مستوى الكفاءات والخبرات والإبداع بين الاسرائيليين والعرب. وسيساهم ذلك في إنزال اسرائيل من برج غطرستها الى واقع جديد يقف فيه مقابلها عرب ليسوا أقل قدرة على الابداع والتطوير منها. واخيراً فإن تحول هذا السيناريو او ما يشبهه الى واقع مرهون باقامة سلام عادل يقوم على مبادلة الأرض العربية بالسلام مع اسرائيل. وبدون ذلك فإن آفاق التعاون الاقتصادي بينها وبين العرب ستبقى مغلقة. وفي كل الأحوال فإنه لا بديل للعرب عن بدء تعاون جاد وفعلي بينهم في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية. فهم مدعوون لذلك هذه الأيام اكثر من أي وقت مضى. فتعاونهم هذا سيخفف من مضار التفوق الاقتصادي الاسرائيلي وغيره على مقدراتهم في المرحلة القادمة سواء نعمنا بالسلام أم لا.

* اقتصادي سوري - جامعة تشرين

الدولة	سورية	لبنان	الأردن	الضفة والقطاع	مصر	اسرائيل	المجموع
السكان (مليون)	١٤,١	٤	٤,٢	١,٩	٥٧,٨	٥,٥	٨٧,٥
السكان (٪)	١٦,١١	٤,٥٧	٤,٨٠	٢,١٧	٦٦,٦	٦,٢٩	١٠٠,٠٠
المساحة (كم مربع)	١٨٥١٨٠	١٠٧٠٠	٩١٨٦٠	٦٠٤٧	١٠٠٤٠٠٠	٢١٩٤٦	١٣١٩٧٣٣
المساحة (٪)	١٤,٠٣	٠,٨١	٦,٩٦	٠,٤٦	٧٦,٠٨	١,٦٦	١٠٠,٠٠
الـ أ.ن.م (مليون دولار اميركي)	١٦,٧٨	١١,١٤	٦,١١	٢,٥٩	٤٧,٣٥	٩١,٩٧	١٧٥,٩٤
الـ أ.ن.م (٪)	٩,٥٤	٦,٣٣	٣,٤٧	١,٤٧	٠,٠٠	٥٢,٢٧	١٠٠,٠٠
متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي بالـ $	١١٢٠	٢٦٦٠	١٥١٠	١٤٤٠	٧٩٠	١٥٩٢٠	—

* البيانات المتعلقة بالضفة الغربية وقطاع غزة تعود الى عام ١٩٩٣. أ.ن.م * اجمالي الناتج المحلي.

المصادر: World Development Report 1997, The World Bank, IFO Schnelldienst 27/95, Institut Fuer Wirtschaftsforschung, Muenschen, Germany.

متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في بعض البلدان العربية والضفة والقطاع واسرائيل عام ١٩٩٥ بالدولار الاميركي

(الضفة والقطاع عام ١٩٩٣ كما انها مقتصرة على الناتج المحلي الاجمالي)

اسرائيل	مصر	الضفة والقطاع	الأردن	لبنان	سورية
١٥٩٢٠	٧٩٠	١٤٤٠	١٥١٠	٢٦٦٠	١١٢٠

المصادر: World Development Report 1997, The World Bank. IFO Schnelldienst, 27/95, Institut fuer Wirtschaftsforschung, Muenschen, Germany.

وزير السياحة السوري دنحو داوود لـ"الحياة":

نعد لمهرجان صيفي على الساحل يستقطب ٧٠٠ الف زائر وعرضنا على الشركة السورية - السعودية تأهيل فنادقنا العريقة وتشغيلها

□ دمشق - ابراهيم خياط

■ اعلن وزير السياحة السوري الدكتور دنحو داوود تنظيم مهرجان صيفي للسياحة الساحلية في سورية قال انه سيستقطب ٧٠٠ الف زائر على الاقل خلال الشهور الثلاثة المقبلة معظمهم من الدول العربية، لا سيما الخليجية منها.

واشار في حديث الى «الحياة» الى ان هناك مساعي تبذل لتطوير سباق الهجن في مهرجان تدمر واقامة سباق للخيول تدعى اليه الدول العربية والى ان هناك خطة تشمل مهرجانات اخرى للتسوق ستنظم في سائر المحافظات السورية.

وذكر ان مهرجان الزهور الذي تستضيفه دمشق نهاية الشهر الجاري سيشهد انعقاد اول مؤتمر مشترك بين مجلس وزراء السياحة العرب وممثلي القطاع الخاص في العالم العربي تحت رعاية الجامعة العربية. وقال ان عدد الخريجين من المعاهد الفندقية والسياحية في سورية سيرتفع السنة الجارية الى ٢٠٠٠ خريج.

وكشف، في الوقت ذاته، عن خطة توسع عرضتها السلطات السورية على «الشركة السورية – السعودية المشتركة»، التي يمثل الامير الوليد بن طلال نسبة ٦٥ في المئة، وتشمل تأهيل وتولي عملية تشغيل فنادق سورية عريقة في دمشق وحلب وبقية المحافظات الاخرى علاوة على قرية سياحية في طرطوس. وتحدث عن مشروع لاقامة مارينا ضخمة تتسع لآلاف اليخوت الزائرة وعن فنادق واستثمارات جديدة بقيمة تفوق ١٥٠ مليون دولار.

وكانت بداية حديثه كالآتي:

«هناك انطلاقة جديدة تنتظر صناعة السياحة على الساحل السوري هدفها استغلال المقومات المتنوعة والثراء السياحي الذي تحفل به المحافظات الساحلية، لا سيما طرطوس واللاذقية، التي فيها البحر والجبل والتراث والتاريخ والمنشآت السياحية والمنتجعات العصرية. وهذا نراه في مناطق غابات الفرولق وكسب وحرنفة وراس البسيط ومشتل حلو ودراكيش وصافيتا وهي مصايف بالغة الاهمية تقوم على الشريط الساحلي».

واضاف: «نريد ان نبدأ منذ مطلع شهر تموز (يوليو)، عندما تكون العطلات المدرسية في سورية والدول المجاورة انتهت، حملة واسعة النطاق لتنظيم برنامج ترويج ومهرجانات متنوعة قادرة على استقطاب السياح العرب الى الساحل السوري. وهذا يتطلب اعداد وتجهيز كل المنشآت السياحية في صورة متكاملة لتقدم مستوى عالياً من الخدمات والتسهيلات الترفيهية».

وشرح ان «مهرجان السياحة الساحلية» سيتضمن فاعليات كثيرة: «سنقيم شهوراً واياماً للتسوق بكل المواقع السياحية وسنعمد الى احياء حفلات فنية وفولكلورية تتضمن الوان الفولكلور المحلي ليتم احياء هذا النشاط وتغنيته. وجرى اتخاذ القرار على مستوى المحافظتين وشكلت لجان لدراسة كيفية التطبيق. واقرت الخطوات التحضيرية في اجتماع عقد في مقر محافظة اللاذقية الاسبوع الماضي».

ونفى ان يكون هناك نقص محتمل في التحضيرات بسبب غياب الوقت الكافي نتيجة القيام بكل الاستعدادات في مدى خمسة اسابيع تقريباً. وقال «الوقت ليس قصيراً لأن الارضية موجودة. اجتماعنا الاسبوع الماضي كان تمهيدياً لكن الاستعدادات لموسم الصيف كانت قائمة من قبل».

وعن العدد المتوقع للزوار الذين سيجتذبهم مهرجان السياحة الساحلية اجاب «نتصور ان عدد القادمين الى المحافظتين لن يقل عن ٧٠٠ الف سائح ترفدهم السياحة الداخلية والخارجية. وبتقديرنا فان نسبة السياحة الداخلية ستبلغ ٥٠ في المئة مقابل ٥٠ في المئة للخارجية».

واشار الى ان السياح المتوقعين خلال الموسم الصيفي الساحلي «سيأتون اساساً من دول الخليج العربي وهناك حركة وافدة من اليمن كما نتوقع سياحة عائلية من السودان لان هناك خطاً بحرياً سيفتتح بين اللاذقية وبين بور سودان وجدة وستتولى متابعته مكاتب سياحية من اللاذقية واخرى من السودان ومن السعودية».

وتحدث عن حركة لافتة للسياحة الوافدة من السودان مشيراً الى ان «هناك رحلات منتظمة بين دمشق والخرطوم تسير بمعدل سبع رحلات تقريباً في الاسبوع وبمعدل يناهز رحلة يومياً بين «الخطوط السورية» و«الخطوط السودانية» وهذه الرحلات تحمل خلال الصيف افواجاً كبيرة من السياح والزوار السودانيين».

واكد ان سورية قادرة من خلال الفاعليات السياحية التي تروج لها على استقطاب اعداد اكبر من السياح مشيراً الى ان سورية بلد رخيص بالمقارنة مع بلدان الجوار ولديها المناطق الخلابة والمناظر الطبيعية الساحرة التي تثير اعجاب الزوار وهي ايضاً وجهة سياحية تحمل امكانات كبيرة للتطور لا سيما الساحل الذي يضم منشآت سياحية عصرية وذات مواصفات دولية راقية.

مهرجان الزهور

وقال ان هناك خططاً متنوعة اعدت لاقامة فاعليات في بقية المحافظات والمدن السورية.

وتحدث عن «معرض الزهور الدولي السادس والعشرين» الذي تستضيفه مدينة دمشق من ٢٧ وحتى ٣٠ الشهر الجاري فاشار الى ان هناك لجاناً شكلت بالتعاون بين وزارة السياحة ومحافظة دمشق ستقوم بنشاط ترويجي مشترك يشمل «المهرجان الثقافي والتراثي» الذي تحييه المحافظة ويمتد الى النشاط السياحي الهام الذي يرافق «معرض الزهور».

وذكر ان هناك خطة لعقد مجلس لوزراء السياحة العرب خلال فترة المعرض على ان يحضر الاجتماع القطاع الخاص والقطاع الحكومي السياحي وان يكون هذا الحدث الاول من نوعه في اطار الجامعة العربية.

واضاف «وجهنا دعوات لتأمين مشاركة عربية ودولية ومشاركة المحافظات السورية كافة وجميع منتجي الزهور والورود ونباتات الزينة من القطاعين العام والخاص».

ورأى ان «المهرجان الكرنفالي سيكون احتفالياً يتضمن الوردة الدمشقية والزهور ونباتات الزينة السورية التي تعكس الطابع الخاص لكل محافظة. وسيجري في حديقة تشرين ذات المساحة الشاسعة والتي تشكل متنفساً ورئة حقيقية لدمشق» مشيراً الى ان هذا الحدث سيحمل بعداً محلياً واقليمياً ودولياً وسيكون فاتحة لنشاط سياحي سنوي دائم وباكورة افتتاح الموسم السياحي في مدينة دمشق بالتعاون بين وزارة السياحة ومحافظة دمشق.

وتابع يقول «نعد لمهرجان الحبوب والحضارة في الحسكة ومهرجان الفرات للسياحة والتسوق في دير الزور. كما اننا نرغب في ابراز الجانب السياحي في حلب التي ليس فيها سرير واحد فارغ لكثرة الاقبال عليها وثمة نشاطات سياحية متنوعة ستجري فيها».

وتوقف عند المهرجانات التي تقام في المحافظات السورية والتي تحمل بعضها في عداد فاعليات عدة للتسوق فقال ان مهرجان تدمر الاخير شهد تدفق اكثر من ١٥٠ الفاً من الزوار وبينهم كثيرون اتوا من المحافظات ومعهم خيام نصبوها للمشاركة. واضاف «جماعة جبور وجماعة تدمر انفسهم اقاموا وليمة ذبحوا فيها ٦٥ خروفاً ومدوا المناسف في جو مثير حمل السياح الاجانب على محاولة التقاط اكبر قدر ممكن من الصور لمنظر لم يعد متاحاً في عالم اليوم حينما كان كل منسف يضم ٢٠ خروفاً دفعة واحدة ويحمله عشرات الرجال».

وتابع يقول «اقمنا المهرجان السنة حول مضمار السباق الأثري للملكة زنوبيا ونصبنا ٢٢ خيمة طول الواحدة ٣٠ متراً وعرضها ستة امتار على حساب وزارة السياحة ليكون هناك متسع لجلوس كل شخص حيث كان انتشار الجمهور دائرياً يحيط بالمضمار احاطة السوار بالمعصم». واشار الى ان «دعوات وجهت للسنة المقبلة للمشاركة في سباق الخيول» والى ان الدول العربية المهتمة برياضات الجياد دعيت وبينها السعودية ودولة الامارات والبحرين ولبنان والاردن. وذكر ان دعوة خاصة ستوجه الى الجنادرية في السعودية كما ستوجه دعوة الى آل مكتوم في دبي والى المهتمين بالجياد في ابو ظبي للمشاركة في فاعليات السباق في مهرجان تدمر العام المقبل.

ورأى ان مهرجانات التسوق التي اقيمت في حماة وفي ادلب وفي طرطوس واللاذقية، السنة الفائتة والسنة الجارية، مددت بسبب نجاحها واقبال المواطنين من بقية المحافظات، بما فيها دمشق، على التوجه اليها للاستفادة من العروض والحسومات التي قدمت فيها على مختلف انواع البضائع والسلع التقليدية والصناعات الحرفية والتي راوحت بين ٢٥ في المئة و٤٠ في المئة.

تطور السوق

ونفى ان يكون هناك تقصير في تأمين مستوى لائق من التأهيل للكوادر والعاملين السوريين ممن يشتغلون في القطاع السياحي وانشطة السفر. وقال ان هناك ١٦ مدرسة ومركزاً ومعهداً في سورية متخصصاً في تخريج الكوادر المؤهلة والمدربة التي تعمل على تغذية المنشآت الفندقية والسياحية بحاجتها من اليد العاملة الماهرة.

واشار الى ان هذه التوسعات في عملية التدريب ستوصل عدد المتخرجين من المعاهد والمراكز الفندقية الى ٢٠٠٠ خريج السنة الجارية في تطور لافت سيشهد في الفترة المقبلة زيادة ملحوظة «بعدما بدأ عدد الخريجين يتزايد وبدأت المعاهد ومنشآت التدريب التي فتحت في السنوات الماضية تعطي ثمارها».

واشاد بالاهتمام الذي تثيره السوق السورية لدى المستثمرين الدوليين عرباً واجانب ممن يعملون في اقامة وادارة المنشآت السياحية. واعتبر ان «مدينة الارض السعيدة» التي تضم مجمعاً ترفيهياً ضخماً راوحت كلفته بين ٢٥ مليوناً و٣٠ مليون دولار هي عينة واضحة على الاهتمام بسورية سيما وان الشركة السورية – السعودية المشتركة التي قامت ببنائها في ضاحية دمشق ترغب في استثمار الارباح التي تجنيها منها في بناء مدن ترفيهية مماثلة في بقية انحاء القطر السوري.

واضاف يقول «تقدم وزارة السياحة الدعم من خلال الاعفاءات من الرسوم الجمركية وهذا استثمار مماثل نقوم به ويوازي قيمة المنشأة التي تعفى من الضرائب لمدة سبع سنوات في خطوة واضحة لتشجيع الاستثمار السياحي لا يعرفها اي بلد من بلدان الجوار».

وكشف ان المستثمر نادر القلعي تقدم بطلب ترخيص لتطوير مرسى أفاميا واقامة مارينا قادرة على استقبال آلاف اليخوت دفعة واحدة في سورية وبمستويات دولية راقية، مشيراً الى «السباق الدولي السادس لليخوت» الذي اختار منظموه النزول على الشواطئ السورية قبل اسبوعين وادراجها في جولتهم المتوسطية يكرس موقع سورية على خارطة السياحة البحرية وسياحة اليخوت بدليل ان المشاركين في السباق الذي ضم ٧٢ يختاً من ١٧ دولة اعربوا جميعاً عن رغبتهم في التوقف السنة المقبلة في الموانئ السورية.

وتناول المشاريع التي يقوم بها المستثمر السعودي الوليد بن طلال فقال انها تنفذ من خلال الهيئة التأسيسية للشركة السورية – السعودية المشتركة التي تملك سورية ٣٥ في المئة منها، بينما يملك الامير الوليد ٦٥ في المئة مع شركتين سعوديتين اخريين يمثلهما، مشيراً الى ان رئيس هيئة المؤسسين هو وزير السياحة السوري.

وأكد ان حجم استثمارات الوليد بن طلال في سورية مفتوح من خلال «الشركة السورية – السعودية المشتركة». واضاف «رأيته متحمساً ومتشجعاً للعمل في سورية وهو يملك رؤية خاصة تجاه القطاع السياحي فيها ومتفائل جداً بالنسبة الى فرص الاستثمار المحلية. وهو كمستثمر، عندما يوظف اموالاً فانما يفعل ذلك لكونه يتوقع عائداً مربحاً وهذه القناعة تولدت بناء لدراسة جدوى اعدتها شركة «آرثر آند اندرسون» لحسابه واظهرت ان الاستثمار السياحي في سورية مربح ومجز».

وتابع يقول «عقدنا مع الوليد بن طلال اجتماعات لدراسة فكرة للاستثمار في الفنادق العريقة سواء في دمشق او حلب وفي بقية المحافظات السورية التي تضم فندقاً قديماً او اكثر يحتاج الى اعادة تأهيله وترميمه. وعرضنا عليه بالفعل فندق «اورينت بالاس» وفندق «عمر الخيام» في دمشق وفندق «بارون» في حلب وهي جميعاً فنادق عريقة تحتاج الى صيانة وترميم تمهيداً لتأهيلها فنياً وتصنيفها من جديد في فئة الاربع نجوم. كما اقترحنا عليه ايضاً القرية السياحية جنوب طرطوس وقلنا له: اذا اردتم الاستثمار فهناك ١٠٥ شاليهات تابعة للوزارة ومجلس مدينة طرطوس وكلها مبنية بالحجر الحلبي الجميل على الشاطئ مباشرة.

ونفى ان يكون هناك تلكؤ في قدوم الرساميل، مشيراً الى ان شركة «هيلتون» تقدمت بطلب ترخيص لبناء فندق في مدينة دمشق واعدت دراسة لاقامة المشروع في منطقة العدل. وقال ان الدراسة الاولية تقدر كلفة هذا الاستثمار بما لا يقل عن ٥٠ مليون دولار.

واشار الى «حيوية القطاع الخاص السوري الذي بدأ ينشط في السنوات الاخيرة في مجال الاستثمارات السياحية الخاصة مستفيداً من القوانين والانظمة السياحية الجديدة المطبقة». وقال انه سيتم خلال الشهر الجاري افتتاح فندقين هامين انشأهما القطاع الخاص في اطار التراخيص الممنوحة من قبل وزارة السياحة.

وذكر ان الفندق الاول يقع في منطقة بلودان والزبداني ويتبع «شركة كحالة وحاوي» واسمه فندق «ريجنسي بارك». وقال ان الاغلب هو ان شركة «شيراتون» هي التي ستتولى ادارة الفندق من فئة الاربع نجوم ديلوكس بموجب اتفاق ابرم بهذا الخصوص. واضاف ان الفندق يضم زهاء ٢٠٠ سرير مع مطاعم ومسابح وصالات ومرافق مختلفة مقدراً «الكلفة الاجمالية بـ ٤٠ مليون دولار».

اما الفندق الثاني فهو يخص «شركة عبدالرحمن عطار» وهي شركة استثمارات سياحية اطلقت عليه «فندق الروضة»، وموقعه عند مقام السيدة زينب وهو من فئة الاربع نجوم وسعته ٤٠٠ سرير وكلفته ايضاً في حدود ٤٠ مليون دولار.

واضاف يقول «السياحة الدينية المتجهة نحو سورية تحفز الطلب على اقامة منشآت جديدة في شتى انحاء البلاد وهناك شركة يملكها السيد صائب نحاس، باشرت حالياً تنفيذ مشروع ضخم كلفته ٧٠ مليون دولار وميزته انه يراعي في التسهيلات التي يقدمها حاجة القادمين الى زيارة مقام السيدة زينب.

رأس البسيط – محافظة اللاذقية





زي شعبي من محافظة درعا

سين سؤال... جيم جواب

● انتقد وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي في مؤتمر صحافي عقده في دبي مطلع الشهر الماضي عدم التزام الناقلات الجوية العربية اتفاق خفض أسعار الرحلات الى مصر. ما سبب هذا الاتهام والى اي حد هو مبرر من الجانب السوري؟

– هذه المعلومة غير صحيحة، في ما يخصنا على الأقل. «الخطوط العربية السورية» و«مصر للطيران» تطبقان الأسعار المخفوضة نفسها بالنسبة الى الرحلات المتجهة الى مصر. ونحن فعلنا ما التزمنا به وحرصنا على تقديم كل مساعدة ممكنة الى مصر والقطاع السياحي فيها. وجهودنا هذه أثمرت بدليل ان عدد المجموعات السياحية من سورية الى مصر زاد. ومعروف اننا نطبق في بلادنا قوانين تلزم المكتب السياحي الذي يصدر مجموعة سياحية خارج سورية باستقدام مجموعة سياحية مقابلها الا ان مصر كانت الوجهة الوحيدة التي اعفينا منظمي الرحلات في سورية من ضرورة الالتزام بهذه الشروط.

اضافة الى ذلك، احب ان أشير الى ان أول تصريح لمسؤول عربي دان حادث الأقصر صدر عني. وحرصت في تشرين الثاني (نوفمبر) على عقد اجتماع ضم كل مديري الوكالات وهيئات السياحة والسفر في سورية حيث طلبت منهم القيام بكل ما في وسعهم لتنشيط السياحة الى مصر. وأنا طرحت فكرة تخفيض اسعار الطيران في اجتماع مجلس وزراء السياحة العرب وأشرفت بنفسي بعد عودتي الى دمشق على قيام تنسيق بين «السورية» و«مصر للطيران» في هذا الخصوص.

وأشير ايضاً الى اننا ارسلنا صوراً عن كل المجموعات السياحية الى سفارتنا في القاهرة والى الدكتور ممدوح البلتاجي للاطلاع عليها بنفسه وتأكيد مدى حرصنا وتضامننا مع شعب مصر الشقيق.

● سجل انخفاض عدد الزوار الايرانيين الذين كانوا يفدون الى سورية في الماضي. ما السبب؟

– عدد السياح الايرانيين القادمين الى سورية عاد الى الارتفاع مجدداً. والموضوع اقتصادي وحركة توافدهم تأثرت بسعر صرف العملة لا غير. كما ان فتح الباب امام زيارة الايرانيين للنجف وكربلاء بعد طول انقطاع قد يكون غيّر للوهلة الأولى اسلوب تنظيم رحلاتهم لكن الأمور عاودت مسيرتها السابقة الآن.

● وماذا عن العراقيين؟ هل ارتفعت اعدادهم؟

– قدوم العراقيين ينظم عن طريق غرفتي التجارة والصناعة السورية والعراقية. كل شيء يتبع خط التنظيم التجاري سواء تعلق الأمر بقدوم مبعوثين من غرفتي التجارة أو وفود سياحية. ولا بد اولاً من اخذ موافقة الجهتين قبل السماح بانتقال افراد او مجموعات او غيرهم.

● هناك اجراءات عدة تتخذ لتسهيل انتقال اللبنانيين الى سورية كيف يبدو الوضع بالنسبة الى وزارة السياحة؟

– الحركة السياحية بين لبنان وسورية في ازدياد مستمر باتجاه دمشق ومصايفها وعبر معبر طرابلس – طرطوس اللاذقية. هناك تدفق متواصل باتجاه المصايف والمنتجعات الساحلية والجبلية.

ونحن في وزارة السياحة وبالتعاون مع وزارة الداخلية ومساندتها نصدر توجيهات مستمرة ونقوم بطلعات مشتركة وجولات مستمرة على المطارات وكل المعابر الحدودية لتسهيل مرور وعبور السياح والزوار الذين يتوجهون الى سورية.

والمرة الماضية كنت في مهرجان دبي للتسوق وسررت لدى مجالستي بعضاً من رجال الاعمال والشخصيات الاماراتية البارزة والعاملين في السياحة حينما اثنوا جميعاً على سرعة انجاز المعاملات الحدودية وأخبروني انهم كانوا في الأردن وقرروا الاتجاه عند الحادية عشرة ليلاً الى دمشق فعبروا الحدود في دقائق قليلة ليصلوا دمشق عند منتصف الليل ويجدوها تعج بالاضواء والحركة ومطاعمها مفتوحة تنتظر الرواد والزبائن. وعاد هؤلاء الزوار عند الرابعة فجراً الى عمان بعد تناولهم العشاء وهم يثنون على سرعة ويسر المعاملات الحدودية وسهولة الوصول الى سورية للسياحة والترفيه.

● وبالنسبة الى اللبنانيين كيف ستتحسن اجراءات التفتيش على الحدود؟

– الاتجاه العام السائد في هذا الاطار يحمل الكثير من الايجابية. في السابق كان السائح عندما يأتي ويحمل معه اغراضاً وسلعاً يشتريها كان هناك تدقيق في كمية المواد والسلع التي يأخذها معه في طريق العودة سواء كان لبنانياً او أجنبياً او من دول الاتحاد السوفياتي السابق او غيره. ثم صدر قرار من مجلس الوزراء منذ نحو شهر تقريباً شكل نقلة نوعية وسمح للسائح باصطحاب سلع وبضائع بقيمة تصل الى حدود ٥٠٠ الف ليرة سورية (او زهاء عشرة آلاف دولار) واعتبارها كلها «حصة المسافر».

اما اذا زادت الكمية عن هذه القيمة وكان لها طابع تجاري فتفرض عندها رسوم بسيطة وهذا تسهيل ممتاز.

● السؤال لم يكن اقتصاديا بحتاً ولكنه يخص بالدرجة الأولى اجراءات التفتيش التي ترتدي احياناً طابعاً مزعجاً لدى الدخول من المعابر الحدودية اللبنانية. أليس بالامكان تحسين مستوى التعامل مع المسافر او استخدام اجهزة تعمل بأشعة «إكس» للتحقق من محتوى الحقائب كما يجري في المعابر الحدودية في دول كثيرة؟

– الحقيقة اننا نقوم في وزارة السياحة بالتنسيق مع هيئة الجمارك ووزارتي الداخلية والنقل لتسهيل أمور المسافرين القادمين او المغادرين.

وهذه المسألة هي في غاية الاهمية وهذه مهمة وطنية لكل قائم على الحدود. مسألة الرقابة او التدقيق لا احد ضدها ولكن الازعاج غير المبرر هو امر اعتقد انه لا ضرورة له ومرفوض اطلاقاً. وإذا كانت هناك حوادث ما فانا متأكد انها فردية، ونحن عندما نتلقى اي شكاوى نعالجها دائماً والاستجابة التي نلقاها تكون دائماً ايجابية.

جولات تشمل بقية الامارات وعشاء في مخيمات صحراوية

"المغامرات العربية" تعلن تطوير برامجها

□ لندن - «الحياة»

■ توقعت «المغامرات العربية»، وهي دائرة تنظيم وادارة الرحلات التابعة لـ «طيران الامارات»، تحقيق زيادة نسبتها ٢٠ في المئة في عدد الزوار الى دبي الصيف الجاري بعدما حققت زيادة قدرها ١٠ في المئة الصيف الماضي مقارنة مع صيف ١٩٩٦.

ففي الموسم الصيفي الماضي استقبلت «المغامرات العربية» ١١٧٦٩ زائراً. وقالت انها تتوقع ان يرتفع عددهم الى ١٤ الفاً الصيف المقبل بسبب الحملة الترويجية لمهرجان «مفاجآت صيف دبي ٩٨»، الذي ينتظر ان يستقطب عدداً اكبر من الزوار والسياح الى دولة الامارات.

وقالت «المغامرات العربية»، انها نجحت في الاعوام الماضية في تغيير الاعتقاد السائد بأن موسم الصيف هو موسم حار، لا يصلح للسياحة وذلك من خلال حملات ترويجية اقامتها في مختلف محطات «طيران الامارات» العربية والدولية طرحت من خلالها برامج وحوافز شجعت الكثيرين على المجيء الى دولة الامارات خلال الصيف لا سيما من البلدان الاوروبية.

وذكرت الشركة في بيان لها انها بدأت تماشياً مع توجهات حكومة دبي بإقامة «مفاجآت صيف دبي ٩٨» حملة كبيرة لتشجيع مزيد من الزوار على المجيء الى الدولة اضافة الى المشاركة في بعض النشاطات الصيفية بوصفها احد اقسام «طيران الامارات» احد الرعاة الرئيسيين لمفاجآت صيف دبي.

وأنزلت «المغامرات العربية» برامج سياحية صالحة من ١٥ حزيران (يونيو) وحتى ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ وتتضمن رحلات صحراوية وجولات على المدينة والمعالم السياحية.

وبين البرامج المذكورة عشاء يومي في الصحراء، وجولة في المدينة، ورحلة سفاري تستمر يوماً كاملاً الى وادي حتا كل يوم احد وثلاثاء وخميس.

وتتضمن جولة دبي زيارة المتحف، والاسواق التجارية. اما السفاري، وبسبب الحر فيبدأ الساعة الخامسة بعد الظهر وحتى العاشرة ليلاً ويتألف من الجولة في مناطق الكثبان الرملية وعشاء في احد مخيمات المغامرات العربية في منطقة المرغم.

كذلك تضم البرامج السياحية جولات تستمر يوماً كاملاً الى كل من ابو ظبي، والساحل الشرقي والعين، بينما تستمر جولات الشارقة وعجمان نصف يوم لكل امارة.

كما يمكن للراغب ترتيب نشاطات رياضية خاصة مثل الرماية في نادي جبل علي، والغوص في خورفكان، عبر «المغامرات العربية»، التي تقوم بترتيب الحجوزات والتنقلات والمعدات وحتى المدربين.

شركة "تي. إم. إي" تطور حلتها وبرامجها

□ بيروت - «الحياة»

■ أطلقت شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي. إم. إي» شعاراً جديداً لها في «منتدى الشحن الجوي» في باريس، الذي عقد اخيراً ويندرج اطلاق الشعار الجديد في اطار برنامج تطويري شامل انتهجته بعد تنفيذ مراحل كثيرة من اعادة تأهيلها التي بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. ومن هذه الخطوات رفع رأس مال الشركة ستة بلايين ليرة الى ٦٠ بليوناً.

ويعتمد شعار الشركة على اللونين الاخضر والاصفر. ويحافظ الشعار الجديد على هذين اللونين باضافة كلمة «كارغو» بالاصفر واسم الشركة «تي. إم. إي» بالاخضر، مع استبدال لون جسم الطائرة الاخضر بالابيض.

واعتبر رئيس مجلس ادارة الشركة مديرها العام فادي صعب اطلاق الشعار الجديد «خطوة تعبّر عن نقطة تحول رئيسية في تاريخ الشركة».

ويعد عام على زيادة الرأس مال لإعادة التأهيل للادارات وبرامج تدريبية للموظفين، أعادت الشركة تنظيم الهيكلية في اوروبا والشرق الاقصى والشرق الاوسط وافريقيا. وعقدت اتفاقات ثنائية مع شركات أجنبية لتأمين تغطية شاملة للاسواق العالمية.

وعلى صعيد الحركة، نفّذت الشركة العام الماضي، نحو عشرة آلاف ساعة طيران منها ستة آلاف ساعة لرحلات مؤجّرة لشركات اخرى، ونقلت ١٢ الف طن من البضائع في ٤٠٠ رحلة سيرتها الشركة على خطوطها المنتظمة والعارضة.

وتضم شبكة عمليات الشركة الآن ٣٢ محطة و١٧ مكتباً تسويقياً موزعة: على الشرق الاوسط تسعة مكاتب، وأفريقيا سبعة واوروبا ١١ واميركا ثلاثة، والشرق الاقصى واستراليا ثلاثة. ويضم اسطول الشركة الآن ست طائرات من طراز «بوينغ ٧٠٧».

ولا تتوفر معلومات عن حصة الشركة من اجمالي حركة الشحن الجوي في السوق اللبنانية، نظراً الى عدم توافر الاحصاءات.

وعرض صعب خطة العمل المستقبلية في الشركة، مشيراً الى انها «تشمل اعادة افتتاح الشركة في منطقة الشرق الاقصى في بانكوك وطوكيو، واضافة مكتب جديد في شنغهاي في الصين. والبدء بتشغيل رحلات نظامية جديدة الى شنغهاي لتصبح تي. ام. اي الشركة العربية الاولى التي تسيّر خطاً جوياً الى هذه المنطقة من الصين، واعادة تشغيل خط اليابان خلال الاشهر القليلة المقبلة».

واشار الى «اضافة خطوط نظامية جديدة الى الرحلات التقليدية للشركة الى كل الاسواق الاوروبية عبر محطتي باريس وأمستردام، والأسواق الافريقية عبر محطتي القاهرة ونيروبي، والاسواق الخليجية عبر محطات الشارقة والكويت والدوحة والبحرين، واسواق الشرق الاقصى عبر محطتي بانكوك وشنغهاي».

وتحدث صعب عن زيادة الفاعلية في عمليات الشركة عبر خطة لتحديث أسطولها من خلال استئجار طائرات حديثة بقصد الشراء في وقت تسعى الشركة الى بيع طائراتها الحالية من طراز «بوينغ ٧٠٧» أو تأجيرها. اضافة الى انشاء ادارات جديدة في القسم التجاري تعنى بشؤون الرحلات وهي نشاطات حيوية للشركة لا تقل أهمية عن الرحلات النظامية.

وتشمل الخطة ايضاً مكننة العمليات واستعمال برامج معلوماتية مخصصة لعمليات الشركة. وفي هذا المجال ايضاً، تعمل الشركة على ارساء نظام للاتصال المباشر مع جميع العملاء لتقديم أحدث الخدمات الالكترونية في هذا المجال.

وقال ان «الخطة تلحظ الدخول في مجال النشاطات المكملة للشحن الجوي بالتعاون مع شركات متخصصة في تلك المجالات، لتقديم خدمات جديدة متكاملة، اضافة الى المشاركة في ادارة مشروع قرية الشحن المقرر انشاؤها في مطار بيروت الدولي، ومشاريع المناطق الحرة في مطارات بيروت والقليعات ورياق، وتطبيق نظام حديث للجودة في الادارة تحضيراً للحصول على شهادة «٩٠٠٢» في مرحلة أولى، وارساء نظام للجودة الكلية في الادارة في مرحلة لاحقة».

abishtawi@alhayat.com

ماهي الحلول المطروحة امام المستخدم؟

الخيارات والوظائف بين اكسبلورر العربي ونافيغيتر مع سندباد

■ طرحت مايكروسوفت الاسبوع الماضي النسخة العربية (او بالاحرى الداعمة للعربية) من انترنت اكسبلورر ٤. وبالطبع تأخرت الشركة كثيراً في الإقدام على هذه الخطوة لا سيما ان الاصدار الخامس من البرنامج لم يعد بعيداً.

ولكن ما هي اهمية الاصدار ٤ للمواقع العربية لا سيما وان المستخدمين اعتادوا على الاصدار ٣ العربي؟ للجواب على هذا السؤال تجب مقارنة الاصدار الرابع بالاصدار الثالث والبحث عما يقدمه.

يمكننا تلخيص الوظائف الجديدة بالتالي: العلاقة العضوية مع سطح مكتب الجهاز ودعم قنوات الدفع (push) وزيادة دعم وظائف جافا سكريبت مثل التعرف على الصور كعناصر واخيراً دعم لغة هايبرتكست الديناميكية وزيادة الدعم لاوراق الانماط (style sheets).

وبالطبع مع طرح النسخة العربية من البرنامج صار من المفترض ان يستغل المستخدم هذه التحسينات لعرض صفحات العنكبوت العربية. وقبل توافر هذا البرنامج كان الدعم العربي لوظائف هايبرتكست المتطورة يعتمد الاصدار الرابع من نافيغيتر المزود بواجهة سندباد العربية.

منافسة

والسؤال هنا يدور حول المنافسة بين البرنامجين لانها دخلت مجال الاستخدام العربي خصوصا ان المنتجات الثلاثة (اكسبلورر ونافيغيتر وسندباد) مجانية ويمكن تحميلها من نسيج العنكبوت. فمن المنطقي ان يرتقي الذي كان يستخدم الاصدار الثالث من اكسبلورر العربي الى الاصدار الرابع لأنه تعود على التعامل مع هذا البرنامج.

الا ان السؤال المطروح على الذي يستخدم نافيغيتر مع سندباد هو هل من المفيد الانتقال الى اكسبلورر ام لا؟

للجواب على هذا السؤال لابد من المقارنة بين البرنامجين. الا ان هذه المقارنة ليست مثل المقارنة بين برنامجي كومبيوتر يوفران الوظائف نفسها لأن استخدام برنامج لتصفح نسيج العنكبوت يفرض تصرفاً مختلفاً عن استخدام البرامج الاخرى اذ يولد عادات تصفح مترسخة يصعب تغييرها لانها ترتبط بشكل وثيق بسرعة تعامل المستخدم مع النسيج للتوفير في فترة الاتصال قدر المستطاع. فعلى سبيل المثال، تعودت شخصياً على استخدام نافيغيتر، لذلك اجد من المزعج تماماً لدى استخدام اكسبلورر ان اضطر دائماً الى العثور على الدليل المناسب وكتابة الاسم كلما اردت حفظ اي صفحة من النسيج.

واذا وضعنا جانباً عادات التصفح تنحصر المقارنة بين البرنامجين في الوظائف التي يتميز بها الواحد عن الآخر. لذلك قمت بتحميل انترنت اكسبلورر ٤ وتثبيته لتقييم ما قدمه.

واعترف هنا انني قمت بهذه العملية دون حماسة البتة لأنني اعرف اكسبلورر ٤ وما يحتاجه من الدقة. فإذا قرأت تعليمات التثبيت تجد ان التعامل مع هذا البرنامج يشبه التعامل مع قنبلة موقوتة او مادة النيتروغليسيرين اذ تبدأ هذه التعليمات بصفحة كاملة من التحذيرات.

ويأتي معظم هذه التحذيرات من كون اكسبلورر ٤ مرتبطاً بنظام ويندوز بشكل وثيق بحيث يصبح سطح المكتب مثل اي صفحة عنكبوت يمكن تصفحها من خلال هذا البرنامج. بالتالي يشكل هذا الارتباط بين اكسبلورر وسطح ويندوز اهم ما يميزه عن نافيغيتر والعنصر الاهم الداخل في المقارنة بين البرنامجين.

ومع ان هذه الميزة لاكسبلورر تشكل اهم ما يقدمه الا انني ارميها جانباً في هذه المقارنة لسببين اساسيين. السبب الاول هو انني لا احبذ ابداً اي برنامج يحاول السيطرة على سطح مكتبي دون ارادتي. فقد وجدت من الصعوبة في مكان، منذ سنوات، التأقلم مع ويندوز الذي يحجب عني ما يحصل في القرص الثابت كما عودني نظام دوس. اما السبب الثاني وهو الاهم، فتنبه تعليمات التثبيت من ان السيطرة على سطح المكتب لا يمكن ان تتم اذا قمنا بتثبيت نسخة من اكسبلورر مختلفة عن لغة نظام ويندوز. فعلى سبيل المثال، اذا قمنا بتثبيت اكسبلورر الانكليزي في ويندوز العربي لا يمكن للاول السيطرة على الثاني.

الا انني اعتقدت ان تثبيت اكسبلورر العربي في ويندوز العربي سوف يتيح هذه السيطرة. ولكنني كنت على خطأ اذ ان اول رسالة ظهرت خلال عملية التثبيت هي انني احاول تثبيت اكسبلورر على نسخة من ويندوز مختلفة لغتها عن لغة البرنامج وبالتالي لا يمكنني الاستفادة من سطح المكتب النشط (هكذا تسمى السيطرة على سطح المكتب). وبالطبع لم افهم لماذا الا انني لم احزن على هذا الامر وتخطيته بسرعة. لذلك قررت ان وظيفة السيطرة على سطح مكتب ويندوز لا تدخل في المقارنة الحالية.

قنوات الدفع

لننتقل الآن الى الوظيفة الثانية التي يوفرها الاصدار الرابع من اكسبلورر وهي قنوات الدفع. ومن المعروف ان هذه القنوات تتيح للمستخدم المشترك فيها تلقي ما تقدمه دون ان يقوم هو باي دور فعال. وهنا ايضاً لا احبذ هذا الدور السلبي للمستخدم الذي يتحول هكذا من عنصر فاعل على العنكبوت الى متفرج يبلع كل ما تقدمه هذه القنوات. ولكن اذا نظرنا الى الامر بموضعية نجد ان اكسبلورر يأتي مع دعم تلقائي لهذه القنوات بينما يحتاج نافيغيتر الى برنامج اضافي هو نت كاستر لدعمها مما يضع اكسبلورر في الطليعة. وهنا ايضاً اقترح الغاء هذه الوظيفة جانباً في المقارنة لأنها (حتى لو تغاضينا عن رأيي الشخصي فيها) غير ناجحة ولم تلق الترحيب المنتظر من المستخدمين (وذلك بالاعتماد على كل ما قرأته في الصحافة المتخصصة حولها).

بعد تصفية الحساب مع الزوائد التي يأتي بها اكسبلورر، ننتقل الى المقارنة الجدية التي تتمحور حول دعم وظائف النشر المتطورة مثل لغة هايبرتكست الديناميكية واوراق الانماط.

تطوير

ومن اجل ذلك قمت بتطوير صفحة تحتوي على صور وبعض النص العربي، وتتحرك هذه العناصر من اطراف الشاشة الى الوسط لتصل الى مواقعها النهائية. وتتم هذه الحركة من دون اية برامج ملحقة او صور GIF متحركة اذ تستخدم وظائف معروفة في لغة هايبرتكست الديناميكية (DHTML). ويمكن الرجوع الى الاشكال ١ الى ٣ لمعاينة النتيجة. ونلاحظ ان الحركة تمت بشكل متشابه في اكسبلورر ونافيغيتر مع سندباد الا ان هذا الاخير لم يعرض كتلة النص بشكل صحيح اذ يبدو النص منحازاً الى اليسار بينما يبدو طبيعياً في اكسبلورر.

اما المقارنة الثانية، وهي الاهم، فتتعلق باوراق الانماط ومن المعروف ان هذه الاوراق تتيح تصميم صفحات العنكبوت بشكل يقترب كثيراً من النشر المكتبي العادي. فلغة هايبرتكست وحدها لا تكفي لتصميم الصفحات لا سيما ان هدفها ليس التصميم بل تحديد بنية الصفحة وحسب. لذلك جاءت اوراق الانماط لتعطي المصمم حرية كبيرة في التصميم. وقد بدأ بعض الدعم لهذه الاوراق في الاصدار الثالث من اكسبلورر الا انه تثبت في اكسبلورر ٤ ونافيغيتر ٤ ولو بدرجات متفاوتة.

تصميم

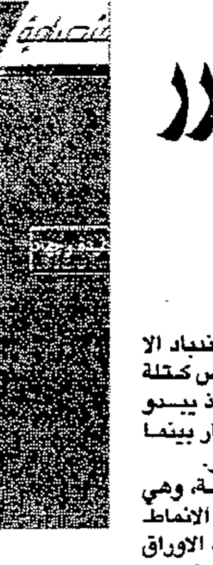
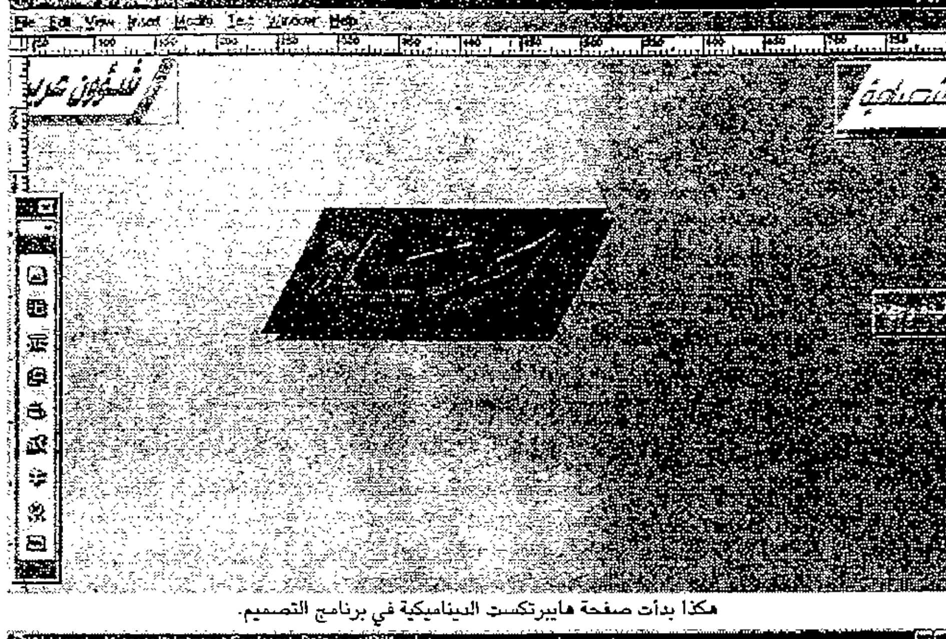
وفي سبيل ذلك قمت بتصميم صفحة عربية ادخلت عليها عدداً من اوامر اوراق الانماط الاكثر استخداماً ويمكن معاينة النتائج في الشكلين ٤ و٥. ونلاحظ في هذين الشكلين الاختلاف بين اكسبلورر ونافيغيتر. فمن الواضح ان الاول يدعم اطقم الحروف الداخلة في التصميم بينما الثاني لا يبدو انه يدعمها. ويظهر ذلك جلياً من عنوان النص الرئيسي (اوضح هنا انني استخدمت النسخة المصغرة من سندباد وهناك نسخة اساسية توفر وظائف اضافية وقد توفر الدعم لأطقم الحروف). على انه تجدر الاشارة الى ان هذه الوظيفة عديمة النفع اذا كانت الخطوط الداخلة في التصميم ليست موجودة في نظام الزائر. اضافة الى ذلك نجد ان اكسبلورر يدعم ادخال الوان على النصوص في اوامر اوراق الانماط بينما لا تظهر هذه الالوان في نافيغيتر (لا اعرف اذا كان ذلك ظاهراً في الصور التي تحولت الى درجات الرمادي).

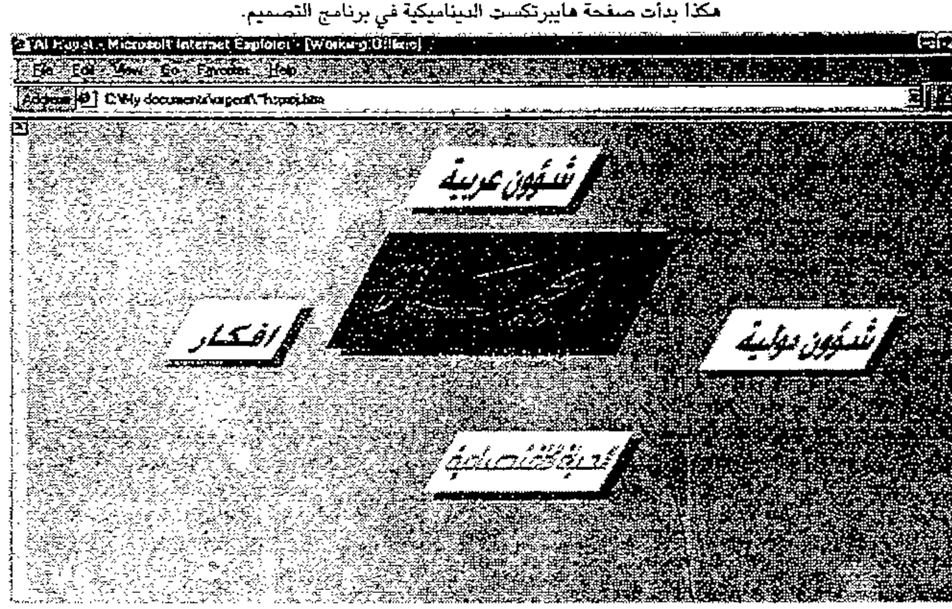
في المقابل نلاحظ ان نافيغيتر يتفوق على اكسبلورر في تصميم العناصر بحد ذاته فتبدو خلفية العنوان الفرعي صحيحة في نافيغيتر بينما يعرضها اكسبلورر على كامل السطر على عكس ما طلبنا في تصميم الصفحة. كذلك نجد ان نافيغيتر يدعم اسقاط الكلمات او الجمل عند الحاجة واحاطتها بإطار بينما لا يظهر ذلك في اكسبلورر.

في النتيجة لا يمكن الا الاقرار التعادل بين البرنامجين والاتكال على عادات المستخدم للاختيار بينهما. اما في ما يتعلق بالمصمم فمن الضروري ان يأخذ تصرف البرنامجين في الاعتبار حين يصمم مواقعه وقد يكون الحل الافضل تصميم صفحات لنافيغيتر واخرى لاكسبلورر لا سيما وانه مع مرور الزمن يبتعد هذان البرنامجان عن بعضهما وعن المقاييس التي يضعها تجمع نسيج العنكبوت العالمي.

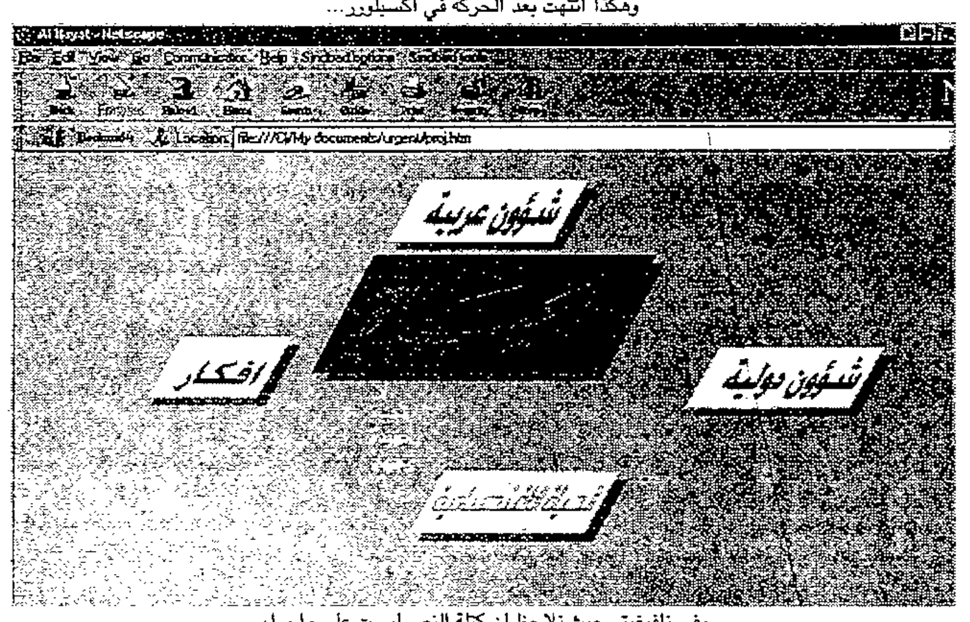
اخيراً تجدر الملاحظة الى ان الخبر الصحفي الذي ارسلته مايكروسوفت يذكر انه صار من الممكن تبادل البريد بالعربية بواسطة اوتلوك اكسبرس الذي يأتي مع اكسبلورر العربي. ولا اعرف ان كان ذلك صحيحاً الا ان ما لاحظته يتلخص بوضوح في الشكلين ٦ و٧ اذ لم افلح بإرسال اي بريد بالعربية. كما ان سندباد في نسخته الاساسية يدعم البريد العربي، حسب شركة صخر، الا انني لم اختبر هذه الوظيفة.

جورج قندلفت

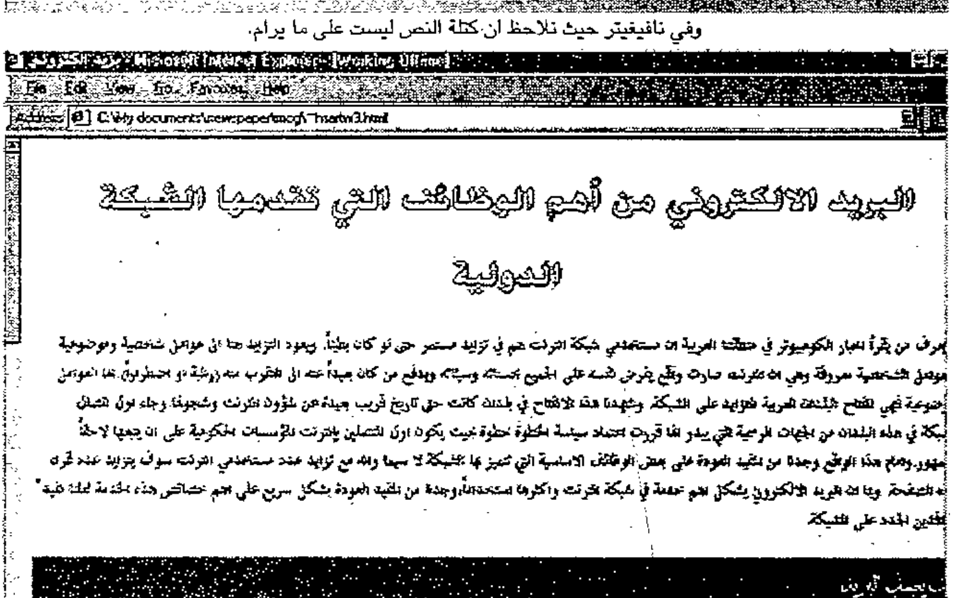


هكذا بدأت صفحة هايبرتكست الديناميكية في برنامج التصميم.



وهكذا انتهت بعد الحركة في اكسبلورر...



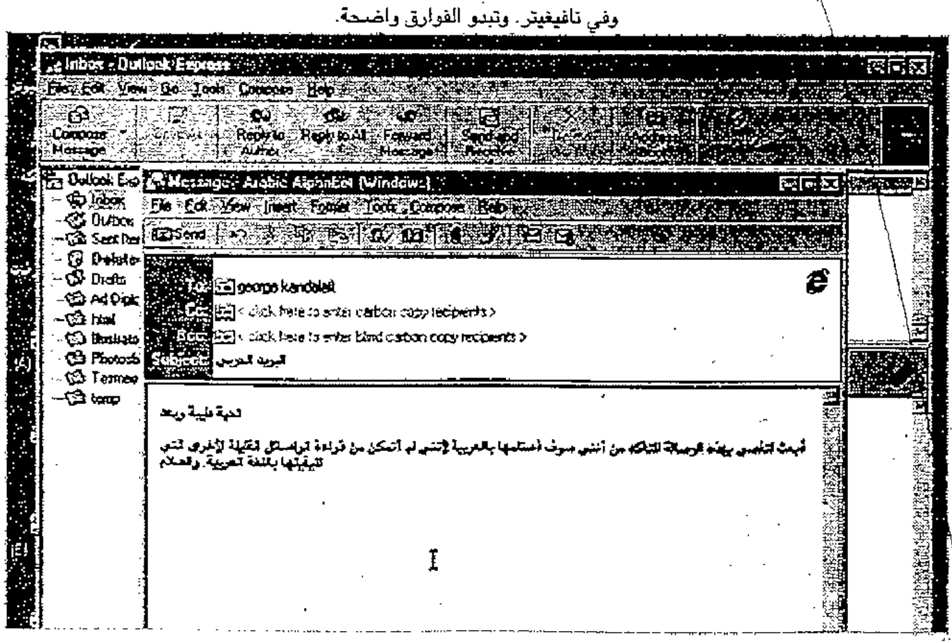
وفي نافيغيتر حيث نلاحظ ان كتلة النص ليست على ما يرام.



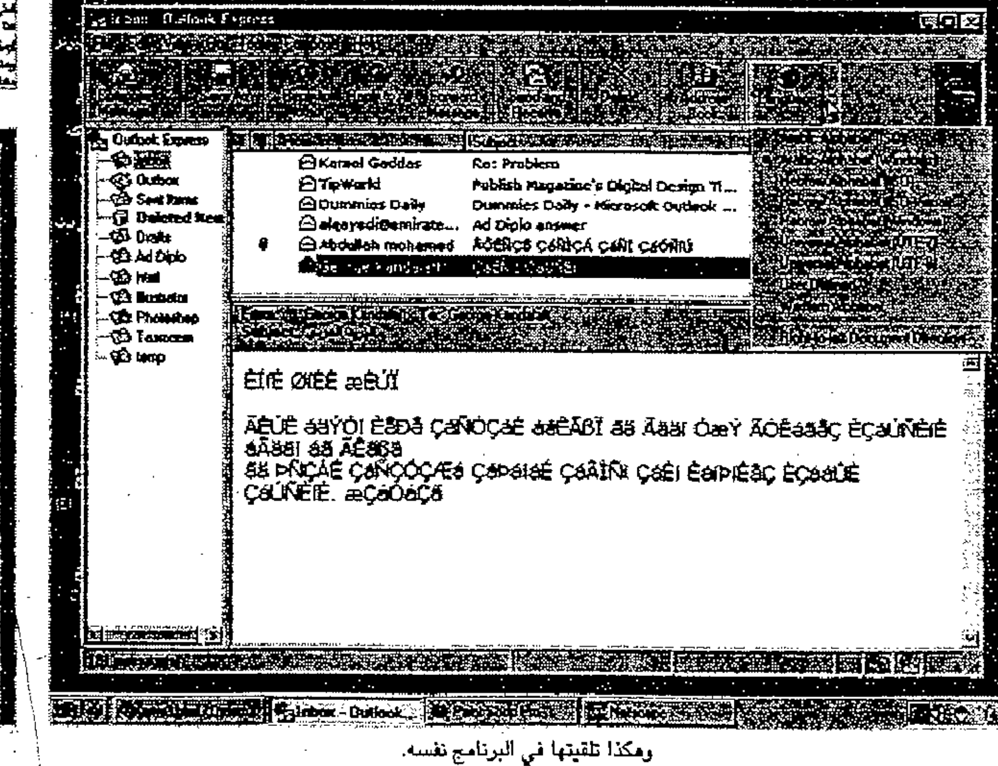
اوراق الانماط كما بدت في اكسبلورر...



وفي نافيغيتر.. وتبدو الفوارق واضحة.



هكذا ذهبت الرسالة من اوتلوك اكسبرس...



وهكذا تلقيتها في البرنامج نفسه.

مواقع انترنت انترنت انترنت — Sites......http://www — INTERNET

Rassemblement de Dirigeants et Chefs d'Entreprises Libanais, RDCL — *Arab*
http://www.RDCL.org.lb
Rolls-Royce Motor Cars Limited — *Cars*
http://www.Rolls-RoyceandBentley.co.uk/
Kaiju Conversations — *Cinemas & TV & Radio*
http://users.pdnt.com/~kaiju/
Belgrade — *Cities*
http://www.beograd.org.yu/
DOD Dictionary of Military and Associated Terms — *Defence*
http://www.dtic.mil/doctrine/jel/doddict/
A Web of On-line Dictionaries — *Dictionary*
http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html
Best Dictionaries and Language Translators
http://infotrek.simplenet.com/dictionaries.html
Dictionaries
http://www.mbfys.kun.nl/~geertjan/books.html
Language Dictionaries and Translators
http://rivendel.com/~ric/resources/dictionary.html
List of Dictionaries
http://math-www.uni-paderborn.de/HTML/Dictionaries.html
Merriam-Webster Dictionary and Thesaurus
http://www.m-w.com/mw/netdict.htm
Online Medical Dictionary
http://www.graylab.ac.uk/omd/index.html
Resources - Corpora and Dictionaries
http://www.ims.uni-stuttgart.de/euralex/info/Resources.html
Russian Language Materials
http://www.bucknell.edu/departments/russian/ruslang.html
The Web's Legal Dictionary
http://www.wwlia.org/diction.htm
Travlang's Translating Dictionaries
http://dictionaries.travlang.com/
Arab World Business Directory — *Directories*
http://www.awbd.com/
Beirut White Pages
http://leb.net/white/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
South African Internet Directory
http://os2.iafrica.com/
Time Out Magazine
http://www.timeout.co.uk:81/
Tunisian Yellow Pages
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaebiz.com/
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM
American School Directory- Search Engine — *Education*
http://www.asd.com/
Campus World
http://www.campus.bt.com/CampusWorld/
Comcast OnlineSchoolyard
http://www.onlineschoolyard.com/
English Anagram server and Wordserver
http://www.wordsmith.org/
Foreign Language Learning Resources
http://www.call.gov/
Foreign Languages for Travelers
http://www.travlang.com/languages/
Home Campus
http://www.campus.bt.com:81/HomeCampus/
Homework Help
http://www.startribune.com/stonline/html/special/homework/
Joint Language Training Center
http://jltc.army.mil/
Learn Online
http://www.learnitonline.com/
Wandler, Zeitschrift für Literatur
http://www.swbv.uni-konstanz.de/eu/wandler/w19titel.html
Web Page 101
http://www.timtv.com/webpage101/
Whales on the Net
http://whales.magna.com.au/
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
The Last Word
http://www.last-word.com/
Web 101
http://www.hotwired.com/webmonkey/web101/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/
Family Violence Awareness Page — *Family Issues*
http://www.famvi.com/
Rate.net - tracks savings, mortgage, auto, and credit card rates — *Finance*
http://www.rate.net/
Honey.Com - The Honey Expert — *Food*
http://www.honey.com/
CIA, for Kids — *Intelligence Agencies*
http://www.odci.gov/cia/ciakids/index.html
Rassemblement de Dirigeants et Chefs d'Entreprises Libanais, RDCL — *Lebanon*
http://www.RDCL.org.lb
NYPL Digital Library Collections — *library & Resources*
http://digital.nypl.org/
The Academy of American Poets — *Literature*
http://www.poets.org/
The Book Report
http://www.thebookreport.com/
Online Journalism Review — *Media*
http://www.ojr.org/
Associated Press — *News*
http://www.ap.org/
Baby Announce — *Other*
http://www.babyannounce.com/
Hawaiian Cultural Preservation Association
http://www.hawaiiancultural.org/
Symbols - Encyclopedia of Graphic Symbols
http://www.symbols.com/
The East India Company
http://www.theeastindiacompany.com/
The Florida Department of Corrections
http://www.dc.state.fl.us/
Animal Hospital — *Pets & Animals*
http://www.pbs.org/wgbh/nova/vets/
Bizarre Stuff You Can Make in the Kitchen — *Science*
http://freeweb.pdq.net/headstrong/
Explore Science
http://www.explorescience.com/
DevSearch — *Search Engine*
http://www.devsearch.com/
Mystries of Deep Space — *Space*
http://www.pbs.org/deepspace/
SpaceViews
http://www.spaceviews.com/
Citizens Against UFO Secrecy — *UFO*
http://www.caus.org/
Investor Words — *Finance- Glossary*
http://www.investorwords.com/
American Stock Exchange (AMEX) — *Finance- Stock Exchange*
http://www.amex.com/
Amman Financial Market - Jordan
http://accessme.com/AFM/
Amsterdam Exchanges - Holland
http://www.aex.nl/
Athens Stock Exchange - Greece
http://www.ase.gr/
Australian Stock Exchange
http://www.asx.com.au/
Bangalore Stock Exchange limited - India
http://206.252.12.4/bgse/
Beirut Stock Exchange - Lebanon
http://www.bse.com.lb/
Bolsa de Barcelona - Spain
http://www.borsabcn.es/
Bolsa de Madrid - Spain
http://www.bolsamadrid.es/homei.htm
Bolsa de Valores de Lisboa - Portugal
http://www.bvl.pt/
Bombay Stock Exchange - India
http://www.bseindia.com/
Bourse de Paris - France
http://www.bourse-de-paris.fr
Copenhagen Stock Exchange - Denmark
http://www.xcse.dk/
Deutsche Boerse Group - Germany
http://www.exchange.de/
Istanbul Stock Exchange - Turkey
http://www.ise.org/
Italian Stock Exchange
http://www.borsaitalia.it/
Jakarta Stock Exchange (JSX) - Indonesia
http://www.jsx.co.id/

انخفاض ملموس في انتاجية جميع القطاعات خلال الأعوام الأربعة الماضية

سوق التوظيف في دولة الإمارات تنمو بين خمسة و٢٢,٥ في المئة سنوياً

□ دبي - «الحياة»

■ اظهر تقرير مصرفي اماراتي ان قطاع تجارة الجملة والتجزئة في الامارات يوظف ٢٢ في المئة من اجمالي القوى العاملة في البلاد، فيما يعمل في قطاع الخدمات ١٦,٣ في المئة وفي قطاع التشييد ١٣,٩ في المئة. وقدر التقرير متوسط معدل النمو السنوي في التوظيف بنحو ٢٢,٥ في المئة في قطاع التجارة و١٠,٢ في المئة في الصناعة وثمانية في المئة في الزراعة وخمسة في المئة في العقارات.

واظهر التقرير الذي اعده «بنك دبي الوطني» ان حصة العامل من القيمة المضافة في القطاعات غير النفطية انخفضت خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٧ من ١٠٣ آلاف درهم الى ٨٠ الف درهم، في حين بلغت حصة العامل في القطاع النفطي في العام الماضي نحو ٣,٨٩ مليون درهم مقابل ستة ملايين قبل عامين.

وبين التقرير انه خلال السبعينات، كان قطاع التشييد الجانب الأول للعمالة في دولة الامارات، اذ كان نصيبه يصل الى ٢٣,٨ في المئة من اجمالي التوظيف في ١٩٩٧. ولكن هذه النسبة شهدت تناقصاً متواصلاً خلال الثمانينات حتى وصلت الى ١٨,٤ في المئة في ١٩٨٩. وعلى رغم ذلك التراجع، ظل قطاع التشييد من اكبر القطاعات من حيث توظيف العمالة، ويليه في ذلك قطاع الخدمات الحكومية بنسبة ١٧,٨ في المئة وقطاع التجارة بنسبة ١٦ في المئة، علماً انه في الاعوام الخمسة الماضية اختلفت النسب واصبح قطاع تجارة الجملة والتجزئة يوظف ٢٢ في المئة من اجمالي القوى العاملة في الدولة.

وأشار التقرير الى أن انتاجية العامل في القطاعات غير النفطية لدولة الامارات عانت من تناقص ملحوظ على مدى الخمسة عشر عاماً الماضية، اذ ان الانتاجية في القطاعات غير النفطية انخفضت خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٧ من ١٠٣ آلاف درهم للعامل في ١٩٨٤ إلى ٨٠ ألف درهم للعامل في ١٩٩٧. ونظراً لكبر حجم الاستثمار الراسمالي في قطاع النفط وكثافته، فإن انتاجية العمل تعتبر الأعلى في هذا القطاع، اذ بلغت ٦٠٣٦ ألف درهم للعامل في ١٩٩٥ ثم انخفضت الى ٣٩١٨ الف درهم في ١٩٩٧. أما القطاعات الأخرى المتقدمة في مستوى انتاجية العمل في ١٩٩٧ فهي التمويل والبنوك (٤٠٩ آلاف درهم للعامل) والعقارات (٣٨٧ الف درهم للعامل)، والصناعة (١٢٧ ألف درهم للعامل). ولكن يلاحظ على مدى الاعوام الاربعة الاخيرة وجود انخفاض ملموس في الانتاجية في جميع القطاعات.

وقدر البنك في تقريره معدل نمو عدد السكان في دولة الامارات بحوالى ٢٠ في المئة سنوياً خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٩٧. إلا ان تدهور اسعار النفط خلال الاعوام ١٩٨٢ - ١٩٨٧ قلل كثيراً من هذا المعدل حتى بلغ خمسة في المئة في المتوسط خلال تلك الفترة. ولكن الانتعاش الاقتصادي الذي ظهرت بوادره اخيراً عاد ليؤدي الى موجة أخرى من معدلات النمو العالية في السكان.

وفي عام ١٩٩٤ نما سكان الدولة بمعدل يفوق سبعة في المئة وباكثر من عشرة في المئة في ١٩٩٧. ومن المتوقع ان تكون القوة العاملة في الدولة نمت باكثر من ذلك مع بروز ظواهر جديدة ابرزها ان هناك تدفقات داخلة من المعولين (افراد العائلة) مصاحبة للعمالة الوافدة. وهذا يوضح انه بينما تحدد الاحوال الاقتصادية في دولة الامارات معدلات النمو في العمالة الوافدة، فإن معدلات النمو السكاني يتم تحديدها من خلال طبيعة الاجانب الوافدين.

وتوضح البيانات المتاحة ان أغلب سكان الامارات هم من الذكور، اذ وصلت نسبة الذكور في سكان الدولة الى ٦٩,٣ في المئة في ١٩٨٥ وانخفضت الى ٥٩,٧ في المئة في ١٩٩٤. ويسهل ايجاد تفسير لهذه النسبة العالية في دولة تعتمد في سد حاجتها من اليد العاملة بشكل كبير على الذكور والقادرين والقادمين من الدول الأخرى. ومع استمرار العمال الذكور في التدفق للعمل والعيش في دولة الامارات، فإن عدد المعولين الذين يعتمدون عليهم من المتوقع ايضاً ان ينمو.

العمالة الوافدة في الامارات تؤثر في طبيعة النمو السكاني.

اتجاهات اقتصادية

إيران تدرس كيفية مواجهة الهبوط الحاد في عائدات النفط

● طهران - رويترز - اوردت صحيفة ايرانية أمس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيتسلم في الاسبوع المقبل توصيات لجنة من كبار مسؤولي الحكومة حول كيفية مواجهة الهبوط الحاد في عائدات النفط.

ومن المتوقع ان تحدد اللجنة التي عينها خاتمي في وقت سابق من السنة الجارية لمواجهة انخفاض اسعار النفط اجراءات لخفض نفقات الدولة وزيادة دخل الصادرات غير النفطية ومن الضرائب.

وقال مهدي عسلي المدير العام لمكتب الخطة وتنظيم الموازنة للاقتصاد الكلي لصحيفة «ايران نيوز» اليومية: «السياسة التي تقترحها اللجنة تركز على تحقيق الاستقرار للاقتصاد ودعم أصحاب الدخول المنخفضة واصلاح الهيكل المالي للحكومة».

واضاف عسلي ان تقريراً مبدئياً قدم بالفعل لحكومة خاتمي «اوصى بسلسلة من السياسات البديلة لخفض النفقات لمواجهة التراجع الاقتصادي في البلاد».

وقال مسؤول ايراني في الشهر الماضي ان دخل ايران من صادرات النفط يمثل ٥٦ في المئة من دخل الدولة في العام الفارسي الماضي الذي انتهى في ٢٠ آذار (مارس)، ما يشير الى نسبة اعتماد على النفط تفوق التوقعات التي قدرت الاعتماد على النفط بنسبة ٤٠ في المئة. وانخفضت اسعار النفط الى نحو ١٤ دولاراً للبرميل، الى أقل بنسبة ٢٥ في المئة عن مستويات العام الماضي نتيجة زيادة المعروض والازمة الاقتصادية في آسيا مما قلص الطلب على النفط.

تركمانستان تتوقع ابرام صفقة خط الانابيب الايراني قريباً

● عشق اباد - رويترز - قال صابر مراد نيازوف رئيس تركمانستان ان بلاده تتوقع التوصل الى اتفاق مع ايران في وقت لاحق من الشهر الجاري في شأن بناء خط لأنابيب النفط من ميناء تركمانباشي الغربي الى الخليج عبر اراضي ايران.

وفي حديث لتلفزيون الدولة الليلة قبل الماضية قال نيازوف ان تركمانستان ستدعو روسيا وايران للمشاركة في مشاريع لأنابيب الغاز والنفط مروراً ببحر قزوين.

وقال نيازف: «سأزور ايران في نهاية الشهر، حيث سنوقع اتفاقاً سياسياً مع الرئيس الايراني (محمد) خاتمي لمد خط انابيب من تركمانباشي الى ايران والخليج».

واعرب نيازوف عن ثقته في مشاركة روسيا وايران في خطوط الانابيب على رغم معارضتهما ذلك رسمياً لأسباب بيئية، غير انهما سيخسران رسوم نقل كبيرة وقوة ضغط سياسية اذا لم تمر طرق النقل الرئيسية بأراضيهما. وذكر نيازوف ان انتاج النفط في تركمانستان ارتفع الى ستة ملايين طن سنوياً (أي نحو ١٢٠ ألف برميل يومياً) بالمقارنة مع أربعة ملايين طن قبل عامين.

وقال: «ننوي زيادة الانتاج السنوي الى ٢٠ مليون طن في السنة ٢٠٠٠ و٣٠ مليون طن في السنة ٢٠٠٥».

رئيس السلطة النقدية في هونغ كونغ يتوقع تراجع النمو الاقتصادي في الفصل الثاني

● هونغ كونغ - ا ف ب - قال رئيس السلطة النقدية في هونغ كونغ (المصرف المركزي) جوزف يام شي - كيونغ ان هونغ كونغ وصلت الى حافة الركود بسبب معدل نمو سلبي لاجمالي ناتجها المحلي من المنتظر ان يتم تسجيله خلال الفصل الثاني من السنة الجارية.

ونقلت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» عن يام قوله «انه اذا كان الركود يعني تسجيل معدل نمو سلبي خلال فصلين متتاليين فهذا يعني اننا سنصل اليه».

وكان اجمالي الناتج المحلي تراجع اثنين في المئة في هونغ كونغ خلال الفصل الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. واضاف يام ان «الفصل الثاني لا يبدو جيداً (...) وينتظر ان يظهر ايضا معدل نمو سلبي»، مشيراً الى انه كان من المنتظر ان تؤثر الازمة التي تمر بها الدول الآسيوية في هونغ كونغ، لكن هذا التأثير جاء اكبر من المتوقع.

واعتبر انه «ينبغي انتظار نتائج النصف الثاني من السنة لنأمل تحسناً».

الأسهم اليابانية تنهي معاملات أمس منخفضة

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الأسهم اليابانية منيت بخسائر متوسطة في بورصة طوكيو امس وان مؤشر «نيكاي» اغلق على انخفاض نتيجة مبيعات في سوق العقود الآجلة وسط قلق في شأن مستقبل الاقتصاد الياباني.

وأضافوا ان صناديق الاستثمار عمدت الى بيع عقود آجلة للتحوط لما لديها من محافظ الأسهم.

وأنهى مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً المعاملات منخفضاً ٢٠٧,٤٥ نقطة (أي بنسبة ١,٣٣٣ في المئة) عند ١٥٣٤٧,٠٠ نقطة. وانخفض مؤشر «نيكاي» للعقود الآجلة ١٠٠ نقطة الى ١٥٣١٠ نقاط.

انتاج النفط الماليزي سيبلغ ٦٣٠ ألف برميل يومياً في ١٩٩٨ و١٩٩٩

● كوالالمبور - رويترز - قال مسؤول كبير في شركة النفط الحكومية الماليزية (بتروناس) أمس ان من المستهدف أن يبلغ حجم انتاج ماليزيا من النفط الخام ٦٣٠ ألف برميل في اليوم في سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩.

واضاف احمد نظام صالح المدير العام لقسم تسويق النفط في «بتروناس» أمام منتدى للمشترين ان من المستهدف أيضاً ان يبلغ حجم الانتاج ٦٠٠ الف برميل في اليوم في الفترة من السنة ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٣، وتقدر الحصة المخصصة لـ «بتروناس» بنحو ٤٥٤ الف برميل في اليوم. وتقول مصادر في صناعة النفط ان الطاقة الانتاجية لـ «بتروناس» تبلغ ٦٥٠ الف برميل في اليوم.

ومن المتوقع ان يرتفع انتاج المكثفات الى ٩٣ الف برميل في اليوم في السنة ١٩٩٩ من نحو ٨٧ الف برميل في اليوم هذه السنة.

وقال أحمد ان أول شحنة من حقل ماسا الجديد في ماليزيا ستبدأ في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

مصر: شركة لتسويق الصادرات الى اوروبا وروسيا

● القاهرة - «الحياة» - أسس مجموعة من كبار رجال الاعمال في مصر شركة للتسويق الصناعي برأسمال مرخص به مقداره ٢٧ مليون جنيه (٨ ملايين دولار). وتقدم «المصرف المصري لتنمية الصادرات» (وكيل المؤسسين) بطلب للحصول على رخصة الشركة.

وقال مدير ادارة الاستثمار في البنك حسن عطا ان مجموعة المؤسسين تضم ثلاثة مصارف هي «النيل» و«المهندس» و«المصري لتنمية الصادرات»، كما تضم اربعة من رجال الاعمال هم ابراهيم كامل وعبد المنعم سعودي ومحمود العربي ومدحت التونسي.

واضاف ان الشركة تهدف الى زيادة صادرات مصر من المنتجات الصناعية الى اسواق اوروبا وروسيا وأسرة الدول المستقلة، كما تهدف الى فتح اسواق جديدة للمنتجات المصرية خصوصاً في شرق اوروبا التي تراجعت الصادرات المصرية اليها عقب انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١.

يذكر ان صادرات مصر الى الاتحاد السوفياتي سابقاً تراجعت حالياً الى اقل من ١٨ مليون دولار سنوياً مقابل ٣٠٠ مليون عام ١٩٩٠.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٣.٧٥٩	٤٨,٨٣	٤٨,٩١	٤٨,٨٣	٥١,٤٠	٢,٥٧-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٦.٤٩٧	٦١,١٠	٦٣,٥٠	٦٣,٢٦	٦٣,٠٣	٠,٢٣
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٥,٠٦	-
	البنك الوطني للتنمية	٥.١٧٢	١٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,١٤	١٥,٤٢	٠,٢٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩٢.٠٧٣	٤٩,٠٥	٥٠,٥٥	٥٠,١٣	٤٩,٢٥	٠,٨٨
	بنك مصر الدولي	٥.٢٢٥	٧٩,٧٠	٨٠,٠٠	٧٩,٩٤	٨٠,٠٢	٠,٠٨-
	البنك الوطني المصري	٣٣٥	٤٢,٢٥	٤٤,٠٠	٤٢,٦٢	٤٢,٧٢	٠,١٠-
	البنك المصري الامريكي	٦.٤٩٤	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٣٤	٦٦,٣٨	١,٠٤-
مطاحن	بنك المهندس	١.٣٣٥	٢١,٥٠	٢٢,٠٠	٢١,٧٦	٢١,٨٠	٠,٠٤-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٨٥٥	٣١,٧٥	٣٢,٤٩	٣٢,٠٨	٣١,٩٣	٠,١٥
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥.٢٠٨	٥٦,١٩	٥٨,١٠	٥٦,٥٩	٥٩,١٤	٢,٥٥-
	الاهرام للمشروبات	٥.٢٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٤,٠٠	٤,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٨٧٠	١٦,٠٠	١٦,٧٥	١٦,٢٥	١٦,٤٠	٠,١٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٣١٠	٢٣,٠٠	٢٣,٩٥	٢٣,٥٢	٢٤,٠٠	٠,٤٨-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٤.٢٩٠	٤١,٥٥	٤٣,٢٥	٤٢,٢٠	٤٣,٧٣	١,٥٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٨٧٥	٣٢,٧٦	٣٣,٠٠	٣٢,٩١	٣٢,٩٨	٠,٠٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٢٧٩	٣٩,٨٠	٤١,٠٠	٣٩,٩٠	٤١,٨٩	١,٩٩-
	مطاحن مصر العليا	٤٣٦٨٥	٤٣,٠٠	٤٥,٧٠	٤٣,٨٥	٤٤,٦٢	٠,٧٧-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٤٨٥	٢٨,٠٠	٢٨,٢٠	٢٨,٠٠	٢٨,٦٣	٠,٦٣-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٢.٥٥٠	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٣٨	٢٥,٣٠	٠,٠٨
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٥	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٨١٣	٩٤,٥٠	٩٥,٧٥	٩٤,٧٥	٩٦,٨٤	٢,٠٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٨٠٠	٢١٣,٧٥	٢١٣,٧٦	٢١٣,٧٥	٢٢٥,٠٠	١١,٢٥-
	فايزر مصر	١٢.٢١٣	٢٥,٧١	٢٦,١٠	٢٥,٧٣	٢٧,٠٦	١,٣٣-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٨٤	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٦٥٠	٦,٠١	٦,٤٠	٦,١٦	٦,١٠	٠,٠٦
	العربية للادوية	٢.٢٨٨	٦٥,٠٢	٧٠,٤٠	٦٧,١٢	٦٨,٣٣	١,٢١-
	النيل للادوية	٤٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦١,٥٧	١,٥٧-
	الاسكندرية للادوية	١٣	١٦٥,٠٠	١٦٦,١٥	١٧٣,٤٢	١٧٣,٤٢	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١٧٦	٨٩,٢٥	٩٠,٠٢	٨٩,٦٣	٩٠,٥٠	٠,٨٧-
	القاهرة للادوية	٥٣٥	٤٩,١٠	٤٩,٧٩	٤٩,٦٤	٤٧,٤٢	٢,٢٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٢٥	٣٤,٠٠	٣٤,١٠	٣٤,٠٤	٣٥,٠٠	٠,٩٦-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٤.٦٣٥	٩,٠٠	٩,١٩	٩,١٠	٩,٠٧	٠,٠٣
	النساجون الشرقيون	٤.٦٧٠	٧٠,٧٠	٧٢,٠٠	٧١,١٧	٧١,٢٦	٠,٠٩-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦.١٠٠	٨٢,٠٠	٨٣,٥٠	٨٢,٠٢	٨٠,٩٠	١,١٢
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٣٧	٩,٠٠	٩,٠٠	٩,٠٠	٩,٤٧	٠,٤٧-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٧.٦٤٠	٥٨,٠٥	٦١,٠٠	٦٠,٠٢	٦٠,٨٩	٠,٨٧-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢١.٤٠٨	٥٥,٦٠	٥٦,٥١	٥٦,٠٩	٥٦,٢٨	٠,١٩-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٣٩	١٣٥,٠٠	١٤٠,٠٠	١٣٦,٢٧	١٣٩,٥٦	٣,٢٩-
	الحديد والصلب المصرية	٦٩٥	٤,١٨	٤,٣٦	٤,١٩	٤,٣٩	٠,٢٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٧,٠٣	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٩٥٦	٥٦,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٣٣	٥٧,٧٩	٠,٤٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٢٨١	٢٥,٨١	٢٦,٤٥	٢٦,٠٦	٢٥,٧٨	٠,٢٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦٢١	٣٦,٩٠	٣٧,٠٠	٣٦,٩٨	٣٦,٧٠	٠,٢٨
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٠٠٠	١٧,٤٩	١٧,٧٩	١٧,٥٩	١٦,٩٥	٠,٦٤
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٤٤٥	٣٧,٠٠	٣٨,٨٦	٣٧,٦٨	٣٧,٠١	٠,٦٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.١٥١	١٠,٧٠	١١,٠٠	١٠,٨٩	١٠,٨٧	٠,٠٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٠٨٥	١٨٣,٠٠	١٨٧,٠٠	١٨٣,٢٦	١٨٥,٢٩	٢,٠٣-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٨٠٥	٣٤٠,٠٠	٣٤١,٠٠	٣٤٠,٠٢	٣٥٧,٥٢	١٧,٥٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦٥٠	١٦,١٠	١٦,١٥	١٦,١١	١٦,١١	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٠٥	١٩,٥١	١٩,٥١	١٩,٥١	٢٠,٠٠	٠,٤٩-
	السويس للأسمنت	٦٠.١٠٠	٦٥,١١	٦٦,٢٥	٦٥,٧٦	٦٦,٦١	٠,٨٥-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٦.٤٥٠	٥٥,٠٠	٥٦,٨٠	٥٥,٦٩	٥٥,٦٦	٠,٠٣
	اسمنت العامرية	١٨.٣٣٦	٥٥,٢٥	٥٧,٠٠	٥٥,٩٨	٥٥,٤١	٠,٥٧
	اسمنت طرة المصرية	٣٠.٦٠٥	٦٣,٨٠	٦٤,٠٢	٦٣,٩٣	٦٤,٤٧	٠,٥٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.١٠٠	٦٠,٢٥	٦٠,٢٥	٦٠,٢٥	٦٠,٩٦	٠,٧١-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٣٠٠	٢٠,٣٥	٢١,٢٥	٢٠,٩٨	٢٠,٣٣	٠,٦٥
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤٠٠	٩٥,٠١	٩٧,٠٢	٩٦,٩٩	٩٧,٢٤	٠,٢٥-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٢٢٠	٦٢,٥٠	٦٥,٨٥	٦٥,٣٦	٦٢,٧٦	٢,٦٠

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١.٣٠٠	٤,٤٣٠	٤,٤٣٠	٤,٤٣٠	٤,٥٢٠	٠,٠٩٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٤.٨٤٩	٥,٥٧٠	٥,٦٣٠	٥,٦٠٠	٥,٦٨٠	٠,٠٨٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٤.٣٧١	٤,١١٠	٤,١٩٠	٤,١١٠	٤,١٩٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦.٨٠٠	٤,٦٣٠	٤,٦٣٠	٤,٦٣٠	٤,٧٢٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	١٢١.٧٦٤	٣,٢٤٠	٣,٣٥٠	٣,٢٤٠	٣,٣٠٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣١.٥٨١	٦,٠٠٠	٦,٠٢٠	٦,٠٢٠	٦,٠٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢.٢٥٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٢,٨٨٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٧٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٢,٩٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٤٧٧	٣,٦٤٠	٣,٦٤٠	٣,٦٤٠	٣,٦٢٠	٠,٠٢٠
	المطاحن العمانية	٣.٦٦٠	٥,٧٠٠	٥,٧١٠	٥,٧١٠	٥,٧٠٠	٠,٠١٠
	ريسوت للاسمنت	٢.٠٠٠	٣,٢٦٠	٣,٢٨٠	٣,٢٦٠	٣,٣٢٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	٦.٥٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,١٠٠	٠,٠٦٠-
	اسمنت عمان	٨.٣٣٥	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢١٠	٠,٠١٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١١.٠٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٧٠	٠,٠٢٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٥.٠٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٧٠٠	٠,٠٤٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاسماك العمانية	٢٥.٧١٢	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٦٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	النهضة للخدمات	١٩.٩٢٠	٢,٠٣٠	٢,٠٤٠	٢,٠٣٠	٢,٠٢٠	٠,٠١٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,١٢٠	٠,٠٦٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٨.٨٢٥	٥,٦٤٠	٥,٧٢٠	٥,٦٤٠	٥,٧٥٠	٠,١١٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢.٧٤٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٧٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٨٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٢,٦٦٠	٢,٧٠٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٥٠٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٦٥٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٥٠	٠,٠٣٠-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٣٢.٣١٧	١,٧٠٠	١,٧١٠	١,٧٠٠	١,٧١٠	٠,٠١٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٣.٧٢٨	١,٨٦٠	١,٨٩٠	١,٨٦٠	١,٨٩٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	١٢.٠٥٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٧٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	٢.٧١٧	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١١.٠٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤١.٣٩٢	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٧٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٧٧٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	٠,٠٢٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٩٧.٣٥٤	١٧٨	١٨١	١٨٠	١٧٩	١
	بنك الجزيرة	١٠٨.٧١٤	٦٦	١٠٢	١٠١	٩٩	٢
	بنك الإستثمار	٢٣٦.٧٦١	١٦٩	١٧٣	١٧٢	١٧١	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٥٩	-
	البنك الفرنسي	٧١.٩٦٤	١٦١	١٦٥	١٦٤	١٦٤	٠
	البنك البريطاني	٣.٦٧٨	٢٩١	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٣	٢
	البنك العربي	١٧.٧٦١	٢٥٠	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٠
	البنك الامريكي	٥.٩٦٥	٣٩٦	٤٠٠	٣٩٧	٣٩٨	١-
	شركة الراجحي	٦٦.٣٦٤	٥٤٥	٥٥١	٥٤٨	٥٤٨	٠
	السعودي المتحد	٤٠.٩٧٤	١٧٢	١٧٥	١٧٤	١٧٤	٠
الصناعة	سابك	٧٨.٢٩٩	١٩٩	٢٠١	٢٠٠	٢٠٠	٠
	الاسمدة	٦٤.٣٠٣	١٥٢	١٥٤	١٥٣	١٥٣	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٧.٩٣١	٢٤٩	٢٥٣	٢٤٩	٢٥٠	١-
	التصنيع الوطنية	١٣.٧٩٨	٦٨	٧٠	٧٠	٦٨	٢
	الدوائية	٨.٢٥٢	١٨٣	١٨٥	١٨٣	١٨٤	١-
	الغاز	٨٣٣	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٩٨٥	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	الكابلات	٦٠.١٥٦	١١٥	١٢١	١٢٠	١١٥	٥
	الصناعات المتطورة	١.٥٠٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦١	٣
	صدق	١٢.٠٤٤	٨٥	٨٦	٨٦	٨٤	٢
	الاحساء للتنمية	١٩.٤٠٠	٥٢	٥٣	٥٢	٥١	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٩٠٨	١١٢	١١٤	١١٢	١١٥	٣-
	اللجين	١.٧٣٥	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧٢٦	١٠٠	١٠٢	١٠١	١٠١	٠
	اسمنت اليمامة	٣٧.٦٦٣	٣١٥	٣١٧	٣١٥	٣١٦	١-
	الاسمنت السعودية	٧.٦٣٢	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٥٠	١-
	اسمنت القصيم	٣.٩٢٢	١٥١	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٥٤	-
	اسمنت ينبع	٦.٥٥٥	١٨٦	١٩٠	١٨٨	١٨٩	١-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	اسمنت تبوك	٩.٦٠٠	١٣١	١٣٣	١٣٣	١٣١	٢
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٣.٦٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	النقل الجماعي	٣٦.٨١٧	١٠٦	١٠٩	١٠٧	١٠٩	٢-
	السيارات	٧.٩٨٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	المواشي المكيرش	٧.٨٢٢	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٤٦.٥٠٩	٧٦	٧٧	٧٦	٧٥	١
	طيبة للاستثمار	٦٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	مكة للانشاء	٢٨.٦٧٥	٢٣٤	٢٣٧	٢٣٥	٢٣٥	٠
	مبرد	٢٥.١٠٠	٦١	٦٣	٦٣	٦١	٢
	العزيزية بنده	٤.٥٠٠	٦٥	٦٦	٦٥	٦٥	٠
	الباحة	٤.٧٠٨	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٢٦.٦٤١	٨١	٨٢	٨١	٨١	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٢٧٢	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١-
	كهرباء الغربية	٩.٠٩٠	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٥	-
الزراعة	نادك	١١٤	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	القصيم الزراعية	٢.١١٢	١٧	١٨	١٨	١٧	١
	حائل الزراعية	١٧٧	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٠
	تبوك الزراعية	٢٣	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	١٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٥	٣-
	الشرقية الزراعية	٢٠.٢٤٨	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١
	الجوف الزراعية	٢١.٢٨٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١٢٥	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٧٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	بنك الخليج	٢.٤١٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	البنك التجاري	٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٤٤	٤-
	البنك الاهلي	٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك العقاري	-	-	-	-	٣٣٥	-
	بنك برقان	٦٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١٢٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
استثمار	الكويت الإستثمارية	١٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	التسهيلات التجارية	٣٢٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	١.٠٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٤	١٩٠	٦-
	الإستثمارات الوطنية	٦٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مشاريع الكويت	١.٩٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	الأهلية لاستثمار	٢.٢٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الساحل للتنمية	١٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	٨٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	البيت أوراق مالية	١٥٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٥٠٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	٤.٢٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٥	١٠-
	م. الأوراق المالية	٩٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	٨٠٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	٢٧٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٩٠	٨٥٠	٩٠٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	٣١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	العقارات المتحدة	٥٢٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٤	٢١٨	٤-
	الوطنية العقارية	١.٣٣٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٢٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
	التمدين العقارية	٧٤٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
	الدولية م.ا	٤١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	اجيال	١٢٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٥٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صناعات التبريد	٧٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الخليج للكابلات	٦٥.٠٠٠	١٥٤٠	١٥٦٠	١٥٦٠	١٥٦٠	٠
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢-
	الخدمات البحرية	٨٩٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	اسمنت بورتلاند	١٤٥.٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧١٠	٧٤٠	٣٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٥٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٨٠	٤٤٠	٤٦٥	٢٥-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٢٠	-
	خرسانة	١.٩٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٤٥	٤٤٠	٤٣٥	٥
	ص. متحدة	٢٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٧٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٣٠	٦٥٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٣٥٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٧.٠٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٣١٥	٣١٥	٢٩٠	٢٥
	الاتصالات المتنقلة	١٠٢.٥٠٠	١٣٢٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٢٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات التعليمية	٤٢٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٦	٠
	المجموعة البترولية	٢.٥٧٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٥٢.٥٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٤٠	٤٠-
	م. سلطان	٤٤٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٧٦٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣١٥	٥
	الاسماك الكويتية	٢.٨٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٨	٢
	المتحدة للدواجن	٧٧٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٤	٢٣٠	٢٣٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٩٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٨٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	١٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤٨٠.٠٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٩٢٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥.٣٨٠	١٩٦,٠٠	٢٠٢,٠٠	١٩٧,٠٠	٢٠٠,٠٠	٣,٠٠-
	البنك الأهلي	٥.٥٣٤	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	١.٠٠٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٦	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٨.٧٠٠	١,٦٠	١,٦١	١,٦١	١,٦٠	٠,٠١
	بنك الإسكان	٣٨.٢٧٦	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٤	٠,٠٩-
	البنك الأردني الكويتي	٨٠٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٠	٠,٠٢-
	بنك الاردن والخليج	١.٧٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٩٠٧	١,٨٣	١,٨٥	١,٨٣	١,٨٥	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٧	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٠٥٠	٢,٢٢	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٠	٠,٠٤
	الأراضي المقدسة	٢.٠٦٧	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣١.٧٤٣	٢,٠٥	٢,٠٧	٢,٠٥	٢,٠٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٢٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٩.٦٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٦.٣٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	٧٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٢٣.٩٠٠	٢,٠٢	٢,٠٣	٢,٠٢	٢,٠٣	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٠٢-
	النقل البري	٤٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢٢.٢٧٠	٢,٣٦	٢,٤٢	٢,٣٦	٢,٤٢	٠,٠٦-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	البوتاس العربية	٨٠٠	٥,٢٨	٥,٣٠	٥,٢٨	٥,٣٠	٠,٠٢-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٥٤٤	١٠,٣٦	١٠,٤٢	١٠,٤٢	١٠,٣٦	٠,٠٦
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٧	٠,٠٣
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٧	-
	الأجواخ الاردنية	١٠.٠٠٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٨.٩٨٩	٥,٢٢	٥,٣٦	٥,٢٤	٥,٣٦	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	٢٦٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	٨.٢٠٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الألومنيوم /ارال	٦.٣٧٧	٢,٣١	٢,٣١	٢,٣٦	٢,٣٢	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	٢١.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١٢٠.٠٠٠	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٠٤-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	١.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢.٢٥٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٦	-
	العالمية الكيماوية	١.٢٠٠	١,١٦	١,١٩	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	٣.٣٥٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٦	١,٠٦	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٣.٧٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٢.٣٠٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٦.٧٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٨.٣٥٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤.٠٦٨	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٠١٤	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٢.٨٠٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٢	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٥٣.٠٠٥	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٢	٠,٢٧٠	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٣٣٠	٠,٣٣٦	٠,٠٠٦-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٦٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨١٥	٨١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٢٥	١٢٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك الإستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٧,٥	٤٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٦٠	١٥
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٣	٦/٢	٦/١	٥/٢٩	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٤٧	١٥٥٥٤,٤٥	١٥٣٢١,٠٣	١٥٦٧٠,٧٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨٩٥,٢٢	٨٩٩١,٢٤	٨٩٢٢,٣٧	٨٨٩٩,٩٥	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٨٩٨,٤٠	٥٨٤٢,٣٠	٥٨٢٧,٩٠	٥٨٧٠,٧٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦١٣,٧٦	٥٥٨٢,٧٨	عطلة	٥٥٦٩,٠٨	٥٦٤٤,٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٤٩,٣٧	٤٠٨٦,٩٨	عطلة	٤٠٤١,١٦	٤١٤٩,٣٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٣٦,٠٢	٤٨٢٠,٣٣	عطلة	٤٨٢٣,٩٦	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٨١٩,٢٢	٨٥٩٨,١٧	٨٦١٢,٠١	٨٩٣٤,٥٦	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٢١٩,٨٠	١٢٠٧,١٢	١٢٣٤,٥٩	١٢٥٤,٩٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٢	٢٦٧١,١٠	٢٦٨٩,١٠	٢٧١٥,٧٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1082	11	1320	795
AIRTOURS	470	9	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	820	16	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	505.5	-1.5	510.5	253.5
ALLIED DOMECQ	603	-4.5	634	414
AMVESCAP	673	23	743	323.5
ANGLIAN WATER	870	10	956	645
ARGOS	632	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	238.5	-2.5	254	146
ARRIVA	462.5	21	512.5	329.5
ASDA GROUP	188.5	7	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	563	6.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	351.5	1.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	286.5	4.5	286.5	131.5
BAA	696.5	-0.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	723.5	8	793	364.5
BARCLAYS	1663	7	1948	1160.5
BASS	1113	21	1175	727.47
BAT INDS.	581.5	28.5	654	500
BBA GROUP	521.5	-10	535	317.5
BERKELEY GROUP	751	-1.5	776	583.5
BG	316.25	-0.5	345	210.06
BILLITON	145	-0.75	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	391	-2.5	448.5	293.75
BOC GROUP	966	0	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1265	10	1282.5	669.52
BOOTS	955.5	17	989.5	692
BOWTHORPE	591.5	1.5	591.5	293
BPB	439.75	-0.25	440	297
BRIT.AEROSPACE	532.5	3	545	313.12
BRIT.PETROLEUM	882.5	-5.5	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	437.5	5.5	605	342
BRITANNIC ASR.	1265	14	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	654	7	734	499.5
BRITISH ENERGY	584	7.25	598	241
BRITISH LAND	698	15.5	803	550
BRITISH STEEL	152	2.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	651.5	4	693	379.5
BTR	197	-2.75	259.23	156.67
BUNZL	328	0.5	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1219	4	1330	950
CABLE & WIRELESS	709.5	14.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	484	9	484	210
CADBURY SCHWEPPES	935	9	957	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	415	-1	459	382
CAPITA GROUP	542	0	551.5	222.5
CARADON	200	-2	221.5	159
CARLTON COMMS.	495	-7.75	548	410
CENTRICA	103	2	116.25	66.25
CGU	1077	-17	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	841.5	19	841.5	399
CMG	1905	165	1905	617.5
COBHAM	1156	-6.5	1244	652.5
COLT TELECOM	2170	67.5	2170	271.5
COMPASS GROUP	1216	-20.5	1270	582.5
COOKSON GROUP	238	-4.5	278.5	167.5
COURTAULDS	444	-21.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	3170	35	3170	1577.5
DALGETY	400	-2.5	415	222.5
DEBENHAMS	398.5	-2	426.5	345
DIAGEO	714	7.5	762	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	515	0	520	497.5
DIXONS GP.	590	2	720	467
ELECTROCOMP.	565	-6.5	601	400
EMAP	1253	4.5	1294	743.5
EMI GROUP	503	6	614.5	430
ENERGIS	933	28	933	254
ENERGY GROUP	873.5	11	873.5	549
ENTERPRISE OIL	562	0	729.5	514
FIRST GROUP	415.5	-3.5	443.5	193
FKI	200.5	-3	227	147
GALLAHER GROUP	325	2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1405	0	1599	877
GENERAL ELEC.	521	7.5	544	331.5
GKN	907.5	-0.5	925	460
GLAXO WELLCOME	1683	47	1983	1180
GRANADA GROUP	1184	11	1184	738
GREENALLS GP.	493.5	-1	505	315
GT.PORTLAND EST.	249.5	0	295	202
GT.UNVL.STORES	865	8	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	371.25	-4.75	474.34	258.14
HALIFAX	857	-1	977	663
HAMMERSON	529.5	6	537.5	431
HANSON	364	4	370	250
HAYS	1091.5	-6	1132	557.5
HILLSDOWN HDG.	181.5	-0.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1603	35	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1518	41	2252.5	1298
HYDER	981	1	1048.5	773.5
IMI	502.5	-10.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1118	-4	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	463.75	-0.25	466.5	363.5
INCHCAPE	220.5	0.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	590.5	-18	694	461.5
KINGFISHER	1080	-9	1165	656
KWIK-FIT HDG.	562.5	-2.5	581	252.5
LADBROKE GROUP	340	-6.5	358	235
LAND SECURITIES	960	-1	1155	833
LAPORTE	864	15.5	866.5	594.5
LASMO	281	3	297.5	248
LEGAL & GENERAL	688	28.5	761	405.5
LIBERTY INTL.	569.5	-0.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	891.5	4.5	1075	588
LOGICA	1700	-40	1872.5	674.43
LONRHO	302.5	2.5	455.57	255.96
LUCASVARITY	276	-0.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1845	2.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	551.5	-3.5	664.5	498
MEPC	558	8	624	466
MIRROR GP.	233	-10.5	248.5	170
MISYS	3469	-31	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	455	-8.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	283.5	-1.5	285	150.5
NAT.WSTM.BANK	1111	9	1222	727.5
NATIONAL EXPRESS	1109	22	1111.5	436.5
NATIONAL GRID	391.5	4.5	394	211
NATIONAL POWER	568.5	-4	694	480
NEXT	560	8	835	476
NFC	181.5	3.5	202	126.5
NORTHERN FOODS	227	0.5	233.83	144.81
NORTHERN ROCK	614	-0.5	668.5	463
NORWICH UNION	452.5	7.75	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1945	5	2530	1350
OCEAN GROUP	799.5	1	815.5	508.5
ORANGE	480	2	480	194
PEARSON	1145	-41	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	838	9	905	600
PERPETUAL	4512.5	202.5	4512.5	2157.5
PILKINGTON	142.5	-5.5	167.5	104.5
POWERGEN	789.5	10.5	893	653.5
PREMIER FARNELL	375.5	0.5	560	275
PROVIDENT FINL.	967	1	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	800	0	957	561
RACAL ELECTRONIC	391	3.5	391	201.5
RAILTRACK GP.	1310	41	1310	605.5
RANK GROUP	358	1	448.5	297
RECKITT & COLMAN	1209	-7	1300	811.5
REED INTL.	575	14.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	418.25	3.5	431.5	206.5
REUTERS GP.	719.5	6.5	764.02	511.97
REXAM	306	1	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	776.5	6.5	1109	697.5
RMC GROUP	1218	-7	1400	760
ROLLS-ROYCE	289.75	2.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	655	-45	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1039	14	1039	559.5
SAFEWAY	375.5	-0.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1442.5	10	1572.5	659
SAINSBURY (J)	503.75	14.25	530	349
SCHRODERS	1765	-45	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1575	47	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	870	8.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	572.5	9	592.5	398.5
SCOTTISH POWER	562	12	582	364.5
SEARS	63.5	0.25	75	46.5
SECURICOR	474	6	474	250
SELECT APPT.HDG.	895	6.5	910	432
SEMA GROUP	2345	27.5	2455	1173.5
SEVERN TRENT	1015	23	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	447.5	-0.5	484.5	387.25
SIEBE	1340	-20	1535	945
SLOUGH ESTATES	366.5	-1.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	172	-0.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	570.5	-1.5	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	655.5	13.5	845	517
SMITHS INDS.	993	19	997	709
SOMERFIELD	396.5	-7	403.5	180.5
SOUTH WEST WATER	972.5	8.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	540	5.5	572	409.5
ST JAMES'S PLACE CA	341	13.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1407.5	1	1407.5	631.5
STAKIS	137	-2	143	91
STD.CHARTERED	753	13	1081.5	543
STOREHOUSE	274.5	-1.5	279	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	570	15	641.5	300
TARMAC	125.25	2	133.5	94.5
TATE & LYLE	499	-11	580	401
TAYLOR WOODROW	227	-0.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	105.5	8	112	68.5
TESCO	535	7	603	362
THAMES WATER	1006	9	1006	667
THISTLE HOTELS	194.5	-2	204	121
THOMSON TRAVEL GRP	187.5	6.5	199	170
TI GROUP	577.5	8	690.5	430.25
TOMKINS	350.25	-5.75	378.75	256
UNIGATE	662.5	-5	738	478.5
UNILEVER (UK)	697	10.5	697	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	626.5	23	626.5	424.5
UNITED BISCUITS	269.75	2.75	280	189
UNITED UTILITIES	843	11	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	885	6.5	895	669.5
VODAFONE GP.	739.5	26.5	739.5	282.5
WESSEX WATER	479.5	3.5	548.5	385.5
WHITBREAD	1008	22	1130	695
WILLIAMS	442	5.5	486	313.5
WOLSELEY	418.5	-1.5	556	412
WOOLWICH	338.5	3.5	395.25	284.5
WPP GROUP	423.5	10.5	423.5	237.5
YORKSHIRE WATER	456.5	-1	546	361.5
ZENECA	2585	52	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1666	9	1714	839
AGF-ASR.GL.DE FRN.	371	5	389.9	168.9
AIR LIQUIDE	1174	12	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1302	32	1302	619
AXA-UAP	707	25	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1087	-13	1200	651.73
BIC	478.4	8.4	532	373.5
BNP	518	5	552	222
BOUYGUES	1109	-3	1112	473.2
BULL	104	-0.5	104.5	44.35
CANAL +	1120	20	1377	958
CAP GEMINI	878	-16	894	300.66
CARREFOUR	3820	70	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	450	15	450	272.5
CASTORAMA DUBOIS	1059	-10	1069	536
CCF	475	16.5	544	237.5
CETELEM	785	13	886	580
CGIP	3168	-132	3300	1628
CHRISTIAN DIOR	837	2	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	385.5	-6.5	392	185.5
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3529	180	3529	2350
DANONE	1700	42	1700	809
DASSAULT AVIATION	1963	-17	1994	1050
DASSAULT SYSTEMES	283.5	-2.5	286	152.5
DEXIA FRANCE	806	-17	859	524
ELF AQUITAINE	835	15	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1329	19	1374	770
ESSILOR INTL.	2600	-24	2624	1444
EURO DISNEY SCA	10.65	0.15	10.65	6.9
FINAXA	550	0	600	290
FRANCE TELECOM	360.5	5.6	360.5	187
GAN	176	1	191.4	103.66
HAVAS	486	12.8	590	365.5
HERMES INTL.	513	33	583	353
L'OREAL	3155	60	3155	1992
LAFARGE	650	12	650	333.21
LAGARDERE GROUPE	262	-3.5	265.5	156.1
LEGRAND	1685	0	1729	1010
LOUIS VUITTON LIMITE	2399	0	2970	1863
LVMH	1297	27	1638	894
MICHELIN	388.6	12.1	408.9	273.8
MOULINEX	182.5	8	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	617	4	682	357.5
PECHINEY 'A'	298.5	-5	306	200
PERNOD-RICARD	438.1	-1.9	457.5	261
PEUGEOT SA	1203	28	1203	546
PINAULT PRINTEMPS	4900	-50	4950	2420
POLIET	531	-1	536	480
PROMODES	2975	25	3039	1800
RENAULT	315	-2	325	127.8
REXEL	2620	25	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	337.5	1	337.5	193.7
SAINT GOBAIN	1150	-16	1180	781
SANOFI	747	39	747	479
SCHNEIDER	519	5	523	297.6
SCOR	374.9	-4.1	401	230
SEB	1015	10	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	463	4	605	316.5
SIDEL	490	-4.1	497	324
SOCIETE GENERALE	1204	14	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1159	31	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	23.7	-2	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1025	5	1068	534
SYNTHELABO	1059	29	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	890	1	890	487
THOMSON-CSF	244.8	1.8	255	145.9
TOTAL	760	17	796	528
UAP (CIE.)	284	8.4	297	130
USINOR	103.6	1.6	125	75.4
VALEO	600	22	600	344.8
VIVENDI (EX-GENERALE	1227	20	1227	648
WORMS ET CIE R	420	-8.1	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	318	0.25	328.5	190
ALLIANZ	555	-12	626.5	357.06
ALLIANZ LEBENS.	1670	-29	2070	1143.12
ALTANA	139.25	0.25	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	206.5	-0.5	210	145
AXA COLONIA KONZERN	235	1.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.4	0.4	51.9	36.1
BASF	82.55	0.75	83.2	54.9
BAYER	84.5	-0.2	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	109.3	3.3	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	145.85	3.35	157.5	68.8
BEIERSDORF	110	1	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	82.85	-0.25	91.75	37.75
BHF-BANK	73.2	0.4	77	44.51
BHW HOLDING	32.15	-0.3	34	28.7
BMW	1880	20	1895	937.5
COMMERZBANK	71.45	2.05	75.5	47.74
CONTINENTAL	56.25	-1.05	57.3	38.8
DAIMLER-BENZ	179.1	1.2	205.75	109.75
DEGUSSA	117.5	5	117.5	75
DEPFA-BANK	150	5.2	151	92.6
DEUTSCHE BANK	155.85	2.05	162.2	97.68
DEUTSCHE TELEKOM	49.3	0.8	49.3	29.9
DRESDNER BANK	102.8	2.3	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	72	1	72	50
ERGO VERSICHERUNG	317	-1	380	153.5
FORD-WERKE	880	0	920	780
FPB HOLDING	315	3	330	301
FRESEN MEDICAL CARE	122.5	3	162	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	362	2	400	300.5
GEHE	93.1	-1.9	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	165	8	165	95.8
HEIDELB.ZEMENT	172.5	-0.5	179	123
HENKEL	147.9	1.1	147.9	79.5
HENKEL PREF.	170.4	-0.3	170.7	85
HEW	510	10	525	440
HOCHTIEF	82.7	0.7	93	60.6
HOECHST	85.35	-1.6	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	604.5	0	620	545
KARSTADT	941	-13	954	530
KINOWELT MEDIEN NM	318	16	392	160
LAHMEYER	86.5	-1	105.5	65.5
LEIFHEIT	62.5	-1.5	77	50.6
LINDE	1295	-5	1430	990
LUFTHANSA	46.6	1.4	46.6	29.3
MAN	726.5	3.5	737	475.5
MANNESMANN	1687.5	-43.5	1745	718
METALLGESELLSCHAFT	37.6	0.15	43.18	30.85
METRO	115.3	-2.7	118	63.65
MOBILCOM NM	1422	3	1580	112.83
MUNCH.RUCK.REGD.	831	4	949	456.2
NECKARWERKE STUTTGAR	605	0	615	400
NESTLE DEUTSCHLAND	484	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	5280	130	5280	2093
PREUSSAG	628	-5	671.5	447
RWE	98.8	3	103.85	72.4
RWE PREF.	75.05	2.6	85.8	58.85
RWE-DEA	480	0	515	405
SAP	933	12	936	312.8
SAP PREF.	1004.5	10.5	1004.5	317.9
SCHERING	208	-1.5	223.8	152
SGL CARBON	214	2.2	280	189.1
SIEMENS	116.3	0	130	98.3
SKW TROSTBERG.	70	-1	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1530	-10	1695	1190
SUEDZUCKER	1080	-11.25	1159	820
THYSSEN	457	-3	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	430.5	0	452	275
VEBA	122.05	2.45	131.4	88.65
VEW 'B'	630	30	635	515
VIAG	1103	23	1103	749.5
VICTORIA VERS.	2270	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1500.5	25.5	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1093	15	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	0	2920	1375

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	925	0	998	765
ABB AG 'B'	2492	4	2575	1633
ABB AG R	508	2	523	321.5
ADECCO 'B'	630	17	689	349
ALUSUISSE R	2002	19	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2370	-5	2900	2080
BALOISE R	3524	-18	3625	1592.31
BCV 'B'	630	0	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	373	0	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	205.75	0	214	128.5
CLARIANT	1913	1	1991	901
CREDIT SUISSE R	334	9.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8895	-40	9000	6325
GEORG FISCHER R	650	-12	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1125	1	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1750	-5	2120	731
HOLDERBANK 'B'	1905	26	1924	1093
HOLDERBANK R	379.5	2.5	385	221
JULIUS BAER 'B'	4197	-42	4325	1974
KUONI REISEN R	8050	0	8770	4720
LLB 'B'	944	19	944	486
NESTLE R	3242	-42	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2527	19	2751	1992
NOVARTIS R	2512	13	2749	1985
OERLIKON-BUEHRLE R	289	-7.5	310	144
PARGESA 'B'	2700	-25	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	943	-2	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	364	2	379.5	248
RICHEMONT B 'A'	2104	5	2340	1450
RIETER HOLDING R	1108	8	1143	489
ROCHE HOLDING 'B'	24000	-250	27000	19700
ROCHE HOLDING GSH.	14940	-30	17655	12090
SAIRGROUP R	461	12.5	461	290.8
SAURER AG.ARBON R	1696	-4	1710	845.74
SCHINDLER R	2570	-10	2695	1510
SMH 'B'	1256	-27	1294	715
SMH R	261	-1.5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	485	0	495	347.5
SULZER MEDICA	396.5	4	440	302
SULZER R	1278	-2	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2919	53	3250	2405
SURVEILLANCE R	630	2	630	465.5
SWISS BANK CO R	528	-4	583	346.65
SWISS LIFE B	1170	-5	1395	523
SWISS RE R	3438	21	3510	1952
UNION BANK SWITZ. 'B	2454	-17	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	489.5	-4.5	542	294
VONTOBEL 'B'	2070	-25	2170	910
ZURICH IN. R	940	14	940	533

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6080	80	8000	5000
ADVANTEST	8270	-100	12363.57	6727.24
AIFUL	8600	360	10100	7800
AISIN SEIKI	1250	-23	1800	1200
AJINOMOTO	1148	-9	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	485	-17	764	471
ALPS ELECTRIC	1560	-4	1780	1010
ASAHI BANK	527	9	1020	405
ASAHI BREWERIES	1726	-14	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	469	-11	692	406
ASAHI GLASS	729	-10	1160	480
BANK OF FUKUOKA	524	0	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1386	-9	2350	1382
BANK OF YOKOHAMA	325	-9	667	274
BANYU PHARMS.	1647	-28	2210	1220
BRIDGESTONE	3030	-40	3340	2490
CANON	3190	-50	3780	2620
CANON SALES	1850	0	2730	1320
CASIO COMPUTER	1282	14	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	499000	0	508000	383000
CHIBA BANK	476	-1	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2065	20	2140	1960
CHUGOKU BANK	1778	-2	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1985	15	2080	1810
CITIZEN WATCH	1132	25	1132	691
CREDIT SAISON	2770	-10	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2285	5	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	847	-21	1560	620
DAIEI	377	-3	910	377
DAIICHI PHARM.	1850	-9	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	5	529	230
DAIWA BANK	259	0	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1060	5	1430	624
DAIWA SECURITIES	591	34	952	405
DDI	412000	2000	909000	289000
DENSO	2275	-65	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	658000	9000	680000	509000
EBARA	1225	-15	1790	1225
EISAI	1819	-13	2630	1610
FAMILYMART	5030	-50	6120	4080
FANUC	5060	30	5540	4080
FUJI BANK	649	-5	1790	458
FUJI ELECTRIC	429	-8	538	300
FUJI HEAVY INDS.	639	4	639	313
FUJI PHOTO FILM	4710	20	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	580000	1000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1319	1	1328	997
FUJITSU	1499	-35	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	421	-1	800	406
FUTABA	5590	-40	6000	4780
GUNMA BANK	930	-14	1070	840
HACHIJUNI BANK	1124	-24	1230	950
HANKYU	572	-13	636	560
HIROSE ELECTRIC	6850	-240	9810	5860
HITACHI	882	-11	1360	875
HITACHI MAXELL	2685	-110	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1893	23	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	12	2070	1800
HONDA MOTOR	4620	0	4960	3210
HOYA	4220	-70	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	838	-2	1850	778
ISETAN	1165	-13	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	240	-6	455	189
ITO YOKADO	6560	-40	7450	5550
ITOCHU	301	-2	628	192
JAPAN AIRLINES	350	-3	546	337
JAPAN TELECOM	1250000	-120000	2380000	970000
JAPAN TOBACCO	937000	-1000	1000000	810000
JOYO BANK	488	-7	695	445
JUSCO	2460	20	4110	1450
KAJIMA	357	-5	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2310	20	2310	2010
KAO	2040	-20	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	261	-12	543	195
KAWASAKI STEEL	217	-2	373	145
KDD	4890	90	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	495	-10	570	476
KEYENCE	16190	0	20300	16100
KINDEN	1692	2	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	670	0	728	650
KIRIN BREWERY	1285	-9	1300	909
KOBE STEEL	102	-1	228	95
KOKUSAI SECURITIES	1380	60	1380	800
KOKUYO	2440	20	3110	1770
KOMATSU	610	-2	930	499
KUBOTA	311	-12	581	284
KURARAY	1165	-7	1180	1040
KYOCERA	6700	-60	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2065	15	2080	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1580	0	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	200	2	620	178
MABUCHI MOTOR	8750	-50	9000	5700
MARUBENI	288	-3	520	193
MARUI	2105	-25	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3600	50	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3780	-10	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2140	-40	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1137	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	470	1	472	244
MINEBEA	1436	-3	1537	1130
MITSUBISHI	797	-3	1440	780
MITSUBISHI CHEMICAL	251	-1	379	137
MITSUBISHI ELECTRIC	321	-2	698	288
MITSUBISHI ESTATE	1222	2	1840	1191
MITSUBISHI HEAVY IND	490	-9	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	277	-2	479	170
MITSUBISHI MOTORS	359	-5	868	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1179	-36	1900	1110
MITSUI & COMPANY	709	7	1130	651
MITSUI CHEMICALS	358	-1	555	175
MITSUI FUDOSAN	1135	35	1650	1058
MITSUI MAR.&FIRE INS	666	-8	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	539	-6	559	462
MITSUI TST.BANKING	330	8	896	165
MURATA MANUFACTURING	3900	-20	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	418	-1	473	411
NANKAI ELEC.RY.	555	-4	590	550
NEC	1316	-21	1720	1240
NGK INSULATORS	1208	-11	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	696	-6	840	626
NICHIEI	9090	-70	13999.95	9000
NIKKO SECURITIES	558	40	754	324
NIKON	883	-30	2560	883
NINTENDO	12710	-200	13600	9220
NIPPON CREDIT BANK	127	-2	262	93
NIPPON EXPRESS	746	-8	952	585
NIPPON LSI CARD	132000	2000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1781	-19	1908	1400
NIPPON OIL	430	-11	649	327
NIPPON PAPER INDS.	590	-20	699	380
NIPPON STEEL	238	1	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40650	-150	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	484	1	490	327
NISSAN MOTOR	406	1	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2580	0	3000	1950
NITTO DENKO	1986	-74	2440	1720
NKK	117	0	247	95
NOMURA SECURITIES	1475	-12	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	521	-13	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1130000	0	1220000	920000
NSK	505	2	756	290
NTT DATA	5130000	-150000	7180000	4230000
OBAYASHI	508	-1	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	447	-6	688	447
OJI PAPER CO.	587	-13	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1288	-16	1324	774
OMRON	2030	0	2860	1800
ONO PHARM.	3310	-20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1749	-1	2010	1370
ORIENTAL LAND	5900	-90	8440	5000
ORIX	9270	40	10100	7640
OSAKA GAS	320	8	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2590	-40	3120	1850
PROMISE	5790	70	7850	5136.36
RICOH	1475	-4	1870	1270
ROHM	14250	40	14880	11000
SAKURA BANK	424	-1	922	331
SANKYO (1ST)	3210	-80	4370	2870
SANWA BANK	1184	-30	1720	995
SANYO ELECTRIC	405	2	527	296
SECOM	7880	50	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4240	90	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	654	-3	1230	633
SEKISUI HOUSE	1015	-12	1210	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8780	-50	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1091	-40	1290	930
SHARP	1044	-16	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	0	2020	1810
SHIMANO	3150	-30	3370	2120
SHIMIZU	375	-13	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2520	-45	3550	2420
SHISEIDO	1608	-2	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1479	-1	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34500	-1000	46300	29600
SMC	11240	0	12000	9470
SOFTBANK	5220	-100	7900	2000
SONY	11250	-170	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5460	-120	5650	3700
SUMITOMO	699	-5	1150	630
SUMITOMO BANK	1278	-31	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	378	2	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1412	2	2000	1408
SUMITOMO MAR.&FIRE I	757	-8	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	219	-2	326	139
SUMITOMO METAL MININ	572	-11	852	364
SUMITOMO TRUST & BAN	718	14	1260	576
SUZUKI MOTOR	1075	-16	1510	1040
TAISEI	272	-5	531	171
TAISHO PHARM.	2620	-45	3430	2620
TAKASHIMAYA	954	-14	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	-30	3830	3040
TAKEFUJI	6950	50	7040	4470
TDK	10530	-70	11700	8240
TEIJIN	416	1	540	220
TERUMO	2050	-25	2470	1700
TOBU RAILWAY	392	-6	557	380
TOHO	15200	-280	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1967	19	2080	1800
TOKAI BANK	771	1	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1305	-1	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1710	-30	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	65	2730	2170
TOKYO ELECTRON	4360	120	8670	3960
TOKYO GAS	300	0	320	261
TOKYU	450	-9	719	449
TONEN	705	-14	1480	630
TOPPAN PRINTING	1519	-5	1910	1420
TORAY INDS.	693	-11	840	514
TOSHIBA	555	1	770	504
TOSTEM CORPORATION	1703	14	3280	1110
TOTO	893	-24	1550	760
TOYO SEIKAN	1635	-38	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	726	-10	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	-30	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3400	10	3930	3050
UNICHARM	5010	-90	5280	3700
UNY	2035	-25	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1050	-20	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	518000	-1000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1689	-9	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	-20	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1560	-9	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1200	-9	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	576	-9	782	401
YASUDA TST.&BKG.	166	-1	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	4.88	0.08	9.9	4.8
BANK OF EAST ASIA	9.85	0.2	32.9	9.65
CATHAY PACIFIC	5.8	0.6	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	40.7	1	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	16.25	0.65	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.1	0.1	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	9.45	0.45	38.8	9
CHINA TELECOM	13.6	0.3	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	18.2	0	51.75	17.9
CLP HOLDINGS LTD	32.9	1	45.1	31.5
DAO HENG BANK GP.	15.9	0.5	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	7.3	0	15.8	7.3
HANG SENG BANK	52	-0.75	117	52
HENDERSON INV.	4.6	0.18	9.2	4.38
HENDERSON LD.DEV.	27.95	1.15	76.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.05	0.05	15.36	9.4
HK.TELECOM.	14	0.3	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.3	0.35	33.1	21.9
HSBC HDG.	190	5.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	40	1.5	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.5	-0.9	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	5.35	0.15	9	5.2
NEW WORLD DEV.	17.8	0.75	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	13.2	0.1	24.9	11.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.92	0.07	8.16	4.85
SHANGHAI INDUSTRIAL	21.05	0.5	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	36.8	1.4	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	27.25	-0.25	75	26.75
SWIRE PACIFIC 'B'	4.52	0	12.7	4.5
TSIM SHA TSUI PROPS.	13	0	28.8	8.1
WHARF HDG.	9.6	0.15	35.4	9.45
WHEELOCK & CO.	5.2	0.05	19.75	5.15
YUE YUEN INDL.HDG.	13.55	-0.2	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	4.5	0	6.5	2.98
CITY DEVELOPMENTS	5.8	0.5	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.8	-0.6	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	4.98	0	15.1	4.06
DBS LAND	1.84	0.08	4.86	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.15	0.15	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	5.45	-0.05	11.3	5.45
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10	0	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.7	0.15	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.7	-0.01	3.82	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.36	0.06	6.8	3.14
KEPPEL LAND	1.72	0.15	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.61	0.02	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.75	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.08	0.04	6	3.62
SINGAPORE AIRLINE 20	7	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7	0.1	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.18	0	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.6	0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.58	0.02	4.06	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.45	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.46	0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.19	0.03	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.5	0	9.6	5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	7.65	0.05	12.9	6.95
GENTING	9.5	-0.2	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	0	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.76	0	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.59	0.01	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.3	0	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.7	0.01	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.99	0.02	4.22	1.96
MALAYAN BANKING	5.2	0.2	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0.1	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17	0	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	7.6	0.55	12.81	2.97
PETRONAS GAS	8.45	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.52	0.02	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.39	0.02	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5.9	0.1	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.18	0.09	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28.5	0.5	35	23
SIME DARBY	3.06	0.07	9	2.99
TANJONG PLC	6.05	-0.4	9.25	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.86	0.02	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	8.25	0.2	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.25	0.15	12.3	5.85
YTL CORP.	4.74	0.02	7	2.9
YTL POWER	2.85	-0.01	3.68	2.14

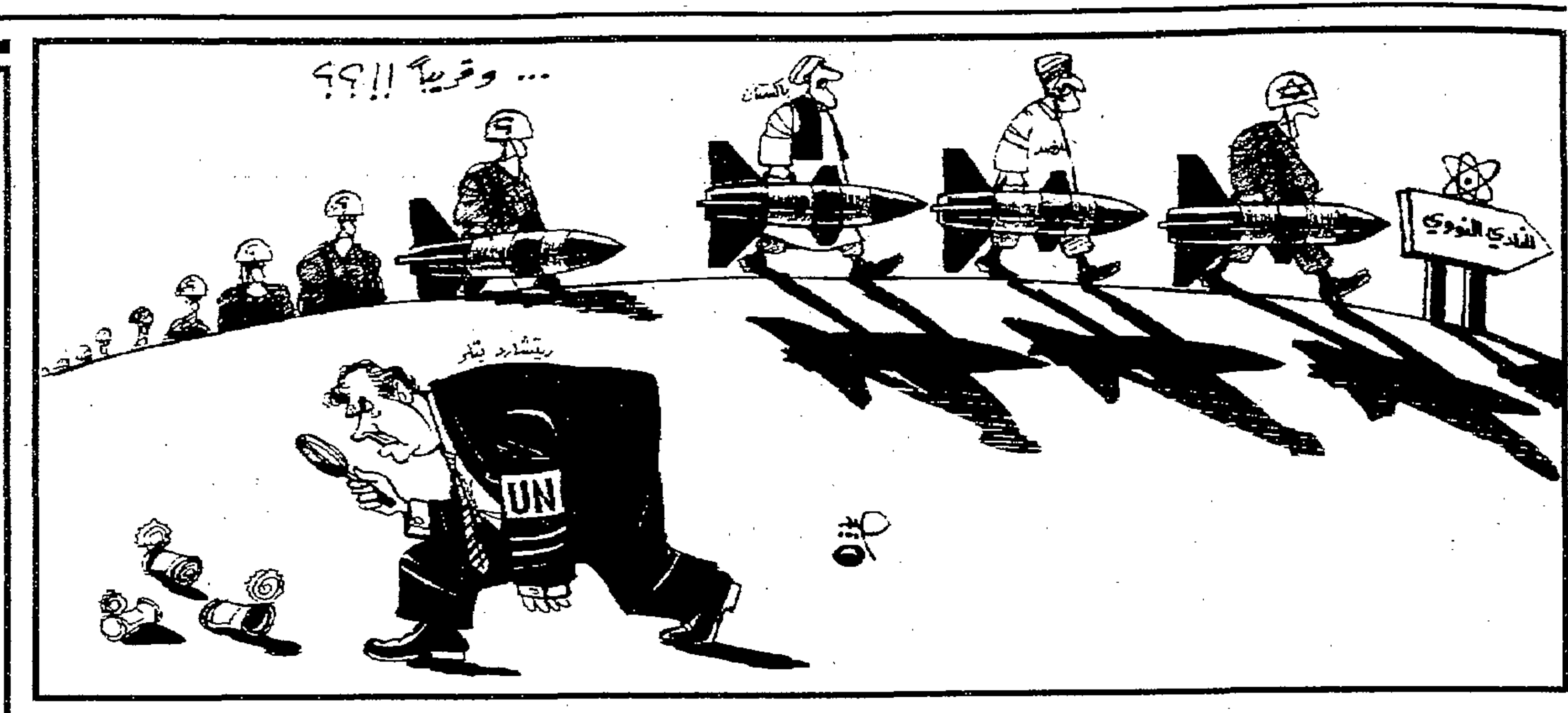
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.98	-0.21	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.77	-0.24	11.88	8.79
BRAMBLES INDS.	32.2	-0.11	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.8	-0.01	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.49	-0.06	19.49	14.21
COCA-COLA AMATIL	11.45	0.09	17.2	9.98
COLES MYER	7.09	-0.06	7.95	6.22
CSR	4.6	-0.07	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.49	0.03	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	33.5	-0.41	38.15	25.59
NAT.AUS.BANK	21.68	-0.13	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.62	0	4.03	1.88
NEWS CORP.	9.8	0.01	11.21	5.69
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.69	0.04	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.3	-0.2	8	5.66
PIONEER INTL.	4.15	-0.05	5.26	3.54
RIO TINTO	19.3	0.35	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.22	-0.01	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.67	0.01	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.89	0.13	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.36	0.02	3.36	2.51
WESTPAC BANK	10.01	-0.05	11.38	6.95
WMC	4.98	0.07	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.07	0.07	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.42	0.05	6.1	3.96

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	36.56	-0.06	39.09	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.31	0.75	54.44	26.75
ALLIED SIGNAL	43.63	-0.06	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.69	1.5	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	103.38	-0.44	107.06	68.5
AMER.GENERAL	68.38	0.69	69.13	44.13
AMER.HOME PRDS.	48	-1.25	51.13	34.59
AMER.INTL.GP.	123.44	0.75	140.19	91.25
AMERICA ONLINE DEL.	77.38	-1.38	90.13	27.25
AMERITECH	43.94	0.56	49.69	31.19
AMGEN	62	2.25	65.56	45.94
AMOCO (US)	41.06	-0.75	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	151.13	1.19	158.25	92
ANHEUSER-BUSCH	46.88	0.06	49.25	39.5
AT&T CORP.	58.69	-0.38	64	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.06	-0.13	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64.44	0.25	70.31	45.13
BANC ONE	55.81	0.31	64.88	39.43
BANK MONTREAL QUE.	56.5	0.5	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	62.88	0.75	66.5	42
BANKAMERICA	82.5	0.13	91.44	59.5
BANKBOSTON	105.88	0.56	116	71.38
BANKERS TST.NY.	119.69	-1.81	136.31	86.5
BAXTER INTL.	54.88	-1.88	61.69	44
BELL ATLANTIC	94.63	0	104.81	69.06
BELLSOUTH	67.94	1.13	68.25	43.63
BERKSHIRE HATHAWAY	73700	3200	74000	41500
BEST FOODS	57.44	0.38	58.72	41.5
BOEING	45.88	-1.75	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	63	1.94	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109	1	112.94	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	95.75	-2.56	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	55.94	1.06	60.11	43.7
CARNIVAL CORP.A	67.44	0.38	75.81	38
CATERPILLAR	54.75	-0.5	60.94	44.75
CBS	29.75	-1.69	36.19	19.88
CENDANT	21.63	-0.75	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	136.94	2.88	147	96.63
CHEVRON	78.88	-0.13	88.69	71.13
CHRYSLER	56	0.13	56.88	32
CHUBB	80	-1.25	82.63	60.63
CIGNA	68.94	0.5	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	76.44	2.88	80.39	42.46
CITICORP	155.88	2.88	180.5	112.75
COCA COLA	79.63	0.13	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	36.94	0.13	41.13	21
COLGATE-PALM.	87	-0.88	90.63	60.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32	-0.31	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.44	0.63	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	53	2.06	61.13	35.42
CONAGRA	29.38	-0.25	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53
CVS	72.19	1.19	79.38	46.75
DAYTON-HUDSON	48.31	0.38	48.31	25.37
DEERE & CO.	51.31	-0.63	63	49.38
DELL COMPUTER	82.63	4.31	98.25	26.19
DISNEY (WALT)	110.13	-0.69	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	98.81	0.63	101.5	83.38
DU PONT E I DE NEMOU	75.81	0.31	82.75	53.5
DUKE ENERGY	58.69	-1	60.63	44.75
EASTMAN KODAK	71.25	-1.31	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36.13	0.63	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	42.19	1.81	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	61	-0.19	67.13	51.56
ENRON CORP	50.25	0.5	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.13	0.13	70.25	32.13
EXXON	69.94	-0.69	75.63	58
FANNIE MAE	61.38	-0.38	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	88.63	0.88	96.38	58.5
FIRST DATA	33.38	0.31	45.44	25.69
FIRST UNION	56.81	0.81	63	43
FLEET FINL.GP	82.63	0.19	90	61
FORD MOTOR	57	4.13	57	25.02
FREDDIE MAC	47.19	0.69	49.94	31.63
GANNETT	66.56	0.88	74.69	46.37
GAP	55.13	0.63	55.13	22.08
GEN.ELEC.	82.75	-0.13	87.75	60.25
GEN.RE	220.25	-1.56	228.06	173.75
GENERAL MOTORS	73	1.88	76	51.18
GILLETTE	117.88	0.63	124.56	79
GTE	59.19	-0.5	62	41.88
HALLIBURTON	45	-0.75	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	111.75	1.44	115	76.63
HBO	57.47	0.78	63.13	32
HEINZ HJ	53.44	-0.31	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	61.75	0.38	81.63	50.88
HOME DEPOT	77.69	-1.38	79.06	42.17
HOUSEHOLD INTL.	46.69	0.65	48.91	32.62
ILLINOIS TOOL WKS.	65.44	-0.06	71.81	46.88
INTEL	69.25	1.25	100.5	68
INTL.BUS.MACH.	115.56	-1.63	125.81	82.88
INTL.PAPER	47	0.06	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	68.44	-0.5	77	55
KELLOGG	40.06	-0.63	50.31	37.5
KEYCORP	37.88	0	43.13	27.25
KIMBERLY-CLARK	50.06	-0.75	58.94	44.63
LILLY ELI	60.63	-0.81	72.19	46.56
LOCKHEED MARTIN CORP	110.38	-1.5	117	91.94
LOWE'S COS.	77.94	-2	79.94	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	71.69	2.75	76.5	31.31
MARSH & MCLENNAN	86.19	-1.81	93.94	66.75
MAY DEPT.STORES	63.88	-0.81	65.88	46.75
MBNA CORP.	31.81	0.38	38	22.83
MCDONALDS	67	-0.19	67.19	44.06
MCI COMMS.	52.31	-0.88	53.94	27.31
MEDTRONIC	54.06	-0.56	57.75	37
MELLON BANK	67.19	-0.5	78	44.38
MERCK	115.13	-1.38	132.38	85
MERRILL LYNCH	89.06	0.31	99	52
MGST.DN.WITTER & CO	78.56	-0.38	84.44	41.75
MICROSOFT	85.5	1.75	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.31	-0.81	103.5	80.56
MOBIL	77.19	-0.19	82.56	65.31
MONSANTO	52.94	-1.56	57.81	34.95
MORGAN (JP)	124.31	0.25	148.69	98.81
MOTOROLA	52.5	0.5	89.94	52
NAT.CITY	67.69	0.06	77.5	50.5
NATIONSBANK	75.31	0	80.75	56.88
NORWEST	39.31	0.19	43.44	26.81
ORACLE CORP.	24.38	1.56	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	72.5	0	77.75	50.88
PEPSICO	41.19	-0.31	44.69	32.81
PFIZER	104.59	0.72	118.25	50.94
PHARMACIA UPJOHN	43.06	-0.44	45	30
PHILIP MORRIS	37.56	-0.13	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	49.88	0.75	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	46.25	-0.06	52.06	34.75
PNC BANK	57.69	-0.69	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	74.13	0.88	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	85.69	0.19	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	52.81	-0.94	60.69	46.75
SAFEWAY	37.94	0.69	39.5	23.06
SARA LEE CORP.	59.69	0.69	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40.06	1.06	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	83	0.5	90.5	44.5
SCHLUMBERGER	76.06	1.19	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	62.88	-0.38	64.69	39.88
SOUTHERN	27.63	-0.31	28.38	20.88
SPRINT	72.44	0.5	74	45
SUN MICROSYSTEMS	41.75	0.31	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	78.81	-0.81	82.19	53.13
TELE COMMUNICATIONS	34.59	0.16	36.06	14.44
TEXACO	56.69	-0.38	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	49.5	0.25	70.5	40.75
TIME WARNER	77	-0.56	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	45.31	0.5	51	29.38
TRAVELERS GP.	63.88	0.88	73	36.84
TYCO INTL.	54.38	-0.13	56.69	30.51
UNITED TECHNOLOGIES	93.44	-0.63	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.94	0.88	43.33	27.29
US WEST MEDIA GP.	36.31	-0.69	39.25	19.88
US.WEST COMMUNICATIO	51.19	-0.5	57.44	35.81
VIACOM 'B'	54.63	-0.13	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.5	-0.69	89.94	58.31
WAL MART STORES	56.94	0.44	56.94	30.88
WALGREEN	36.63	0.44	37.13	23.31
WARNER LAMBERT	63.75	-0.5	67.62	32.66
WASHINGTON MUTUAL	46.94	0.02	50.92	36.42
WASTE MAN.	32.19	0	35.13	22.25
WELLS FARGO	360	-2.94	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31.69	-0.25	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	44.81	-0.63	45.75	27.44
XEROX	102.13	2.81	114.38	66.63

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



انطباعات شرق أوسطية مثيرة للقلق

فيكتور بوسوفاليوك *

■ اثناء جولتي الاخيرة في الشرق الاوسط كمبعوث خاص للرئيس بوريس يلتسن التقيت الرئيس السوري حافظ الاسد وسلمته رسالة شخصية من نظيره الروسي، وقد قبل الرئيس الاسد دعوة لزيارة موسكو. ونحن نعلق على هذه الزيارة آمالاً كبيرة سواء في مجال تعزيز العلاقات الثنائية، او على صعيد تكثيف تعاوننا مع دمشق بوصفها طرفاً مفصلياً في عملية السلام في الشرق الاوسط. ولذا فإن الجانبين، حال اتفاقهما على تحديد الموعد، سيبدآن التحضير لهذه الزيارة المهمة بل ان التحضير قد بدأ بالفعل.

والى جانب دمشق شملت جولتي لبنان ومصر واسرائيل واراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

وإذا ما اجملنا الانطباعات التي خلفتها الجولة، يمكن القول بانها لا تبعث على تفاؤل كبير، بل انني استخدمت في بيروت التي كانت المحطة الاخيرة تعبير «تشاؤم». ورغم انه يوحي بالقلق فإنه قريب الى واقع الامر على الجبهة الشرق اوسطية حالياً. وكما يقال فإن المتشائم هو متفائل حسن الاطلاع.

اذ تعرقلت كل حركة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، والمبادرة الاميركية تراوح في مكانها حتى الآن. وحرية بالثناء تلك الجهود المثابرة والمصرة التي تبذلها واشنطن الرسمية، ولا سيما وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والمبعوث الخاص دنيس روس وفريقه. ومن جهة اخرى يغدو اكثر بديهية ان جهود الولايات المتحدة بمفردها على هذا المحور غير كافية. فالمهمة معقدة الى حد جعلها لا تعالج بعمل من طرف واحد. ويتزايد الحديث في العالم عن ضرورة تجميع جهود البلدان الراغبة في الاسهام بقسطها لدفع عملية السلام والقادرة على ذلك. وأنا اعني روسيا والاتحاد الأوروبي وبالأخص اعضاءه الاكثر نفوذاً ومصر والسعودية وبلداناً اخرى. ولعل موقعاً خاصاً يمكن ان تحتله مصر بوصفها الدولة العربية المتعارف على دورها الريادي وباعتبارها صاحبة المبادرة في مجال اقامة علاقات جديدة مع اسرائيل. وليس صدفة ان تنطلق اخيراً المبادرة المصرية - الفرنسية للدعوة الى لقاء عالمي في شأن الشرق الأوسط. ورغم ان اطر المبادرة ليست واضحة تماماً حتى الآن، فمن البديهي ان الاقتراح مبعثه الحرص الحقيقي على مصائر السلام وعملية التفاوض في الشرق الأوسط.

وتجدر الاشارة الى ان موسكو تفكر منذ امد بعيد في ضرورة ايجاد نوع من الحافز الخارجي، كلقاء او مؤتمر دولي، بل اننا تقدمنا بافكار اولية في هذا الشأن. ولكننا ابدينا رأياً مفاده ان مثل هذا اللقاء ينبغي ان لا يكون بديلاً من مدريد او ان يؤدي الى مرلجعة القاعدة القانونية - الدولية المعترف بها التي تسنى صوغها في العاصمة الاسبانية. ومن البديهي انه ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار ردود فعل الاطراف الاقليمية فهي في خاتمة المطاف صاحبة القضية. ثم ان هذه الاطراف هي التي ينبغي ان تقرر طبيعة المتاع السياسي الذي ستدخل به القرن الواحد والعشرين.

في هذا السياق تخزن ذاكرتي حادثة وقعت في الثمانينات حينما كنت أعمل في السفارة السوفياتية في بلد عربي. فقد تلقيت آنذاك ايعازاً من موسكو، وبالتحديد من القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بإبلاغ رسالة الى زعيم عربي معني. وصيغت الرسالة بلهجة وعظية تقرب الى التعليمات، وكأن موسكو تعرف عن شؤون الشرق الأوسط اكثر مما يعرف سكانه. وقد اضطررت الى نقل الرسالة ولكن محدثي، بعد ان تحمل لهجة الوعظ من «الاصدقاء السوفيات»، قال ما معناه: «فيكتور، هذه الرسالة كتبها بيروقراطي وحتى اذا كان يفكر بمشاكلنا فانما يفعل ذلك كمن يؤدي واجباً فهو يفكر بالقضية من التاسعة صباحاً حتى السادسة مساء. اما بالنسبة الينا فهذه قضية حياة ومصائر اطفالنا ونحن نسهر الليالي ولا ننفك نفكر فيها».

ولن أنسى طوال حياتي تلك الحديث عن النصائح والناصحين، ولذا فإنني انطلق دائماً من مبدأ اولوية وجهة نظر سكان البيت الشرق الاوسطي انفسهم.

طبيعي ان جولتي الاخيرة تضمنت الحديث عن الموضوع اللبناني وخصوصاً انسحاب اسرائيل من الجنوب، وكان من المهم لنا ان نستمع الى رأي الاطراف الاقليمية. وموقفنا ينحصر في الآتي: ان اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥ هو في حد ذاته خطوة في الاتجاه الصحيح.

ومنذ صدور القرار قبل ٢٠ عاماً لم تدع موسكو فرصة الا ونكّرت بضرورة تنفيذه، وهذا امر لم يفعله، ولا يفعله الآن، جميع الدول.

وإبان ذلك تدعو روسيا الى قراءة دقيقة للقرار وتنفيذه في صورة صارمة. وأهم من ذلك ان موسكو مقتنعة بانه يستبعد ان يتسنى تطبيق القرار بتجاهل سورية او بشكل يبدو كأنه يجري من وراء ظهرها. اذ يجب ان تراعى خصوصية العلاقات بين البلدين الشقيقين، سورية ولبنان، ونحن نرى ان هذه الحقيقة تجد تفهماً متزايداً في العالم. لذا اعلنت اثناء وجودي في عواصم شرق اوسطية ان الصيغة المثلى يمكن ان تتمثل في استئناف متزامن قدر المستطاع للمفاوضات بين اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة اخرى. وفي ما يخص المسار السوري فمن المحبذ (وهذا ما سمعناه في صورة خاصة في دمشق) ان تستانف المحادثات من النقطة التي كانت توقفت عندها في حينه. وبتكليف من قيادة بلادي اكدت خلال محادثاتي في العواصم التي زرتها ان عملية السلام في خطر ليس فقط لانها «تعرج على رجليها الاثنتين» بل ايضاً لأن خصومها الذين لا يصعب تحديدهم على جانبي «المتاريس» يرصدون وضعها المرضي بعيون الكواسر التي تتابع الفريسة.

ما هو البديل من هذه العملية؟ اعتقد ان هناك بديلاً واحداً هو استمرار وبلات الناس البسطاء الذين يبقى مصيرهم غامضاً بسبب عدم حل النزاع العربي - الاسرائيلي. والبديل يعني العودة الى المجابهة والبغضاء وتصعيد النزعات العسكرية، واخطر من هذا وذاك انه يعني ان يتقدم الى صدارة المسرح المتطرفون والمتعصبون، والارهابيون.

والاحظ استطراداً ان عملية السلام التي غدت من الظواهر الحاسمة في الحياة السياسية للمنطقة افرزت خاصية تتمثل في ان هذه العملية اخذت تؤثر، بمعنى ما، في اصطفاف وتناسب القوى الداخلية في البلدان الضالعة في النزاع في صورة مباشرة او غير مباشرة.

وانهيار عملية السلام سيكون عاملاً مشجعاً قوياً لعناصر الغلو والتطرف في البلدان الشرق اوسطية التي تواجه تحديات الراديكاليين للسلطة ومحاولتهم الاستيلاء على الحكم. وبتعبير آخر فإن الرهان هنا على شيء اكبر بكثير من عملية السلام ذاتها.

ونموذج السلوك المحتمل للغلاة ماثل منذ امد بعيد في افغانستان حيث تسيطر حركة «طالبان» على جزء كبير من اراضي البلد وتعرقل المبادرات السلمية واحدة تلو الاخرى، وتفرض بالقوة خارطة قروسطية لادارة البلد لا علاقة لها البتة بالاسلام الحقيقي. ولذا فإن لدي شكوكاً كبيرة في الصدقية السياسية للراديكاليين في الوسط الفلسطيني، الذين يحاولون الطعن في النهج الحالي لقيادة السلطة الوطنية. فمن البديهي ان انتقادات الراديكاليين ليس حافزها الحرص على تعويم عملية السلام وحل الازمة، بل ان العكس هو الارجح.

ومفهوم انني لا اقصد انقاذ عملية المفاوضات باي ثمن، كما يقال، بل ان هناك صيغة حقوقية واهدافاً نهائية لهذه العملية ينبغي الحفاظ عليها. وثمة بون شاسع بين السياسة الحكيمة والغلو المدمر.

انني اقصد تحديداً المتطرفين. ولكن في المنطقة حالياً توجهاً اجتماعياً احسست به خلال جولتي الاخيرة ويسمح باستخلاص استنتاج مقلق، مفاده ان الرأي العام او ما يسمى «الشارع العربي» اصبح يتعامل بتشاؤم ملحوظ بصورة اكثر من السابق مع عملية السلام وآفاقها الفعلية. وهذه الانعطافات في الرأي العام لا يجوز تجاهلها، وهي لا يمكن إلا ان تثير القلق.

ان هذه الازمة، شأن حال الشؤون الشرق اوسطية ذاتها، تلزم الراعيين وكل اعضاء نادي «اصدقاء عملية السلام» باتخاذ خطوات نشيطة علماً بان عليهم العمل منطلقين في المقام الأول، من الحرص ليس على هيبتهم بل على مصائر السلام والاستقرار في المنطقة. وكما قال عميد المسرح الروسي قسطنطين ستانيسلافسكي «يجب ان تحب الفن في نفسك لا نفسك في الفن».

* نائب وزير الخارجية الروسي.

من 'الاحتواء المزدوج' الى 'الاحتواء الشامل' (٢ من ٢)

الاستراتيجية الاميركية الجديدة في الشرق الاوسط

أحمد عبد الحليم *

■ في الآونة الأخيرة شهد المسرح الاقليمي للشرق الاوسط حركة مفاجئة ثلاثية الاطراف، إذ قام وزير الخارجية البريطاني روبن كوك - ممثلاً لبريطانيا والاتحاد الاوروبي - بجولة مثيرة بين عواصم المنطقة. وتذكرت الامم المتحدة «فجأة» ان لها دوراً يمكن ان تقوم به في عملية السلام في المنطقة وقام امينها العام كوفي انان بجولة بين العواصم المعنية بهذا الامر. ولم تترك الولايات المتحدة الساحة خالية للاعب الاوروبي والدولي، فجاء دنيس روس ليطرح افكاراً جديدة لتحريك عملية السلام. ويتناول تحليلنا هنا التفسيرات الاميركية لتحركات الطرفين الآخرين، اضافة الى النقلة الجديدة في السياسة الخارجية لواشنطن تجاه الشرق الاوسط.

وقبل ذلك فإنه من المفيد هنا ان نشير إلى بعض الملاحظات الاولية: ١ - تأتي هذه التحركات في اطار تحولات في الموقف الاميركي للفترة المقبلة. وهي تغيرات حادة للغاية، تختلف عما نعلمه من السياسات الاميركية السابقة. ٢ - يأتي هذا التغيير بشكل هادئ غير محسوس فيما تعلن واشنطن بعض الخطوط الرئيسية لسياستها الجديدة. ٣ - ان احد اهداف السياسة الجديدة هو تدعيم اسرائيل كدولة وسياسة، وتحجيم بعض ادوار لاطراف عربية رئيسية في الشرق الاوسط. ٤ - انه على رغم التحالفات التي تبدو كأنها معسكر غربي واحد، تتحرك فيه الولايات المتحدة وبريطانيا والامم المتحدة، الا ان هناك تنافساً بين الاطراف الثلاثة، لكنه لا يرقى الى مستوى الصراع. ٥ - هناك ايضاً أمر يتعلق برؤية الآخر، بمعنى ان الثلاثة، خصوصاً الولايات المتحدة، يرون ان ردود الفعل العربية تجاه التحركات الاسرائيلية والغربية مهما كانت خطورتها ضعيفة جداً.

ويقول الاميركيون في تحليلهم لتحركات بريطانيا والامم المتحدة، ان وزير الخارجية البريطاني قام بزيارة «بلهاء» لإسرائيل، اثارت مشاعر الاسرائيليين، وان الاتحاد الاوروبي قوة اقتصادية وليس قوة سياسية، وليست له قرارات سياسية موحدة، وبالتالي فإن التحرك البريطاني مهما كان شكله فإنه بلا تأثير على المنطقة. اما بالنسبة الى انان فيرون انه كان عدائياً خلال جولته وغير منصف لاسرائيل، وبالتالي فإنه لا اثر اطلاقاً لزيارته. والنتيجة الطبيعية لذلك انه لا الاتحاد الاوروبي ولا الامم المتحدة يملكان وسائل القوة المطلوبة، وتظل الولايات المتحدة هي القوة المؤثرة الوحيدة.

واذا أردنا ان نقوّم هذا الجزء من الرؤية السياسية الاميركية، سنلاحظ ان تحرك واشنطن هو تحرك مستقل يدفعه الاحساس بالقوة لفرض امر ما على المنطقة في المرحلة المقبلة اما التحرك البريطاني فهو إلى حد ما تحرك مستقل، رغم احتمالات بعض التشاور السياسي مع باقي الشركاء في اوروبا، يستهدف ايجاد نوع من الدور السياسي للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط بمعنى ان لدى بريطانيا ودول اوروبا رغبة في المساهمة السياسية في المرحلة الاخيرة لحل الصراع العربي - الاسرائيلي، إلا انهما لا يملكان القوة لتحقيق ذلك. ومن هنا القول إنه رغم الارتباط البريطاني الاميركي، إلا انه يوجد نوع من التنافس بينهما في حدود معينة، وهو أمر فرض سرعة التحرك الاميركي وجاء تحرك انان نتيجة لنجاحه - أو ما يعتقد انه نجاح - في مهمته الاخيرة في بغداد، إلا انه لا أثر اطلاقا لهذا التحرك على مجريات الامور في الشرق الاوسط.

وفي طبيعة النقلة النوعية في الموقف الاميركي وفي تغير بعض خطوط السياسة الخارجية الاميركية، فإن ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا باستمرار الوجود العسكري الاميركي في الشرق الاوسط وخصوصاً في منطقة الخليج. فالتمركز العسكري الاميركي الطبيعي ليس في منطقة الخليج، وانما في مناطق اخرى كثيرة، منها اراضي الولايات المتحدة نفسها والقواعد العسكرية في اوروبا ومناطق اخرى في العالم، في الاساطيل البحرية في البحر المتوسط مثلا وفي الاسطول السادس، اضافة للاسطول السابع في منطقة الباسفيكي والمحيط الهندي، وغير ذلك من امكان تناسب الاستراتيجية الاميركية، اما القوات الاميركية في الخليج، فتمثل وجوداً في منطقة عمل، ويستهدف استمراره حماية النقلة النوعية للسياسة الاميركية بالقوة العسكرية المباشرة.

الامر الثاني المهم في هذا الاطار، هو ان الوجود العسكري له علاقة بانتقال مركز ثقل السياسة الاميركية من منطقة الصراع العربي - الاسرائيلي إلى منطقة الخليج، تاركة الامور في منطقة الصراع الى القوة الاقليمية العظمى التي تبنيها الولايات المتحدة: اسرائيل. وفي الرؤية الاميركية الجديدة للوضع العربي يشار الى ان «الولايات المتحدة تخشى من التضامن العربي العدواني تجاه الولايات المتحدة»، وهو تعبير تستخدمه الولايات المتحدة للمرة الاولى اذ كان الاميركيون في السابق يتحدثون عن الموقف العربي وضرورته والشرق أوسطية، وهكذا فإن ذلك يمثل نقلة نوعية في الخطاب السياسي الاميركي تجاه العرب.

إن الصياغة الجديدة للسياسة الاميركية - التي سنتعرض لها بشكل مفصل لاحقا - تتميز بوضوح شديد واستعراض كامل للقوة الاميركية، اضافة الى لمسة «التعالي» الواضحة في التعبير عنها في الخطاب السياسي الجديد للولايات المتحدة وقبل ان تنتقل الى التحديد الواضح للنقاط البارزة الرئيسية الاميركية الجديدة.

تشير الى الموقف الاميركي تجاه العراق، كما جاء على لسان احد موصلي السياسة الاميركية لنا. فحين اثيرت قضية العراق، قال الاميركيون انه «حتى لو توصلت الأطراف الى تسوية سياسية للصراع العربي-الاسرائيلي، فسيبقى الموقف الاميركي من العراق كما هو». هذه العبارة توضح الفلسفة الاميركية الجديدة في الفصل بين شرق وغرب منطقة الشرق الاوسط، وانه «لا ارتباط بين المنطقتين على وجه الاطلاق».

والاغرب من ذلك كله هو الشروط التي تضعها للولايات المتحدة لإنهاء موقفها تجاه العراق. هي نقاط جديدة في بعضها، هي:

اولاً: الاعتراف باسرائيل فالقضية اذن ليست وجود اسلحة دمار شامل لدى العراق.

ثانياً: عقد اتفاقية سلام بين العراق واسرائيل.

ثالثاً: مد خط انابيب للنفط والغاز من العراق الى ايلات والعقبة، كنوع من بناء الثقة والنيات الحسنة والتعاون الاقتصادي بين العراق واسرائيل.

وبعد هذه الاسس المختلفة للسياسة الاميركية الجديدة في الشرق الاوسط، لا يبقى لنا سوى تحديد نقاط هذه السياسة وهي:

١ - ان الصراع العربي الاسرائيلي تحول ليكون شأناً محلياً، قد يكون له بعض التأثيرات على الساحة العالمية لكنه لم يعد الامر المؤثر مباشرة على مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وفي العالم. (وهذا يعني ترك المنطقة لاسرائيل).

ولو نظرنا في هذا الخط نقول إن تحول مقاييس القوة العسكرية الاميركية في المنطقة من منطقة الصراع الى الوجود المباشر في الخليج، والحماية المباشرة لمصالح الولايات المتحدة من النفط وهو ما يهمها في هذه المرحلة. اما ما يحدث في منطقة الصراع، باوضاع اسرائيل الجديدة، فإنه متروك لاسرائيل ذات اليد العليا في كل عناصر القوة، المدعومة اميركياً في كل المجالات. بمعنى اوضح، انه في الماضي كان الاهتمام السياسي والعسكري والاستراتيجي للولايات المتحدة موجها تجاه منطقة الصراع ولكن اليوم بالنقلة العسكرية التي حدثت، والوجود الاميركي المباشر في الخليج، فإن ذلك لا يعني انها حركت منطقة الصراع في فراغ لكنها انتقلت الى منطقة الخليج لدعم سياستها وتامين مصالحها النفطية ومصالح حلفائها ضد التغييرات التي يمكن ان تحدث خارج ارادتها في المنطقة.

٢ - لن تحدث حرب في منطقة الصراع العربي - الاسرائيلي وفي كل الاحوال لن يوجد الموقف الذي يدفع الولايات المتحدة الى الاشتراك العسكري المباشر في اي صراع مسلح في المنطقة.

وفي هذا الخط بعض المؤشرات اهمها: مؤشر سياسي يشير الى قدرة الولايات المتحدة السياسية والعسكرية، في اطار وضعها في النظام العالمي الجديد، على التحكم في مختلف مجريات الامور ومناطقه الاقليمية ومؤشر سياسي عسكري يشير الى مقدرة اسرائيل، في اطار وضعها الاقليمي الجديد، على التحكم والسيطرة على مجريات الامور كافة في الشرق الاوسط.

٣ - هناك فصل كامل بين ما يحدث في العراق وبين امور منطقة الصراع العربي الاسرائيلي. وهنا يجب ان نتذكر ان السياسة الاميركية القديمة كانت تؤكد وجود ارتباط بين المنطقتين. وقد اختلف الوضع اليوم، حيث تقول السياسة الاميركية بوضوح إن منطقة الخليج والعراق تتولى الولايات المتحدة مسؤوليتها بنفسها، بينما تتولى اسرائيل منطقة الصراع. وهناك فصل كامل بين المنطقتين.

٤ - لا تشعر الولايات المتحدة باي تهديد لها من اي نوع على رغم وجود بعض المشاكل الاقليمية وتحليل هذه النقطة يعني الرد بقوة على مختلف التهديدات المحتملة للولايات المتحدة من منطق القوة والنظرة المتعالية في العالم. وهي تؤكد حقيقة ان الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة في العالم القادرة على الحركة السياسية والعسكرية، على الاقل في الوقت الراهن.

٥ - العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل قوية ومستقرة ورغم موقف الولايات المتحدة تجاه نتانياهو والرسائل المتعددة التي بعث بها اليه لعدم موافقته على مجموعة من السياسات التي يتبعها ومطالبه، إلا ان العلاقة الاستراتيجية بين الدولتين هي في منتهى القوة، وتتعدى بكثير القضية الفلسطينية. ثم تضيف هذه النقطة عبارة خادعة تقول: ولكن اذا حدث بعد سنوات عدة ان تبين للولايات المتحدة ان الوجود الاسرائيلي يمثل احتلالاً، هنا قد تتغير العلاقة بين الطرفين وهو ليس الموقف الحالي بين الدولتين.

وفي ذلك رسالة مؤداها امران: الاول، قبول الوضع الحالي لجهة ان العلاقات بين الدولتين قوية بمنطوق هذه النقطة في السياسة. والثاني ينطوي على تخدير التلويح باحتمال تغير العلاقة بعد سنوات لم تحددها الولايات المتحدة حتى يمكن ان نحكم على قدر صدقيتها.

٦ - الانتفاضة الفلسطينية قد تكون شيئاً مزعجاً لكنها ليست باي حال من الاحوال تهديداً لاسرائيل. بالعكس، فقد استطاعت اسرائيل ان تجند هذه الظاهرة لمصلحتها في الفترة الاخيرة. اما اذا قامت الانتفاضة مرة اخرى بصورة تشكل نوعا من الضرر، ستكون هناك مذبحة، وتحرك الولايات المتحدة قد لا يحدث، أو قد يحدث متاخراً جداً، كما حدث في البوسنة وغيرها. وهذه النقطة شارحة لنفسها، ولا تحتاج لأي دليل او تعليق اضافي.

٧ - «بالنسبة الى سورية، هناك جزء من الجولان لن تتركه اسرائيل، واذا حاول السوريون تحرير هذا الجزء بالقوة المسلحة، ستكون هناك سورية غير التي تعرفونها الان».

وهذه النقطة الاخيرة هي في غاية الاهمية والخطورة. فهي تهديد واضح وصريح لسورية لقبول ما تعرضه الولايات المتحدة، واسرائيل عليها، كما انها عامل التغيير المحتمل لعوامل الموقف المتوتر في الشرق الاوسط، إذ قد يقود مثل هذا التصرف الاسرائيلي الى نشوب الصراع المسلح والحرب.

ويشير التحليل النهائي لهذ النقاط التي هي فقط بعض نقاط الاستراتيجية الاميركية الجديدة تجاه الشرق الاوسط الى بعض الحقائق التي يجب دراستها والاستعداد لاحتمالات نتائجها بعض هذه الحقائق هو:

اولاً: ان الولايات المتحدة دولة قوية، ولا يوجد اي تهديد لها في العالم، وبالتالي فهي حرة الحركة، وستتحرك حين ترى هي بنفسها ضرورة ان تتحرك.

ثانياً: ان الموقف الاميركي المؤيد لاسرائيل ثابت وراسخ، ولن يغيره اي شيء او اي تهديد بعمليات عنف محلية في المنطقة.

ثالثاً: ان الاجراءات الاميركية ضد العراق مستمرة على رغم اي شيء، ولن يوقفها اي شيء في العالم، لانها مرتبطة بعملية إضعاف ما اطلق عليه الاميركيون اسم «التضامن العربي العدواني».

رابعاً: ان الموقف الاميركي في الخليج، وتجاه ايران، قوي، سوف تتعامل الولايات المتحدة مع اي متغيرات ايرانية من موقف القوة وبالاساليب المناسبة، بما فيها استخدام القوة العسكرية ضد ايران.

هذه هي النقلة الجديدة في سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه منطقة الشرق الاوسط او بمعنى ادق بعض نقاط هذه السياسة. اما السياسة العربية تجاه ذلك فيُسأل عنها غيري، فانا لا اعرفها.

* خبير استراتيجي مصري.

خدعة اميركية

■ عندما تطلب الولايات المتحدة التمهل في عقد قمة عربية فإن الأمر ينطوي على لا اخلاقية سياسية بالغة الوقاحة. لماذا؟ لان واشنطن عاجزة عن اتخاذ موقف من بنيامين نتانياهو، وتريد تعميم هذا العجز وتطبيقه على العرب. وإذا وعدت بموقف فإنها لن تفي بالوعد، لأن حدود تحركها باتت معروفة ومكشوفة. لقد أدت سياستها الى تجميد عملية السلام وتسببت بتراجعها وانهيارها وحتى باحتضارها، ومع ذلك تتوقع من العرب مباركة هذه السياسة، بل تتمنى ان لا يستفز العرب نتانياهو فيما هو يستفز المنطقة وشعوبها بلا تردد ولا انقطاع. انه يبني سياسته على غياب العرب وعجزهم، ولا يراد للعرب ان يستخلصوا الدروس من تطرفه او من تلكؤ الولايات المتحدة وانكفائها.

في اي حال، سواء رغبت واشنطن في تأجيل القمة او لم ترغب، ينبغي ان يتوقف العرب عن التعامل مع هذه الرغبات الاميركية على انها اوامر. وليكن ذلك خطوة اولى في الاعداد الجيّد للقمة. وبعيداً عن التدخل الاميركي الأرعن في السياسة العربية، هناك اقتناع في اكثرية العواصم بضرورة التحضير للقمة، كي تكون مجدية وفاعلة. وهذا ما استهدفته مساعي ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز. اذ ان القمة المقبلة مطالبة بقرارات قوية ومواقف اساسية تستطيع ان تضع حداً لالاعيب نتانياهو وللفراغ الذي اوجده ضعف الديبلوماسية الاميركية.

اجواء الادارة الاميركية تفيد بأن الأفضل لواشنطن الآن ان تهمل عملية السلام في الشرق الأوسط لفترة زمنية مفتوحة، الى ان تلوح في الافق مؤشرات لإمكان تحريك المفاوضات وإحراز تقدم فيها، خصوصاً على المسار الفلسطيني، وقد يجرب الاميركيون والاسرائيليون، من ضمن خطة مشتركة عنوانها «انقاذ» عملية السلام، ان يحركوا المسارين السوري واللبناني، لمجرد كسب الوقت. لكن الاقتناع الرئيسي في الادارة يميل اليوم الى الامهال والاهمال، نظراً الى تعذر اتخاذ قرار في شأن التعنت الاسرائيلي. وإذ تلوّح واشنطن باعلان موقف خلال الاسبوع المقبل، ولذا طلبت التمهل في عقد قمة عربية. فان نتانياهو وعد باعلان موقف من «المبادرة الاميركية» اواخر الشهر المقبل. وهكذا يلعب الاميركيون والاسرائيليون لعبة اضاعة الوقت لمجرد اضاعته، بكثير من الانسجام والتناغم.

أصبح معروفاً ان هناك عقبات عربية امام القمة، قبل ان تكون هناك رغبات اميركية. ويمكن اختصار هذه العقبات بوجود «خلافات سياسية» بين سورية والأردن، وفقاً لتصريحات نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، الذي حرص على القول ان ليس بين البلدين مشاكل حول تقاسم المياه او في شأن الحدود وإنما هناك خلافات سياسية. بالطبع هناك خلافات مماثلة بين سورية والسلطة الفلسطينية. والواقع ان هذه الخلافات موجودة منذ بدء عملية السلام، ولا سبيل الى حلها بالعودة الى ما قبل مؤتمر مدريد. لكن كلاً من وجهتي النظر تملك نصف الحقيقة، وبالتالي نصف احتمالات التوصل الى توافق. فما يقوله الاردنيون والفلسطينيون عن ضرورة التزامهم الاتفاقات صحيح ومحق، وما يقوله السوريون عن تعذر بناء سياسة عربية رادعة لنتانياهو في ظل الممارسات الاردنية والفلسطينية هو صحيح ومحق ايضاً. استطراداً، لا يمكن انقاذ عملية السلام بنقض الاتفاقات لأن هذا ما يسعى اليه نتانياهو، ولكن لا يمكن انقاذها ايضاً بمقابلة تطرف نتانياهو وتخريبه للسلام بمزيد من الضعف والانبطاح امامه.

بالطبع، تصعب تلبية متطلبات المنطق السوري على رغم انه الاقرب مبدئياً الى انتاج موقف عربي قوي ومتماسك - وهذا مطلوب حالياً - لكن في الوقت نفسه يصعب الاقتناع بأن الطريقة التي يتعامل بها الأردن وحتى السلطة الفلسطينية مع نتانياهو هي الطريقة المثلى، او على الأقل المجدية مع «شريك» سلام لا يزال عدواً بل يؤكد العداء يومياً.

عبدالوهاب بدرخان

موت صدام وانبعاثه

■ في كرّاسه «المسألة اليهودية» رأى كارل ماركس أن الدين اليهودي، الذي هو في رأيه دين المال، إنما ألغته الرأسمالية بتحويلها الشعوب المسيحية نفسها الى شعوب يهودية، اي شعوب رأسمالية.

والحال أن رأي ماركس هذا هو بعض ما برهنت الأزمنة خطأه، خصوصاً أنه ضيّق مفهوم الدين ليحصره في النطاق الاقتصادي وحده. لهذا ولغيره من الأسباب تعرض مؤسس الشيوعية، وهو نفسه يهودي، الى انتقادات تتهمه بكُره الذات، بل الى اتهامات له باللاسامية.

ليست المسألة اليهودية وكارل ماركس ما يعنينا هنا. لكن ما يرسخ من معادلة الفكر الالماني للقرن الماضي هو استخدام منطقها الذي يعنينا. ذلك أنه يمكن لظاهرة معينة أن تلغي ظاهرة أخرى اذا كانت تشبهها وتتجاوزها في الوقت نفسه، فتقدّمها في شكل أوسع وأعمق تصير معه النسخة الأصلية باهتة وعديمة الجدوى.

وبتطبيق هذا المنطق على صدام حسين، يبدو أننا اليوم نشهد صدّاميةً من نوع آخر، أوسع من صدام وأعمق، تتجاوزه وتجعله بالتالي لاغياً. فإذا كان المفتشون الدوليون يكمّون في البحث عما يملكه من أسلحة دمار شامل، أو أدوات وسيطة تسهّل انتاجها، فالتجارب النووية الهندية - الباكستانية قبل ايام، تحيل ممتلكات صدام، القائمة أو المحتملة، الى صنف من الخردة.

وإذا كان حاكم العراق في ضمه الكويت، قد أراد الاخلال بالصيغة التي شاءتها الولايات المتحدة والغرب لعالم ما بعد الحرب الباردة، فهذا أيضاً ما فعلته نيودلهي واسلام آباد على نطاق أكبر، يبعثهما سباق التسلح في منطقة أخرى من العالم كانت تبدو آمنة مستقرة.

مع هذا لا بد من بعض التحفظ الذي يوحي بأن صدام لم يفقد خصوصيته بالكامل لمصلحة صدامية أكبر. والتحفظ انما ينبع من مسألتين أساسيتين:

الأولى، أن بغداد في حرب الخليج الثانية تجرأت على محرّم تاريخي اذ استخدمت التقنية الغربية ضد مصالح منتجيها وحلفائهم. وهذا ما لم يفعله حزب بهاراتيا جاناتا الهندي أو نواز شريف رئيس حكومة باكستان، ممن تتجه التقنية الغربية التي في أيديهم الى أراض ومصالح شرقية، أكانت هندية أو باكستانية أو... صينية.

والثانية، أن التطورات النووية الأخيرة في شبه القارة الآسيوية مرشحةٌ لأن تفتح الباب أمام صيغة سياسية للرعب النووي المستجد. وهذا، على بعده، موجود في التداول السياسي الدولي اكثر من اقامة صيغة سياسية للشرق الأوسط تحتوي في داخلها الخطر العراقي، كائناً ما كان سلاحه.

وهذا ربما كان، حتى الآن، من نتائج تركيز الأضواء على البلدين الآسيويين اللذين سرقا الحدث بتفجيراتهما النووية. لكن إذا سمعنا في قريب الأيام دعوات عربية، أو أميركية، الى اعادة صدام بشكل من الأشكال، الى حظيرة ما، وإذا راحت بغداد تعزف على أوتار التقارب مع الغرب في السياسة (وربما في الحضارة، اي ضد ايران ضمناً)، فهذا قد يعني بداية القبول بصدام من ضمن الصدامية العالمية الصاعدة.

هكذا يمكن ان ينبعث من رقاده صدام، في اللحظة نفسها التي يموت فيها!

وهكذا، وفي هذه الحال، على الجميع اعادة خلط أوراقهم، أصدقاء لصدام أم أعداء. أما الذين لن يتغير عليهم شيء، ما خلا زيادة الشعور بالخديعة، فهو أن صدام العائد سيكون غير صدام «البطل العربي» الموعود!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والفترش - المرزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٢٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٢٩٠١٢٧
- الادارة شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٦٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠ .
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

بيار بورديو: اليسار اليساري نحو تجديد ادوات المثقف

محمد نور الدين أفاية *

■ كلما افرزت حركية الحداثة ظواهر جديدة كلما واكبتها دعوات تقول بموت ظواهر قائمة. والمفارقة - والحداثة في صلبها حالة تاريخية تعج بالمفارقات - تتمثل في كون الجديد يمتد في الحاضر ويغدو واقعاً قائماً، لكن، من دون افناء القديم بشكل نهائي. هكذا سمعنا عن موت الفلسفة بعد اقامة العلوم الدقيقة والانسانية، وعن موت السينما بعد اكتشاف التلفزيون واجتياح الوسائل السمعية البصرية، وعن موت المثقف بعد تعميم التعليم وبروز مؤسسات الخبرة.. الخ. غير ان واقع الامور يثبت عكس ما يجتره خطاب الفناء والموت، اذ ما زالت الفلسفة تدرس، حسب احصائيات اليونيسكو الاخيرة، في اكثر من مئة بلد في العالم، وتستمر السينما في تشكيل فرص المتعة والفرجة لعدد هائل من المستهلكين حيث تنتج ما يتجاوز ٢٥٠٠ فيلم مطول في السنة. اما المثقف، فعلى الرغم من التحولات الكبرى التي شهدتها المؤسسات المنتجة للثقافة والمثقفين، فان القلق الوجودي الظاهر على الناس في السنوات الاخيرة من هذا القرن، يوفر اكثر من مبرر لإعادة الاعتبار للمثقف بوصفه منتجاً للمعنى، كاشفاً عن الحقيقة وفاضحاً للقوى التي تنتهك حقوق الانسان.

كيف يمكن للمثقف، في الزمن الحالي، تحدي كل المعوقات التي تحاصر تحركه لاشهار خطابه في المجال العمومي؟

ما طبيعة العلاقة التي يمكن اقامتها بالسياسة في وقت يغير فيه الفعل السياسي ذاته من نمط اشتغاله ومن طرق تدخله؟

وهل بالوسع العثور على جمهور قابل لتلقي اسئلة المثقف وتبني مواقفه العمومية؟

قد لا تتضمن هذه الاسئلة اي جديد، بل انها طرحت بصيغ مختلفة ومتعارضة الى درجة يبدو من غير اللائق طرحها مجدداً، مع ذلك، وامام ما يستجد من احداث ووقائع، يصعب على المرء التبرم منها في الوقت الذي تستدعي اللحظة التاريخية والثقافية اعادة صياغتها بطريقة مغايرة.

في هذا السياق يدور نقاش واسع في فرنسا حول الدور الجديد للمثقف، لمناسبة التدخلات الفكرية والاعلامية والاجتماعية التي يقوم بها بيار بورديو، وبسبب المواقف النقدية التي لا يكف يعلن عنها حول الظواهر الجديدة التي يتم انتاجها اعتماداً على النمط النيوليبرالي او تلك التي تتقدم الى المجال العمومي مغلفة باقنعة الخطاب التبريري الذي تعمل النخب اليمينية او الاشتراكية الديموقراطية الجديدة على صياغته للدفاع عن منطق التبادل الحر وانسحاب الدولة وبيع ثروات القطاع العام وفرض نظام المرونة في عالم الشغل.. الخ.

ليس بورديو مثقفاً طارئاً على الساحة العلمية والاجتماعية والسياسية، فهو من المراجع البارزة في العلوم الاجتماعية المعاصرة، وليس من قبيل الصدفة ان يكون اكثر المفكرين استقطاباً للباحثين في العالم من خلال حيز المناقشات المخصص له في نظام الانترنيت. كان متخصصاً بسوسيولوجيا الجزائر في اواخر الخمسينات وبداية الستينات، ثم اصدر هو وصديقه كلود باسرون في اواخر الستينات كتابين هما: «الوراثة» و«اعادة الانتاج» عن النظام التعليمي، حيث مارسا تاثيراً بالغاً في الشباب والمربين والباحثين واصحاب القرار. واستمر بورديو في بحوثه السوسيولوجية حيث اصدر «التميز» و«الحس العملي» وكتباً اخرى، قبل ان يهتم بـ «المثقف الجامعي» في بداية الثمانينات من طريق كتابه «الانسان الاكاديمي». يهتم بالفلسفة والفن والابداع والسياسة واللغة، لكن، دائماً، من منظور مؤسسي واجتماعي، وحينما انهار الاتحاد السوفياتي ورفعت دعاوى موت الايديولوجيا ونهاية المثقف الشمولي، بالمعنى الغرامشي او السارتري، نزل بورديو سنة ١٩٩٥ إلى الشارع لاعلان تضامنه المطلق مع حركة اضراب عمال القطارات، ومع الفئات المتضررة من الاختيارات النيو-ليبرالية. واشرف على اصدار كتاب بعنوان «بؤس العالم» من ١٠٠٠ صفحة تركز دراساته على ما ينحته بورديو بالمعاناة الاجتماعية وبلغت مبيعات هذا الكتاب اكثر من ٨٠ الف نسخة، وهو رقم قياسي بالنسبة إلى كتاب متخصص، الامر الذي سمح لبورديو بالاستنتاج ان هناك حاجة اجتماعية عميقة لاستنكار البؤس الاجتماعي الجديد الذي تفرزه حركة العولمة وما تفترضه من دعوات لرفع الحماية الاجتماعية واخضاع الدولة - الامة إلى شروط الحرية الاقتصادية وإلغاء اشكال التنظيم في الاسواق والتشجيع على الخصخصة وتقليص النفقات العمومية... إلخ. لذلك يعتبر بيار بورديو ان النظام النيو-ليبرالي يحمل برنامجاً لتدمير البنيات الجماعية القادرة على عرقلة منطق السوق والتشويش على حركتها. لذلك يتعين ادانة هذا النزوع التدميري وفضح عملياته ومواجهة الايديولوجيا التي ينهل منها والايديولوجيين الجدد الذين جعلوا من وسائل الاعلام، وفي طليعتها التلفزيون، ادوات سهلة لتبرير الليبرالية المتوحشة باسم الحرية والفردانية والحداثة وما بعدها... الخ، بل اصبحت وسائل الاعلام المرئية مؤسسات لتشكيل «مثقفين جدد» يولدون بسرعة كما تتهيأ السانديتشات والاكلات الخفيفة، لذلك يتعين تعبئة التنظيمات الاجتماعية المتضررة قصد تاسيس يسار جديد، غير اشتراكي بالمفهوم «الاشتراكي - الديموقراطي» الذي انخرط في ايقاع العولمة وفي عمليات التبرير لحركيتها، يسار ينعته بورديو بـ «اليسار اليساري» يفضح المظاهر الخادعة لليسار «الجمعي» ويدعو «الحركات الاجتماعية» للانخراط في «اممية للمقاومة» تعيد الاعتبار لانسانية الانسان والقيم الحقيقية للحداثة والديموقراطية من حرية ومساواة واخاء وعدالة، وادماج للقيم الثقافية التنويرية داخل عالم السياسة وتزويد الحركات الاجتماعية، من نقابات ومؤسسات اهلية ومهنية واجتماعية، بما تحتاجه من ادوات تحليل ونقد ينتجها علماء الاجتماع والنفس والتاريخ.

هل الامر يتعلق بيوتوبيا جديدة وبنزعة مثالية يلتف حولها متمردون، ناقمون عن زمن العالم الذي يخلخل فضاءات اجتماعية وعلاقات حميمية باسم عقلانية باردة ومنطق اقتصادي جاف، ام ان الحركة التي بدات تتشكل معالمها حول المفكر بورديو تقترح نمطا علائقيا يدعو الى استئناف القيم الكبرى للحداثة مع ايلاء اهمية خاصة لما هو اجتماعي وانساني؟

لتدخلات بيار بورديو ابعاد سياسية واضحة، فهو يستهجن النيوليبراليين ومن يقدم لهم صكوك التبرير من «المثقفين التلفزيونيين» السطحيين، بمن فيهم «الاشتراكيون والديموقراطيون» الذي يتنكروا لمبادئهم وانساقوا وراء اغراءات السلطة كما تصوغها حسابات السوق، ويدعو بورديو الى «يسار اليسار» ضمن كتلة اجتماعية جديدة للمجتمع المدني فيها دور حاسم، وللمثقف وظيفة نقدية تنويرية اذ يشهر اسلحة النقد العلمي في مواجهة ايديولوجية نيوليبرالية تحوز قدرة اداتية لا محدودة على التاثير والتمويه.

من هنا ضرورة استحضار مقومات التراث النقدي للعلوم الاجتماعية واجتراح صيغ جديدة للتدخل والنقد والمشاركة، نعتها بورديو ومن التف حوله بـ «اسباب التدخل» او «مبررات الفعل» سواء اتخذت شكل منشورات شعبية وكتابات نقدية او تجمعات وحركات احتجاجية في فرنسا او على صعيد اوروبا بكاملها، لأن هذه المبادرة بدأت تستقطب مجموعات في بلدان اوروبية عدة وانضمت اليها وسائل اعلام مهمة من حجم «لوموند ديبلوماتيك»، وذلك بقصد تشكيل «جبهة مقاومة» للحمى النيوليبرالية التي اصابت الحكومات ودوائر القرار المالي والسياسي باسم عولمة تلغي من حسابها الانسان والمجتمع والثقافة والقيم.

هل مات المثقف ام ان التاريخ يفرض عليه البحث عن صيغ جديدة لاعلان وجوده المختلف؟

لا شك ان لكل ظرف مقتضياته لكن الامر يتمثل في اجتراح اساليب مبتكرة لتجديد العلاقة بين الثقافة والسياسة، وبورديو، ومن يشاركه منطلقاته واهدافه يصوغ، عملياً، ممارسة ثقافية وسياسية مناهضة لما تفرضه سياسات العولمة من «بربرية جديدة».

* كاتب مغربي

«جمعية القاهرة للسلام»: كيف التعامل مع تطبيع ثقافي مُمأسس؟

محمد خالد الأزعر*

■ بقيام «جمعية القاهرة للسلام» كاطار تنظيمي مُشهر، لم يعد مثقفو التطبيع العرب مع إسرائيل في حاجة إلى امتطاء منابر الآخرين لبث خطابهم. اضحى لهم ناديهم الخاص، وكان هؤلاء يعملون من قبل بقوة الدفع غير الذاتية، ينتظرون الحديث في مناسبات وملتقيات جماهيرية او نخبوية قد يدعون إليها أولا يدعون، وفق ظروف قليلاً ما يكون لهم شأن في اختيارها.

المرجح الآن ان يختلف الوضع، صار دعاة التطبيع الثقافي - وغير الثقافي كما نتوقع بداعي التحزب - في موقع من يمكنه توجيه الدعوات واحياء الأمسيات وإعداد برامج الترويج لرؤاه، بناء على اجندته السياسية وغير السياسية. وثمة احتمال يصعب دحضه، أن يسعى اصحاب الجمعية وانصارها الى استقطاب كثيرين، تحت عناوين النشاطات المتعددة الابعاد والأهداف والمحاور التي يعدّ بها بيانهم التاسيسي.

وإذا شئنا استشراف مستقبل هذه الحركة المؤطرة في ثوبها الجديد، ووقعها على الوسط الثقافي العربي، الرافض لها في سواده الاعظم، قد يجدر التذكير بأن طموحها الى التوسع والانتشار الافقي على الساحة العربية لا يقاس بضآلة حجم نواتها الاولى، فثمة مراكز بحثية بداها من هم أقل عدداً، راحت تتمدد بوتيرة ملحوظة، على رغم علامات الاستفهام التي واكبتها عند النشأة.

وتقديرنا أن هذه الجمعية، كسابقاتها، ستعمد اساساً الى استدعاء جمهورها من بين العناصر الشابة الشحيحة الخبرة بمعرفة خطورة خطابها الثقافي السياسي، فيسهل استقبال رسالتها بدافعي الفضول او طموح الافادة من فرص العمل في رحابها، علاوة على نفر من حملة المواقف الغائمة الرجراجة بين الفئات الثقافية والعمرية الاقدم، ونفر من مثقفي التقية الذين يبطنون تجاه فكر مؤسسي الجمعية غير ما يعلنون.

والراهن أن الحركة المأسسة لدعاة التطبيع الثقافي وتداعياتها الأبعد من حقل الثقافة، تطرح إشكالاً امام خصومهم في ما يتعلق برد الفعل المناسب الذي يتعين تحديده على عجل قبل أن يدور دولاب هذه الحركة.

لعل الحل الأمثل في هذا السياق هو المقاطعة الكاملة لنشاطات المؤسسة العتيدة، ففي حال كهذه، يتحول هذا الاطار المؤسسي الى معزل لأصحابه، ييسر مهمة التعرف عليهم بحيث ينتهي بهم الامر الى صالون معتكف يحاور نفسه، لكن هذا الحل لن يتاتى بسهولة كما قد يوصف من المرجفين بالسلبية، وهناك حلول قد يجدر تلمسها يدور بعضها في فلك الاجابة عن تساؤلات بعينها مثل: هل تستجيب الاغلبية المرابطة لأعمال ودعوات التناظر الفكري المتوقعة؟ وأين؟ في عقر المؤسسة العتيدة أم في أماكن اخرى؟

وفي كل الأحوال، ستجد هذه المؤسسة وسيلة لنشر روايتها عن الصراع الصهيوني العربي. فماذا عن التصدي لهذه الرواية واستئصال انعكاساتها على اوساط جيلية لم يسعفها نصيبها الثقافي بمعرفة الحقيقة؟

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.



ذاكرة القرن العشرين

٤ حزيران (يونيو) ١٩٤٤

الحلفاء يدخلون روما وإيطاليا خارج الحرب

■ على نسق غرابة كل ما هو إيطالي، كان مشهد روما يوم الرابع من حزيران ١٩٤٤، واحداً من اغرب - بل اطرف - المشاهد في الفترة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية. ففي ذلك اليوم انجز الحلفاء دخولهم الى العاصمة الايطالية، في وقت كانت فيه القوات الالمانية المرابطة هناك تتدافع نحو الشمال، والمقاومة الايطالية تجهز على آخر جيوب الحكم الفاشي.

واللافت في الامر ان قوات الحلفاء التي كانت خلال الايام القليلة الفائتة مندفعة نحو روما كرمز لقرب خروج إيطاليا نفسها من الحرب، راحت تخوض ما ان اقتربت من المدينة الخالدة، سباقاً غريباً وطريفاً فحواه ان من يصل اولاً الى المدينة يسيطر عليها. ولسنا في حاجة الى القول طبعاً ان الاميركيين كانوا اول الواصلين، على رغم ان الانكليز زاحموهم على ذلك بشكل جدي. اما الفرنسيون فبقي لهم، وهم الطرف الاضعف على اي حال، ان يستولوا على جبل «ساكرو» المجاور للمدينة بحيث يمكنهم ان يطلوا عليها ويتأملوا روعتها.

مهما يكن فإن روما لم تكن عسكرياً، ذات اهمية استراتيجية على الاطلاق. كل ما في الامر انها كانت ذات قيمة رمزية بوصفها عاصمة الحليف الرئيسي لألمانيا.

والحقيقة أن معركة حقيقية تتعلق بروما لم تقع بين الحلفاء والالمان، اذ ان الجنود الهتلريين بقيادة الماريشال كيسرلنغ، اذ ادركوا قوة الهجوم الذي يقوم به الاميركيون وحلفاؤهم، وان انتصار هؤلاء سيكون حتمياً، انسحبوا بهدوء ونظام نحو خط الدفاع المسمى «غوستاف»، والقائم عند حدود مقاطعة توسكانيا في الشمال من روما. وهذا الانسحاب المنظم جعل القوات الحليفة، اذ وجدت نفسها غير مضطرة لخوض اي قتال، تتراكض للاستيلاء على روما، متجاهلة في طريقها وفي سباقها المحموم، ضرورة السيطرة على وحدات من القوى المعادية كان في إمكانها في طريقها ان تسيطر عليها لكنها تركتها لحالها معتبرة اياها، استراتيجياً، خارج القتال.

ومن هنا تأتي غرابة المشهد الذي تمثله روما في ذلك اليوم، حيث كما اسلفنا كانت القوات الاميركية هي الاسرع، وعند العشية كان مقاتلو الفرقة الاميركية الثامنة والثمانين قد وصلوا الى ساحة فينيزيا وسط روما، ورابطوا في مواجهة قبر الجندي المجهول، اي بالتحديد عند الشرفة التي كان موسوليني ولسنوات يخاطب الشعب الايطالي انطلاقاً منها ويحرضه على الحرب وعلى سلوك درب الفاشية. وكان لذلك الوصول الاميركي السريع قيمته الرمزية بالطبع.

في تلك اللحظات كان الفرنسيون يصلون الى الجبل الذي اتيح لهم الوصول اليه بعد ان اجتازوا جسور نهر تيبيري. والحقيقة انه لو اطاع الجنود الالمان اوامر هتلر، لما كان في وسع الجنود الفرنسيين ان يحققوا ذلك الانجاز. اذ ان هتلر كان امر قواته المنسحبة بأن تنسف جسور النهر، لكنها لم تفعل، في خطوة كانت استثنائية في ذلك الحين. اذ عندما قررت الوحدات الالمانية الانسحاب من روما اتصلت بالمقاومة الايطالية وعقدت معها صفقة: يستنكف الالمان المنسحبون عن نسف الجسور والمنشآت وراءهم، مقابل ان تتركهم المقاومة ينسحبون من دون ان تزعجهم. فتم تنفيذ الاتفاق، غير ان ذلك التنفيذ المتفق عليه لم يمنع الالمان من ان يقوموا وهم ينسحبون بارتكاب واحدة من آخر جرائمهم الكبرى في إيطاليا: هرعوا الى سجن «فيا تاسو» الذي كانوا يعتقلون فيه المقاومين الايطاليين، وأخرجوا منه خمسة عشر معتقلاً، اردوهم قتلى عند ابواب روما. وكان من بين ضحايا تلك الجريمة برونو بوازي، قائد الاتحاد العام للعمال الايطاليين، احد كبار القادة النقابيين الايطاليين، والذي كان عمل جاهداً على صياغة «ميثاق روما» الذي اتى ليكرس وحدة العمل والنضال بين اتحاده النقابي ذي التوجه الاشتراكي وبين الاتحادات النقابية الشيوعية والجمهورية.

اقترف الالمان جريمتهم هذه وانسحبوا. ولكن، من كان في إمكانه وسط الهياج العام في روما في ذلك الحين، الاهتمام بخمسة عشر نقابياً اعدمهم النازيون؟ يوم الرابع من حزيران، كان الحلفاء يحتلون روما كلها، وبدأ الجنود (كما في الصورة) يتحولون الى سياح، بعد ان استقبلهم سكان روما كمحررين.

في ذلك اليوم ايضاً اعلن الاميركيون حصيلة جهودهم في تلك المنطقة من العالم: كلفتهم معركة إيطاليا ٤٢ ألف قتيل. لكن الانتصار الذي حققوه كان في مقياس تضحياتهم. اذ في اليوم التالي اعتزل الملك فكتور عمانوئيل الثالث الحكم، مسلّماً المملكة لابنه أومبرتو، واستقال الماريشال بادوليو من منصبه كرئيس للحكومة، تحت ضغط المقاومة...

وهكذا خرجت إيطاليا من الحرب العالمية الثانية، في وقت كانت فيه عاصمتها تحت السيطرة التامة للاميركيين و... حلفائهم.

ابراهيم العريس

بعد خمسينية نكبة فلسطين: ذاكرة الخامس من حزيران تحذر وتنذر...

أبو الزهراء والي *

■ لا اريد ان اتحدث عن ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حديث المؤرخ الذي يسرد الأحداث ولا حديث السياسي الذي يتناولها بالشرح والتحليل، وإنما مجرد انطباعات مباشرة لشخص عاصر تلك الأحداث وعاشها وربما تكون هذه الانطباعات مفيدة خصوصاً للأجيال الجديدة من القراء.

كنت وقتها فتى في شرخ الشباب وكانت تملأ اسماعنا أبواق الدعاية عن اكبر قوة ضاربة في الشرق الأوسط وصواريخ «القاهر» و«الظافر» التي يصل مداها الى قلب اسرائيل وتلك النغمة المفرطة في الثقة في أحاديث عبدالناصر والتي بلغت حد القمة، حين قال عن جونسون، الرئيس الاميركي وقتها، إنه يستطيع ان يشرب من البحر الابيض فإن لم يعجبه فليشرب من البحر الأحمر. وطلب عبدالناصر من يو ثانت الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت أن يسحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ. ونشبت ازمة دولية كان سببها المباشر أن عبدالناصر اعلن اغلاق خليج العقبة في وجه السفن الاسرائيلية. ولم يكن الرأي العام المصري ولا العربي في ذلك الوقت، يعرف ان اسرائيل لها الحق في المرور من خليج العقبة وان هذا كان احد بنود الاتفاق غير المعلنة في اعقاب عدوان ١٩٥٦ وانسحاب الجيش المصري الى غرب القناة، والذي اعتبره النظام المصري وقتها انتصاراً ساحقاً على قوى العدوان الثلاثي بريطانيا وفرنسا واسرائيل.

وهذه كانت بداية الخطأ، فانسحاب القوات الاجنبية لم يكن نتيجة انتصار عسكري مصري وإنما نتيجة تدخل ايزنهاور الرئيس الاميركي وقتها من جهة والانذار السوفياتي من جهة أخرى، وكان لكل من الدولتين العظميين في ذلك الوقت تقديرها الخاص، فمن جهة الولايات المتحدة الاميركية كانت تريد أن تثبت وجودها كقوة عظمى وكانت مستاءة من إقدام بريطانيا وفرنسا واسرائيل على هذه الخطوة من دون مشورتها. وكانت بريطانيا وفرنسا خرجتا من الحرب الكبرى الثانية مضعضعتين وبرز عن تلك الحرب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكلاهما يطمع في وراثة الدور الذي كانت تلعبه الامبراطوريات الاستعمارية المنهارة. أما الاتحاد السوفياتي، فكانت تحركه أيضاً دوافع مماثلة وهو انه يسعى الى اكتساب مناطق نفوذ في العالم تتلاءم مع الوضع الجديد، لا يريد أن تنفرد الولايات المتحدة بالسيطرة، فكان عدوان ١٩٥٦ بمثابة إعلان رسمي بانتهاء عصر بريطانيا وفرنسا وبداية عصر اميركا وروسيا. ولكن الانسحاب لم يمض هكذا من دون مكاسب لاسرائيل فقد حصلت على حق المرور في خليج العقبة.

نعود من هذا الاستطراد الى الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والأيام القليلة التي سبقته وهذه الثقة الزائدة بالنفس من جانب القيادة المصرية وهذه التصرفات الاستعراضية، فقد حشدت الجيش المصري في سيناء وسط زفة إعلامية كبرى. وكان التلفزيون يظهر صور الجنود وهم في طريقهم الى الجبهة كما لو كانوا في الطريق الى عرض عسكري. ولا ادري هل كان عبدالناصر يقصد بذلك تخويف اسرائيل واميركا فصعّد من التوتر لكي يساوم على إيقافه أو ما كان يسمى وقتها بسياسة حافة الهاوية؟ لكن، ماذا كان في جعبته فعلاً؟ أثبتت الأيام انه لم يكن لديه ما يبرر هذه الثقة المفرطة.

المهم ان هذا الجو النفسي انعكس علينا نحن الشباب وحين جاءت الهزيمة كان احساسنا بها مضاعفاً كمن هوى من ساحق، بل لم نكد نصدق. علمنا بها في اليوم نفسه من وكالات الانباء الأجنبية، في حين كانت اذاعة «صوت العرب» من القاهرة لا تزال تبث بياناتها الحماسية وارقامها الوهمية لعدد الطائرات الاسرائيلية التي سقطت في المعارك. لقد كان وقع الهزيمة علينا شديد المرارة حتى لكنت اشعر بأن ساقاي لا تقويان على حملي، وكنت وقتها في العشرينات موظفاً في إحدى الوزارات في القاهرة وكان مديري في ذلك الوقت في الخمسينات من عمره ضابطاً سابقاً في الجيش، بينما كنا جميعاً متفائلين قبيل الواقعة او ان شئت الدقة كنا تحت تأثير مخدر الدعاية، لم يكن هو متفائلاً ابداً وقد ثبت انه كان ادرى منا بحالتنا العسكرية.

وبعد أن استوعبنا الصدمة قليلاً انتابنا هاجس شديد. كان الاسرائيليون على بُعد مئة كيلومتر من القاهرة، فماذا نفعل لو وجدنا انفسنا ذات صباح أو مساء امامهم وجهاً لوجه؟! لا بد أن نفعل شيئاً ولو للدفاع عن انفسنا، ويبدو أن شباباً كثيرين انتابهم الشعور نفسه فالتحقنا بإحدى الساحات الشعبية في مدينة الجيزة، والتي تحولت الى مركز للتدريب العسكري وأساليب الحماية المدنية.

كان من أطرف التعليقات العفوية على ما حدث والتي تلخص الحال التي كان عليها الوضع في مصر عندما أعلن في الاذاعات ان الجيش المصري انسحب من سيناء. قال والدي رحمه الله «لقد انسحبوا لكي يستعدوا للعرض العسكري في ٢٣ تموز (يوليو)». وهذا التعليق، على بساطته، يعبر عن الادراك الشعبي العميق للواقع المر الذي عشناه.

والآن بعد مرور اكثر من ثلاثة عقود على هذه الهزيمة الساحقة الماحقة والتي لم تكن حرب الأيام الستة، كما قيل وقتها، بل هزيمة الساعات الست، فقد دمرت الطائرات المصرية في المطارات وأصدرت القيادة العسكرية أمرها بالانسحاب وانتهت الحرب قبل أن تبدأ، وكانت الخسائر في الانسحاب حيث تم اصطياد افراد الجيش المصري اصطياداً سواء بالطائرات جواً او بالقوات براً، ومات في أيام معدودة اكثر من عشرين الف شاب من دون مقابل ومن دون حرب ومن دون معركة. ماذا نقول الآن بعد مضي هذه السنوات؟ انقول إن القيادة العسكرية المصرية وقتها لم تكن تعرف شيئاً غير الانسحاب؟ وانها صدقت نفسها حين اعتبرت الانسحاب في العام ١٩٥٦ نصراً؟ أم نقول إن ما حدث في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كان مصادفة؟ لا نستطيع ذلك فلم تكن نكبة حزيران (يونيو) مصادفة، بل كانت نتيجة لازمة لما سبقها، وهنا بعض من هذه الأسباب:

أولاً: كان على رأس الجيش المصري المشير عبدالحكيم عامر الذي كان في سنة ١٩٥٢ ضابطاً صغيراً برتبة رائد ثم ترقى في بضع سنين من رائد إلى مشير، واستتبع ذلك إحالة الضباط الأقدم منه الى أعمال مدنية أو الى التقاعد ما يعني فراغاً كبيراً في الخبرة العسكرية. فهل يمكن ان تتوفر لمثل هذا الشخص من الخبرة ما يؤهله لقيادة الجيش؟ خصوصاً انه ترك الخدمة العسكرية الفعلية عند رتبة رائد وانصرف الى الوظائف القيادية والادارية؟ وقس على ذلك باقي القيادات، إذ كان المعيار للصلاحية في مناصب القيادة هو الثقة وليس الخبرة.

وفضلاً عن ذلك كنا نسمع في تلك الوقت عن غراميات المشير التي فاقت غراميات كلينتون، كنا نسمع عن علاقته بالممثلة الفلانية أو الراقصة العلانية، وكان بعض هذه العلاقات مشروعاً واكثرها غير مشروع. فهل كان مثل هذا الشخص بقادر على تحمل مسؤولية الحرب؟

ثانياً: في العام ١٩٦٥ تحدث الرئيس جمال عبدالناصر من موسكو وافتخر باجهزته الأمنية التي استطاعت اعتقال ٤٠ ألف مواطن مصري في ليلة واحدة. وهكذا كان النظام في حرب مع الشعب تجسساً وترصداً واعتقالاً وتعذيباً، فهل يستطيع نظام يحارب شعبه أن يواجه حرباً خارجية؟

ثالثاً: كانت الانظمة العربية مشتبكة مع بعضها البعض في حرب كلامية او فعلية، وكانت اليمن ميداناً تتصارع فيه تلك الانظمة في حرب فعلية حشدت لها افضل الفرق في الجيش المصري بينما حشد الاحتياطي في جبهة سيناء، واصبحت الدول العربية رهينة الاستقطاب الدولي ما بين مرتبط بالغرب وما بين مرتبط بالسوفيات. وكان الإعلام المصري يقسم العالم العربي الى دول رجعية ودول تقدمية، الأولى هي المرتبطة بالولايات المتحدة، والثانية هي المرتبطة بالاتحاد السوفياتي، او الأولى هي النظم الملكية، والثانية هي النظم الجمهورية، وفي إطار هذه الدول التقدمية كان يوجد وقتها اربعة عشر حزباً في العالم العربي ترفع شعار الاشتراكية من دون أن يتفق اثنان منها على معنى واحد للاشتراكية.

رابعاً: تحول الكتاب من حملة اقلام إلى حملة مباخر مهمتهم التسبيح بحمد البطل الزعيم وتبرير تصرفاته واصبح النظام هو المتحكم في أرزاقهم ما دام يمسك بيده مقاليد النشر والاعلام ومقاليد الوظيفة التي يلهي بعظمها من يريد منهم والذي يشذ، ففي المعتقلات متسع للجميع.

منذ ايام قليلة كنت اراجع كتاباً في «علم المنطق» مطبوعاً في القاهرة العام ١٩٦٦. ورغم أن موضوع الكتاب لا صلة له بالسياسة ولا بالاقتصاد، من قريب او من بعيد، وجدت المؤلف الفاضل يسارع في تقريظ التطبيق الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة (كان هذا هو اسم مصر حتى بعد انفصال سورية) وقبيل الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ خرجت علينا الاذاعة المصرية باغنية من تاليف شاعر نسيت اسمه الآن، يقول فيها: «من المحيط الهادر الى الخليج الثائر لبيك عبدالناصر»، وهذا الشاعر نفسه ما لبث أن هجا عبدالناصر هجاء مقذعاً في اشعار اخرى. وهكذا كما يقول نزار قباني في هوامشه على دفتر النكسة:

«كُتابنا ما عاد لدينا كُتاب
من مطبخ السلطان ياكلون
وبسيفه الطويل يُضربون»

فقدت الثقافة معناها لأن المثقف هو طليعة قومه يرشدهم وينصح لهم سواء اكانوا حكاماً او محكومين لكنه كان قد تحول الى مهرج أو بهلوان في سوق الدعاية.

خامساً: كان الأسلوب الاستبدادي هو اسلوب عبدالناصر المفضل، ولم يكن يخفي اعجابه بديكتاتور البرتغال سالازار. واعلن ذات مرة أنه يحلم بدولة تسير بالأزرار، فيكبس زراً بدلاً من ان يصدر امراً. وكذلك كانت الاشتراكية هي النظام الاثير لديه لأنها تحول الناس الى موظفين مكممي الأفواه يعملون لدى حاكم فظ لقاء اجر بخس يدفعه لهم كارهاً ويقفون في الصفوف في انتظار المقررات التموينية، فلا وقت لديهم للتفكير إلا في كيفية الحصول على القوت ولا قوت إلا بالبطاقة. وزيادة في الاحتياط فكل الناس اعضاء في الاتحاد الاشتراكي والرئيس هو ايضاً رئيس الاتحاد الاشتراكي، لذلك حين استقال احمد سعيد مدير اذاعة «صوت العرب» وقتها من منصبه مقهوراً بعد أن بح صوته بالبيانات الكاذبة دخل مجلس الشعب (البرلمان) وتحول الى المعارضة وبدأ يرفع عقيرته التي كانت افضل ما يملك من مواهب. وهنا فصله عبدالناصر ومجموعة من رفاقه من الاتحاد الاشتراكي فسقطت عنهم بالتالي عضوية مجلس الشعب حتى يكونوا عبرة لغيرهم. وأحمد سعيد لم يجد بداً بعد تلك من الاشتغال بالمحاماة لأن المسؤولين لم يكونوا قد فطنوا بعد الى الربط بين عضوية نقابة المحامين وعضوية الاتحاد الاشتراكي.

سادساً: وكما انهارت الثقافة انهارت العدالة: انهارت العدالة كسلوك فردي. ولم لا؟ فالناس على دين ملوكهم. وانهارت العدالة كمؤسسة أو كوظيفة عامة وكسلوك فردي لم يعد أحد يتحرج في أن يأخذ ما ليس من حقه ظلماً أو زوراً، ولم يعد احد يعبأ بتكافؤ الفرص او الامانة او النزاهة ولم يعد احد يسعى الى غير التملق وسيلة للعيش.

وبعد... فإن للنصر اسباباً وللهزيمة اسباباً، ولأننا لا زلنا نعيش في آثار الخامس من حزيران فإننا نتساءل في المناسبة: اين نحن مما كنا؟ لقد هُزمنا لا لقوة عدونا وإنما لضعفنا نحن، فهل تغلبنا على أسباب ضعفنا؟ او هل بدأنا في معالجتها على الأقل؟ إن الأمم الحية هي التي تستفيد من تجاربها وان الهزيمة قد تكون مقدمة للانتصار عند امة وقد تكون مجلبة لهزائم أخرى عند امم أخرى.

* كاتب مصري.

سوينكا الخائن

■ لو كان الجنرال اباشا، حاكم نيجيريا العسكري اشد نكاء وحنكة لما اضطهد مواطنه الكاتب وول سوينكا حائز جائزة نوبل للآداب، لكنّ اباشا كمعظم الجنرالات في العالم الأفريقي لا يهوى قراءة الأدب ولا يولي الثقافة أي اعتبار. بل هو لم يفهم معنى أن يحصل كاتب نيجيري على أكبر جائزة أدبية في العالم. فالكاتب في نظره هو مجرد رقم من الارقام البشرية المدرجة في السجلات. وعوض أن يصون الجنرال الكاتب الشهير وأن يمنحه الاستحقاق الوطني عمد الى اضطهاده والى اتهامه بـ«الخيانة العظمى». لكنّ وول سوينكا «أسد نيجيريا» كما يسمى ليس من الأبناء الذين تغريهم السلطة ولا من المثقفين الذين يسهل ترويضهم. فهو كاتب متمرد في كلّ ما يعني التمرد من تضحية ورفض. ولم يزده السجن الا اصراراً على التمرد وعلى مقاومة التسلّط الأعمى وفضح الفساد المستشري في كواليس السلطة. وكان من الطبيعي أن يحلّ وول سوينكا في منفاه محل سلمان رشدي في منصب رئاسة «المجلس الدولي للكتّاب» الذي أسسه عدد من الكتّاب العالميين في العام ١٩٩٣ وهدفه مناصرة الكتّاب المضطهدين والدفاع عنهم وتبنّي قضاياهم. والمنصب الذي تولاه سوينكا زاده شراسة وجرأة ودفعه الى جعل الكتابة وسيلة أولى وأخيرة لمواجهة الجنرال المستبد والظالم. ولعلّ كتابه «جرح القارّة المفتوح» الذي أثار حفيظة السلطة في نيجيريا هو خير دليل على مضيّه في معركته ولو وحيداً وفي المنفى. لكن سوينكا الذي فرّ كالمجرمين من بلاده بعدما نزلت به وببعض رفاقه عقوبة الاعدام لم يحس يوماً أنّه ضعيف وأعزل. فها هو يهاجم في أحد مقالاته بابا روما شاجباً زيارته لنيجيريا معتبراً أنّها تضفي صفة شرعية على نظام عسكري يحتقر المبادىء المسيحية نفسها والمتجلّية في العدالة والحق الإنساني.

وان كان الكلام عن الكاتب الأفريقي المضطهد والمنفي مناسباً في كلّ وقت فانّ الكلام عنه عربياً يثيره صدور إحدى مسرحياته مترجمة الى العربية في سلسلة «المسرح العالمي». وللمسرحية تحمل عنواناً مثيراً هو «الأسد والجوهرة»، وقد اعتبرها بعض النقاد العالميين من اكمل أعماله الدرامية.

وفي المسرحية يسترجع سوينكا معالم القبيلة التي ينتمي اليها وهي قبيلة اليوروبا من خلال علاقة شائكة بين فتاة وشيخ. إنها في معنى ما قصّة حب أفريقية في قرية نائية يشهد أهلها صراعاً بين النزعة التقليدية والنزعات المعاصرة. والحبّ الذي يرسمه سوينكا في تلك القرية هو حب ملازم كالحياة الأفريقية عموماً. وليس استسلام الفتاة الجميلة لاغراءات شيخ القبيلة ورفضها الشاب المثقف إلاّ عودة الى الفطرة البريئة وهرباً من التصنّع والمخاتلة اللذين وجدتهما في الشاب المثقف أو المدعي الثقافة والتحرر.

يمضي سوينكا كعادته في فضح الحياة الأفريقية المعقّدة والمهجّنة وهي عجزت عن الانفتاح على الحداثة انفتاحاً حقيقياً وعجزت في الحين عينه عن الحفاظ على أصالتها فأضاعت هويتها وغدت لا جذور لها ولا انتماء.

هذه الهموم الذاتية والوجودية والوطنية عالجها سوينكا في مسرحه وفي سيرته التي كتبها في مراحل مختلفة ساعياً الى رسم صورة شخصية ذاتية تليق به ككاتب مضطهد ومنفيّ كابد العذاب والبؤس منذ يفاعه.

وان كان منفاه الأميركي الحالي أقلّ هولاً ومشقّة من منفاه الداخلي في نيجيريا فهو يحنّ دوماً الى أرضه السوداء والى الهواء الأفريقي والشمس الحارقة. وهو يحيا في الخارج كما لو أنه يحيا في الداخل، متابعاً أخبار الجنرال وأخبار المواطنين البؤساء والصامتين والمعذّبين. وان كان الأدب عزاءه الوحيد في غربته الأميركية فهو كما يعترف، لم يستطع أن يحل محلّ الحياة. الأدب في هذا المعنى رديف للحياة بل قرينها الآخر. وكاتب مثل وول سوينكا يصعب عليه أن يتخلّى عن الحياة كلياً لينصرف كلياً الى الأدب. فهو كاتب ملتزم وليس مجرّد كاتب، بل هو كاتب متجذّر في أرض الواقع، واقع بلاده وواقع العالم.

وفي منفاه حمل وول سوينكا بلاده معه وهموم بلاده وهموم المواطنين الذين لم يستطع أن يتخلّى عن احلامهم.

عبده وازن

«وصل القطار في موعده» لهاينريش بول
أيام القطار الأربعة التي في آخرها الموت

□ بيروت - حسن داوود

■ القطار الذي وصل الى المحطة ليقلّ الجنود الالمان المنتظرين، لم يتأخّر عن موعده. اختلط الجنود النازلون من مركباته باولئك الصاعدين اليها. اندريا، الجندي او المجند، كان بين هؤلاء الذين سيحملهم القطار الى الجبهة في رحلة تستغرق اربعة أيام كاملة. كانت القوات المتحالفة العدوّة، قد بدأت بتحقيق الانتصارات على الجيش الالماني في كثير من مواقع الجبهات. وكانت ذاكرة كل من الجنود، الذاهبين الى الجبهات أو الآيبين منها، قد امتلأت بصور الفيالق الهاربة المخوّضة في الوحل والطين، وصور الاجسام المقصوفة بالقذائف او المثقّبة بالرصاص. وكانت أرض المانيا الخاسرة كأنها جبهة واحدة، منتهكة كلها، الى حد اننا لم نعرفه نحن قراء رواية هاينريش بول، ان كان ركاب القطار النازلين في مدينتهم يحطّون الرحال في جبهة قتال تمّ نقلهم اليها.

الجندي اندريا، الذي تدور الرواية حوله، لم يخلّف شيئاً وراءه، مما يفترض ان يكون مدينته، الا محطة القطار وصديقه الكاهن الشاب الذي رافقه الى المحطة لتوديعه. لا ذكر للبيت الذي قدم منه، ولا لمدرسته او جامعته او حيّه. لا شيء. كأنه منسلخ الانتماء عن مكان بعينه (متكوّن من مشاهد وأماكن اليفة وبشر قريبين شأن أمكنة الإقامة) ولا شيء يربطه بما فيه، وبحاضره أيضاً، الا صورة صديقه الكاهن يؤدي الصلاة، كل صباح في مكانه المخصوص ذاك بداخل الكنيسة.

ليس في المدينة التي قدم منها، معتلياً القطار، شيء يخصّه. اما الجهة الذاهب اليها فليس انه لا يعرف ما فيها فقط بل انه لا يعرف ما هو اسمها. وكان عليه ان يستعير خريطة من أحد الجنود ليعرف الاسم، أو ليقدّره تقديراً من بعده الذي قدّره ايضاً بحوالي اربعين كيلومتراً من لفوف؛ مدينة لفوف التي، شأن ستانسلاف وكولوميا وتشيرنوفتسي، القريبة كلها كما تُظهر الخريطة، اسماء فقط «لا توقظ اي صدى في تلك المنطقة الحساسة المتيقّظة في وعيه».

لقد قدّر تقديراً أنه ذاهب الى هناك، الى المكان الذي حين عرف ان اسمه «ستريج» قدّر من فوره انه اسم مرعب «مثل خط دموي حول رقبتي، هناك ساقتل» كان يعرف، او يحدس، انه ذاهب هذه المرة الى مصرعه، وهو، إذ عيّن المسافة التي تفصله عن ستريج، مكان مصرعه، عيّن أيضاً الوقت الذي سيموت فيه وهو بعيد صبيحة يوم الاحد بقليل. اي انه، في ذلك القطار، كان ذاهباً الى موته، الحقيقي او المتخيّل لا فرق، ما دام ان الرواية كتبت من


هاينريش بول

اجل أن تعيّن عبوره في ذلك الزمن القليل الذي في نهايته موتُه. لم يعد امامه سوى اربعة ايام فقط ثلاثة نهارات واربع ليال ما دام هذا النهار قد انقضى. نهاران فقط وليلتان... نهار وليلتان... في اثناء ذلك لم يجد انه يفعل شيئاً مما ينبغي فعله لشاب ذاهب الى حتفه. لم يصلّ الا قليلاً، اما الأمور التي عليه ان يصلّي بسببها فارتكاباته افعالاً مؤنية مع رفاق قديمين له كان يعرفهم.

لم يقض الوقت بالصلاة بل بنسيانه الوقت يمرّ هكذا من دون أن يستطيع الإمساك بلحظة واحدة من لحظاته الهاربة. كما انه لم يستطع أن يضع حداً فاصلاً بين الوقت الذي تراجع وانقضى والوقت الذي سيبدأ بالقدوم. لم يستطع ان يقول، الآن، في هذه اللحظة، لقد انقضى ما انقضى من الأيام الأربعة وانني سابدأ اليومين ونصف اليوم وهذا ما تبقى لي، من لحظة قراري هذا.

الوقت الذي يسبق موتنا، كما يصف هاينريش بول، هو الوقت الذي لا يختلف جريانه عن أوقات الحياة الأخرى، تلك التي لا نكون رافعين فوقها عدّاداً يحدّد تواترها المضطرد. لكن، بحسب الجندي اندريا، كما بحسب هاينريش بول أيضاً، ربما يهبط الوقت نزولاً الى قاع لا يعود العالم الخارجي فيه متلوناً بالوانه ذاتها. او انه، الوقت الذي يظل جريانه كما هو، يجعلنا اكثر ثقلاً فيه. الثقل الذي من قبيله ان يسقط المنتظر موته في نوم يشبه نزول الجسم فيه الى مهبط النوم نزول جثة الى قبر. أما النهارات الأربعة، التي كان يشاهدها اندريا من نافذة القطار فكانت مقسّمة مشاهد. ليس كما تُقسم الطبيعة في العادة بل مثلما ينقطع مشهد عن ما سبقه وتلاه انقطاعاً تاماً فيبدو منظر الشمس، وما

تقع عليه الشمس، كأنه قابع في صورة ذات اطار محكم يفصل داخله عن محيطه.

هاينريش بول، الروائي الذي عاش الحرب الثانية مشاركاً فيها يستطيع ان يجازف بمتابعة التحولات النفسية والجسمانية التي تجري على الجندي الذاهب الى إحدى الجبهات المتداعية. بل ان لارتباط الحرب بالموت الى حدّ كونهما اشبه بمترادفين لا ينفك أحدهما عن الآخر، لم يصب أندريا وحده بل أصاب جميع من هم في القطار، المحتشدين هناك في العربات التي نزعت منها مقاعدها. ولم يكتف بول بأن جازف بتصوير التحوّلات الدقيقة، المريرة والبالغة التوتر مثل ابرة مؤشر مضطربة، لشخص ذاهب الى موته، ذاك انه اضاف الى مجازفته تلك بناءه لعلاقة صداقة، مريرة هي أيضاً، نشأت بين اندريا واثنين من الجنود.

هما أيضاً ذاهبان الى حتفهما، بحسب ما يعتقدان، لا بد. ذاك انهما يتصرفان، شأن اندريا، مثلما يتصرف من كان في وقته الأخير. مؤونة الستة عشر يوماً التي اعطيت لكل منهم بدوها هم الثلاثة وكأنها مواد اضافية زائدة عما يحتاجونه. وهم، ثلاثتهم، جعلوا يتخلّون عن ما يملكونه كأنما لمعرفتهم بأن كل شيء بحوزتهم سيصير بلا قيمة، مثل نقود تالفة انقضى عهدها، بعد موتهم القادم قريباً. كان اندريا، في ليلة موته الأخيرة، قد أعطى سترته وساعة يده وحذاءه وكل ما تبقى معه من نقود للمرأة الكهلة صاحبة الماخور لكي تسمح له بأن يبقى مع الفتاة الرقيقة، التي اختارها من بين المشتغلات هناك حتى الرابعة صباحاً. أما صاحبه ويلي، فقد أزهق زجاجات الخمر جميعها في ليلة واحدة، وهو انفق رهن بيته كله، الذي يحتفظ به في جيبه لمسرّة الليلة الواحدة.

الثلاثة، سواء أتاح لهم هاينريش بول قول ذلك أو واربهم عنه، ذاهبون الى موتهم الذي يتخيّلون مكانه ووقته القريبين. كما يشاركهم في ذلك جميع جنود القطار، وجنود الفيالق، والفتاة الرقيقة «اولينا»، وأيضاً المرأة الكهلة التي يشبه فمها فتحة حصالة والتي تسعى، بالنقود التي تلتهمهما، الى مقايضة الموت ورشوته. ليس اندريا وحده في ذلك، وليس فقط رفيقاه بل المانيا جميعها، تلك التي عبر فيها القطار متخطياً حدودها الى بولونيا الواقعة هي أيضاً، تحت كابوس خرابها الشامل ذاك.

(*) «وصل القطار في موعده»، رواية لهاينريش بول صدرت عن «روايات الهلال»، نقلها الى العربية أحمد عمر شاهين في ١٢٥ صفحة، تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.

حول ليوناردو دي كابريو والأفاعي والسعادين

المعطي قبال *

■ قبل مجيئه الى باريس لتقديم شريطه الجديد «الرجل ذو القناع الحديدي»، بعث لي ليوناردو دي كابريو عبر البريد الالكتروني رسالة مقتضبة تقول بالحرف: «عزيزي المعطي، سأصل باريس بعد أيام وأود رؤيتك. سأخابرك لدى وصولي». طبع رهيف، وخاطر صقيل! أعرف ليوناردو لما كان عمره ستة عشرة سنة. كان في رفقة والدته في زيارة الى مراكش. صادفتهما على مشارف حي سيدي يوسف بن علي، وهو حي شعبي، وقد ضلا طريقهما الى فندق المامونية، وعصر محياهما قيظ المدينة. كنت عائداً من صيد الافاعي التي تزخر بها المدينة. في الوقت نفسه الذي مكّنتني هذه «المهنة» من تغطية حاجيات الدراسة، اكسبتني بعض الشهرة لدى ممثلي بعض المختبرات الصيدلية، وبخاصة منها الالمانية، التي اوفدت صحافياً في مجلة «دير شبيغل»، اجرى تحقيقاً وافياً عني في عنوان «العسل في السم».

في عربة «الكوتشي» التي جابت اسوار المدينة، فيما كنت افسر لمدام دي كابريو ما قاله ابن سينا في موضوع سم الافاعي وفضائله العلاجية على جسد الانسان، كان ليوناردو، وتسميه امه ليوني، يضع الصندوق على اذنه لينصت الى حثيث الافاعي بداخله.

لما فاتحتني والدته في حس المغامرة الذي يميّز ابنها، عرضت عليها للتو أن تسمح له بمرافقتي في احدى الجولات.

- «الافاعي ..Yes ...Yes» ورتب شاكراً بسلسلة قبلات على خدّ والدته.

ما بين ما يروى عن فندق المامونية ورؤيته، فرق ما بين السماء والارض.

- شعرت، وأنا الى جنب ضيوفي الجدد، انني عار تماماً، لشدة بهرجة الانوار ونسامة الخضرة ونعومة الزوار والديكور.. وللتو، تذكّرت قولة تكررها والدتي صباح - مساء: «قبّح الله الفقر - والفقراء - من امثالك!»... لكن اشد ما اثارني هو صفاء ماء المسبح، فيما تعودت على الغطس في الماء الداكن للمسبح البلدي الذي يتخلّى فيه البؤساء مثلي من اوحالهم مرة في الاسبوع! غادرت الفندق بخفّي حنين بعد أن لعقت آيس كريم بعبير الكاكاو، اهدته لي مدام دي كابريو. وفي الغد، وكنت برفقة ليوناردو، استقبلني بعض أصدقاء المهنة بتعاليق على الطريقة المراكشية من نوع: «كنا نحسبك تصطاد الافاعي لا الغزلان»، «انقلبت الآية يا المعطي وستفوز بالغنيمة...» الخ...

ولما يستفسرني ليوناردو عن ضحكاتهم المتواصلة، كنت اجيبه بأنهم يخافون عليه ان يذوب تحت قيظ مراكش مثلما يذوب الشمع! لكنه كان ينفخ صدره وعضلاته لتبيان انه متين الخلقة. وقص علينا ونحن مجتمعين من حول سدرة شبه عارية رحلته الى ما اسماه بجحيم التكساس، حيث تقارب الحرارة ٥٤ درجة مئوية! وأعترف ان الفتى أبان عن مهارة نادرة في اصطياد الافاعي. وفي استجواباته العديدة، بعد ان تحوّل اليوم الى أسطورة حيّة، لم يشر البتّة الى براعته في اصطياد الحيات!

غادرا المغرب بعد ان طُفت بهما ارجاء المدينة ومن دون ان اتمكّن من دعوتهما الى تناول وجبة كُسكسي على الطريقة المراكشية، اي كُسكسي بالخضر السبع!

وبقي الاتصال حياً بيننا، حتى بعد مغادرتي للمغرب. بعثت لي مدام دي كابريو حزمة صور تذكارية: ليوناردو في ساحة جامع الفنا ومن حول عنقه ثعبان تسميه بالثعبان الزحّالي المعروف بلدغته القاضية، وأطلق عليه صيادو الثعابين مايك تايسون. في لقطة اخرى، يشاهد ليوناردو وعلى كتفه قرد يطلق عليه المراكشيون اسم «سويسا» ويعتبر محط حكايات كثيرة منها انه حفيد لقرد كان يقاسم ونستون تشرشل، في فندق المامونية، مائدة الاكل وفسحاته في بساتين الفندق... في رسائلها، لم تشر مدام دي كابريو، ولو مرة واحدة بأن ابنها مثّل وهو في التاسعة من عمره في اشرطة تلفزيونية او انه يسعى الى ان يصبح نجماً سينمائياً. ويوم قامت القيامة من حول شريطه «تيتانيك»، الذي لم تتسن لي بعد فرصة مشاهدته، هتفت الى مدام دي كابريو لأهنئها. وقالت لي ان «ليوني» لا يزال يذكرك، ويود لقاءك في باريس. وبالفعل خابرني ليوناردو وفي المساء. لما اخبرت زوجتي بالنبأ، ضحكت الى ان تمكّن منها السعال: «اتق الله يا رجل. تكذب مثلما تتنفّس! وانني خائفة على صحتك الذهنية». التقيت سالمة منذ خمس سنوات في حفلة الراي للشاب مامي. غنينا معه الغربة ورقصنا للتخلص من اثقال الاسى. الى البهاء العربي، تمتاز سالمة بذكاء ثاقب؛ وهذا ما يفسر نجاحها مهنياً، بحيث تشغل منصباً محترماً في احد دور النشر. بعد زواجنا، خططنا لمشاريع كثيرة، لم ير معظمها النور. والحق علي.

«اليوم ليوناردو دي كابريو، وغداً؟ هل سنستضيف كوفي أنان ليفض النزاع الذي ما انفك يستفحل بيننا؟ طُردت من العمل، رغم انك حامل لشهادة في الالكترونيات. وتقضي معظم وقتك امام الكومبيوتر لفك رموز الكلمات المتقاطعة، او امام التلفزيون متنقلاً من قناة الى اخرى. والآن تخبرني بأن دي كابريو سيكون ضيفاً علينا في وجبة كُسكسي؟ فليكن. سأهيئ كل شيء. لكن اطلب منك شيئاً واحداً: ان تأخذ صوراً معه! ستسلّط عليك الاضواء، ونخرج من محنتنا. فيا قم وسنرى طول حبل كذبك!».

بعد ساعة ونصف كان البيت جاهزاً والغمارة تعبق برائحة الكُسكسي، الذي تسبب لي غير مرة في خصومات مع بعض الجيران الذين اشتم فيهم رائحة جان ماري لوبان! في حدود التاسعة والنصف لا ذكر لدي كابريو. «مرة اخرى سخرت مني. لكنها الاخيرة». اخذت سالمة حقيبتها وغادرت البيت قاصدة ضاحية بوبيني حيث تقيم عائلتها.

وفي الحادية عشرة والنصف وأنا اشاهد نشرة الاخبار امام صحن كُسكسي، ظهر ليوناردو دي كابريو رفقة الممثل الفرنسي جيرار دو بارديو في مقهى «بلانيت هوليوود»، وأمامهما اطباق لرقائق البطاطس والهامبرغر، وكل منهما يكيل المديح للآخر على ادائه في شريط «الرجل ذو القناع الحديدي».

«طفّشت» الصورة وانتقلت الى القناة المغربية الاولى، حيث تمتعت الى ساعة متأخرة بالهزات المكتنزة لراقصات خريبكة المعروفة بأصواتها المبحوحة وقدراتها على مصالحة الروح مع نفسها! لكن في حدود الثالثة صباحاً، الواحدة حسب التوقيت المغربي، اهتز الباب تحت دقات البوليس الذي ناداه الجيران تبرماً من الصخب ورائحة الكُسكسي!

* كاتب مغربي مقيم في باريس

أفكار حول مشهدنا القصصي الآن
من أين نأتي بالمعاصرة الى الأدب؟

إدوار الخراط *

■ نحن، شئنا ام لم نشأ، اعترفنا أم انكرنا، نعيش في قرية خلفية من قرى العالم المتحضر، الإلكتروني، اللاهث هرباً من جلده، متفجراً بما يملؤه من «تقدم» تكنولوجي، منطلقاً نحو قشرة خارجية اخرى غير قشرته، نحو القمر والكواكب والمجرات الكونية، وما بعدها، وهي قرية ضخمة لها تركة عريقة في الحضارة، ولعلّ التركة ما زال معظمها مدفوناً في التراب بعد. وأجدادنا قد علّموا العالم الرضيع كيف يتكلم ولكننا نمنا في خَدر طويل، وصحونا على هزّات بل زلزلات العالم الذي عرف كيف يحبو، ويمشي، ويجري، ويطير ويكتسح - وما زلنا نحاول أن ننهض على قدمينا، في بهرة هذه الأضواء والانفجارات الكهربية والنووية الجديدة ونحن، شأن سكان القرى الخلفية، ننطوي على اعتزاز مضطرم بما في قريتنا من بقايا قديمة.

«المشهد القصصي» في هذه المقدمة تعني «القصة»، على إطلاقها، اي الرواية او القصة القصيرة سواء.

اريد ان اطرح للمناقشة عناصر تدعو للتأمل حقاً، فكيف امكن على الرغم من اننا نعيش في ساحة خلفية - وإن لم تكن بعيدة جداً - ان يتنفس فنّ القصّ هواء هذا العصر وان يعيش فيه بالفعل؟ وكيف كانت خبرتنا به «معاصرة»، لا في القصة فقط بل في الفن التشكيلي ايضاً، وهما في ظني اكثر فنوننا حيوية، كذلك الشأن في سائر الفنون، كالموسيقى السيمفونية مثلاً، والمسرح الرفيع، الى حد ما؟

إن ظاهرة الاغتراب في العالم الثالث ظاهرة معقدة بحكم الاوضاع الحضارية التي يمر بها هذا العالم. فهل هناك تقارب اساسي بين فن الطليعة في العالم الثالث وبين فن «المنفيين والمغتربين» في العالم الغربي المتقدم؟ هل العالم الثالث كل مغترب اي مُستلب من قبَل العالم الأول المتقدم المهيمن الذي اصبح الآن احادي القطب، في عصر «الباكسا أميريكانا» (السلام او الحرب) الأمريكي على غرار «الباكسا رومانا»، عندما سيطرت رُوما على العالم القديم كله؟ ما هي مقاييس «النسبة» في الاغتراب؟ ما هي مقاييس الوضع السويّ الذي ينتسب إليه «الاغتراب» الى جانب الأسس الاقتصادية والاجتماعية؟ وهل هناك - بالتالي - أساس خلقيّ للعمل الفني او للظاهرة الجمالية؟ ليست هذه الاسئلة جديدة بالتأكيد، ولكن هناك ما يدعو - بالتأكيد - لإثارة هذه الموضوعات. ولست الآن بصدد الإجابة او حتى محاولة تناول هذه القضايا. انما انا أثيرها فقط وادعو الى تأملها والتفكير بعمق وجدية فيها، على ضوء هذا السياق الجديد.

أما السياق الآخر للأسئلة التي يثيرها المشهد القصصيّ العربي الآن، فهو ان الفن في العالم الغربي قد جاء الى «المعاصرة» عن طريق تطور مساوق للتطوّر التكنيكي والاقتصادي والاجتماعي. ولعل تيار «المعاصرة» في الغرب إنما يندفع من قمة عالم متخم بالمنجزات العقلية والمادية، تيار يتدفق نابعاً من أغوار او طبقات سفلية عميقة اقامت الثورة الصناعية والاستهلاكية بناياتها الشامخة عليها دون أن تضرب بجذورها في أرضها. وفي ظني ان الثورة التحليلية النفسية - ليست الفرويدية فقط بل سائر مدارسها مثل مدرسة يونج او فروم الى حد ما، وما تبعها حتى الآن - قد اسهمت في دق مجسّمات عميقة في هذه التربة، اعني تُربة النفس الإنسانية، ولكن المهم أن «المعاصرة» عندنا في قريتنا الخلفية تنبع مباشرة من هذه الارض دون أن تمر بالتطورات التكنيكية التي ادت اليها في الغرب.

إن الحساسية الفنية المصرية - والعربية - تختلف بلا شك عنها في الغرب، وليست بي من حاجة - في ما اعتقد - إلى التدليل على أن تجارب القَصص العربي ليست مجرد «تقليد» لها، على الرغم من اللغط العجوز الكثير في هذا الصدد.

أريد أن اتساءل: هل تنبثق تجاربنا من اتصال مفتوح، بدائيّ وعصريّ معاً، باغوار النفس؟ اي بتلك القوى التي يُصطلح على تسميتها بقُوى «اللاوعي»؟ أهي نابعة، اصلاً من خبرة مباشرة بتلك الطبقات الأساسية الغنية في الحياة النفسية، ومن ثمّ الاجتماعية ايضاً، فلا انفصال حقيقياً بينهما؟ ذلك اتصال لعله ضمُر وتجمّد في العالم الغربي بينما ما زال حياً وطازجاً عندنا (وتلك من أهم مميزات الحياة في القرية).

إن من المؤكد ان ينابيع الخلق التلقائي ما زالت تتدفق عند الناس في العالم الثالث كله على الرغم من سطوة متزايدة للتلفزيون الذي يهدد الآن بتجفيفها بينما اوشكت الحياة الآلية الاستهلاكية أن تطمرها في المجتمع الغربي «العلمي». الخبرة الأسطورية ما زالت عندنا غنية - وهي خبرة ضمُرت في الغرب. هل احتاج هنا الى أن أؤكد لأصدقائنا أصحاب النظريات «العلمية»، ان الفولكلور والأسطورة واللاوعي - وهي موضوعات اساسية في التجارب الفنية المعاصرة - لا تتناقض مع «العلم»، وان العقلانية على ضرورتها الأساسية، فإنها - اذا اقتصر الأمر عليها وحدها - تصبح إفقاراً شديداً للإنسان؟ هل احتاج الى أن اشير الى الثروة الخلاقة التي تتأتى من تحطيم الحواجز المصطنعة بين عالم «الواقع» الظاهري اليومي وبين عالم الحلم والخرافة والأسطورة؟ اي ما اسميه عالم «ما وراء الواقع» او حتى «اللاواقع»؟

لكن للسؤال الذي يلحّ علينا هنا هو هل يوجد تساوق في هذه الصلة المفتوحة بين قوى اللاوعي والحلم وبين القوى الضاغطة للحياة الواقعية والاجتماعية من ناحية؟ وهل هناك صلة اخرى مفتوحة وحارة بين المراحل الاقتصادية الحضارية والاجتماعية المتواكبة التي يعانيها العالم الثالث في مرحلة متراكبة الطبقات الجيولوجية إذا صحّ هذا التعبير؟

في فترة العقود الثلاثة او الأربعة الأخيرة وجدنا، في العالم الثالث، مرحلة ما اسميناه اصطلاحاً «بالإقطاع» نصارعه ونتحرر منه، جنباً الى جنب مع مرحلة اسميناها «الثورة الاشتراكية»، مروراً بجوانب ومظاهر اخرى، بعضها بجانب بعض، من التركيب الاجتماعي والحضاري. وقد انحسرت هذه المراحل تقريباً، لتحلّ محلها حقبة الانفتاح، والخصخصة، والشركات العملاقة متعددية الجنسية، والتبعية للسوق العالمية ما بعد الراسمالية. ولكن هذه المراحل جميعاً ليست محبوسة جامدة في مقصورات واقسام معملية منعزلة بعضها عن بعض بل هي في حالة من التمازج والانصهار الحاد، فهل في العمل القصصيّ المعاصر في الساحة العربية - مساوق جمالي لذلك الوضع الحضاري؟

الموضوع الثالث الذي يستثيره مشهد القَصَص العربي المعاصر هو موضوع اللغة، وفي هذا الموضوع اليوم تجارب ودراسات تشغل الحيز الأكبر من اهتمام (العصر) الشاغل. السيمائية واللسانيات اليوم تدخل هذا الحقل الجديد - القديم من حقول النقد الأدبي او العلم الأدبي كيفما تسميه، ولكن القضية تتعقد عندنا، كما تتعقد كل القضايا إذا وضعناها في السياق الخاص لثقافتنا. اللغة عندنا تحمل الثقل الباهظ لثروة تراكمت عبر العصور وعليها أن تنهض بهذه الثروة وان تتمثلها وان تعبر عن حساسية العصر عامة وتعبر عن الأزمة الحضارية التي نمر بها، نحن، خاصة، في وقت معاً.

هناك ارتيادات واضحة للقصة الحداثية في حقل المعنى واللغة وفي ظني أن حياتنا الثقافية ما زالت مطالبة بان تنتبه الى هذه الارتيادات التي تخط مسارات متضادة نحو التجريد والتعرية والزهد عن كل فضول من ناحية، او على خط مضاد، نحو الكثافة والتراكم المضغوط والزهومة الحادة في ناحية اخرى. نحو القاموس الآلي، المغترب، «الصحفي» في علاج فنيّ من ناحية او نحو المعجم القديم المحمّل بإيحاءات الماضي وتراكيبه والمصوغ برؤية معاصرة من ناحية أخرى.

واخيراً فإن «نقطة الرؤية» في المشهد القصصي الحداثي او المعاصر ينبغي ان نهتم بها. هذه النقطة تنتقل عبر دائرة كاملة من اقصى زاوية التشيؤ إلى اعمق بؤرة التشخّص. ونحن نجد جنباً الى جنب نظرة تتخذ من نبضة الحس الداخلي نفسه موضوعاً خارجياً وشيئياً كانه جامد، لا حياة فيه، وهي نظرة تضفي على كل «شيء» ثباتاً اجنبياً «غريباً»، كما نجد في الوقت نفسه تقمّصاً يجعل كل شيء سيّالاً، عفوياً، في هلامية سخنة من الحس العاري الأعصاب.

ومرة اخرى: هل هناك صلة حميمة بين هذين المتضادين في الرؤية الفنية؟ ثم ما الذي يدعونا الى اتخاذهما؟ لعل الدراسة في هذا المجال تتجاوز ساحة النقد الأدبي الضروري. لقد تحطمت بالتأكيد جدران الواقع «الظاهري» الذي نراه اليوم مبتذلاً ومكروراً، كما عصفت الأزمة المعاصرة بالأفق التشيخوفي الخريفي أو الغسقي المرهف بحزنه الرقيق.

ومن ثمّ فإنني لم اسلّم قط بأن هناك ازمة في القصة، ولن اسلّم بان المدّ الذي شاهدناه في الستينات قد راح ينحسر بعد ذلك. سأسلم بأن هناك أوجه نقص وقصور وفجوات وشروخ فنية ونقدية في حقل الإنتاج القصصي سواء كان ذلك في الستينيات أو فيما بعدها من عقود. وساسلم باننا لو اتخذنا - كما ينبغي في التحليل الأخير ان نتخذ - الموقفَ الصارم والكامل في معالجة العمل الإبداعي لما وجدنا بين ايدينا الا القليل من البدائع في عملنا الفني. هذا من مهمات الناقد كما انه من مهمات المبدع، ولكن القليل هو كثير جداً في هذا المجال. ما أريد أن اقوله، ان المواهب والطاقات التي تفجرت في داخل الحساسية الجديدة... مواهب لم تنحسر، والكلمة - المفتاح هنا هي «الحساسية الجديدة»، التي اصبحت منجزاتها اليوم كلاسيكية تقريباً. ومن ناحيتي انا على الأقل فقد فرغت تماماً من أن أعطي للرؤية التقليدية او السلفية - سواء كان يكتبها الكبار أو الصغار - اية أهمية. بل من خلال هذه الحساسية الجديدة، فقط باشكالها ومضامينها، باقتحاماتها، وتحققاتها، ولخفاقاتها، جميعاً، يمكن ان نصل الى الدلالة، والى القيمة التي هي «العمل الفني». اما الأطُر والقوالب التي جُربت واستُنفذت فماذا يمكن أن تفعل إلا انها قشور ثقيلة من الاستنساخ واعادة انتاج الجاهز السابق المألوف تكاد تغرقنا جميعاً، بما قد يكون في ذلك من أعمال الكبار.

«في الستينيات عرفنا مغامرات وانجازات جيل كامل، واظن ان مجلة «جاليري ٦٨» كانت ساحة للتلاقي وميداناً للازدهار في الوقت نفسه لأبنائه. وما زال معظم كتّاب هذا المنبر الذي كان وسيظل طليعياً، يكتبون لم يتوقف الا البعض القليل منهم، وثم اسماء لم تلقَ حتى الآن مجالات للرواج العريض وما زال اصحابها مغمورين وإن كانت لهم مغامراتهم الجديرة بالالتفات. هؤلاء المغامرون بكشف هذه الحساسية الجديدة تقدموا الينا بإنجاز أراه مرموقاً حتى ان كان لم يلقَ حظاً كبيراً لا من المجد ولا من الشهرة كما قيل. هناك الى جانب هؤلاء فريق كبير من الكتاب المُجيدين لهم قدرهم في الإسهام في العملية الإبداعية وهم جديرون بالنظر النقديّ المتصل والمتعمّق الذي يرصد ما لهم وما عليهم، وبالتالي، ما لنا وما علينا جميعاً من خلالهم.

* كاتب مصري

المشهد الثقافي

«أدب المقالة»

● صدر للناقد المصري عبد العزيز شرف كتاب جديد في عنوان «أدب المقالة» عن مكتبة لبنان (ناشرون) والشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان). ومن عناوين الفصول: أدب المقالة وفن القول، الانواع المقالية، المقالة الادبية، فنّ المقال الصحافي.

ومن تقديم المؤلف: «يتناول هذا الكتاب فناً ادبياً له خطره في الحضارات الاتصالية جميعاً من سمعية وتدوينية وطباعية ثم سمعية بصرية جديدة ونعني به «ادب المقالة» الذي ارتبط بالنثر كقاعدة عامة...».

«الحجر والرماد» طبعة جديدة

● عن «دار نلسن» صدرت طبعة جديدة، منقحة ومزيدة مع مقدمة لكتاب هشام شرابي «الحجر والرماد - ذكريات مثقف عربي».

الكتاب أصاب شهرة حين صدور طبعته الأولى في السبعينات وقد صدر الآن في ٢٧٨ صفحة.

لهشام شرابي مؤلفات عدة في الانكليزية والعربية، منها: «المثقفون العرب والغرب»، «مقدمات لدراسة المجتمع العربي»، «السياسة والحكومات في الشرق الاوسط»، «وصور الماضي» الخ...

«خمسون عاماً على تقسيم فلسطين»

● عن «دار النهار» في بيروت صدر كتاب وليد الخالدي «خمسون عاماً على تقسيم فلسطين (١٩٤٧ - ١٩٩٧)». سبق للكاتب ان نشر حلقات في «الحياة» في ذكرى صدور قرار تقسيم فلسطين.

المؤلف مؤرخ في القضية الفلسطينية. ولد في القدس وتخرّج من جامعتي لندن وأكسفورد. عمل أستاذاً في جامعة أكسفورد، والجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة هارفرد، وهو عضو مؤسس في مؤسسة الدراسات الفلسطينية وأمين سرها منذ تأسيسها سنة ١٩٦٣.

الكتاب في ١٦٤ صفحة.

«التسوية والحل»

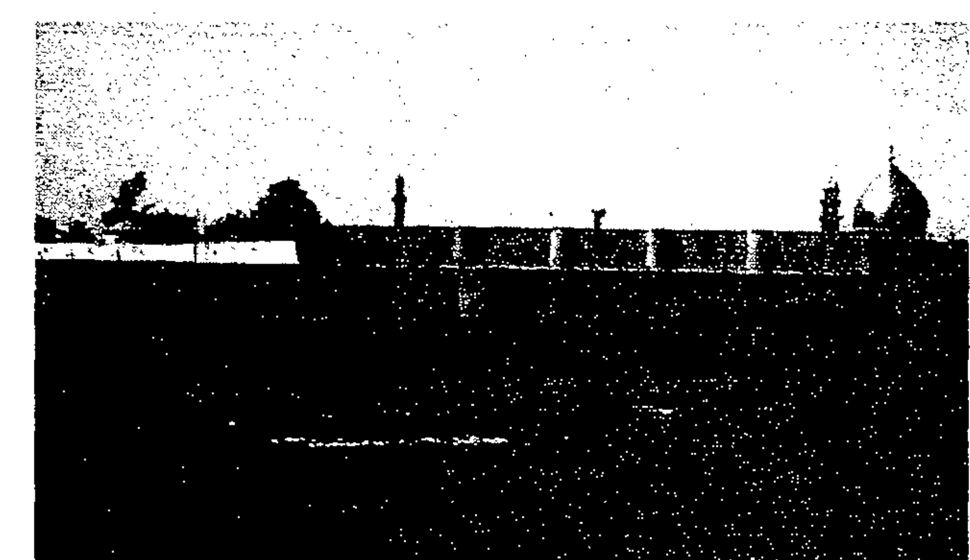
● صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق في بيروت دراسة ثانية في سلسلة «دراسات» حول «التسوية وقضايا الحل النهائي» للكاتب الفلسطيني ماجد كيالي.

تضم الدراسة مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. يتناول الفصل الاول مسألة «الارض والحدود والسيادة»، ويعرض فيه المؤلف المقاربات الاسرائيلية المختلفة التي بلغت ١٣ مشروعاً لكيفية حل مشكلة الانسحاب من الاراضي المحتلة وحدود المناطق الفلسطينية ومسألة السيادة عليها.

أما الفصل الثاني فيدور حول القدس والصراع عليها بدءاً من قرار التقسيم عام ١٩٤٧ وصولاً الى المشاريع والاقتراحات الاسرائيلية حول مستقبلها.

وفي الفصل الثالث يعالج كيالي قضية اللاجئين الفلسطينيين ومقاربات الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وينتهي المؤلف في الخاتمة الى احتمالات التسوية وآفاقها.



جانب من دار الامارة في الكوفة بعد التنقيبات والترميمات.

أساليب عمارة دور الإمارة الاسلامية الأولى في العراق

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ بعد فترة وجيزة من بداية الفتح الاسلامي للعراق في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، شعر المسلمون بالحاجة الى الاستقرار فعمدوا الى انشاء عدد من المدن الاسلامية فيه كانت في بداياتها اشبه بالمعسكرات، ولانها منازل موقتة للجند وعوائلهم، فقد كان تخطيطها بسيطاً ومبانيها مشيدة بالقصب.

والمدن الأولى التي انشأها المسلمون في العراق هي: البصرة في العام ١٤ هـ (٦٣٥م)، ثم الكوفة في العام ١٧ هـ (٦٣٨م). وأظهرت التنقيبات الاثرية ان نواة هذه المدن كانت المساجد الجامعة ودور الإمارة التي كانت في أغلب الأحيان ملاصقة لها وتحيط بها بيوت السكن للصحابة وعامة الناس وكذلك الاسواق. وكانت دار الإمارة بمثابة دار للحكومة وللقضاء وبيت للمال وسكن للولاة ايضاً. وعموماً فقد بنيت لتلبي حاجات الدولة والمجتمع الاسلامي في تلك الفترة التاريخية المحددة.

ويرى الطبري في حوادث سنة ١٧ هـ الجزء الرابع ان سعد بن ابي وقاص وضع، عند تشييده لدار الإمارة في الكوفة، باباً لها من الخشب وخص عليها خصاً من القصب (الخص بيت من شجر او قصب او حجر وجمعه اخصاص وخصوصي وسمي خصاً لما فيه من الخصائص وهن التفاريج الضيقة) لمنع ضجيج الباعة والقاصدين الى السوق. إلا ان عمر بن الخطاب أمره بإحراق الباب، اذ بعث إليه كتاباً قال فيه: «بلغني انك بنيت قصراً اتخذته حصناً ويسمى قصر سعد، وجعلت بينك وبين الناس باباً فليس بقصرك ولكنه قصر الخبال (الترفع عن الناس والاستطالة عليهم) انزل منه منزلاً مما يلي بيوت الاموال واغلقه ولا تجعل على القصر باباً تمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم، ليوافقوا مجلسك ومخرجك من دارك اذا خرجت».

وجاء في «فتوح البلدان» للبلاذري، والطبري في حوادث سنة ١٧ هـ ان الخليفة عمر بعث محمد بن مسلم الانصاري الى الكوفة فاحرق الباب والخص.

ومن دور الإمارة الاسلامية الأولى في العراق:

- ● دار الإمارة في البصرة.
- ● دار الإمارة في الكوفة.
- ● دار الإمارة في الموصل.
- ● دار الإمارة في واسط.

دار الإمارة في البصرة

تعد مدينة البصرة التي تبعد عن بغداد بحوالى ٥٤٠ كلم جنوباً، أول مدينة عربية اسلامية أسسها المسلمون في بداية الفتح الاسلامي وذلك في العام ١٤ هـ (٦٣٥م). وجاء في «فتوح البلدان» للبلاذري ان دار الإمارة هي اول دار اقيمت في البصرة، وكانت بعيدة عن المسجد الجامع في موضع يقال له رحبة بني هاشم وتسمى (الدهناء).

شيدت دار الإمارة في بداية الأمر بالقصب من قبل عتبة بن غزوان ثم اعاد بناءها ابو موسى الأشعري بالطين واللبن (عبارة عن قوالب مضلعة من الطين والتبن مجففة بواسطة أشعة الشمس). وفي زمن زياد بن ابيه، عندما عهدت اليه ولاية البصرة والكوفة، نقل دار الإمارة من الدهناء الى جوار جدار قبلة المسجد الجامع وجعل بين المسجد والدار مدخلاً يخرج منه الوالي.

وجاء في الجزء الثالث من «مروج الذهب ومعادن الجوهر» للمسعودي ان زياداً أضاف الى دار الإمارة زيادات كثيرة واعاد بناءها بالآجر والجص وسقفها بخشب الساج. ولما قدم الحجاج بن يوسف الثقفي الى العراق اخبر بان زياداً ابتنى دار الإمارة في البصرة فاراد ان يزيل اسمه عنها فهدمها وإعاد بناءها من جديد بالآجر والجص، فقيل له انما تزيد اسمه فيها ثباتاً وتوكيداً فهدمها مرة اخرى وتركها، فشيدت مساكن عامة الناس من حولها واستخدم اجرها وابوابها. فلم تكن في البصرة دار إمارة حتى ولي سليمان بن عبدالملك فكان على خراج العراق صالح بن عبدالرحمن فحدثه صالح حديث الحجاج وما فعل في دار الإمارة، فامر بإعادة بنائها بالآجر والجص على اساسها ورفع سمكها. فلما ولي عمر بن عبدالعزيز وولى عدي بن ارطاة الفزاري البصرة، اراد عدي ان يبني فوقها غرفاً، فكتب اليه عمر بن عبدالعزيز: «هبلتك امك يابن ام عدي ايعجز عنك منزل وسع زياداً وآل زياد» فتركها. ولما ولي سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس البصرة لأبي العباس بنى ما كان عدي رفعه من جدران الغرف بطين ثم تركه وتحول الى المربد قرب البصرة، فلما استخلف هارون الرشيد ادخلت الدار في جدار قبلة المسجد.

ومما يؤسف له ان التنقيبات الاثرية لم تكشف لنا عن طبيعة هذه الدار وتخطيطها ويحتمل انها كانت على غرار تخطيط دار الامارة بالكوفة.

دار الإمارة في الكوفة

تعتبر هذه الدار اقدم ما كُشف عنه في العراق من الدور الاسلامية، وهي ثاني دار للإمارة بعد دار الإمارة في البصرة. وتقع في وسط مدينة الكوفة التي تبعد عن بغداد بحوالى ١٦١ كلم الى الجنوب الغربي منها وهي ثاني مدينة عربية اسلامية شيدها المسلمون في العام ١٧ هـ (٦٣٨م).

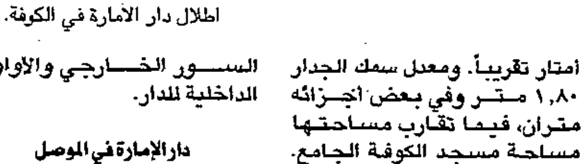
خُطت دار الإمارة في الكوفة وبنيت من قبل سعد بن ابي وقاص، وكانت بجوار المسجد الجامع، وكان بينهما طريق يؤدي الى كل منهما. وفي رواية ذكرها الطبري في حوادث العام ١٧ هـ: ان بيت المال الذي كان ضمن دار الإمارة قد سرق، ولاسباب تتعلق بالحفاظ عليه، أمر الخليفة عمر بن الخطاب بان تكون الدار ملاصقة لجامع الكوفة.

واستخدمت هذه الدار الى جانب وظيفتها الادارية كسكن للولاة والخلفاء بعد سعد بن ابي وقاص طوال العهدي الأموي والعباسي، وكانت موضع عنايتهم الى ان انتهى دور الكوفة كمركز للخلافة الاسلامية. وقال الرحالة ابن جبير عند زيارته الى مدينة الكوفة في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي): «ان معظمها خراب». اما ابن بطوطة الذي زارها سنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٦م) فقد سجل ما راه عنها بقوله: «اما دار الإمارة التي بناها سعد فلم يبق منها إلا أساسها».

ومخطط دار الامارة في الكوفة في اول بنائها كان مربع الشكل طول كل جدار من جدرانها ١١٠ امتار تقريباً. ومعدل سمك الجدار ١,٨٠ متر وفي بعض أجزائه متران، فيما تقارب مساحتها مساحة مسجد الكوفة الجامع. والدار مبنية بالطابوق (الآجر) والجص. وكان في كل ركن من اركان دار الإمارة برج مستدير، وفي كل ضلع من اضلاعها اربعة ابراج نصف دائرية، فيصبح مجموع الابراج المدعمة لجدرانها عشرين برجاً، وقواعد هذه الابراج مستطيلة ابعادها (1.50٦Xمتر) واعيد بناء الجدران الداخلية والسور الداخلي من قبل زياد بن ابيه الذي قام كذلك بصيانة عدد من الابراج التي كانت تدعم الجدران السابقة.

ولدار الامارة في الكوفة خمسة مداخل، ثلاثة منها في الضلع الجنوبي ومدخل في الضلع الشمالي وآخر في الضلع الغربي. وكان فيها سوران داخلي وخارجي، والخارجي مربع الشكل تقريباً طول ضلعيه الشمالي والجنوبي ١٧٠ متراً والغربي ١٧٢ متراً والشرقي ١٦٩ متراً، وتوجد في اركانه الشمالي الشرقي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي ابراج مستديرة، اما الركن الشمالي الغربي فلا توجد له ابراج لاتصاله بجدار الجامع. ويقع مدخل هذا السور من الجهة الشمالية ويحف به برجان نصف دائريين.

اما السور الداخلي فيضم عدداً من الوحدات السكنية تزيد على العشر، لكل منها ساحة واسعة مبلطة بالآجر والجص، واتخذت هذه الوحدات وضعاً متناظراً حول ساحة الدار المركزية. وتحول معظم دار الامارة في الكوفة الى خراب، ولم يبق منها الا اسسها، وقد اعيد بناء السور الخارجي والاواوين الداخلية للدار.



اطلال دار الامارة في الكوفة.

دار الإمارة في الموصل

تشير المصادر التاريخية ومنها «فتوح البلدان» للبلاذري و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير الى ان مدينة الموصل التي تبعد عن بغداد بحوالى ٤٠٠ كلم الى الشمال منها، اختطها المسلمون في العام ٢٠هـ (٦٤٠م) وذلك من قبل هرثمة بن عرفجة البارقي، واول ما اختط فيها المسجد الجامع ودار الامارة، ثم اختطت بعد ذلك منازل المسلمين. وكان تخطيط المدينة وبناؤها على غرار ما كانت عليه مدينتا البصرة والكوفة.

ويذكر الأزدي في «تاريخ الموصل» اسم دار كانت مشهورة في العهد الاموي سنة ١٠٦هـ (٧٢٤م) في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك، واسم هذه الدار «المنقوشة»، وتمتد من سوق القنابين الى الشارع المعروف بالشعارين الى سوق الأربعاء ثم الى سوق الحشيش. ويذكر ابن الاثير سبب تسمية هذه الدار بالمنقوشة «لأنها كانت منقوشة بخشب الساج والرخام والفصوص الملونة الجميلة». وسكن فيها الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن ابي العاص بن امية.

ولم تكشف التنقيبات الأثرية حتى الآن عن هذه الدار او اية دار اخرى تعود الى تلك الفترة التاريخية.

دار الامارة في واسط

تقع هذه الدار ضمن اطلال مدينة واسط على مسافة ٥٠ كلم الى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت الحالية، وتبعد عن بغداد بنحو ٢٢٠ كلم الى الجنوب الشرقي منها. بناها الحجاج بن يوسف الثقفي، والي الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان على العراق وذلك العام ٨٤هـ (٧٠٣م). وكانت واسط منذ تاسيسها ذات شطرين يفصلهما نهر دجلة الى قسمين، احدهما شرقي والآخر غربي. واقام الحجاج مدينته في الجانب الغربي من نهر دجلة، وقسمت الخطط للقبائل العربية حول المسجد ودار الامارة الذي شيد ملاصقاً لجدار القبلة على غرار ما وجد في مدينة الكوفة. واشتهرت دار الامارة في واسط بقبتها الخضراء الشاهقة، حتى قيل انها كانت ترى من مسافة بعيدة، لذا اشتهرت باسم «قصر القبة الخضراء».

وكشفت التنقيبات الأثرية في مدينة واسط ان دار الامارة تبلغ ابعادها ضعفي ابعاد المسجد الجامع وبلغت ٤٠٠ X ٤٠٠ ذراع، اما ابعاد الجامع فهي ٢٠٠ X ٢٠٠ ذراع. ولدار الامارة اربعة ابواب، كل منها يؤدي الى طريق عرضه ٨٠ ذراعاً، وكانت بالقرب من هذا القصر سوق عامرة مليئة بالبضائع.

ويذكر بحشل في كتابه «تاريخ واسط» ان دار الامارة في واسط ظلت قائمة طوال العهدين الأموي والعباسي، وبقيت المدينة في هذين العهدين عامرة بمبانيها، ولا سيما دار الامارة التي لم تزل ماثلة الى الربع الاخير من القرن الثاني الهجري والناس يسمونها الخضراء.

* باحث في العمارة الاسلامية من العراق.

دراسة تاريخ الموسيقى العالمية تعيد البحث الى إنجازات السومريين

□ بيروت - هيثم غريب

■ خلّف سكان بلاد الرافدين تراثاً موسيقياً عظيماً وغزيراً حفظته ونقلته آثارهم الموسيقية من آلات ورسوم تمثّل الحياة الموسيقية، اضافة الى الكتابات المسمارية التي أمدّتنا بالاسماء القديمة للآلات الموسيقية ومعلومات علمية وفنية عن الموسيقى النظرية.

ان دراسة موضوع الموسيقى في بلاد الرافدين ترتبط كل الارتباط بنتائج التنقيبات الاثرية وبالدراسات المتعلقة بها، وفي ضوئها تمكن الباحثون من تتبّع مراحل تاريخ الموسيقى وكتابته معتمدين في ذلك على الآلات الموسيقية الاصلية التي اظهرتها التنقيبات في مدن وكيش ونمرود. فقد وجدت بقايا الآلات الوترية والايقاعية التي عزف عليها السومريون والآشوريون، وابرزها «القيثارة الذهبية» و«القيثارة الفضية» المعروضة اليوم في المتحف البريطاني.

عُثر على هذه القيثارة في المقبرة الملكية في أور، وهو القبر الذي وُجدت فيه «القيثارة الذهبية». وقد اصاب التاكسد القشرة الفضية الا رأس الثور وقطع الموزاييك التي بقيت سالمة من التلف ما ساعد العلماء في اعادة تركيب الآلة. وفي هذه القيثارة عثر للمرة الاولى على الملاوي، التي تسميها اليوم «المفاتيح» العائدة لها وعددها احد عشر مفتاحاً مصنوعة من الفضة. وقد جرت في السنوات الاخيرة في مختبر المتحف البريطاني عملية ارجاع البريق الفضي الى القيثارة من دون المساس بما عليها من نقوش او آثار، وأعيد عرضها مجدداً. وأرجع العلماء تاريخها الى ما قبل ٤٤٠٠ سنة، وتعود الى العصر المعروف باسم سلالة أور الاولى.

شرح النظريات الموسيقية

كان الباحثون في العالم مجمعين على ان ما توصل اليه الاغريق بخصوص الموسيقى النظرية، اي علم اصول الموسيقى وقواعدها، هو اقدم ما توصل اليه الانسان، لذا فان المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع يجب ان تُستقى من المصادر الاغريقية.

لكن بعد ان ترجمت النصوص المسمارية التي اظهرتها التنقيبات في نفر قرب مدينة عفك الحالية، وفي اور قرب الناصرية، جاء الدليل القاطع على ان سكان بلاد الرافدين سبقوا الاغريق بما يزيد على الف سنة في موضوع الموسيقى النظرية.

لم يكن تدريس الموسيقى في بلاد الرافدين خالياً من النظريات الموسيقية التي لها علاقة قوية جداً بالرياضيات. ومن المعروف والثابت اثرياً وتاريخياً ان سكان بلاد الرافدين كانوا ذوي شهرة عالية جداً في الرياضيات والفلك، ولهم انجازات علمية معروفة سبقوا غيرهم بها في هذا المجال. لذا فانهم لا بد وان يكون قد توصلوا الى معرفة العلاقة ما بين طول وتر الآلة الموسيقية وطبقة الصوت، وكذلك عرفوا العلاقة ما بين بعض الارقام والابعاد الصوتية.

ان الحسابات الصوتية في الموسيقى بنيت في البداية على اوتار القيثارة السومرية، الا ان حساب الصوت اكتسب اهمية خاصة بعد ظهور العود في العصر الاكدي (٢٣٥٠ - ٢١٧٠ق.م) الذي اعقب حكم السومريين، والسبب في ذلك يعود الى انه بواسطة اوتار العود، يمكن توضيح العلاقة والنسبة بين طبقة او درجة الصوت وبين طول الوتر. وهذه الاهمية للعود جعلت منه الوسيلة التي استعملها علماء ورجال الموسيقى النظريون في شرح النظريات الموسيقية في العصور الاسلامية العربية. فكان العود عند الفارابي والكندي وابن سينا وغيرهم يستخدم دون بقية الآلات الموسيقية للغرض العلمي المذكور. ويعتقد الباحث الالماني شتاودر بانه بواسطة العود امكن وضع السلالم الموسيقية على اسس رياضية، وان اصل السلم الفيثاغوري يرجع الى البابليين. ويتكون السلم الفيثاغوري من خمسة ابعاد صوتية كل بعد منها مسافة صوتية كاملة ومن بعدين آخرين كل منهما نصف صوت.

وهذا السلّم الفيثاغوري هو اكمل سلم من حيث ابعاد مسافاته الصوتية، اي انه يحدد بالضبط البعد الكامل بين العلاقة وجوابها وهو الديوان اي «الاوكتاف». واذا لم يثبت بعد اعتماد النظريات الموسيقية الاغريقية على الموسيقى النظرية لبلاد ما بين النهرين، الا انه من الثابت والمجمع عليه بين العلماء المختصين ان سكان بلاد الرافدين عرفوا في حياتهم الموسيقية نظام السلالم الاغريقية قبل الاغريق بما يزيد على الألف سنة.

وكان من جملة ما اظهرته وكشفت عنه التنقيبات في انحاء مختلفة من بلاد الرافدين بقايا بعض الآلات الموسيقية الاصلية التي كان السومريون والاشوريون استعملوها في حياتهم الموسيقية مثل «الكنارة» و«الجنك» و«الناي» و«المضارب الرنانة» و«الصنوج اليدوية» و«الاجراس» ومجموعة من النصوص المسمارية المحتوية على اسماء الآلات الموسيقية، والعديد من القطع الاثرية المختلفة المنقوشة برسوم ومشاهد لانواع الآلات الموسيقية الوترية الايقاعية الجدية والمصوتة بذاتها والهوائية. وهذه اللقى الاثرية المختلفة هي في الواقع، المصادر التي نعتمد عليها في كتابة تاريخ وتطور الآلات الموسيقية في بلاد الرافدين.

تصنيف الآلات الموسيقية

ان اللقى الاثرية الموسيقية من آلات اصلية ونقوش وكتابات مسمارية اثبتت وجود العديد من الانواع المختلفة ولها اسماء متعددة في الكتابات المسمارية. ان اقدم تصنيف للآلات الموسيقية، في العالم القديم هو الذي وضعه السومريون. والواقع ان الطريقة التي اتبعها هؤلاء في تصنيفهم لآلاتهم الموسيقية تعتمد على المادة المصنوعة منها الآلة الموسيقية، فنرى انهم يقومون بوضع العلامة الدالة على نوع المادة امام اسم هذه الآلة عند كتابة اسمها. والثابت ان السومريين استعملوا خمس علامات وضعوها امام اسماء الآلات الموسيقية. وهذه الطريقة نجدها متبعة عند الصينيين ايضاً حيث صنّفوا الآلات الموسيقية الى آلات من حجر وآلات من خشب وآلات من جلد وآلات من فخّار وآلات من قرع وآلات من الخيزران وآلات من حرير الاوتار.

والواقع ان القفزة النوعية العلمية التي حدثت في موضوع التصنيف العلمي للآلات الموسيقية نجدها قد نمت في العصر العباسي عندما اتخذ علماء هذا العصر مبدأ كيفية إحداث وخروج الصوت من الآلة اساساً للتقسيم والتصنيف، وطبقاً لهذا المبدأ نجدهم صنفوا العدد الكبير من آلاتهم الموسيقية الى ثلاثة اصناف هي: الآلات الوترية، آلات النفخ، وآلات النقر.

وفي الآلات الوترية نجد علماء العصر العباسي يفرّقون بين الآلات الوترية التي يعزف عليها بالقوس الموسيقي، وبين الآلات التي ينبر على اوتارها بالمضرب او الريشة.

وهذا التقسيم للآلات الوترية اخذه علماء الموسيقى الاوروبيون في العصور الوسطى من التقسيم الذي وضعه الفارابي (المتوفى سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م)، وهو لا يختلف من حيث الجوهر عن التصنيف العلمي السائد في الوقت الحاضر والمعمول به في العالم.



القيثارة السومرية الموجودة في المتحف البريطاني.

من الحياة

الثقافة الصحية!

■ امنت على الدوام بأن «الثقافة» لا تعني الحدود المتحجرة التي يحاول البعض حصرها داخل جدرانها، بل هي واسعة رحبة يجب أن تشمل كل جانب من جوانب الحياة ولا سيما تلك المتعلقة بحياة البشر وحاضرهم ومستقبلهم.

فالثقافة الصحية مثلاً ضرورة من ضرورات الحياة تنعكس على حياة الفرد والمجتمع، كما انها تقرر تأثيراً فعالاً في خطط التنمية والميزانية العامة ووقف الهدر في مجالات عدة اذا اتبع مبدأ «الوقاية خير من قنطار علاج».

وفي هذا الأطار شعرت بالسرور عندما تلقيت العدد الاول من النشرة التي اصدرها مكتب منظمة الصحة العالمية في بيروت بعنوان «الصحة للجميع» ويشرف عليها الدكتور جبرائيل رفقة مستشار المنظمة برعاية ممثل المنظمة الدكتور عبد الحي مشباك.

ويلخص الهدف الاساسي لاصدار هذه النشرة من خلال مقال افتتاحي يقول فيه الدكتور رفقة ان «الصحة للجميع» هدف يحمل في طياته الامل والدعاء والرجاء بأن يحلّ يوم يتم فيه بلوغ

مستوى مقبول من الصحة لجميع شعوب العالم، عبر التعاون في تطبيق الرعاية الصحية الاولية وتطويرها والمحافظة عليها. والاستراتيجية العالمية لبلوغ هذا الهدف النبيل تبنتها رسمياً في شهر ايار (مايو) ١٩٨١ الحكومات المعنية، ويعتبر ذلك التبني اتفاقاً رزيناً ومهيباً ومسؤولاً بين منظمة الصحة العالمية والدول الاعضاء. وكان يؤمل بلوغ هذا الهدف بحلول العام ٢٠٠٠، غير ان تطورات ومعطيات مستجدة استدعت رسم استراتيجية محدثة لتوفير الصحة للجميع عبّر وضع سياسة صحية عالمية شمولية جديدة تقوم على مفاهيم المساواة والتضامن التي تركز على المسؤولية الفردية والاسرية والجماعية تجاه الصحة، وبالتالي تضع الصحة داخل الاطار العام للتنمية.

اما ضرورة تحديث سياسة توفير الصحة للجميع فقد انبثقت عن فترة تقييم دوري ومتكرر للاستراتيجية السابقة، تخللتها عوامل ومستجدات عدة كالآتي:

١ - الحقائق الجديدة:

- من المتوقع ان يرتفع عدد سكان العالم من حوالى ٥,٦ بليون نسمة الى ما يتراوح بين ٧,٦ و٩ بلايين بحلول العام ٢٠٢٥.
- ٦١ في المئة من الناس سيعيشون في المدن والعواصم وسيعمرون.
- شهد العقد الماضي انكماشاً اقتصادياً في ٤٧ بلداً.
- هناك في الوقت الحاضر حوالى ٦٠٠ مليون امرأة اميّة في جميع ارجاء العالم.

حيث ان العالم يشهد هذه الحقائق الجديدة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والبيئة فإن وضع سياسة صحية عالمية جديدة امر حيوي، وهذه السياسة تدعي تحديث سياسة توفير الصحة للجميع.

- بليون نسمة يبيتون على الطوى كل ليلة.
- معدل وفيات الامومة في البلدان النامية تفوق مثيلاتها في بلدان الاقتصاد السوقي بأربعين مرة.
- ٢,٩ مليون نسمة لا يزالون يموتون كل عام من جراء امراض يمكن الوقاية منها باللقاحات.
- ربع سكان العالم يفتقرون الى الماء النقي الصالح للشرب.
- زهاء بليوني نسمة يعيشون في فقر مدقع.

تحديث سياسة توفير الصحة للجميع يتيح فرصة فريدة لكي ينشئ العالم شراكة عالمية جديدة في مجال الصحة.

هذه الحقائق المخيفة تحتاج منا الى وقفة ثقافية صحية لتوعية العرب قيادات وشعوباً بالواقع المرير خصوصاً ان الاخطار المحدقة بعد العام ٢٠٠٠ كثيرة وابرزها: الأمراض المتصلة بالتدخين، التغذية (قلّة التغذية والتخمة)، فيروس العوز المناعي والايدز، والامراض المنقولة جنسياً والتدرن، والاسهال والملاريا، والامراض المعدية الجديدة والمستجدة والصحة العقلية.

واذ أشدّ على ايدي القائمين على هذه الخطوة الرائدة للتوعية الصحية اتفق في الراي مع الدكتور رفقة بأن الصحة لا تتحقق بمعزل عن الجوانب الاخرى للتنمية، كما ان التنمية لا تتأتى اذا ما أغفل مفهوم الصحة، والايمان بأن المجتمعات هي اقدر من غيرها على تحديد احتياجاتها وتقرير اولوياتها وللوفاء بمسؤولياتها. فالصحة تعني المجتمع السليم، والمجتمع السليم في الصحة السليمة... ولهذا لا بد من تشجيع اية مبادرة تعمل على نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية في مجتمعاتنا.

●●●

● خلجة

الحب يمنح الدفء والأمان
من يدخل في ملكوته
يحمي ويصون ويعطي
ويقدر ويشكر ولا يكره
يشتاق ولا ينسى
وإن نسي لا يحقد
يصون العهد ولا يخون ابداً

عرفان نظام الدين

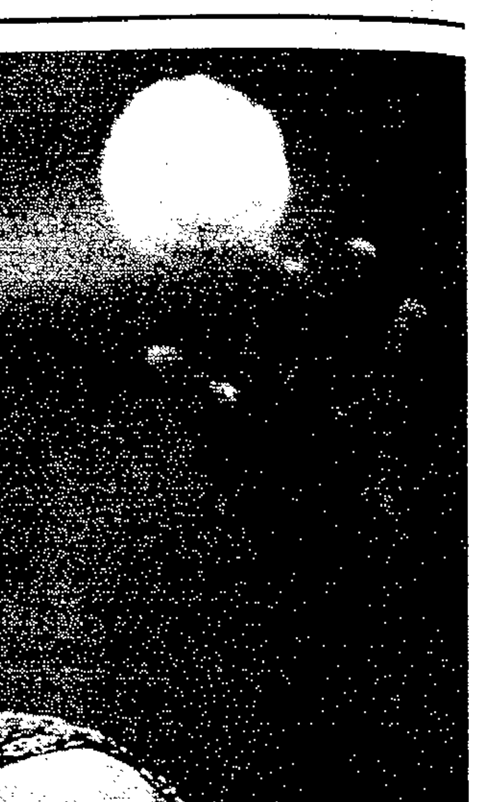
الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٦	٥,٤٥	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,٤٨	٢٠,١٨
المدينة المنورة	٤,١٨	٥,٤	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
القدس المحتلة	٣,١٩	٤,٤٧	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,٣٢	١٩,٤٥
ابو ظبي	٤,٢	٥,٤٢	١٢,٢	١٥,٤٦	١٨,٥٣	٢٠,١
المنامة	٣,٣٢	٤,٥٦	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٨,١٢	١٩,٣
الجزائر	٤,١١	٥,٤٧	١٢,٤٦	١٦,٣٣	١٩,٤	٢١,١١
الخرطوم	٤,٠٦	٥,٢١	١١,٤٨	١٤,٥٦	١٨,١	١٩,١٩
الكويت	٣,٣٧	٥,٠٢	١١.٤٨	١٥,٢٤	١٨,٣	١٩,٤٩
الرباط	٤	٥,٣١	١٢,٢٤	١٦,٠٧	١٩,١٤	٢٠,٤١
الرياض	٣,٥٢	٥,١٣	١١,٥	١٥,١٨	١٨,٢٦	١٩,٥٦
الدوحة	٣,٣	٤,٥٣	١١,٣١	١٥	١٨,٠٧	١٩,٣٣
القاهرة	٣,٣١	٥,٠٦	١١,٥٢	١٥,٣	١٨,٣٦	٢٠,٠٢
بيروت	٣,١٢	٤,٤٣	١١,٣٥	١٥,١٨	١٨,٢٥	١٩,٥١
بغداد	٣,٣٨	٥,٠٩	١٢,٠١	١٥,٤١	١٨,٤٨	٢٠,١٤
تونس	٣,٤٣	٥,١٨	١٢,١٦	١٦,٠٣	١٩,١١	٢٠,٤١
جيبوتي	٤,٣	٥,٤٤	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٨,٢٢	١٩,٣٢
دمشق	٣,٠٨	٤,٤١	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,٢١	١٩,٤٧
دبي	٤,١٥	٥,٣٨	١٢,١٦	١٥,٤٥	١٨,٥٢	٢٠,٠٨
صنعاء	٤,١٩	٥,٣٤	١٢,٠١	١٥,٠٩	١٨,٢٣	١٩,٣٣
طرابلس الغرب	٣,٤٤	٥,١٤	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٥٢	٢٠,١٧
عمان	٣,١٥	٤,٤٥	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١٩	١٩,٤٤
مسقط	٤,٠٦	٥,٢٧	١٢,٠٣	١٥,٢٨	١٨,٣٧	١٩,٥٢
مقديشو	٤,٣٤	٥,٤٦	١١,٥٦	١٥,١٦	١٨,٠٣	١٩,١
نواكشوط	٥,١٥	٦,٣١	١٣,٠١	١٦,١٥	١٩,٢٧	٢٠,٣٨
انقرة	**٣,٥٩	٥,٤٣	١٢,٤٦	١٦,٣٧	١٩,٤٧	٢١,٣٣
طهران	٣,٣	٥,٠٣	١٢	١٥,٤٦	١٨,٥٢	٢٠,٢١
اثينا	**٤,٤٤	٦,٣٣	١٣,٢٢	١٧,١١	٢٠,١٩	٢١,٥٢
برلين	**٣,٣٨	٥,٢٧	١٣,٠٥	١٧,١	٢٠,٣٧	٢٢,١٩
بروكسل	**٤,١٦	٦,٠٩	١٣.٤١	١٧,٤٤	٢١,٠٨	٢٢,٥٢
باريس	**٤,٢٩	٦,٣٣	١٣,٤٨	١٧,٤٩	٢١,١١	٢٢,٥٦
جنيف	**٤,١٧	٦,١٥	١٣,٣٣	١٧,٣٢	٢٠,٤٨	٢٢,٣٧
روما	**٤,١٢	٦	١٣,٠٧	١٧,٠٢	٢٠,١٢	٢١.٥٣
سراييفو	**٣,٣٧	٥,٣١	١٢,٤٣	١٦,٤	١٩,٥٢	٢١.٤
ستوكهولم	**٣,٠١	٤,٣٩	١٢,٤٦	١٦,٥٧	٢٠,٤٨	٢٢,١٨
كوبنهاغن	**٣,٣٤	٥,١٧	١٣,٠٧	١٧,١٥	٢٠,٥٣	٢٢,٣
لندن	**٣,٣٤	٥,٢٤	١٢.٥٨	١٧,٠٣	٢٠,٢٩	٢٢,١١
مدريد	**٥,٢٣	٧,٠٨	١٤,١٣	١٨,٠٣	٢١,١٤	٢٢,٥٢
نيقوسيا	**٤,١٥	٥,٤٨	١٢,٤٣	١٦,٢٩	١٩,٣٤	٢١,٠٣
واشنطن	**٤,٣٣	٦,٠٣	١٣,٠٥	١٦,٥٦	٢٠,٠٤	٢١,٣٨
اوتاوا	**٣,٤٦	٥,٤٤	١٣,٠١	١٦,٥٧	٢٠,١٤	٢٢,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

ارازي لدم مباراة امس. (رويترز)

كوريتشا ضمن تفوق الارمادا الاسبانية. (ا ف ب)

خسر في ربع النهائي امام بيولين

المغربي ارازي يمر قرب انجاز فريد في رولان غاروس

لندن - «الحياة»، ا ف ب - مر اللاعب العربي الرقم واحد المغربي هشام ارازي امس الاربعاء قرب انجاز فريد لم يسبقه اليه اي لاعب عربي، عندما خسر بخمس مجموعات نديه (٦-٣، ٢-٦، ٦-٧، ٦-٤، ٣-٦) امام الفرنسي سيدريك بيولين في الدور ربع النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب احدى دورات الغران سلام الاربع.

وكان ارازي بلغ المرحلة ربع النهائية العام الماضي وخسر امام الاسباني سيرجي بروغيرا الذي لعب المباراة النهائية، وكان يأمل في تحقيق نتيجة افضل هذا العام لكنه اهدر فرصاً كثيرة لا سيما في المجموعة الخامسة فمر قرب انجاز فريد.

بدأ المغربي المباراة بقوة وتلاعب بخصمه كما حلا له وفاز بالمجموعة الاولى (٦-٣). بيد ان بيولين استفاق في المجموعة الثانية وسط تراجع مستوى ارازي فتعادلت النتيجة بعد فوز الفرنسي (٦-٢). وحقق الفرنسي بداية قوية في الثالثة وكسر ارسال خصمه باكراً، لكن المغربي استفاق في منتصف المجموعة وعادل النتيجة في الجولة الثامنة واستمر التعادل حتى لعبت جولة فاصلة فاز بها بيولين.

وظن كثيرون ان ارازي انتهى لكن المغربي الذي يلعب من دون مدربه كاستيلليني في الدورة كسر ارسال بيولين مرة واحدة في الجولة الاولى من المجموعة الرابعة وحافظ بعدها على ارسالاته حتى نهايتها ليجر خصمه الى مجموعة خامسة فاصلة.

ودانت السيطرة لارازي في بداية المجموعة وسنحت له فرص كثيرة لكسر ارسال بيولين لم يستغلها في الجولتين الاولى والثالثة والخامسة قبل ان يخسر ارساله في الجولة الرابعة ليتقدم الفرنسي الى (٤-٢) ثم (٥-٢). وتقلصت النتيجة الى (٥-٣) وكاد ارازي يعود الى المباراة لكنه مرة جديدة اهدر فرصة لكسر ارسال بيولين فما كان من الاخير الا ان حسم المجموعة والمباراة في مصلحته.

وكان ارازي بلغ الدور الرابع من بطولة استراليا المفتوحة اولى دورات الغران سلام في بداية العام وخسر امام الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول في العالم.

وبلغ الاسباني اليكس كوريتخا المصنف الـ١٤ الدور نصف النهائي ايضاً بفوزه على البلجيكي فيليب دي فولف (٧-٥، ٦-٤، ٦-٣) على ملاعب رولان غاروس ا في مدى ساعة و٥٠ دقيقة.

ويلعب في نصف النهائي بيولين ضد كوريتخا والاسباني كارلوس مويا ضد مواطنه فيليكس مانتيا.

واول من امس تخطت الاميركية مونيكا سيليش التي تخوض اول دورة لها منذ وفاة والدها كارولي بمرض السرطان منذ نحو ثلاثة اسابيع، خسارتها المجموعة الاولى وتخلفها في الثانية لتحقق فوزاً ثميناً. وخسرت سيليش المجموعة الاولى علماً بانها تقدمت فيها (٤-١) قبل ان تحرز نوفوتنا خمسة اشواط متتالية، بيد ان سيليش حاملة اللقب ثلاث مرات اعوام ٩٠ و٩١ و٩٣ عندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية فازت بالمجموعتين التاليتين والمباراة في مدى ساعتين.

وقالت سيليش التي خسرت مبارياتها الثلاث الاخيرة ضد نوفوتنا: «شعرت بالاحباط من جراء عدم استغلال الفرصة عندما تقدمت (٤-١)، لكنني حافظت على برودة اعصابي».

وستلعب سيليش اليوم في نصف النهائي ضد السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى، في حين تلعب في نصف نهائي الاخر الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة ثانية والاسبانية ارنتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة.

العد العكسي لكأس العالم

الاصابات تلاحق نيبت وحجي

لندن - «الحياة، الوكالات» - اعرب مدرب المنتخب المغربي لكرة الفرنسي هنري ميشال عن خشيته من الا يشفى اللاعبان الاساسيان مصطفى حجي (لاعب وسط) ونور الدين نيبت (مدافع) من الاصابة التي تلاحقهما، قبل المباراة الاولى للمنتخب المغربي ضد النروج في اليوم الاول من المونديال الفرنسي في ١٠ الجاري.

ويعاني حجي من كسر في اصبع القدم في حين اصيب نيبت بالتواء في كاحل القدم. وعلق ميشال في مقر الفريق في فرنسا: «انهما لاعبان اساسيان وغيابهما صعب التعويض».

يذكر ان نيبت وحجي يملكان خبرة كبيرة ويلعبان مع فريق ديبورتيفو لا كورونا الاسباني. ويقود الاول خط الدفاع في حين يعتبر الثاني افضل صانع العاب في الفريق.

يذكر ان المغرب يلعب مباراة تحضيرية اخيرة ضد تشيلي اليوم الخميس، علماً ان تواجهه في النهائيات ايضاً كلا من البرازيل واسكتلندا في المجموعة الاولى ضمن الدور الاول.

يوغوسلافيا - اليابان

وتغلبت يوغوسلافيا على اليابان بهدف يتيم سجله سينيسا ميهايلوفيتش في المباراة الدولية الودية التي اقيمت امس في لوزان (سويسرا) في اطار استعدادات الفريقين لخوض المونديال.

وجاء الهدف في الدقيقة الـ٧٠ عندما انبرى ميهايلوفيتش لاعب سمبدوريا الايطالي لكرة حرة من ٢٠ متراً احتسبت اثر عرقلة ضد سلافو ميلوزيفيتش، وسددها قوية داخل الشباك اليابانية.

ودفعت اليابان التي قدمت عرضاً راقياً ولمحات فنية رائعة، ثمن اهدارها فرصتين في بداية الشوط الثاني كما صدت العارضة اليوغوسلافية هدفاً يابانياً اكيداً في نهاية الشوط الاول. وسدد ناكاتا اولا مباشرة بين يدي الحارس والمرمى مشرع امامه وتلاه ناكاياما بتسديدة فوق العارضة بقليل.

وتلعب يوغوسلافيا في المجموعة السادسة الى جانب المانيا والولايات المتحدة وايران وهي مرشحة لمرافقة الاولى الى الدور الثاني، في حين تخوض اليابان المونديال للمرة الاولى وتسعى الى تحقيق نتائج مشرفة ضمن المجموعة الثامنة الى جانب الارجنتين وكرواتيا وجامايكا، علماً انها تستضيف مونديال ٢٠٠٢ مع كوريا الجنوبية.

الامن

واعلن وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان امس الاربعاء ان فرنسا حشدت قرابة ٢٥ الف رجل لمنع اي تهديد ارهابي او من المشجعين، يمكن ان تتعرض له مباريات كاس العالم لكرة القدم.

وقال الوزير الفرنسي في مؤتمر صحافي ان قرابة ٢٥ الفاً من الشرطة والدرك والجيش وفرق الاطفاء سينتشرون يومياً بين العاشر من حزيران (يونيو) و١٢ تموز (يوليو) لكي يحافظوا على الامن اثناء البطولات.

وراى شوفينمان قبل اسبوع واحد من المباريات العالمية انه لا يمكن استبعاد التهديدات الارهابية «بشكل نهائي»، وذلك على الرغم من العمليات الاخيرة التي قامت بها قوات الامن ضد شبكات الدعم المفترضة للجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر وادت الى اعتقال حوالي ستين اسلامياً.

انقلاب في صراع الهبوط

فريقا المحلة اوقفا الاهلي والزمالك وبسيوني يحسم صراع الهدافين

□ *القاهرة - علاء موسى*

عجز فريقا الاهلي والزمالك عن الفوز على فريقي مدينة المحلة اول من امس في المرحلة التاسعة والعشرين قبل الاخيرة للدوري المصري لكرة القدم. وتعادل الاهلي البطل خارج ملعبه مع غزل المحلة سلبياً وتعادل الزمالك مع ضيفه بلدية المحلة (٢/٢) في القاهرة، ورغم التعادل الا ان الفرق الاربعة حققت مكاسب عدة في المسابقة.

الاهلي تاكد من سلامة نجميه هشام حنفي ومحمد عمارة العائدين الى الملاعب بعد غيبة طويلة دامت ثمانية شهور لحنفي وثلاثة شهور لعمارة. واعطى الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للفريق الفرصة لمجموعة كبيرة من الصاعدين والاحتياطيين لاختبارهم ونجح بامتياز مصطفى كمال حارس المرمى وابراهيم سعيد لاعب الدفاع، واجتازه ايضاً احمد رجب ومحمد فاروق بينما لم يثبت محمد شرف ومحمد ثابت اهليتهما للقيد في القائمة في الموسم المقبل.

وكان غزل المحلة الاقرب للفوز لولا الفرص السهلة والكثيرة التي اهدرها عبد اللطيف الدوماني واشرف شيحه ومحمد سعد ومصطفى عبده وخالد عيد وخرج جمهور المحلة سعيداً بتفوق فريقه فنياً.

وامام جمهور قليل تعادل الزمالك وبلدية المحلة (٢/٢) في مباراة «ودية». تقدم الزمالك بهدفين لنجمه الجديد عبد الحميد بسيوني في الدقيقتين الـ١٩ والـ٦١ ورفع بسيوني رصيده الى ١٥ هدفاً وتصدر قائمة الهدافين بفارق مريح عن اقرب منافسيه.

ولكن بلدية المحلة لم ييأس واستمر في اجواء المباراة واحرز له وليد ابو العلا واحمد فاروق هدفين في الدقيقتين الـ٧٠ والـ٨٣. وهتفت جماهير الزمالك لنجمها الهداف بسيوني ولنجمها القديم فاروق جعفر مدرب البلدية. وجاءت النتيجة مريحة جدا لانصار الزمالك لانها ضمنت لبسيوني لقب الهداف واعطت الفرصة للبلدية ومدربها «الزملكاوي» للبقاء في الدوري الممتاز.

وتعرض منتخب السويس لهزيمة مفاجئة على ارضه امام القناة (١/٢) في مباراة غريبة. نجح ياسر تحسين مهاجم القناة في غزو مرمى السويس مرتين في الدقيقتين الـ٥١ والـ٦٥ على عكس سير اللعب تماماً ورد السويس بهدف لاشرف امين من ركلة جزاء في الدقيقة الـ٦٨. واطال حكم المباراة عبد الحميد رضوان الشوط الثاني الى ٥٥ دقيقة من دون ان ينجح السويس في احراز هدف التعادل.

ولقي غزل السويس هزيمة نكراء في الاسماعيلية بثلاثة اهداف نظيفة على يدي الاسماعيلي احرزها ايهاب جلال واحمد حسن ومحمد ابو جريشة في الدقائق الـ٦٣ والـ٦٧ والـ٨٩ والاخير من ركلة جزاء. وفاز المقاولون العرب على الشمس (١/٤) في القاهرة. واحرز للمقاولين خالد كامل هدفين ومظهر عبد الرحمن من ركلة جزاء ومصطفى مرعي وسجل للشمس خالد كامل.

وحقق المصري نصراً كبيراً في بورسعيد على المنصورة (٣/صفر) سجلها احمد العجوز وتامر النحاس وابراهيم المصري. وتعادل الاتحاد السكندري مع اتحاد عثمان (٢/٢) في اكثر المباريات اثارة في الاسكندرية. تقدم الضيوف بهدفين لايمن زين في الشوط الاول وثارت جماهير الاسكندرية ضد لاعبي الاتحاد ولكن محمد لطفي وعاطف عبد العزيز تعادلا للاتحاد في الشوط الثاني ولم يستفد المضيف من طرد سعيد سعد لاعب اتحاد عثمان في منتصف الشوط الثاني.

وفي شمال الصعيد كانت مفاجأة اخرى بفوز اسوان على مضيفه المنيا (١/٣) في مباراة رائعة ادارها الحكم الدولي الاول جمال الغندور قبل سفره غداً الى فرنسا للمشاركة في نهائيات كاس العالم.

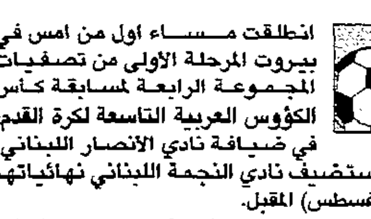
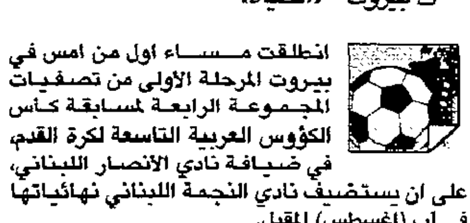
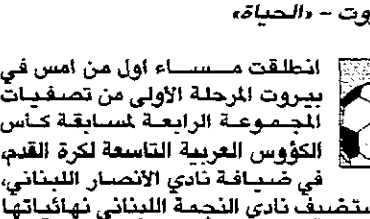
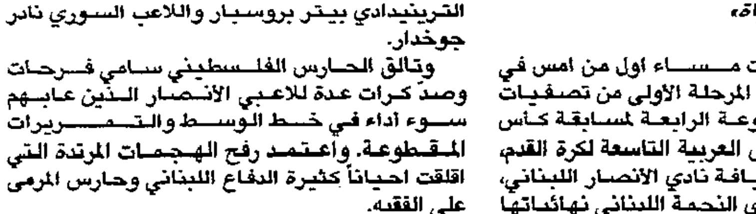
احرز محمد عبدالرحمن لاسوان في الدقيقة الـ١٣ وعادل امجد حمزة فوراً للمنيا في الدقيقة التالية. وتالق ابو الحسن حارس اسوان في الحفاظ على فريقه بانقاذ ركلة جزاء سددها امجد حمزة وهي المرة الثانية على التوالي التي يهدر فيها المنيا ركلة جزاء على ملعبه خلال عشرة ايام. ودفع الفريق الثمن غالياً في الشوط الثاني وسجل محمد عبد الرحمن وعمرو فهيم هدفين لاسوان في الدقيقتين الـ٥٠ والـ٦٠ وخرج اسوان رافعاً رايات النصر.

واحدثت النتائج انقلاباً في معركة الهبوط واصبح رصيد الفرق المهددة كالتالي: اسوان ٣٢ نقطة ومنتخب السويس ٣١ وكل من بلدية المحلة وغزل السويس ٣٠. وباقي لاسوان مباراة على ملعبه ضد الاسماعيلي وفوزه يؤكد بقاءه بغض النظر عن نتائج الاخرين، وهو اقرب الفرق فعلا للبقاء. ويلعب بلدية المحلة ضد منتخب السويس في المحلة والتعادل يجرفهما معاً الى الهاوية وفوز السويس يؤكد بقاءه ويحتاج بلدية المحلة للفوز بشرط عدم فوز غزل السويس في ملعبه على غزل المحلة. واذا فاز بلدية المحلة وغزل السويس معاً تقام بينهما مباراة فاصلة.

تصفيات كأس الكؤوس العربية في بيروت

فوزان للجيش السوري والأنصار اللبناني

□ *بيروت - «الحياة»*

انطلقت مساء اول من امس في بيروت المرحلة الأولى من تصفيات المجموعة الرابعة لمسابقة كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم، في ضيافة نادي الأنصار اللبناني، على ان يستضيف نادي النجمة اللبناني نهائياتها في آب (اغسطس) المقبل.

وأقيمت على الملعب البلدي في بيروت مباراتان، الأولى في السادسة مساء وتغلب فيها الجيش السوري على الوحدات الأردني (١ - صفر) والثانية في الثامنة والنصف ليلاً وحقق فيها الانصار فوزاً على خدمات رفح الفلسطيني، بنتيجة مماثلة.

في المباراة الأولى التي قادها الحكم الدولي السعودي عمر مهنا، كان الوحدات الأردني افضل على مدار الشوطين، لكنه اضاع فرصاً كثيرة لم يحسن ترجمتها، بعكس الجيش الذي استغل احدى الكرات من وسط الملعب فرفعها أنس صاري الى سيد بيازيد ليحولها برأسه الى فادي عفش الذي سجل الهدف اليتيم في الدقيقة الأخيرة من المباراة التي شهدت عرضاً قوياً شابته الخشونة والتوتر. وأنذر الحكم ستة لاعبين سوريين وثلاثة اردنيين.

اما المباراة الثانية التي قادها الحكم الدولي الكويتي خالد ابل فتكافأ خلالها الأنصار وخدمات رفح، مع رجحان نسبي للفريق الأول الذي يملك لاعبوه خبرة اكبر، وقد دعم صفوفه باللاعب الترينيدادي بيتر بروسيار واللاعب السوري نادر جوخدار.

وتالق الحارس الفلسطيني سامي فرحات وصد كرات عدة للاعبي الأنصار الذين عابهم سوء أداء في خط الوسط والتمريرات المقطوعة. واعتمد رفح الهجمات المرتدة التي اقلقت احياناً كثيرة الدفاع اللبناني وحارس المرمى علي الفقيه.

وسجل هدف الأنصار العراقي ليث حسين من ركلة جزاء في الدقيقة الـ٥١، بعدما ارتكب حارس رفح خطأ متعمداً عليه وهو منفرد به في الصندوق.

واحتج لاعبو رفح على ركلة الجزاء. وقذف جمهوره بعد المباراة الملعب بزجاجات مرطبات فارغة. وتدخلت قوى الأمن الداخلي وفرّقت مثيري الشغب مستخدمة الهراوات احياناً.

وتتتابع التصفيات اليوم بمباراتين الاولى، في السادسة مساء، بين الجيش السوري وخدمات رفح والثانية، في الثامنة والنصف بين الانصار والوحدات الأردني.

على صعيد آخر، قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم دعوة منتخب الأردن للناشئين دون ١٦ عاماً لخوض مباراتين وديتين مع نظيره اللبناني في ١٥ و١٧ تموز (يوليو) المقبل.

واوقف نادي الهومنمن لاعبه بابكين ماليكيان سنتين وحسم كل مستحقاته المالية «لتقاعسه في أداء واجبه حيال النادي وسلوكه الشائن غير الأخلاقي حيال ادارته وزملائه اللاعبين وجماهير الفريق».

كوريا الشمالية تتصدر المجموعة الرابعة لتصفيات كأس آسيا للشباب

■ بغداد - ا ف ب - تصدر منتخب كوريا الشمالية ترتيب الفرق في اليوم الثالث من تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة آسيا في كرة القدم للشباب دون ٢١ سنة التي تستضيفها بغداد اثر فوزها على نظيره النيبالي (٦-صفر).

افتتح ري جول مهرجان الاهداف في الدقيقة التاسع قوتلاه وكيم يانغ سو (٢٠) وكينغ جول (٢٥) وآن نام (٤٢ و٨٠) وري كوم (٦٦) الاهداف الستة.

وفاز العراق على اوزبكستان بثلاثة اهداف نظيفة سجلها عمار عبدالحسين (٢٨) وعباس رحيم (٤٣ و٧٠).

هاسلر من كارسلروه الى بوروسيا دورتموند

● وقع لاعب وسط المنتخب الالماني لكرة القدم وفريق كارلسروه الذي هبط الى الدرجة الثانية توماس هاسلر عقداً مع بوروسيا دورتموند لمدة ٣ سنوات. وكسب دورتموند الرهان في السباق مع شتوتغارت لضم هاسلر، وهو لن يدفع اي مبلغ لقاء انتقال هاسلر (٣٢ عاماً) بسبب هبوط ناديه الى الدرجة الثانية.

وسيلعب هاسلر الى جانب زميله وغريمه في المنتخب اندرياس مولر، علماً ان دورتموند ضم ايضاً مدافع كارلسروه توماس هينغن (٢٤ عاماً)، وكذلك المدافع البرازيلي ايفيرالدو باتيستا حتى العام ٢٠٠٠.

وكان دورتموند حصل على جهود لاعبي الوسط كريستيان نيرلينغر (بايرن ميونيخ) وسيرغي باربايز (هانزا روستوك).

● قرر القضاء الارجنتيني تصفية املاك فريق ديبورتيفو اسبانيول بناء على طلب احد دائنيه البالغ عددهم ٢٢ شخصاً اثر الشكوى التي تقدم بها ضده بوكا جونيورز لعدم دفعه بدل انتقال ٥ لاعبين الى صفوفه مطلع الموسم الحالي.

● عين مدرب منتخب المانيا الشرقية السابق بيرند ستانغه (٥٥ عاماً) مدرباً لفريق بيرث غلوري الاسترالي لمدة عامين وسيساعده الجنوب افريقي جان ميشال دافري (٣٦ عاماً) مهاجم ايبسويتش تاون الانكليزي السابق، والذي يشرف على تدريب المنتخب الاولمبي الجنوب افريقي منذ ٣ سنوات.

● وقع مهاجم مايوركا الاسباني خوان كارلوس فاليرون عقداً مع اتلتيكو مدريد لمدة ٥ سنوات، وهو اختير افضل مهاجم في بطولة اوروبا للشباب التي احرزتها اسبانيا قبل ايام.

وتبلغ قيمة الصفقة التي تشمل ايضاً زميله في مايوركا الارجنتيني اوسكار مينا ملياري بيزيتا (نحو ١٣.٣ مليون دولار).

● انتقل لاعب الوسط الدنماركي توماس هلفيغ (٢٧ عاماً) من اودينيزي الايطالي الى جاره ميلان لمدة ٤ سنوات لقاء ١٦ مليار ليرة (اكثر من ٩ ملايين دولار)، وسيلتحق بزميله المهاجم الالماني اوليفر بيرهوف ومدربه البرتو زاكيروني اللذين انتقلا الى ميلان مؤخراً. وينتهي عقد هلفيغ مع اودينيزي العام ٢٠٠٢، وهو انضم اليه العام ١٩٩٣، وقد حقق معه هذا العام المركز الثالث في الدوري الايطالي، في حين احتل ميلان المركز العاشر.

● اذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم بياناً رسمياً هنا فيه القاضي الارجنتيني فيكتور بيروتا الذي امر بتعليق بطولة الدوري الارجنتيني في ١٣ ايار (مايو) الماضي بسبب العنف داخل الملاعب، قبل ان يسمح باستئنافه في ٢٢ منه.

● تعاقد لاعب وسط فريق رينجرز الاسكتلندي ستيوارت ماكول (٣٣ عاماً) مع برادفورد من الدرجة الانكليزية الثانية لمدة ٣ اعوام لقاء مليون جنيه استرليني (نحو ١.٦ مليون دولار)، بعد ان دافع عن الوان رينجرز ٧ سنوات.

قوى: بايلي يتوقف بعد اولمبياد سيدني

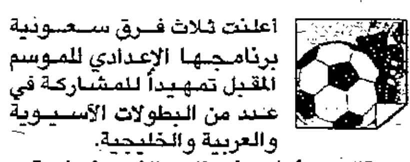
■ ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب - اعلن العداء الكندي دونافان بايلي حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٠٠ متر انه سينهي مسيرته الاحترافية بعد اولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠.

وقال بايلي الموجود في ايطاليا للمشاركة في لقاء ميلانو الدولي: «اطمح الى احراز لقب بطولة العالم في مدينة اشبيلية الاسبانية العام ١٩٩٩، ثم انهاء مسيرتي في اولمبياد سيدني لأتمكن بعدها من تدخين السيجار الفاخر». واوضح: «وبانتظار هذا التاريخ سوف اتابع هوايتي في هزم العدائين الاميركيين».

وبالنسبة الى وضع بايلي (٣٠ عاماً) الصحي بعد اصابته في وتر العرقوب في بداية هذه السنة، صرح بانه لا يدرك حدود قدراته الحالية لكنه سيحاول النزول تحت حاجز الـ١٠ ثوان الجمعة المقبل «واتمنى الا تمطر على غرار العام الماضي».

صيف ساخن للأندية السعودية استعداداً للمشاركة الخارجية

□ *الرياض - طلال الحمود*



أعلنت ثلاث فرق سعودية برنامجها الإعدادي للموسم المقبل تمهيداً للمشاركة في عدد من البطولات الآسيوية والعربية والخليجية.

وقال مسؤولون في نادي النصر أن فريقهم لكرة القدم سيبدأ مرحلة إعداده في ١٥ تموز (يوليو) المقبل في الرياض ثم في مدينة الاسكندرية بدءاً من ١٩ تموز (يوليو)، والمشاركة في بطولة ودية هناك قبل السفر الى كوريا الجنوبية لملاقاة فريق بوهانغ الكوري في مباراة ذهاب كاس السوبر الآسيوية في ٨ اب (اغسطس) المقبل، ومن ثم ملاقاة الفريق الكوري في ٢٠ اب (اغسطس) في مباراة الإياب على استاد الملك فهد الدولي في الرياض.

ومن المنتظر أن يقود تدريبات النصر المدرب البرازيلي الجديد سانتوس الذي تعاقدت معه الادارة النصراوية مقابل ٨٠ الف دولار اضافة الى مشاركة البلغاري ستويشكوف والقطري محمد العنزي في مباراتي كاس السوبر الآسيوية.

وأعلن نادي الهلال عن موعد بدء استعداداته للموسم المقبل، وحدد ذلك في ١٤ تموز (يوليو) في الرياض. ولم تحدد الإدارة الهلالية موعداً لأي معسكر خارج الرياض باستثناء المشاركة في دورة ودية في مدينة ابها (جنوب السعودية) في ٧ آب (اغسطس) المقبل.

وتنتظر الهلال مشاركات خارجية مهمة تاتي في مقدمها بطولة الاندية الاسيوية ابطال الدوري التي سيفتتحها بملاقاة العربي الكويتي في مباراتين احداهما في الرياض والأخرى في الكويت. ويسعى الهلال حالياً للتعاقد مع لاعبين اجانب لتدعيم صفوفه قبل بدء الموسم الجديد.

الاتحاد

وفي جدة أعلن رئيس نادي الاتحاد ان استعدادات فريقه ستبدأ في ١ تموز المقبل تحت اشراف المدرب البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش، وتتضمن مرحلة الإعداد معسكرين أحدهما داخلي والآخر خارج السعودية وذلك استعداداً للمشاركة في ست بطولات أثناء الموسم المقبل ثلاث منها خارجية. ورصد الاتحاد مبالغ كبيرة للتعاقد مع لاعبين أجانب لينضموا الى المغربي احمد بهجا في تدعيم صفوف الفريق. ووصل امس الى جدة المدرب ديمتري للتباحث مع إدارة النادي حول احتياجات الفريق من اللاعبين الأجانب والخطة المتبعة في إعداد الفريق.

أعلن مدرب فريق الاتحاد ديمتري دافيدوفيش انه وضع خطة متكاملة لنشاط الفريق في الموسم المقبل. وقال ديمتري اثناء اجتماعه برئيس النادي مساء اول من امس انه اتفق مع المسؤولين في الاتحاد على التعاقد مع لاعبين جيدين من الذين سيلعبون في نهائيات كاس العالم في فرنسا لينضما الى جانب المغربي أحمد بهجا. ووعد جماهير الاتحاد بتحقيق انجاز مماثل للانجاز الذي حققه مع الفريق في الموسم قبل الماضي عندما استطاع ان يحقق بطولات الموسم الثلاث في انجاز غير مسبوق على مستوى البطولات السعودية.

ومن المقرر ان يبدأ ديمتري اشرافه على تدريبات الاتحاد في منتصف الشهر المقبل استعداداً للمشاركة في بطولة الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس وبطولة الأندية الخليجية وبطولة الأندية العربية أبطال الدوري. وينظم الاتحاد البطولتين الأخيرتين في جدة أواخر العام الجاري.

من جهته واصل فريق الطائي تدريباته المكثفة استعداداً للمشاركة في تصفيات البطولة العربية التاسعة للأندية أبطال الكؤوس والمقرر أن تستضيفها مدينة حائل (شمال السعودية) خلال شهر تموز (يوليو) المقبل بمشاركة اندية الاسماعيلي المصري والموردة السوداني والوحدة اليمني.

ومن المنتظر أن يصل مدرب الفريق خوان كارلوس (برازيلي) الى حائل مطلع الاسبوع المقبل ليبدأ اشرافه على تدريبات الفريق.

موندياليات: اضطرابات في المعسكر البرازيلي ومدرب فرنسا يحلم باللقب...

FRANCE 98

■ لندن - «الحياة» أ ف ب، رويترز، أ ب - يشهد المعسكر البرازيلي اضطرابات كبيرة قبل بداية المونديال الفرنسي الاسبوع المقبل، ذلك ان الانتقادات انهالت من كل حدب وصوب على قرار المدرب ماريو زاغالو استبدال روماريو بلاعب الوسط المدافع ايمرسون.

وكان الصحافيون تداولوا اسماء كبيرة مثل جونينيو لاعب وسط اتلتيكو مدريد الاسباني الذي شفي من الاصابة، او سوني اندرسون مهاجم برشلونة الاسباني لكنهم صدموا بقرار استدعاء ايمرسون صاحب الخبرة القليلة دولياً.

وامس رد زاغالو على المشككين بانفعال وقال: «لدينا نقص في اللاعبين القادرين على اللعب امام الدفاع والقرار هو مثالي».

واضاف: «لن استدعي لاعباً كبيراً من اجل ارضاء احد. لا اريد ارضاء احد، بل اريد ارضاء نفسي».

واضاف زاغالو ان غياب روماريو لا يعني ان البرازيل لن تتمكن من احراز اللقب العالمي للمرة الخامسة في فرنسا: «صحيح ان روماريو مهم لكن في العام ٦٢ فقدنا بيليه واحرزنا اللقب، علماً ان زاغالو كان لاعباً في ذلك الفريق.

وتابع: «نحن حزينون لما حصل لكن في العام ٩٤ لعبنا بمدافعين احتياطيين بعد اصابة ريكاردو غوميز وموزير وحلّ بلهما الدايير وماسيو سانتوس وتمكنا رغم ذلك من احراز اللقب».

واعرب بعض اللاعبين في المنتخب البرازيلي عن حزنهم الشديد لغياب روماريو وقال رونالدو: «كان لدينا خطط للمونديال لكن الامر اختلف الان». واضاف ريفالدو: «انه (روماريو) لاعب كبير ويشكل الفارق بين الفوز والخسارة في اوقات كثيرة ويمكنه قلب موازين مباراة في ثانية واحدة».

وعلق دنيلسون: «روماريو لاعب كبير لكننا نملك لاعبين قادرين على قلب نتيجة مباراة في اي لحظة. طبعاً انا حزين لكن ذلك لا يعني اننا لم نعد مرشحين لاحراز اللقب. علينا ان نضاعف الجهد الآن لتحقيق الهدف».

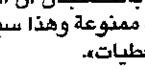
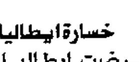
ومن المتوقع ان يلعب اساسياً بدل روماريو بيبيتو او ادموندو. ويبدو ان الاول في وضع افضل لان المدرب اشركه مع الاساسيين في مباراة ضمن التدريب تاركاً ادموندو المزاجي مع الاحتياطيين.

براون

من جهته اكد كريغ براون مدرب منتخب اسكتلندا ان البرازيل بطلة العالم لن تنهار في غياب روماريو، وقال إن راقصي السامبا يملكون الاحتياط الكفء لسد الثغرات التي تنجم عن غياب اي لاعب.

واكد براون ان مصدر الخطر على الدفاع الاسكتلندي الذي سيواجه البرازيل في افتتاح المونديال سيكون ادموندو: «شاهدت روماريو في الفترة الاخيرة وكنت اظن انه سيكون مصدر الخطورة. لكن بوسع البرازيل الاعتماد على ادموندو الذي يتمتع بسرعة كبيرة».

وكشف المدرب الاسكتلندي انه لا يملك اي خطة استثنائية للتصدي للبرازيل: «اذ اعتبرت البرازيل فريقاً مختلفاً يصاب لاعبو فريقي باضطراب ولن يلعبوا كما يلعبون عادة، لذلك تحضرنا للمباراة كما نستعد لأي مباراة اخرى».

جاكيه

وأكد مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايميه جاكيه اول من امس الاربعاء ان المونديال هو اهم لحظة في مسيرته وان الهدف الذي وضعه نصب عينيه هو احراز الكاس.

وقال جاكيه: «مررت كاي مدرب باوقات من التوتر واخرى من الراحة، وقبل المونديال بايام اؤكد اني صادق مع نفسي ومتفق مع نفسي، فقد فعلت كل ما قلته».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان المونديال الفرنسي هو بالنسبة اليه كعصا المارشالية، قال جاكيه الذي سيتخلى عن منصبه في نهاية البطولة «بالتاكيد، ساعيش اهم لحظة في حياتي وقمة مسيرتي».

وأوضح ان عملية تحضير المنتخب كانت استثنائية نظراً لصعوبات الاستعداد «وكان علي ان اتعامل مع المعطيات الجديدة نتيجة لقرار بوسمان حول انتقال اللاعبين الاوروبيين، فقد تم تحرير بعض اللاعبين في اللحظة الاخيرة، وبشكل عام فإن ضغط الاندية الكبيرة على اللاعبين ظاهرة معيبة».

وعن الانتقادات التي تعرض لها خلال توليه المهمة، قال: «هناك بعض الصحافيين الذي لا علاقة لهم بعالم الرياضة، فانا احتقرهم، وفي الوقت نفسه اتقبل الانتقادات لكن ليس عدم النزاهة وعدم الكفاءة»، مشيراً الى انه قام ببعض التناقضات «عن قصد وبملء ارادتي لأن لي مصلحة كبيرة، كعدد كبير من المدربين، في اخفاء نيتي الحقيقية حول الطريقة التي سيطبقها رجالي».

واكد جاكيه: «هدفنا احراز كأس العالم، لدينا لاعبون ممتازون لكن الصعوبة تكمن في بناء منتخب كبير، وكان علينا ان نزاوج بين أربعة مسائل: اللياقة البدنية والتقنية والتكتيك والحالة النفسية، واعتقد باني قمت بكل شيء من اجل بلوغ هذا الهدف».

ورفض المدرب الفرنسي اي مقارنة بين المنتخب الحالي ومنتخبات ٥٨ و٨٢ و٨٦، اذ قال: «من الصعب جداً اجراء مقارنات لأنه لا يمكن ان يكون منتخب نسخة عن الآخر، ففي عام ١٩٥٨، كان هناك قائد كبير هو ريمون كوبا، وفي ٨٢ و٨٦ كان هناك ميشال بلاتيني، اما المنتخب الحالي فيملك قائداً هو زين الدين زيدان لكن عليه ان يعلن عن نفسه وهو سيفعل ذلك في المونديال».

وعن المنتخبات التي ستواجهها فرنسا في الدور الاول من منافسات المجموعة الثالثة، اوضح جاكيه: «تاتي جنوب افريقيا في المقام الاول، لانها تشكل القطعة الرئيسية ومدربها الفرنسي فيليب تروسييه يعرف تماماً كرة القدم الفرنسية».

واضاف: «اما السعودية فيقودها مدرب كبير هو البرازيلي كارلوس البرتو باريرا وقد طور رجاله كثيراً، وهناك الدنمارك التي تشبهنا في الاسلوب، لكن يجب الانتباه الى بعض الحالات الفردية، خصوصاً الى الشقيقين ميكايل وبراين لاودروب».

ولم يرشح جاكيه منتخباً بالذات لاحراز الكاس مكتفياً بالقول: «البرازيل فوق الجميع، لكن ليس بالضرورة ان المنتخب الافضل هو الذي يفوز دائماً، وانا متاكد من ان الدور الاول سيكون خطيراً وستحدث فيه اضرار كثيرة لانه لا توجد منتخبات صغيرة، واعتقد بان المونديال الحالي الذي يشارك فيه ٣٢ منتخباً لاول مرة سيكون الاصعب في تاريخ المسابقة، ويجب ان يؤخذ بالحسبان ان العرقلة من الخلف ممنوعة وهذا سيغير كثيراً من المعطيات».

خسارة ايطاليا

وتعرضت ايطاليا لخسارة مقلقة امام السويد (صفر-١) في غوتبورغ امام ٢٥٥٥٣ متفرجاً في تجربتها الاخيرة قبل خوض نهائيات مونديال فرنسا حيث ستلعب في المجموعة الثانية مع منتخبات الكاميرون وتشيلي والنمسا. وسجل كينيت اندرسون هدف المباراة الوحيد (٩٠).

وفشل خط الوسط الايطالي في تموين روبرتو باجيو وزميله في خط الهجوم فابريستيو رافانيلي فندرت الفرص على المرمى السويدي.

وخرج حارس السويد ماغنوس هدمان من عرينه ليشتت كرة قبل ان يصل اليها باجيو منقذاً مرماه من هدف اكيد في مطلع المباراة. وسدد السويدي كيفن شفارتس كرة قوية من ٢٥ متراً مرت الى جانب القائم (١٧).

وخاض باجيو مباراته الاولى منذ نحو سنة وكان افضل الايطاليين، بيد ان زميله في فريق بولونيا اندرسون انتزع هدف الفوز في الثواني الاخيرة، علماً بانه سجل آخر هدف في مونديال الولايات المتحدة ٩٤ في مرمى بلغاريا (٤-صفر).

وفي ابرز لعبة في الشوط الاول مرر باجيو كرة بينية رائعة

التتمة في الصفحة (٢٣)



تدريبات المنتخب البرازيلي مستمرة بشكل طبيعي... (رويترز)

... والمسؤولية باتت اكبر على رونالدو في غياب روماريو. (أ ب)

ايمرسون الوجه الجديد في المنتخب البرازيلي. (أ ف ب)

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): راجع سجلاتك المالية لتستطيع تحديد خطتك للمرحلة المقبلة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): عليك ان تجيد القراءة بين السطور وتفسير خلفيات المواقف والتصرفات.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تنظر إلى الواقع وكانه حتمي لا مجال لتغييره، بل حاول تغييره.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): دع الخصوم يعلمون انك مستعد لخوض معركة الحق مهما بدت صعبة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تمسك بما لديك الآن قبل التفكير في الحصول على مكاسب أخرى.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا يمكنك أن تعيش في فراغ ومن فراغ... وحبذا لو تتحلى بالواقعية.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا بد من تعديل جذري لطبيعة علاقاتك مع اشخاص تعرفت إليهم حديثاً.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قد تتلقى صفعة من شخص يدعي انه صديق وفي لا يخون.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستكون في المكان الصحيح في الوقت المناسب إذا احسنت التخطيط لهذه المناورة منذ الآن.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النيات الطيبة لا تكفي إذا لم تقترن بالمواقف الملموسة المطلوبة في اوقات الشدة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): فتور في العلاقة العاطفية ينبغي أن تعالجه قبل أن يتطور.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إفتح قلبك لصديق يمكنك الوثوق به تماماً ولا تترك نفسك في وحدة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: اول ديوان للشاعر اللبناني الراحل يوسف غصوب.

خ: خائن، خرطون، خصيف، خطاف، خطبة، خوافق، خيزران
س: ساطي، سديف، سرد، سروال، سطر، سفارة، سقيدة، سوذانق
ض: ضاروراء، ضحكة، ضريح، ضروب، ضغث، ضواري
ق: قاضي، قبوط، قحازة، قدرة، قدروف، قرش، قرنبي
ن: نابولي، ناتال، نمل، نهض، نوجه، نورس، نوسات، نير

س	ر	و	ا	ل	ا	ن	ا	ر	ز	ي	خ	س
ق	ق	ق	ل	ي	س	ق	ة	ي	ط	خ	ق	ط
ذ	س	ر	ن	ض	د	ض	د	هـ	ن	ب	ن	ر
ر	ق	ن	و	ا	ي	ر	ص	ة	و	و	س	ف
و	ي	ب	ر	ق	ف	ة	ك	ط	س	و	خ	ض
ف	د	ى	س	ن	ا	ح	ض	ا	ذ	و	و	ن
م	ة	ل	ف	م	ض	ر	ت	ا	ا	ا	ا	خ
ي	ة	س	ا	ل	ي	ق	ن	ف	ر	ت	ر	س
ل	ز	ف	ط	ح	ر	ق	ق	ي	ا	ط	ض	ا
و	ا	ا	خ	ش	ر	ي	ن	ل	و	غ	د	ط
ب	ح	ر	ج	ن	و	ج	ه	ن	ث	هـ	ر	ي
ا	ق	ة	خ	ص	ي	ف	ب	و	ر	ض	س	و
ن	ر	ض	ا	ر	و	ر	ا	ء	ن	ء	ا	خ

حل العدد السابق: زوسر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة مغربية
٢- صحارى - برويه
٣- من الطيور - علامات
٤- وعاء
٥- مدينة يمنية - اشتاق
٦- متشابهان - وقامن
٧- من الاحجار الكريمة - مشي فيه تبختر
٨ - شخصية شيكسبيرية
٩- من المنبهات - مثيل - كثير

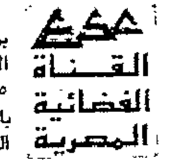
عمودياً
١- أغنية لماجدة الرومي
٢- للنفي - تقانص
٣- ظلم صراح - ضد ضعيف
٤- متشابهان - عام
٥- جمع أية - القوي
٦- اضر - حب
٧- ضد سعيد - تكلم بصوت خفي
٨ - نسبة إلى دولة آسيوية
٩- دهش - حصة

حل العدد السابق
افقياً: ١- باتان - جرس ٢- يلاحقها ٣- تقيد - لنا ٤- ممل - بعيدا ٥- نحن - مل ٦- دفق - قبيض ٧- رج - رياض ٨ - قلقاس - ودا ٩- بنس - فلول.
عمودياً: ١- بيت من ورق ٢- القمح - جلب ٣- تايلند - فن ٤- احد - فراس ٥- نق - بلقيس ٦- هلع ٧- جانب - فضول ٨ - ادمي - دو ٩- سل - الضلال.



٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨،٤٥ فيلم وثائقي، ٩،١٥ الطريق الى فرنسا (إعادة)، ١٠،٠٠ مسلسل أجنبي (إعادة)، ١١،٠٠ عناوين الأخبار، ١١،٠٥ الفيلم العربي «ليلة غرام» ١٣،٠٠ عناوين الاخبار، ١٣،٠٥ برنامج وثائقي، ١٣،٢٠ الحياة على الانترنت، ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي «بيت تسكنه سحرة»، ١٦،٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧،٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨،٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩،٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم العربي «حبي الوحيد» ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٥ Tops Popsâ (إعادة)، ٢٤،١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للأطفال، ١٢،٤٥ اول خطوة، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،٣٠ مجلة هي، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ سباق الأغنيات، ٣،١٥ الفيلم العربي «غرام الأسياد»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،٣٠ كتاب الزمن، ٥،٤٥ احلام العصافير، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ برجك ايه، ٧،٤٥ لحظات، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ بس انت تحلم، ٨،٤٥ مجلة هي، ٩،١٥ الفيلم العربي «الراقصة والسياسي»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ اصوات من السماء، ١،٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢،٤٥ الفيلم العربي «حبيب الروح»، ٤،٣٠ تكنولوجيا، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ أقوال الصحف، ٦،٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة




٠،٠٠ فيلم عايدة (أم كلثوم، إبراهيم حمودة)، ٢،٠٠ فيلم اخلاق للبيع (فاتن حمامة، محمود ذو الفقار)، ٤،١٠ الفيلم التلفزيوني الاحتيال، ٦،١٠ فيلم الطيب والشرس والوحش (سعيد صالح، سميرة صدقي)، ٨،٠٠ فيلم النصابين الثلاثة (دريد لحام، نهاد قلعي)، ١٠،٠٠ فيلم المتمرد (ممدوح عبدالعليم، ليلى علوي)، ١٢،٠٠ فيلم الغريب (فريد شوقي، سهير رمزي)، ١٤،٠٠ فيلم ابتسامة في عيون حزينة (محمد الحلو، عبدالمنعم مدبولي)، ١٦،٠٠ فيلم الخيط الرفيع (فاتن حمامة، محمود ياسين)، ١٧،٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨،٠٠ فيلم العرض الأول، ٢٠،٠٠ فيلم الرجل الثالث (احمد زكي، محمود حميدة)، ٢٢،١٠ فيلم الأستاذ ايوب (محمد عوض، وليد توفيق).

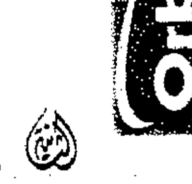


٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ مسلسل عربي، ١١،٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢،٣٠ برنامج نجار القمر، ١٦،٠٠ برنامج موتور، ١٦،٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧،٣٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠،٠٠ مسلسل «رجال في مصيدة»، ٢١،٠٠ سهرة الخميس/ منوعات، ٢٤،٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢،٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.



٤،٠٠ Ducktales، ٤،٣٠ Bonkers، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ Signe Future، ١٠،٣٠ Video Clip، ١١،٠٠ فيلم عربي، ١٣،٠٠ Adrenaline، ١٤،٠٠ Gummie Bears، ١٤،٣٠ Bonkers، ١٥،٠٠ Winnie The Pooh، ١٥،٣٠ Ducktales، ١٦،٣٠ Stade، ١٧،٣٠ مسلسل عربي، ١٨،٣٠ الليل المفتوح رسمية بعلبكي، ٢١،٠٠ يا مسهرني، ٢٢،٣٠ كاساندرا.

* توقيت غرينيتش



٣،٣٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ فن الطبخ، ٥،٠٠ كارتون، ٥،٣٠ مسرح الطفل، ٦،٠٠ رياضة عالمية، ٦،٣٠ الطريق إلى فرنسا، ٧،٠٠ كيف وليش، ٨،٠٠ نهاركم سعيد، ١٠،٣٠ صحون وفنون، ١١،٠٠ مسرحية مصرية أو فيلم هندي، ١٣،٠٠ تيلي اوتو، ١٣،٣٠ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ سماع قشاع، ١٥،٣٠ برنامج رياضي، ١٦،٠٠ فيلم اجنبي، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠،٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢،٠٠ ماريا ويس، ٢٣،٠٠ فيلم عربي، ٢٤،٣٠ نهاركم سعيد.



١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٢،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ معرض الحيوانات، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٥،٤٠ آفاق، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ أخبار الرياضة، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٨،٠٠ بين السطور، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٨،٤٠ نقطة ساخنة، ١٩،٣٠ الأخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ لقاء اليوم، ٢٢،٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢،٣٠ الأخبار، ٢٢،٤٠ ضيف وقضية، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ أخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الأخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ بين السطور، ٢،٣٠ الأخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ أخبار الرياضة، ٣،٣٠ الأخبار، ٤،١٥ صور، ٤،٣٠ الأخبار، ٤،٤٠ آفاق، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،٠٠ أخبار الرياضة، ٦،٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧،٢٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00:00 Red Shoe Diaries, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Inside Edition, 07.00 London's Burning, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Racing World, 10.00 Baywatch, 11.00 Star Trek- The Next Generation, 12.00 The Sentinel, 13.00 The Commish, 14.00 The Pretender, 15.00 Earth The Final Conflict, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek- The Next Generation, 17.30 Baywach, 18.30 Jag, 19.30 Racing World, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Brooklyn South, 22.00 The Commish, 23.00 Fitz.

MOVIE CHANNEL

00:00 Red Rock West, 02.00 Creatures The World Forget, 03.30 Allan Quartermain and The Lost City of Gold, 05.30 Kazaam, 07.00 Brief Encounter, 09.00 New. Dead Ahead, 10.30 Insidw Holltwood, 11.00 Guarding Tess, 12.30 Uncommon Valor, 14.30 Star Trek II. The Wrath of Khan, 16.30 Matilda, 18.30 Big Thursday Movie- New. Little City, 20.00 Inside Hollwood, 20.30 The Substitute, 22.30 Runaway Train.

CANAL+ HORIZONS

٧،٠٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٧،١٠ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ٧،٣٥ برنامج نانوك وصيده الكبير (للشباب)، ٨،٠٥ فيلم الديناصورات المسحورة تلعب الغولف، ٩،٣٠ برنامج هوليوود ٢٦، ١٠،٠٠ فيلم البنات Une Vie Suspendue 2 (جاك فيبين، هلا بسام)، ١١،٣٠ برنامج يومي كل شيء على ما يرام (بالواضح)، ١٢،١٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٢،٤٥ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٣،٢٠ فيلم للمراهقة Les Marmottes (اندريه دوسولييه، جاكلين بيسيه)، ١٥،١٥ سلسلة وثائقية رحلات اميركية/ كاجون، لويزيانا، ١٦،١٥ رياضة/ كرة السلة الاميركية (مختصر للمباراة النهائية ١)، ١٧،٠٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٧،٤٥ برنامج بلايك ومورتيمر (للشباب)، ١٨،١٠ برنامج C NET (بالواضح)، ١٨،٣٥ رياضة: ألعاب القوى، لقاء سان دوني (بث مباشر)، ٢٠،٤٠ فيلم أمي، طفلك على الخط من جديد (جون ترافولتا، كريستي اللاي)، ٢١،٥٥ فيلم فرانك وجيسي (روب لووي، بيل باكستون)، ٢٣،٤٠ فيلم ديديه (الان شابا، جان بيار بكري)، ١،٢٥ فيلم شحم Grease (جون ترافولتا، اوليفيا نيوتن جون)، ٣،١٠ سلسلة الرجل الآتي من لا مكان، ٣،٥٥ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش



وايجابيات لايطاليا رغم الخسارة



تتمة الصفحة (٢٢)

الى رافانيلي لكن الاخير سدد خارج الخشبات الثلاث (٣٣).

وسجل باجيو هدفاً بتسديدة طائرة لم يحتسبه الحكم لان رافانيلي كان في وضع تسلل (٤٣).

وتحسن اداء الايطاليين في الشوط الثاني خصوصاً مع دخول الجناح السريع فرانشيسكو موريرو. وصد جانلوكا باليوكا الذي اصبح اساسياً بعد اصابة الحارس الاصلي انجلو بيروتزي كرة قوية سددها اندرسون من دون ان يلتقطها لكن المدافع اليساندرو كوستاكورتا انقذ الموقف بتشتيتها الى الخارج (٥٨). وسنحت فرصة ذهبية امام ايطاليا لافتتاح التسجيل عندما انفرد رافانيلي بالحارس وراوغه وسدد باتجاه المرمى، لكن الاخير تمكن من لمس الكرة باطراف اصابعه فاصطدمت في القائم وخرجت ركلة ركنية لم تثمر (٦٦). وراوغ دي بياجيو مدافعين سويديين قبل ان يسدد بين يدي الحارس (٨٨)، ثم وجه اندرسون ضربته القاضية.

مثل ايطاليا: باليوكا، نستا وكوستاكورتا (برغومي) وكانافارو ومالديني، البرتيني ودي بياجيو ودي ماتيو (بيسوتو) ودي ليفيو (موريرو)، رافانيلي وروبرتو باجيو.

ولم تلق النتيجة انتقادات سلبية من الصحافة الايطالية الصادرة امس وفضّل الكثيرون مقارنة الخسارة بالسقوط امام فرنسا وايطاليا قبل مونديال اسبانيا ٨٢ الذي احرزت ايطاليا لقبه، في حين اكد آخرون ان تدريبات الفريق تهدف الى ان يكون اللاعبون جاهزين الاسبوع المقبل وليس هذا الاسبوع.

وقالت «لا ريبوبليكا»: «من واجبنا ان نذكر ان النتيجة غير مهمة ولنتمنى هادئين ان يبلغ اللاعبون قمة مستواهم الاسبوع المقبل».

واضافت: «من الصعب لوم المدرب الذي يتعامل مع لاعبين منهكين بعد الموسم الطويل في بطولة الدوري والكؤوس الاوروبية. الحكم سيكون في ١١ الجاري ضد تشيلي».

اما «غازيتا ديللو سبورت» الواسعة الانتشار فعلقت: «لا نزال في خضم برنامج الاعداد وظهر بعض اللاعبين متعبين... نامل في أن يبلغ الفريق القمة مع بداية المونديال ويستمر الامر طوال الدورة».

واتفق الجميع على ان النقاط الايجابية في المباراة كانت بروز روبرتو باجيو في خط الهجوم ولويجي دي بياجيو في خط الوسط وجانلوكا باليوكا في حراسة المرمى.

وقالت «توتو سبورت»: «النقاط الايجابية كانت قليلة وشملت باجيو في الشوط الاول ودي بياجيو المفكر في خط الوسط وباليوكا في المرمى».

كما رفض المدرب الايطالي تشيزاري مالدين قراءة الكثير في نتيجة المباراة، مشيراً الى ان السويد التي فشلت في بلوغ النهائيات ارادت اثبات الكثير، وقال: «لست قلقاً الفريق لعب جيداً ضد خصم مصمم على تحقيق نتيجة. كنت مهتماً بحال اللاعبين بعد المباراة وكان رد فعلهم ايجابياً».

دل بييرو

وورد اسم اليساندرو دل بييرو في التشكيلة الايطالية الرسمية للمونديال بعدما اكد الاطباء ان اصابته في الساق ستبل قبل بداية المونديال.

وضم دل بييرو يعني استبعاد انريكو كييزا لاعب بارما الذي استدعاه المدرب مالديني احترازياً في حال عدم شفاء دل بييرو الذي اصيب في المباراة النهائية لكاس ابطال اوروبا بين فريقه يوفنتوس وريال مدريد الاسباني.

ويعتبر دل بييرو احد ابرز العناصر في المنتخب الايطالي الساعي الى معادلة الرقم القياسي لعدد الالقاب في المونديال التي تحمله البرازيل (اربعة القاب).

وقال مالديني: «الفحوصات التي اجراها الاطباء تؤكد ان الاصابة ستبل قبل بداية المونديال».

وكان دل بييرو سافر مع الفريق الى السويد لكنه لم يشارك في التدريبات ولم يكن بين الاحتياطيين.

وهنا التشكيلة الايطالية الرسمية: لحراسة المرمى باليوكا وتولدو وبوفون. للدفاع: برغومي ونيستا وكوستاكورتا ومالديني وكانافارو وبيسوتو وتوريتشيلي. للوسط: البرتيني ود. باجيو وكويس ودي ليفيو ودي ماتيو وموريرو ودي بياجيو. للهجوم: ر. باجيو وانزاغي ودل بييرو ورافانيلي وقييري.

فوز النمسا...

وفازت النمسا على ليشتنشتاين (٦-صفر) في المباراة الدولية الودية التي اقيمت في فيينا امام ١١ الف متفرج ضمن استعدادات اصحاب الارض لمونديال فرنسا. وسجل بولستر (٥ و٩٠) وكوباور (٢٧) وشتويغر (٦٨ و٧٥) وهاس (٨٩) الاهداف الستة.

وكانت المباراة عبارة عن حصة تدريبية بالنسبة الى المضيف، فافتتح بولستر المسلسل في الدقيقة الخامسة، وزاد من صعوبة مهمة الضيوف الذين افتقدوا اللياقة البدنية طرد لاعب الوسط هفتي بعد ٣ دقائق من الهدف، واضاف كوباور الهدف الثاني في الدقيقة الـ٢٧.

وفي الشوط الثاني، تلقت شباك ليشتنشتاين اربعة اهداف حملت تواقيع شتويغر (٢) وهاس وبولستر.

... وجنوب افريقيا

وفازت جنوب افريقيا على شتوتغارت الالماني (٥-صفر) في اطار استعداداتها لمونديال فرنسا. وسجل شون بارتليت (٣ و١٧ و٥٠) وجيري سيخوزانا (٧٩ و٨٩) الاهداف الخمسة.

وكانت جنوب افريقيا تعادلت مع شتوتغارتر كيكرز من الدرجة الثانية الالمانية (١-١) قبل ثلاثة ايام، وستلعب مباراة اخرى خلال معسكرها في الغابة السوداء بالمانيا ضد ايسلندا السبت المقبل.

تشكيلة كرواتيا

واختار المدرب ميروسلاف بلازيفيتش تشكيلة كرواتيا الرسمية (٢٢ لاعباً) لخوض نهائيات كاس العالم السادسة عشرة في فرنسا. وغاب اسم الن بوكسيتش مهاجم لاتسيو الايطالي المصاب. وهنا اللاعبون: للمرمى: دراژن لاديتش وفلاديمير فاسيلي (كرواتيا زغرب) وماريان مرميتش (بشيكتاش التركي). للدفاع سلافن بيليتش (ايفرتون الانكليزي) وغوران يوريتش وداريو سيميتش (كرواتيا) وايغور ستيماتش (دربي كاونتي الانكليزي) وزفونيمير سولدو (شتوتغارت الالماني) وايغور تودور وانتي سيريتش (هايدوك سبليت). للوسط: روبرت ياريني (بيتيس الاسباني) وزوران ماميتش (بوخوم الالماني) وكرونوسلاف يوريتش وسيلفيو ماريتش وروبرت بروزينتسكي (كرواتيا) وماريو ستانيتش (بارما الايطالي) واليوشا ازانوفيتش (نابولي الايطالي) وزفونيمير بوبان (ميلان الايطالي). للهجوم: دافور سوكر (ريال مدريد الاسباني) وادريان كوزنيكو (باستيا الفرنسي) وغوران فلاوفيتش (فالنسيا الاسباني) وبيتار كربان (اوزبيك).

تشكيلة اسكتلندا

كما اذاع مدرب اسكتلندا لكرة القدم غريغ براون تشكيلته الرسمية من ٢٢ لاعباً للمشاركة في مونديال فرنسا ٩٨. وهنا اللاعبون: للمرمى: جيم لايتون (ابردين) ونيل سوليفان (ويمبلدون الانكليزي) وجوناثان غولد (سلتيك). للدفاع: طوم بويد وتوش ماكينلي (سلتيك) وكولن كالدروود (توتنهام الانكليزي) وكريستيان دايلي (دربي كاونتي الانكليزي) وديفيد وير (هارتس) وديريك وايت (ابردين) ومات اليوت (ليستر الانكليزي) وكولين هنري (بلاكبيرن). للوسط: بيلي ماكينلي (بلاكبيرن الانكليزي) وجون كولينز (موناكو الفرنسي) وسكوت غيميل (نوتنغهام فوريست الانكليزي) وجاكي ماكنمارا وكريغ بيرلي بول لامبرت (سلتيك). للهجوم: كيفن غالاكر (بلاكبيرن) وسكوت بوث (بوروسيا دورتموند الالماني) وغوردون دوري (رينجرز) وسايمون دونيللي ودارن جاكسون (سلتيك).

تشكيلة بلغاريا

واذاع مدرب المنتخب البلغاري خريستو بونيف لائحة باسماء ٢٢ لاعباً للمشاركة في مونديال فرنسا. ولم يختر المدرب يوردان ليتشكوف الذي لعب دوراً اساسياً في احتلال المنتخب المركز الرابع في المونديال الاميركي قبل اربعة اعوام، من دون ان يبرر قرار عدم ضم اللاعب.

واللاعبون هم: للمرمى: زدرافكو زدرافكوف (اسطنبول التركي) وبوريسلاف ميهايلوف (سلافيا صوفيا). للدفاع: تريفون ايفانوف (سسكا صوفيا) وادالبرت زافيروف (ارمينيا بيليفيلد الالماني) وغوتشو غينتشيف (انطاليا التركي) وايفايلو بيتكوف (ليتكس) ورادوستين كيتشيتشيف (بورصة التركي) وروسين كيريلوف (ليتيكس). للوسط: زلاتكو يانكوف (بشيكتاش التركي) واناتولي نانكوف (لوكوموتيف صوفيا) وميلن بيتكوف (سسكا صوفيا) وايفايلو يوردانوف (سبورتينغ لشبونة البرتغالي) وايليان ايلييف (بورصة التركي) ودانيال بوريميروف (تي اس في ميونيخ الالماني) وكراسيمير بالاكوف (شتوتغارت الالماني) وماريان خريستوف (كايزرسلوترن الالماني) وستويشكو ستويلوف (ليتيكس) وجورجي باشيف (سلافيا). للهجوم: خريستو ستويتشكوف واميل كوستادينوف (سسكا) وجورجي ايفانوف (ليفسكي صوفيا) ولوبوسلاف بينيف (كومبوستيلا الاسباني).

متفرقات

● هددت نقابة لسائقي القطارات في فرنسا باللجوء الى الاضراب في ٩ الجاري قبل يوم من انطلاق المونديال ما قد يزيد من متاعب منظمي البطولة خصوصاً ان شركة الطيران «اير فرانس» بدأت اضراباً اول من امس.

واكد مصدر في النقابة العامة المستقلة لسائقي القطارات التي تمثل حوالى ٣٠ في المئة من سائقي القطار انها ستدعو الى اضراب في ٩ الجاري يستمر حتى ١١ منه وقد يطول اكثر في حال لم ينل الموظفون بعضاً من مطالبهم.

● اكدت وكالة الانباء الهولندية «اي ان بي» اول من امس ان عدداً هائلا من المشجعين الهولنديين يملكون بطاقات لاول مباراتين لمنتخب هولندا في نهائيات المونديال رغم العدد المحدود المخصص للاتحاد الهولندي لكرة القدم.

ونقلت الوكالة عن الاتحاد الهولندي ان حوالى ٣٠ الف مشجع سيحضرون المباراة الاولى ضد الجارة اللدودة بلجيكا في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري وبين ٢٠ و٣٠ الفاً المباراة الثانية ضد كوريا الجنوبية في مرسيليا في ٢٠ منه.

وقال المسؤول التجاري في الاتحاد الهولندي فيل فان ري: «٦٠ في المئة من هذه البطاقات هي بين ايدي المشجعين الفرنسيين الذين لا يكترثون لمباراتي هولندا - بلجيكا وهولندا - كوريا الجنوبية، ولذلك باعوها».

واضاف فان ري ان حصص كوريا الجنوبية من البطاقات لمباراة هولندا اعيدت كلها الى اللجنة المنظمة وعددها ٦٥٠٠ بطاقة التي اعيد بيعها الى المشجعين الفرنسيين «وهذه البطاقات ايضاً بين ايدي المشجعين الهولنديين الذين عرفوا كيف يلاحقون اصحاب البطاقات وتشتروها منهم».

وقال الاتحاد الهولندي انه قدم كل المعلومات التي يملكها عن الامر الى اللجنة المنظمة للمونديال لاسباب امنية، خصوصاً في ما يتعلق بالمباراة ضد بلجيكا.

وكان الاتحاد الهولندي اشتكى في وقت سابق من قلة عدد البطاقات المخصصة لمشجعيه التي بلغ عددها ٥ آلاف بطاقة لكن من اول مباراتين في الدور الاول و٢٢٠٠ بطاقة للمباراة الثالثة ضد المكسيك.

● وضع الاتحاد الالماني لكرة القدم حلولا بديلة في حال استمرت مغامرة الاضراب الذي اعلنه طيارو شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس».

وذكر مدير الاتحاد الالماني بيرند بفاف: «نعتقد ان الصعوبات مع شركة اير فرانس ستزال قبل انطلاق المونديال في ١٠ الحالي، فالحدث مهم جداً بالنسبة الى الفرنسيين انفسهم... وفي اي حال وضعنا حلولاً بديلة». يذكر ان المنتخبات الـ٣٢ ملتزمة بالانتقال بين المدن الفرنسية على متن طائرات «اير فرانس» طيلة فترة المونديال، لأن التكاليف ستدفعها اللجنة الفرنسية المنظمة.

● صرح رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم ميشال بلاتيني على هامش تدشين المركز الصحافي الدولي انه «لا يمكن ان يؤخذ بلد بالكامل رهينة» تعليقاً على اضراب شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس».

واضاف: «علينا جميعاً ان نكون متضامنين من أجل المونديال، فبالنسبة الى الخارج، صورة فرنسا ليست بالضرورة هي صورة شركة طيران».

● زادت شركة الطيران البريطانية «بريتيش ايروايز» سعة بعض رحلاتها بين لندن وباريس لمدة ثلاثة ايام رداً على اضراب الطيارين في شركة «اير فرانس» الفرنسية.

واعلنت متحدثة باسم الشركة البريطانية: «سنقوم بكل ما نستطيع خلال الايام الثلاثة، وسنوفر نحو ١٥٠٠ مقعد اضافي»، واوضحت: «اليوم مثلا استبدلنا بعض طائرات بوينغ ٧٥٧ باخرى من نوع بوينغ ٧٦٧، فوفرنا ٣٢٠ مقعداً اضافياً».

● هاسلر ومولر، ام هاسلر او مولر؟ رداً على هذا السؤال الحرج، المح مدرب المانيا بيرتي فوغتس انه يفضل الخيار الاخير اي انه لن يشرك الاثنين معاً. وقال فوغتس: «ليس هناك جواب نهائي، لكن عند مشاهدة الفرص الحقيقية التي سنحت لكولومبيا (٣-١ لالمانيا) السبت الماضي، اعرف كيف العب». واكد: «من الصعب الفوز على المانيا، فالمنتخب الحالي افضل من الذي احرز بطولة الامم الاوروبية العاشرة قبل عامين».

● ألغت السلطات الفرنسية لأسباب امنية تجمعاً ايرانياً كان مقرراً في ٢١ الجاري في مدينة ليون في اليوم الذي ستقام فيه مباراة ايران والولايات المتحدة، بمشاركة ١٠٠ موسيقي وراقص ايراني وكان متوقعاً ان يحضره نحو ١٠ آلاف شخص. وكان مقرراً ايضاً ان يتبع التجمع مسيرة باتجاه ملعب غيرلان الذي ستقام عليه المباراة التي تعتبرها السلطات الامنية «حساسة»، لذلك فقد الغته لانه «يهدد النظام العام».

● وعد البرازيلي ايمرسون لاعب وسط باير ليفركوزن الالماني الذي استدعاه المدرب ماريو زاغالو ليحل في التشكيلة محل روماريو المصاب، مدربه بان يكون «مقاتلا وقوياً وملتزماً». وقال ايمرسون (٢٢ عاماً)، الذي تلقى نبأ اختياره بديلا لروماريو في مدينته بورتو اليغري، انه فوجئ بقرار زاغالو. واضاف: «كان الامر مفاجأة لي لكني سعيد جداً لان اجازتي قطعت لهذا السبب المهم».

واوضح: «ليل الاثنين، اتصل بي المشرف على المنتخب اميريكو فاريا، وقال لي من دون ان يزرع في آمالاً كبيرة ان اكون مستعداً لاي احتمال، لكني لم اتصور ابداً اني ساحل محل روماريو».

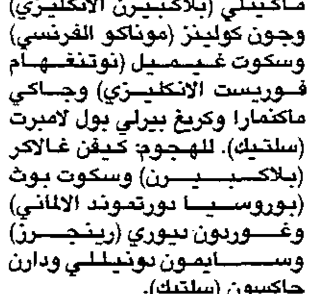
● وضعت الحكومة الفرنسية في تصرف وسائل الاعلام الأجنبية التي ستغطي المونديال بنك معلومات يكمل ذاك التابع للجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ١٩٩٨ ويهدف الى تسهيل حصول هذه المؤسسات على معلومات عن فرنسا. وبنك المعلومات هذا الذي انشأته مديرية الاعلام في الحكومة سمي «فرانس سرفيس برس ١٩٩٨»، وهو مخصص في شكل اساسي للصحافيين الاجانب الراغبين في الحصول على معلومات عن فرنسا على هامش الحدث الرياضي.

ويقدم بنك المعلومات بلغات ثلاث هي الفرنسية والانكليزية والاسبانية ٧ ملفات منها الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والفني والثقافي والسياحي، اضافة الى اسطوانة مدمجة تتضمن صوراً عن فرنسا.

● سيخضع مرتكبو الشغب الانكليز الذين سيحاكمون في فرنسا في حال مخالفتهم الانظمة خلال المونديال لمحاكمات في انكلترا ايضاً. وعرض وزير الداخلية البريطاني جاك سترو على الصحافة الاتفاق الثنائي بين فرنسا وانكلترا في هذا المجال، وقال: «زودنا الفرنسيين بالمعلومات الكاملة عن مثيري الشغب».



باجيو سجل نقاطاً ايجابية ضد السويد. (رويترز)



عرض غير مقنع للنمسا ضد ليشتنشتاين. (رويترز)



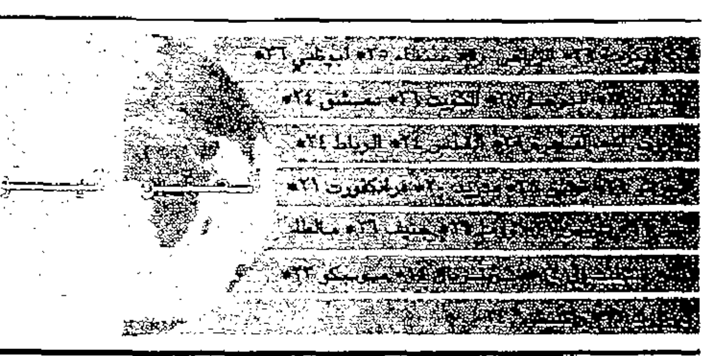
□ يتابع الامير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن كثب استعدادات السعودية للمونديال وفي الصورة (أ ف ب) يتشاور مع مدرب المنتخب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا في آخر المستجدات.





زيدان يتحدى بارتيز في التدريبات الفرنسية. (رويترز)

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨م الموافق ٩ صفر ١٤١٩هـ، العدد ١٢٨٧٥
AL HAYAT THURSDAY 4 JUNE, 1998 ISSUE NO 12875



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من رواية المبدعة أحلام مستغانمي الجديدة، فوضى الحواس:

– الحب ليس سوى حالة ارتياب، فكيف لك أن تكون على يقين من احساس مبني أصلاً على: فوضى الحواس، وعلى حالة متبادلة من سوء الفهم يتوقع فيها كل واحد انه يعرف عن الآخر ما يكفي ليحبه... هو في الواقع لا يعرف عنه أكثر مما أراد له الحب أن يعرف!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

– ابا وجدي: دعني أناجي قريتي المتكئة على صدر جبل، فأقول لها: هو قلبي، تسألينني لماذا أحبك؟!

سؤال موجع بالفعل... لذا فظلم أن لا أجيب!!

لن استعير لسان عاشق، ولا صورة ممثل لأجيب... لن أفصل اللغة على قدر شال شعرك واخترع كلمات من زهر.

لن أفكر... لن استشير منجمين، فالسؤال خنجر!

أجيبك يا سيدتي: لأني قرأت في عينيك ما لم يقرأه الرجال، وسمعت من مسام جلدك أصواتاً لا تسمعها الآذان، وشممت في عطرك شيئاً كانوا يسمونه العطّارة: حباً.

يا أيتها الأميرة التي توجتها على قلبي، وجعلت من عينيها استراحة ورد وطهر... يا من تغتسل البحار من قدميها: كل امرأة اعتقدت انني أحببتها قبلك، كانت مشروع حبيبة... فأنت في نومي، وفي صحوي، وفي لغتي، وفي امتعتي، وعلى ثيابي... لم يبق من جسدي مكان شاغر لم أضمك فيه، صرت ملطخاً بك كالوباء ومفضوحاً بحبك أمام البشر ككرسي اعتراف!!

أحبك حباً أوسع من ضوء، وأكثر من مطر... يا من تغفو تحت جفني كدمعة: هل تعلمين ان عطرك عندما يلامس ساعة يدي يتعانق عقرباها في قبلة طويلة؟!... فوحدك تمسكين بنبضي وأيامي.

لقد جعلتني ثملاً أعانق عطرك المتغلغل في وسادتي... يا امرأة يتباهى النهر برؤية ساقيها: من أي فجر أتيت؟!

أصبحت أستفيق في الصباح على همس كلماتك توشمني دفئاً في عنقي، وأسمع وقع خطواتك فوق بلاط المكان... أتبع رائحة طيفك كأنه سفينة محملة برائحة عطرك يمضي إليك، كلما أحاول لمسه يحلق في الفضاء من جديد.

لقد صرت أغار من الريح التي تحمله وتلعب بشعرك تداعبه لتأخذ منه ذكرى!

يا امرأة تمد رموشها قمحاً على الصحراء والصحراء كحلاً... يقولون: ان النساء يأتين من ضلع الرجال... لقد عثرت عليك بين اللؤلؤ والضوء، وبقيت في عيني جوهر الضوء وروح اللؤلؤ!

اقرأ جسمك الجميل صفحة صفحة... أضناني الوجد يا سيدتي وأعياني البعاد.

بكيتك البارحة حتى تحول قلمي لدمع... وانتظرتك على الشبابيك لعل نافذة قلبي تدل أن ساعة لا أراك فيها هي عمر ضائع!

لقد تحول العصفور الصغير الذي تركته في القفص الى ببغاء يردد: أحبك... أحبك... أحبك.

تتغلغلين بين جلدي والعظم، وتنامين تحت وسادتي، وتسكنين في ازرار ثوبي وبراويز الصور.

الحياة موحشة بدونك، والحضور فارغ بلا عينيك، والنهار ليل والليل نهار دون وقع أقدامك.

كل الوجوه صقيع إلا وجهك.

السلام عليك يا حلوة ممتلئة بي... تصبحين على ألف قبلة.

لكم احتاج إليك أكثر من أي يوم مضى!!

عبدالله الجفري

دجاجة "سبايس غيرلز" باضت ١٣ مليون جنيه

أم جيري تجمع النفايات لقاء ٤ جنيهات في الساعة

□ لندن – «الحياة»

■ انشقاق جيري هاليويل إحدى المغنيات الخمس لفريق «سبايس غيرلز» البريطاني قد يهدد بفرط الفرقة و«بموت» الدجاجة التي تبيض ذهباً من الاعلانات والاسطوانات.

غير أن «جنجر سبايس» استبقت رحيلها عن الفرقة بشراء بيت في الريف الانكليزي دفعت ثمنه ١٥٠ ألف جنيه ويقع خلف سجن في منطقة هارتفوردشاير في مزرعة بقر تدر الحليب (الصورتان من ريكس).

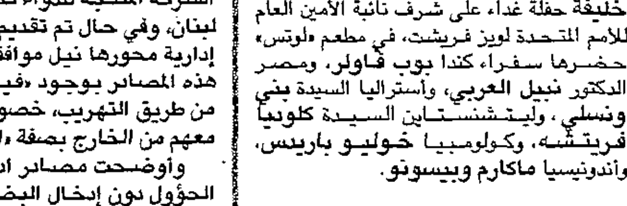
واختارت المغنية المستديرة القوام ذات الشعر الأحمر التي كانت قائدة الفرقة، موقع البيت – المزرعة قرب السجن لأسباب أمنية فتحمي بذلك شهرتها وتبعد المعجبين الذين يطاردونها.

واللافت ان المنزل يبعد ١٥ دقيقة عن بيت والدتها الاسبانية المولد آن ماري. وفي حين تقدر ثروة جيري بأكثر من ١٣ مليون جنيه استرليني، فإن والدتها عاملة نظافة تجمع النفايات في مركز تجاري في منطقة واتفورد بأجر قدره ٤ جنيهات و٣٣ سنتاً في الساعة، وهي ترفض التخلي عن عمل المنطقة.

وفي الوقت الذي تقود جيري سيارتها الجاكوار XK8 من بيتها الجديد واليه، فإن بعض القرويين في المنطقة قالوا انهم لم يسمعوا باسم جيري، وطالبوا بإبقاء المنطقة ساكنة، وهم لا يريدون ضجة في منطقة جميلة وهادئة.



جيري ومزرعتها الجديدة. (ريكس)



□ فيديريكو غارسيا لوركا الى اليمين يتمشى مع اصدقاء له قرب جامعة كولومبيا في نيويورك التي درس فيها. والصورة مجهولة التاريخ وزّعتها وكالة اسوشيتدبرس امس في مناسبة مئة عام على مولد الشاعر والكاتب المسرحي لوركا (١٨٩٨ – ١٩٣٦) ومؤلف «شاعر في نيويورك»، الذي يصادف غداً.



"فياغرا" اللبنانية بعد منتصف الليل

□ بيروت – ناجية الحصري

■ لم يعد لبنان في منأى عن الهوس بـ «فياغرا»، فقد غزت هذه الحبة الزرقاء غرف نوم اللبنانيين سراً. وبلغ ثمن الواحدة في السوق السوداء ثمانين دولاراً.

ويشير اصحاب الصيدليات الى ان الزبائن، منذ اعلان *الفوائد السحرية لهذا الدواء* يطرقون ابواب الصيدليات للسؤال عنه ومعظمهم من الذكور في متوسط العمر وما فوق وبأعداد لافتة يومياً. ولأن الجواب في الصيدليات يكون بالنفي عادة، فإن الراغبين في الدواء يلجأون الى السوق السوداء. وتردد ان بعض الصيدليات يبيع الحبوب الزرقاء بعد منتصف الليل.

وتقول مصادر في وزارة الصحة لـ «الحياة» ان الشركة المنتجة للدواء لم تتقدم بطلب لتسجيله في لبنان، وفي حال تم تقديم الطلب فسيخضع لعملية إدارية محورها نيل موافقة اللجنة الفنية عليه. وتقرّ هذه المصادر بوجود «فياغرا» في السوق السوداء، من طريق التهريب، خصوصاً ان اشخاصاً احضروه معهم من الخارج بصفة *«الإستعمال الشخصي»*.

وأوضحت مصادر ادارة الجمارك ان مهمتها الحؤول دون إدخال البضائع الممنوعة الى لبنان براً وبحراً وجواً، ومن الممنوعات بعض الأدوية، لكن ادارة الجمارك لم تتبلغ من وزارة الصحة منع دواء «فياغرا» حتى الآن «ولو تبلغنا هذا الامر لعمدنا الى منعه حتى لو كان للاستعمال الشخصي».

... والمغرب أباح الحبة

■ الرباط – «الحياة» – اعلن طبيب مغربي عن بدء الشروع في وصف دواء فياغرا للعاجزين جنسياً في المغرب منذ اكثر من أسبوع. وقال الدكتور عزيز بناني سميرس الاختصاصي بأمراض الجهاز التناسلي ان الاطباء المغاربة بعد استشارة المصالح الصحية في البلاد، بدأوا يصفون العقار لزبائنهم.

وأشار الدكتور بناني الى انه يمنع بتاتاً على المرضى الذين يعالجون من امراض القلب استعمال «فياغرا» مما يحتم الاستشارة الطبية قبل تناول الدواء. وأضاف ان مشاكل العجز الجنسي لدى الذكور في الغرب يعاني منها ١٠ في المئة من البالغين بين ١٩ و٨٧ عاماً الذين يستشيرون الاطباء.

وتعود الاسباب الرئيسية للاصابة بالعجز الجنسي في المغرب الى عوامل نفسية، علماً ان المصاب بداء السكري يعاني غالباً من هذا الضعف من دون علاقة ظاهرة مع مضاعفات السكري. ويؤدي هذا النوع من العجز الى العزلة وتفكيك الأسرة وانعكاسات وخيمة على الاطفال.

أهل المدينة

● أقام مندوب قطر السفير **ناصر بن حمد آل خليفة** حفلة غداء على شرف نائبة الأمين العام للأمم المتحدة لويز فريشت، في مطعم «لوتس» حضرها سفراء، كندا **بوب فاولر**، ومصر الدكتور **نبيل العربي**، وأستراليا السيدة **بني ونسلي**، وليختنشتاين السيدة **كلوديا فريتشه**، وكولومبيا **خوليو باريس**، وأندونيسيا **ماكارم ويبيسونو**.

● أقام سفير تونس في بريطانيا السيد **محمد بن أحمد** حفلة تكريمية على شرف دوق غلوستر في فندق هلتون، لندن أول من أمس حضرها عدد من اعضاء مجلس اللوردات ورجال اعلام واعمال.

● قلّد رئيس الحكومة اللبنانية **رفيق الحريري** باسم رئيس الجمهورية **الياس الهراوي** رئيس النادي الثقافي العربي الدكتور **حسني المجذوب** وسام الارز الوطني من رتبة ضابط تقديراً لجهوده وعطاءاته للنادي، منوهاً بدور النادي في لبنان.

● في رعاية السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري تفتتح اليوم ندوة «الخيال العلمي»، التي تنظمها لجنة الثقافة العلمية في المجلس الأعلى للثقافة في مكتبة القاهرة الكبرى، تتناول الندوة مناقشة قضايا «الخيال العلمي عربياً وعالمياً»، كما يعرض الفيلم السينمائي «قاهر الزمن».

● صدر ديوان جديد للشاعرة **نوال مهني** عنوانه «ذات مرة»، عن دار الفكر العربي.

● عين الدكتور **مصطفى القباج** الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية مندوباً للمغرب في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» في باريس.

● رزق الزميل **منير الخطيب** وزوجته **ريما** مولوداً سمياه **منح**، هو الثاني بعد **منى**.

● لمناسبة انعقاد الدورة الـ ١٨ للمؤتمر الاقليمي للجان الوطنية لمنظمة الـ «يونيسكو» في بيروت، أقام الدكتور **احمد الصياد**، مساعد المدير العام لليونيسكو حفلة استقبال في «كازينو لبنان» حضرها عدد من كبار المسؤولين والديبلوماسيين والاعلاميين، اضافة الى مديري مكاتب اليونسكو في العالم العربي.

● بدعم من السيدة **جميل خرازي** احيت الفرقة الموسيقية التي يقودها **فرنوش بهزاد** امسية في قاعة مؤسسة «كومنولث» في لندن، بمشاركة العازف الايراني **سيروس مالاكوتي** ومغنية الأوبرا **افساني صدقي**.

عندما تحركت التماثيل في حفلة انفتسكورب

■ لندن – «الحياة» – في القاعة الكبرى التي تضم الهيكل العظمي لأضخم الديناصورات اجتمعت اكثر من ٣٠٠ شخصية عربية وبريطانية داخل «متحف التاريخ الطبيعي» في لندن بدعوة من الرئيس التنفيذي لبنك «انفتسكورب» السيد نمير قيردار وعقيلته ندى. واشترك في هذا الاحتفال الذي اقيم لمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على تأسيس «انفتسكورب»، السفراء العرب المعتمدون في بريطانيا، اضافة الى عدد كبير من اعضاء مجلس الادارة وكبار المساهمين الذين قدموا من البحرين والأردن والسعودية والكويت لحضور الاحتفال، وبين الحاضرين الشيخ سلمان بن خليفة، ورئيس مجلس الادارة عبدالرحمن سالم العتيقي، ونائب الرئيس عبدالعزيز كانو، والوزير السابق حاتم الزعبي، والمخرج مصطفى العقاد، الى جانب المديرين، وعضو اللجنة التنفيذية يوسف أبو خضرا.

مفاجأة السهرة في ظهور تمثالين يقفان فوق قاعدتين من الرخام عند الدرج المؤدي الى الطابق الثاني من المتحف. وكانا يمثلان انسان الغابات *البدائي، وقد طليا بالتراب من الرأس* وحتى أخمص القدمين. وبعد ساعتين من الجمود المتحجر دهش الحاضرون عندما أبصروا التمثالين يترجلان عن القاعدتين ويهرولان الى الخارج. ويبدو ان احدى الشركات الاختصاصية وراء تحريك المفاجأة.

الايدز في البول

■ واشنطن – أ ف ب – وافقت ادارة الاغذية والادوية الاميركية على اول تحليل للكشف عن فيروس الايدز في البول اكدت التجارب ان كفاءته تساوي كفاءة تحاليل الدم، مما يشكل تطوراً مهماً بالنسبة للدول النامية حيث يوجد حوالي ٩٠ في المئة من حاملي الفيروس.

واكد البروفسور لوك مونتانييه احد مكتشفي فيروس الايدز وعضو اللجنة الاستشارية لشركة «كاليبت بيوميديكا» المصنعة للتحليل، ان الفحص «دقيق ومهم جدا بالنسبة للدول النامية».

وأوضح ان الفحص المسمى «وسترن بلوت» يتميز عن فحص الدم بكونه لا يتطلب اجراء اي حقنة ولا يمثل اي خطر في انتقال العدوى من المريض وكلفته متدنية، بينما لا يتطلب أخذ العينة اي معدات متطورة او ممرضين مدربين تدريباً عالياً.

وأعطت التجارب الاولى التي شملت ٥١٥ شخصاً للمقارنة بين نتائج فحص الدم وفحص البول، نتائج متماثلة. كما أكد مؤسس الشركة المنتجة الطبيب هوارد اورنوفيتش في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان الحالات «غير المحددة» التي تتطلب اجراء فحوصات تكميلية اقل بكثير في فحوصات البول منها في فحوصات الدم. واجري في الولايات المتحدة في ١٩٩٧ حوالي ستين مليون تحليل للكشف عن الايدز. واكد استطلاع للرأي أجرته شركة «ماركت فاكتس» اخيراً ان ٥٠ في المئة من الاشخاص يفضلون فحص البول، ثمانون في المئة منهم بسبب الخوف من وخز الابرة.

عيون وآذان

يقول اقرب حلفاء نتانياهو إليه انهم لا يعرفونه. ويقول رئيس وزراء سابق من حزب نتانياهو نفسه «انه ليس جديراً بالثقة، ولا اعتقد انه يؤمن بشيء». ويقول مستشارو الرئيس كلينتون انهم لا يفهمون لغز نتانياهو، وبالتالي لا يعرفون الى أين هو متجه ومدى فرص السلام مع الفلسطينيين وهو في الحكم... ويقول ديفيد بار – ايلان، الناطق باسمه ومستشاره الاعلامي «ان من الصعب جداً قراءة عواطف بيبي. انه مغلق ويصعب فهم مشاعره. ولا أعرف ما في قلبه أو عقله، ولا أعرف ان كان هو يعرف».

ما سبق ليس مني وانما من مقال كتبه دانيال شور في «كريستيان سانيس مونيتور» مطلع هذا الشهر.

في الوقت نفسه تقريباً كتب سيما كدمون في «معاريف» تحليلاً طويلاً قال فيه «مضى على رئيس الوزراء في منصبه سنتان، ومع ذلك فلا أحد يعرف ما يريد، أو ما يفعل... هل يفهم أحد أهدافه أو طموحاته أو معتقداته، أو حتى عواطفه؟ هل هو عبقري أو مغفل، ساحر أو محتال، استراتيجي أو كذّاب، شخصية متنوعة أو شخصية غير خبيرة تتصرف بمقتضى متطلبات اللحظة؟ من هو بنيامين نتانياهو هذا؟ هل نعرف التفريق بين الصورة والحقيقة؟ هل يعرف نتانياهو؟».

ولعل القارئ لاحظ فوراً ان المقالين اللذين يفصل بينهما عشرة آلاف كيلومتر جاءا متماثلين في التلميح الى ان نتانياهو قد يكون هو نفسه لا يعرف ما يريد.

الأرجح ان ما يريد هو فرض هيمنة اسرائيلية على العرب، وحتى على القرار الأميركي، ولو أدى ذلك الى تدمير السلام، وهو قال أخيراً ان السلام مات قبل سنتين، في زلة لسان فرويدية، ثم تراجع وقال انه لم يقصد ما نسب إليه، وانه انتخب لإحياء العملية السلمية. وكان هذا تفسير بيني بيغن، عضو الكنيست الذي يرفض العودة الى الحكومة بسبب «تنازلات» نتانياهو، فهو استنكر تفسير عبارة رئيس الوزراء، وقال انها تعني بالنسبة إليه ان نتانياهو يقصد انه سيحيي العملية السلمية التي ماتت في الانفجارات الانتحارية قبل سنتين.

والكاتب يحتاج الى التفتيش كثيراً ليجد انساناً أكثر تطرفاً وعنصرية واحقاداً من نتانياهو وليطلع بمثل هذا التفسير، فكلام نتانياهو لا يمكن إلا أن يؤخذ على ظاهره، وهو ظاهر يتفق مع كل تصرف له منذ كان سفيراً لاسرائيل لدى الأمم المتحدة سنة ١٩٨٤، ويعني – في رأي نتانياهو – ان السلام انتهى.

الجريدة الأميركية انتهت في تحليلها نتانياهو دون حكم له أو عليه، ولكن مقال «معاريف» قرر ان نتانياهو مثل رقاص الساعة، فهو إما الى أقصى الشمال أو أقصى اليمين، يتنقل بين طرف وآخر بسرعة مربكة. ثم خلص الى الحكم على نتانياهو فدانه بجريمة الكبرياء من أسوأ نوع عرفته التراجيديا الاغريقية. «ونتانياهو يعتقد انه لا يقهر، ويستطيع أن يتحدى الآلهة... لذلك ففي التراجيديا الاغريقية تصدر أشد الأحكام على البطل الذي يرتكب خطيئة الكبرياء. ويبقى أن نرى ان كان العقاب سيقع عليه أو علينا (يقصد الاسرائيليين)».

ويستطيع الكاتب العربي ان يزيد «أو علينا نحن (ويقصد العرب)» فموقف نتانياهو من السلام بدأ يقود المنطقة الى اجواء المواجهة والحرب. وفي حال انفجار الوضع فسيكون المدنيون من الطرفين أول الضحايا، وسيكون دم الجميع على يدي نتانياهو. وهذا هو رأي زعيم المعارضة ايهود باراك الذي قال ان «نتانياهو يقود اسرائيل الى كارثة» يقتل فيها النساء والأطفال بالاضافة الى الجنود، وان حلفاء نتانياهو يمارسون *«صمت الخراف»* ازاء هذه السياسة الكارثية.

عندما كنت أجلس احياناً مع الدكتور كلوفيس مقصود لمتابعة عمل نتانياهو في الأمم المتحدة في الثمانينات قررت لنفسي، وفي نفسي، انه «خنزير». إلا أن هذا ليس تحليلاً علمياً وموضوعياً فأسحبه وأحاول أن أجاري أمثال الدكتور مقصود والكتّاب الاسرائيليين والأميركيين وغيرهم في تحليله.

وكل ما استطيع ان أطلع به هو الحكم عليه بنتائجه، فهو مغرق في خرافاته التاريخية الى درجة أخشى أن يصبح من نوع لعنة توراتية، مثل الفيضان والطاعون، تصيب المنطقة كلها، إذا لم يوضع حد له.

واختار أهون نقطة، أو ما يبدو أنها أهون نقطة، فهو في معارضته الولايات المتحدة وتحديها، يضعف نفوذها في كل مكان. وقد يبدو هذا ايجابية له، إلا أنها ليست كذلك إذا رأت الهند وباكستان، وأي دولة في مثل وضعهما، ان اسرائيل تتحدى أميركا وتنجو، فتبدأ كل دولة قادرة على انتاج قنبلة نووية تسير على طريق نشر الأسلحة النووية، وعند ذلك فلا بد ان يأتي يوم تقع فيه الأسلحة النووية في يدي ديكتاتور مستعد لاستعمالها، أو ما يعادل في القرن العشرين الفيضان التوراتي أو الطاعون.

ولكن لماذا لا يضعف نتانياهو هيبة أميركا، ويعرض مصالحها والسلام العالمي للخطر، وهناك في مجلسي الكونغرس «نتانياهوات» في مثل حقارته وعنصريته. وقد رأينا منهم زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب نيوت غينغريتش يزور اسرائيل ويهاجم حكومته منتصراً لتطرف ليكود. لذلك اختتم بكلمات ليست لي وانما هي لاثنين من الكتّاب اليهود الأميركيين المعتدلين. توماس فريدمان قال ان تزلّف غينغريتش للأصوات اليهودية والتبرعات الانتخابية كان من مستوى «أولبي»، ومن دون أي اعتبار لمصالح الولايات المتحدة والاستقرار الاقليمي. وريتشارد كوهن حذّر غينغريتش من أنه يلعب بالنار، ويشجع قناعة نتانياهو عن نفوذه في الكونغرس الذي جعله يقول، حسب رواية الصحف الاسرائيلية، انه «سيحرق واشنطن» إذا اتهمه الرئيس كلينتون بتعطيل العملية السلمية.

سياسة نتانياهو قد تحرق أيضاً المنطقة والعالم.

جهاد الخازن

أسمهان... نجم آفل

■ باريس – أ ف ب – تروي الكاتبة الفرنسية السورية الأصل، ماري سورا، في كتابها الجديد «نجم آفل» المصير المأساوي للمطربة العربية اسمهان، التي تضاربت الآراء في وصفها والتي شكلت، قبل وفاتها في ظروف غامضة عن ٣٢ عاماً، منافساً قوياً لأم كلثوم.

وكانت أمل الاطرش، المعروفة باسم اسمهان، بدأت حياتها الفنية وهي شابة في الغناء في البارات قبل ان يسمعها الملك فاروق. وذاع صيتها وعاشت زواجاً تعيساً وانفصلت عن *ابنتها*، وحلمت بهوليوود، وعملت لحساب الانكليز.

وتقول سورا لوكالة فرانس برس ان الاميرة السورية، «بهرت بالغرب، لكنها لم تكن قادرة على العيش مثل الغربيين. انها امرأة ربيت في مجتمع محافظ جداً». وتضيف «ان صوت اسمهان يتجاوز صوت ام كلثوم. ان طبقات صوتها توائم مختلف الطبقات الموسيقية». وتجيب اخرى «انها جميلة جدا ويمكن أن تلعب الادوار الأولى في السينما، وهو ما لا تستطيعه ام كلثوم».

وكان عثر على اسمهان، التي لا تزال ابنتها حية في بيروت غريقة داخل سيارتها الرولس رويس في قناة متفرعة من نهر النيل في الدلتا شمال القاهرة.

التدخين يسبب الصمم

■ واشنطن – أ ف ب – اظهرت دراسة نشرتها «صحيفة الجمعية الطبية الاميركية» (جورنال اوف ذا اميركان اسوسييشن- جاما) في عددها الاخير اول من امس ان المدخنين معرضون للاصابة بضعف في حاسة السمع يصل الى حد الصمم بمعدل ٧٠ في المئة اكثر من غير المدخنين.

واضافت الدراسة ان الاشخاص الذين يقيمون مع المدخنين معرضون للخطر ذاته.

وقد شملت الدراسة ٣٧٥٣ شخصاً بالغاً تراوح اعمارهم بين ٤٨ و٩٢ عاماً بينهم ٤٥ في المئة يعانون من ضعف في حاسة السمع، علماً ان معدل استهلاك السجائر بين المدخنين في هذه المجموعة هو ١٧,٥ سيجارة في اليوم.



□ عارضات أزياء في هونغ كونغ اول من أمس، لمناسبة الاحتفال الأول بعودة هونغ كونغ إلى الصين. (أ ب)

□ في ختام الموسم الدراسي في الانترناشونال كولدج في بيروت فازت الطالبة ياسمينة خوري بلقب «فتاة المشعل» وحلّت لونا محفوظ وصيفة اولى وياسمين إدريس وصيفة ثانية. (تصوير جوزيف نخلة)